القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

يومية - سياسية - مستقلة

السنة السابعة، العدد 2334 الجمعة 8 تشرين الثاني (نوفمبر) 1996، 27 جمادى الثاني 1417 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2334 Friday 8 November 1996

مصر: معتقلون شيعة يعترفون بتلقي اموال من دولة عربية بالخليج

القاهرة - «القدس العربي»:

اعلن معتقلون شيعة مصريون متهمون بتشكيل تنظيم مخالف للقانون في اعترافاتهم انهم حصلوا على تمويل من مواطني دول عربية خليجية، وفق ما افاده مصدر قضائي مصري امس الخميس.

وكانت السلطات المصرية اعلنت في 20 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي اعتقال 56 شيعيا اتهمتهم بتلقي الدعم من ايران بالتخطيط لتوزيع منشورات واشرطة نشر الفكر الشيعي في مصر، بهدف تقسيم الامة الاسلامية ونشر افكار منحرفة». وقررت نيابة امن الدولة العليا تمديد حبس 45 منهم لمدة 15 يوما في حين اخلي سبيل الباقين.

وقال المتهمون في اعترافاتهم انهم «تلقوا كميات كبيرة من الاموال من مواطني عدد من الدول العربية الخليجية»، وان هذه الاموال كان الهدف منها نشر الفكر الشيعي في مصر. ورفض المصدر تحديد الدول الخليجية المعنية. ويتوزع ابناء الطائفة الشيعية في الخليج بشكل خاص على العراق والبحرين والسعودية.

واكد المتهمون ان زعيمهم حسين علي حسين الضرغامي انشأ عدة خلايا لنشر الفكر الشيعي في مصر. وكان وزير الداخلية المصري حسن الالفي اعلن الثلاثاء ان هذه المجموعة كانت تسعى الى ربط مصر بخلافة ايرانية متهما اعضاءها بالتخطيط لقلب نظام الحكم.

وقال هشام سرايا رئيس نيابة امن الدولة انه تقرر مد حبسهم لحين تقديمهم الى المحاكمة التي لم يتحدد موعد لها.

وقال للصحفيين ان التحقيقات اظهرت ان الاشخاص الخمسة والاربعين ينتمون الى الشيعة الاثني عشرية وهو المذهب السائد في ايران.

والمذهب الشيعي ليس محظورا في مصر التي يغلب على اهلها السنة لكن الحكومة تخشى اي نفوذ ديني ايراني.

وقال سرايا ان احد المتهمين ويدعى حسين علي ضرغامي ابلغ المحققين انه شكل مجموعات في خمس محافظات هي القاهرة والجيزة والدقهلية والشرقية والغربية لنشر الفكر الشيعي.

واضاف ان متهما اخر يدعى محمد احمد ابو علاء كان مسؤولا عن نشر الفكر الشيعي في المحافظات الشرقية وتوزيع كتب شيعية واشرطة تسجيل.

ويشكل الشيعة 10 % من المسلمين في العالم. وكانت مصر تشكل معقلا للمذهب الشيعي في ظل الفاطميين (909 - 1171)، ثم تحولت الى المذهب السني. والغي تحريم اعتناق المذهب الشيعي في مصر وتكفير اتباعه في العام 1958 عندما اصدر امام الازهر حينها الشيخ محمد شلتوت فتوى بهذا المعنى.

مسؤول امريكي يحذر اسرائيل: اما السلام او ضياع الرخاء

ليفي: الرئيس الاسد يريد تهدئة الوضع نتنياهو يعد المستوطنين بتوسيع مناطقهم

جنود اسرائيليون يجوبون شوارع مدينة الخليل التي تشهد توترا شديدا (رويتر)

القدس - واشنطن -

من وفاء عمرو وباتريك وورستيب:

اكد وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي امس لدى عودته من زيارة خاطفة الى القاهرة ان لديه انطباعا بأن الرئيس السوري حافظ الاسد يرغب في تهدئة الوضع مع اسرائيل. فيما حذر مسؤول امريكي كبير اسرائيل امس من انها تخاطر بفقدان ازدهارها الحالي ما لم تتابع عملية السلام مع جيرانها العرب.

وقال ليفي للصحافيين «خلال محادثاتي مع الرئيس المصري حسني مبارك، تكوّن لدي انطباع بأن الرئيس الاسد يريد تهدئة الوضع».

والتقى ليفي في القاهرة نظيره المصري عمرو موسى وكذلك الرئيس مبارك الذي أجرى في وقت سابق محادثات مع الرئيس السوري في دمشق.

ومنذ تعليق مفاوضات السلام الاسرائيلية السورية في شباط (فبراير) الماضي وتسلم حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية السلطة في اسرائيل، شهدت العلاقات بين الدولة العبرية وسورية تدهورا تدريجيا.

وحملت اعادة انتشار الجيش السوري في لبنان باتجاه الحدود الاسرائيلية من جهة وتصريحات المسؤولين العسكريين الاسرائيليين التي اشارت الى «احتمال وقوع حرب» مع سورية من جهة ثانية، مؤشرات على تصاعد حدة التوتر.

وحاول ليفي خلال زيارته القصيرة للقاهرة تحسين الاجواء السياسية بين اسرائيل ومصر بغية تحقيق تقدم في عملية السلام لا سيما في ما يتعلق بالمسار الفلسطيني الاسرائيلي. وطالب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بأن يحدد بوضوح سياسته بشأن المستوطنات في اعقاب اعلان وزير البنية الاساسية اريبل شارون اعتزامه اقامة مستوطنة يهودية جديدة في الاراضي المحتلة.

واجتمع نتنياهو الذي يرفض فكرة اعادة الاراضي العربية المحتلة امس مع زعماء مستوطنين يهود ممن يشكون من انه لا يدفع سياسة الاستيطان بما فيه الكفاية. وقد وعد بأن يتولى شخصيا متابعة الامر، وتوسيع مناطقهم.

وقال بيان صدر عن مكتب نتنياهو «اتفق المشاركون في الاجتماع على مواصلة اللقاء مع رئيس الوزراء بصورة دورية لحل المشكلات البيروقراطية. وقال رئيس الوزراء انه سيستمر في معالجة المسألة بنفسه».

وعقب الاجتماع قال المتحدث باسم المستوطنين اهارون دومب لراديو اسرائيل «اننا نأمل بشدة الا نضطر الى التظاهر ضد حكومة نتنياهو».

وحذر مسؤول امريكي كبير اسرائيل امس من انها تخاطر بفقدان ازدهارها الحالي ما لم تتابع عملية السلام مع جيرانها العرب.

كما اتهم وكيل وزارة التجارة الامريكية ستيوارت ايزنشتات اسرائيل بفرض طائفة من القيود البيروقراطية التي «تخنق اقتصاد» مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني بحجة حماية امن اسرائيل.

وقال ايزنشتات في كلمة امام معهد واشنطن وهو مركز لدراسات الشرق الاوسط انه «من الضروري للاسرائيليين ان يفهموا» ان عملية السلام رفعت من مستوى معيشتهم بتعزيزها الاستثمار الاجنبي والحفاظ على تدني نسبة البطالة.

وقال «اسرائيل في الواقع مفتوحة على العالم. والعالم يتزايد انفتاحه على المنتجات الاسرائيلية. وعملية السلام هي التي خلقت المناخ الملائم لتحقيق ذلك».

وقال ايزنشتات انه مع التسليم بأن امن اي دولة يأتي في المقام الاول «فان المهم هنا هو القدرة على التفرقة بين ما هو قضية امنية مشروعة وبين تلك الامور التي ما هي في الواقع الا نتيجة لسياسات الحماية الجمركية والمعوقات البيروقراطية». وقال ان «مجرد التأثير السلبي الواضح» على الاقتصاد الفلسطيني من جراء اغلاق الحدود بين اسرائيل والاراضي المحتلة خلق توترات في عملية السلام.

وقال ايزنشتات ان ما وقع من مصادمات مسلحة بين الاسرائيليين والفلسطينيين في ايلول (سبتمبر) الماضي «لم يكن للاسف مفاجأة لاحد قدر له ان يمضي اي فترة من الوقت في الاراضي (الفلسطينية) ورأى المعاناة الاقتصادية وقلة عائدات السلام التي يشعر بها السكان بشدة هناك».

امريكا: تركيا تستطيع عبور الحدود العراقية

مسؤول دولي: بغداد ما زالت تحتفظ بالكثير من برنامجها النووي

الأمم المتحدة - من ايفلين ليوبولد:

قال مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية هانز بليكس امس ان العراق لا يزال على الارجح يخفي قدرا كبيرا من الوثائق المتعلقة ببرنامجه السري للتسلح النووي وربما كان يخفي ايضا مواد ومعدات.

وقال بليكس في جلسة مغلقة لمجلس الامن «مع الاعتراف بأنه قد تم تجميع قدر كبير للغاية من وثائق البرنامج النووي العراقي.. فهل نستطيع التيقن من عدم حجب اشياء اخرى.. الجواب هو لا».

وذكر بليكس في تقريره الذي اتيح الاطلاع عليه في وقت لاحق انه ابلغ مسؤولا عراقيا كبيرا في حزيران (يونيو) الماضي ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية تعتقد ان «الحكومة العراقية المنظمة جيدا لا تزال تحتفظ بسجل كامل لبرنامجها النووي القديم. لكنه نفى ذلك بشدة».

ومضى يقول «غير ان مثل هذا النفي لا وزن له على الاطلاق. فنحن لا نعمل ولا نستطيع ان نعمل على اساس الثقة. وما زلنا نعتقد ان وثائق كثيرة مخبأة او محجوبة».

واضاف «ويمكن ايضا ان تكون هناك مواد او معدات مخبأة كما يمكن ان تكون اجزاء من المعدات قد نقلت هنا او هناك لتفلت حتى من ادق واشد المراقبات».

على صعيد اخر اعلنت وزارة الخارجية الامريكية امس الاول الاربعاء انه ليس بوسع واشنطن تأكيد حصول تسلل للقوات التركية المسلحة الى شمال العراق، لكنها تعتبر ان مثل هذا التحرك من جانب انقرة امر مبرر في حال الدفاع المشروع عن النفس في وجه المتمردين الاكراد. وقال المتحدث باسم الخارجية نيكولاس بيرنز «ان المسألة تتعلق بحق تركيا بالدفاع عن نفسها».

يذكر ان الجيش التركي شن الاثنين هجوما في شمال العراق على مجموعة من عناصر حزب العمال الكردستاني (انفصالي) فروا اثر تعرضهم لهجوم عسكري في الاراضي التركية.

وكان الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي بزعامة مسعود بارزاني اتهم انقرة بأنها هاجمت مدنيين وقصفت قرى في شمال العراق.

لكن دبلوماسيا تركيا رفيع المستوى نفى بشكل قاطع ان تكون القوات المسلحة التركية هاجمت مدنيين مضيفا ان «العملية العسكرية التركية كانت تستهدف عناصر ارهابية فقط».

بن علي يتعهد دعم التعددية ومساعدة الاحزاب المعارضة

تونس - «القدس العربي»:

تعهد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس بدعم التعددية السياسية في تونس ومساعدة الاحزاب المعارضة للحصول على مقاعد اكثر باجراء اصلاحات انتخابية. ودعا بن علي في خطاب بمناسبة الذكرى التاسعة لتسلمه السلطة الى توسيع الاعتماد على مبدأ الاستفتاء وتعديل بعض بنود القوانين الانتخابية لدعم فرص المعارضة في الانتخابات البلدية. وقال «ان عزمنا راسخ على مزيد دعم المسار الديمقراطي التعددي الذي اخترناه لتونس في اطار المبادىء الجمهورية وقيم دولة القانون والمؤسسات. والرجوع الى الشعب والصدور عنه في كل ما له علاقة بقضاياه الكبرى. وقد اكدنا في عديد المناسبات حرصنا على تطوير التشريعات مواكبة للتحولات الاجتماعية، والنظر في مراجعة فصول الدستور عند الاقتضاء».

واضاف «وتكريسا لسيادة الشعب وتعبيرا عن ارادته، سنعمل على توسيع مجال الاستفتاء الذي اقره الدستور، الى جانب تعديل بعض احكام المجلة الانتخابية، بما يضمن لاحزاب المعارضة مزيد الحظوظ للحصول على مقاعد في المجالس البلدية وفق ما اعلنته في الذكرى الثامنة للتحول. ويكرس خياراتنا في مزيد تدعيم الحريات وتجسيم التعددية في الهيئات التمثيلية. وسنعمل على استشارة الاحزاب السياسية والمنظمات الوطنية والكفاءات واطراف المجتمع المدني، في هذا الخصوص تجسيما لثوابتنا في تشريكها في اهم القضايا».

وزاد «واننا من ناحية اخرى، بصياغة الاطار التشريعي لتنظيم التمويل العمومي للاحزاب بما يدعم مواردها، ويضمن اضطلاعها بدورها السياسي وتعبئة القوى الحية بالبلاد، لما فيه خير تونس ومصلحتها. وسيعرض مشروع قانون في هذا الخصوص على مجلس النواب خلال دورته الحالية».

الحسن الثاني يعلن عن اتصالات رفيعة مع جبهة «البوليزاريو»

■ الرباط - رويتر: قال الملك الحسن الثاني عاهل المغرب الاربعاء ان الباب مفتوح امام اجراء محادثات مع جبهة بوليزاريو التي تسعى الى الاستقلال في الصحراء الغربية المتنازع عليها.

واضاف العاهل المغربي في الاحتفال بذكرى مرور 21 عاما على المسيرة الخضراء التي قام بها 350 الف مغربي الى الصحراء الغربية التي كانت وقتئذ خاضعة للسيطرة الاسبانية ان محادثات عقدت في المغرب في الاونة الاخيرة مع بوليزاريو ولكنها فشلت.

وقال ان المغرب يوافق على الاجتماع مع بوليزاريو ولكن شريطة عدم طرح مسألة الاستقلال على مائدة المفاوضات.

واشار الى ان نجله الامير سيدي محمد ولي عهد المغرب ووزير الداخلية ادريس البصري اجريا محادثات مع الجبهة خلال اليومين الماضيين.

وقال الملك الحسن في كلمة انيعت على الهواء مباشرة ان «من المتوقع ان يجتمع مع ممثلي بوليزاريو بصفة شخصية اذا اسفرت المحادثات المبدئية عن نتائج».

ولكنه قال ان بوليزاريو ما زالت لا تدرك ان الصحراء الغربية اصبحت مغربية وحتى اذا اراد المغرب اعطاء المنطقة تعريفا قانونيا اخر فلن يكون ذلك ممكنا.

واردف قائلا ان المحادثات انتهت ولكن ليس على اساس انها انهارت وقد تم الاتفاق على ترك الباب مفتوحا.

ويدور صراع بين بوليزاريو التي تسعى الى استقلال الصحراء الغربية والمغرب الذي اعلن سيادته على تلك المنطقة منذ اكثر من 20 عاما.

وفي ايلول (سبتمبر) التقى الجانبان في الرباط في اول محادثات مباشرة بين الطرفين منذ عام 1989 عندما التقت الوفود في مراكش. وفي اخر الشهر الماضي افرج المغرب عن 66 اسيرا من بوليزاريو.

وانهت هدنة العمليات الحربية في ايلول (سبتمبر) عام 1991 وكان من المقرر اجراء استفتاء تحت رعاية الامم المتحدة في كانون الثاني (يناير) 1992 واجل الاستفتاء في خلافات لا نهاية لها بشأن من الذي من حقه الادلاء بصوته.

وقال الملك الحسن في خطابه لبوليزاريو انه اذا كان لديها شيء جديد فلتأت بسرعة لاجراء محادثات في اطار خطة سلام الامم المتحدة.

ايران طورت قذائف واعطتها لحزب الله

■ لندن - ا ف ب: أكدت مجلة «جينز» الاسبوعية ان ايران طورت نظاما للقذائف المدفعية عيار 240 ملم يزيد مداها عن 40 كلم. وقد حصلت المجلة المتخصصة في الدفاع عن معلومات وصور فوتوغرافية نشرتها عن النظام الجديد التي سيقوم قسم الصواريخ في مصانع الدفاع الايرانية بتطوير انتاجها.

ويعتقد عدد من الخبراء الغربيين ان ايران قدمت هذا النظام «فجر-3» الى ميليشيا حزب الله في لبنان الأمر الذي مكنها من العمل انطلاقا من مواقع أبعد عن المواقع الاسرائيلية مع احتمال أقل لتعرضها لرصد القاذفات.

وفي أيلول (سبتمبر) الماضي أكد العسكريون الاسرائيليون ان حزب الله الذي يعمل من جنوب لبنان مجهز بقذائف صاروخية عيار 240 ملم يبلغ مداها 43 كلم.

«المشاكسون» عادوا في حكومة الحريري ولا تغيير في الحقائب الرئيسية

بيروت - من رشيد ستو:

الف رفيق الحريري مساء امس حكومته الثالثة التي ضمت الى جانبه 29 وزيرا.

وكان للبليادير الحريري الذي قاد خلال وجوده في سدة رئاسة الحكومة طيلة أربع سنوات مشروعا لاعادة اعمار ما هدمته الحرب كلف في 24 الشهر الماضي بتأليف حكومة جديدة حسب ما ينص عليه الدستور الذي يقضي باستقالة الحكومة عند بدء ولاية المجلس النيابي الجديد في منتصف الشهر الماضي.

والف الحريري حكومة متآصفة بين المسلمين والمسيحيين بعد ان ازال عقبات اعترضت تأليف حكومته بمساعدة من سورية التي لها نفوذ سياسي وعسكري كبير في لبنان.

وابرز تلك العقبات يتعلق بوزراء شيعة وتوزيع الحقائب.

وضمت حكومة الحريري الجديدة ممثلين لحركة امل الشيعية التي يتزعمها رئيس مجلس النواب نبيه بري ووليد جنبلاط الذي يتزعم الحزب التقدمي الاشتراكي وحزب البعث العربي الاشتراكي الموالي لسورية والحزب السوري القومي الاجتماعي المؤيد لسورية الى جانب وزراء مستقلين.

ولم تظهر تغييرات رئيسية في حكومة الحريري الجديدة عن حكومته المستقيلة حيث احتفظ وزراء الدفاع والداخلية والخارجية بمناصبهم الى جانب احتفاظ الحريري بوزارة المالية وبقاء فؤاد السنيورة بمنصب وزير الدولة للشؤون المالية.

لكن حكومته الجديدة كما يرى مراقبون عاد اليها بعض «المشاكسين السابقين» كوزير الصحة سليمان فرنجية ووزير المغتربين طلال ارسلان الى جانب انضمام حليفه السابق وزير المهجرين جنبلاط الى المنتقدين لسياسة الحريري الاجتماعية.

وضمت حكومة الحريري 18 وزيرا من الحكومة السابقة الى جانب اربعة وزراء شغلوا مناصب وزارية في مراحل سابقة بينما دخلها ثمانية وزراء لاول مرة. ودخل الحكومة من خارج الندوة النيابية ثمانية وزراء.

(التشكيل الكامل ص 3)

حادث بين دبلوماسي ايطالي وحرس الحدود الاسرائيلي

■ اريز (قطاع غزة) - ا ف ب: اصيب عنصر من حرس الحدود الاسرائيلي بجروح طفيفة خلال حادث مع دبلوماسي ايطالي امس على حاجز اريز الاسرائيلي العسكري على مدخل قطاع غزة للحكم الذاتي.

وتفيد رواية حرس الحدود ان نائب القنصل العام في القدس فرانشيسكو دينيتو الذي غضب من جراء التدقيق في هوية سائقه الفلسطيني أمره بمتابعة سيره وان احد حراس الحدود اعترض السيارة فاصيب بجروح طفيفة.

لكن نائب القنصل العام قدم، ردا على اسئلة وكالة فرانس برس، رواية مختلفة تماما. وقال «حصل سوء تفاهم بين حرس الحدود انفسهم على الحاجز».

واضاف ان «احد الحرس أمر سائقي باللغة العربية بأن يوقف في مكان محدد سيارته واراد السائق ان يمتثل للامر لكن عنصرا ثانيا من حرس الحدود الذي لا يفهم اللغة العربية حاول ان يعترض السيارة». واوضح «لقد ركل السيارة بقدمه واصيب من جراء ذلك بجروح طفيفة».

وذكر متحدث عسكري ان تحقيقا جرى لتحديد الملابسات الدقيقة للحادث.

فلسطينيو الشتات قدموا مليار دولار لذويهم بالضفة والقطاع

■ غزة - ا ف ب: اكد مسؤول فلسطيني كبير امس في غزة ان فلسطينيي الشتات ارسلوا مليار دولار في الاشهر الاثني عشر الماضية الى مواطنيهم في الاراضي الفلسطينية «فانقذوهم من مجاعة حقيقية».

وقارن نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية هذا الرقم بالمساعدة الدولية التي بلغت 250 مليون دولار فقط في الفترة نفسها.

وقال شعث في اجتماع لممثلي الدول والمنظمات المانحة في غزة ان «فلسطينيي الشتات ارسلوا العام الماضي ما مجموعه مليار دولار الى الضفة الغربية وغزة الى ذويهم او للاستثمار في مشروعاتهم».

واضاف «لولا هذه الاموال لما تمكن الفلسطينيون من الاستمرار هذه السنة الصعبة وكان من الممكن ان يواجهوا مجاعة حقيقية». وقد عانى الاقتصاد الفلسطيني خلال الجزء الاكبر من الاشهر الاثني عشر الماضية من اقفال محكم فرضته اسرائيل ومنع الفلسطينيين من العمل في اسرائيل والقدس.

واوضح شعث «يجب ان نكون واضحين للرد على الذين يتساءلون ماذا يفعل مواطنونا في الخارج: فقد اعطى شعبنا مليار دولار فيما لم تعط الدول المانحة مجتمعة الا 250 مليون دولار».

واكد ان السلطة الفلسطينية اعدت خطة استثمارات للعام 1997 تبلغ قيمتها الاجمالية 977 مليون دولار منها 300 مليون دولار منح قائمة ومعتمدة ولكن لم تنفذ وان المطلوب للعام القادم 650 مليون دولار اضافية. واعلن شعث ان هذه الخطة تشمل مشروعات للمياه والطرق والكهرباء والمدارس والمستشفيات.

بريطانيا تستعد لاسكات المعارضين العرب بقانون لمكافحة «الارهاب»

لندن - «القدس العربي»:

كشفت صحيفة «اندبندنت» البريطانية أمس عن ان وزارة الداخلية تقوم حاليا باعداد مسودات مشروعات قوانين جديدة لمكافحة «التخريب». وقالت الصحيفة ان هذه القوانين لو اقرت فستسمح لوزير الداخلية باعتقال المعارضين والمنشقين الاجانب الموجودين على الاراضي البريطانية وحبسهم بتهمة التآمر او التحريض على ارتكاب «اعمال تخريبية» خارج بريطانيا.

وبموجب هذه القوانين سيصبح محظورا القيام باعمال تعتبر تحريضية تحث على معارضة حكومات اجنبية. وتوقعت «اندبندنت» ان سن هذه القوانين سيسمح بإسكات اصوات مثل صوت المنشق السعودي محمد المسعري.

واعتبرت الصحيفة المسعري بانه بمثابة «شوكة في حلق» وزير الداخلية البريطاني مايكل هاورد الذي منحه حق البقاء في بريطانيا لمدة 4 أعوام مع ان استمرار وجوده كان وما زال مصدر احراج للحكومة البريطانية الحريصة على الاحتفاظ بعلاقات ودية مع السعوديين على حد تعبير الصحيفة التي أكدت ان المسعري استغل ثغرة في القانون البريطاني «لشن حملة عبر اجهزة الفاكس تدعو الى اطاحة عنيفة بالعائلة المالكة السعودية» حسب تعبيرها.

واضافت ان قضية اتخاذ اجراءات تحول دون استخدام المعارضين للندن كقاعدة انطلاق لنشاطاتهم قد أثيرت اثناء مراجعة لقوانين مكافحة الارهاب اعدت على شكل تقرير من قبل اللورد لويد. وكان الاخير وهو احد كبار القانونيين قال في تقريره «ان المملكة المتحدة مع بعض البلدان الغربية الاخرى مرشحة بشكل خاص للتورط في هذه الأنشطة بسبب أعداد المواطنين الاجانب الذين يسكنون في بريطانيا او يسعون للجوء اليها».

ومن المتوقع ان تتقدم وزارة الداخلية بثمانية مشروعات قوانين جديدة. ويعتبر هذا العدد رقما قياسيا بحد ذاته. وسيتم عرضها على مجلس العموم كمشروعات قوانين فردية باسماء نواب معينين يتم اختيارهم من بين 20 اسما اختيروا عن طريق الاقتراع للقيام بهذه المهمة من جانب الحكومة.

وأكد مصدر بريطاني مسؤول لـ«القدس العربي» ان القوانين الحالية لا تسمح بتوقيف أي شخص بتهمة التحريض على أعمال عنف في الخارج. واعتبر ان هذه القضية ستتصدر أولويات حكومة «المحافظين» اذا أعيد انتخابها في الربيع المقبل. وقال «ان التعديلات الجديدة ستصاحبها جهود أوروبية مكثفة لربط منح اللجوء السياسي لأي معارض بعدم ممارسة أي انشطة قد تعكر الأمن في أي دولة أخرى».

واعترف بان «صعوبات كبيرة ستعترض هذه الجهود حيث سيحتاج الأمر الى تعديل معاهدة جنيف».

واعتبر معارضون عرب ان بريطانيا ستشوه صورتها كملاذ آمن للمضطهدين السياسيين في العالم اذا أقدمت على اصدار تلك القوانين.

وقال معارض خليجي مقيم في لندن فضل عدم ذكر اسمه «ان دولا عربية معينة تمارس ضغوطا شديدة على الحكومة البريطانية لايجاد صيغة قانونية تمكنها من سجن أو ترحيل المعارضين، ويبدو ان هذه الحكومة مستعدة للأسف للخضوع».

واضاف: «ولكننا نعرف ان هناك محكمة أوروبية يمكن اللجوء اليها اذا لم نتمكن من الحصول على حقوقنا السياسية في هذا البلد».

واشار مراقبون الى ان القوانين الجديدة قد تطبق نظريا على المعارضين العراقيين المقيمين في بريطانيا خاصة وانهم يحرضون علنا على انقلاب دموي في بغداد، وتلاحق بعضهم اتهامات بتدبير أعمال عنف بمساعدة أجهزة مخابرات غربية راح ضحيتها مدنيون عراقيون لا ذنب لهم. وتنفرد العاصمة البريطانية بكونها «الجامعة غير الرسمية» للمعارضات العربية في المنفى، ويقدر بعض المراقبين عدد الحركات والتنظيمات العربية المعارضة التي يقيم ممثلون أو اعضاء بها في لندن بنحو مئة حيث شهد معظمها انشقاقات عديدة، ربما كان أبرزها بين صفوف المعارضة السعودية حيث استقل المعارض الدكتور سعد الفقيه عن «لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية» برئاسة المسعري وشكل «حركة الاصلاح».

ايطاليا: حملة على المهاجرين العرب تسفر عن اعتقال 17 «اصوليا»

■ روما - اف ب: ذكر مصدر في الشرطة الايطالية ان عناصرها شنوا حملة واسعة النطاق، بدأت صباح امس الخميس، في جميع انحاء ايطاليا، ضد ناشطي الجماعة الاسلامية المسلحة المتهمين بالضلوع في الاعتداءات التي شهدتها فرنسا العام الماضي.

وذكرت حصيلة اولى اصدرتها الشرطة ان ستين عملية تفتيش نفذت حتى الان بامر من نيابة تورينو (شمال ايطاليا)، في منازل ومناطق تجمع المهاجرين من شمال افريقيا في روما وتورينو وميلانو (شمال) ونابولي (جنوب) وباقي (جنوب) واستي (شمال) وكونيو (شمال) وبيروجيا (وسط). وقد تم اعتقال نحو 17 شخصا اضافة الى ستة كانوا اوقفوا في تورينو في اطار التحقيق نفسه. وقد بدأ التحقيق الذي يجريه عناصر شرطة مكافحة الارهاب قبل نحو سنة. وافاد المحققون ان التحقيق كشف وجود «خلايا في ايطاليا للجماعة الاسلامية المسلحة بطريقة لا يرقى اليها الشك». واوضحوا للصحافة ان هذه الخلايا كانت تنشط منذ اواخر العام 1994، وان بعض المتهمين بالارهاب الذين اعتقلوا أمس الخميس كانوا قد استجوبوا خلال عمليات سابقة واطلق سراحهم.

وكان الناشطون الاسلاميون يستخدمون حسابات مصرفية، بعضها في سويسرا، وهواتف نقالة تعمل بنظام بطاقات الدفع المسبق لتفادي التنصت على مكالماتهم، واسطوانات معلوماتية عن كيفية استخدام المتفجرات والاسلحة، اضافة الى «مهربين» لمساعدة عملائهم على اجتياز الحدود.

ISSN 1358-3379
08
9 771358 337117

مصر: نجاة 30 شخصا من الموت بعد انهيار مبنى قديم

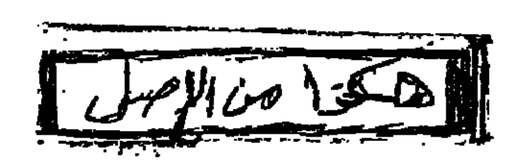
■ القاهرة - ا ف ب: نجا ثلاثون شخصا امس من الموت بعد انهيار جزئي في المبنى الذي يسكنونه في شارع الازهر وسط القاهرة بعد ان تمكنوا من اخلائه قبل وقوع الانهيار.

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان سكان المبنى القديم شعروا باهتزاز في المبنى القديم المؤلف من خمس طبقات فاسرعوا الى اخلائه. وبعد دقائق حدث انهيار في دورات المياه واجزاء من الغرف.

ولم يصب اي من السكان. وقامت الشرطة بمنع السكان من العودة الى المبنى الذي توجد فيه ثلاث طبقات تستخدم كمخازن، واغلقته.

ويأتي هذا الحادث بعد اثني عشر يوما على انهيار مبنى اخر في شمال القاهرة اسفر عن مقتل 64 شخصا.

سعر النسخة
PRICE LIST
الاردن 200 فلس، الامارات 3 دراهم، البحرين 400 فلس، تونس 400 مليم، الجزائر 10 دنانير، السعودية 3 ريالات، السودان 10 دنانير، سورية 10 ليرات، العراق 500 فلس، الكويت 150 فلسا، لبنان 500 ليرة، ليبيا 500 درهم، مصر 50 قرشا، المغرب 3 دراهم، اليمن 20 ريالا
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50



السنة السابعة ـ العدد 2334 الجمعة 8 تشرين الثاني (نوفمبر) 1996 ـ 27 جمادى الثاني 1417 هـ

القبارصة الاتراك يشددون اجراءات العبور بين قطاعي الجزيرة

■ نيقوسيا ـ ا ف ب: ذكر مصدر في الشرطة في نيقوسيا ان السلطات القبرصية التركية قررت اغلاق المعبر الوحيد في نيقوسيا امام القبارصة اليونانيين والموارنة المقيمين في القطاع الشمالي من الجزيرة المقسمة الذي احتلته تركيا عام 1974.

وقال شرطي قبرصي يوناني على المعبر لوكالة فرانس برس ان سلطات القطاع الشمالي تمنع منذ ثلاثة ايام القبارصة اليونانيين والموارنة من المجيء الى القطاع الحر (جنوب الجزيرة) وتهدد باقفال هذا المعبر الوحيد بشكل كامل.

واستنادا الى احصائيات رسمية لا يزال نحو 500 قبرصي يوناني و200 ماروني يعيشون في القطاع التركي من الجزيرة.

وتاتي اجراءات السلطات القبرصية التركية بعد سلسلة من التظاهرات التي نظمها القبارصة اليونانيون بالقرب من مبنى ليدرا بالاس المحاذي للمعبر والذي تتخذه قوات الامم المتحدة مقرا لها، وذلك لمنع السياح الاجانب من زيارة القطاع الشمالي من الجزيرة.

وقد بدأت هذه التظاهرات في مطلع تشرين الاول (اكتوبر) بمبادرة من النائب القبرصي اليوناني ماريوس ماتسكيس اثر مقتل قبرصي يوناني على ايدي الجنود الاتراك في المنطقة العازلة الفاصلة بين قطاعي الجزيرة.

وفي مطلع هذا الاسبوع اعترضت الامم المتحدة على هذه التظاهرات الامر الذي دفع حكومة نيقوسيا الى انتقاد «هذا الشكل من الاحتجاج» في اشارة الى التظاهرات.

مقربوه ينصحونه بتسليم دول منصبا في ادارته

كلينتون يسعى لتعيين وزراء جمهوريين لتسهيل تعامله مع الكونغرس

واشنطن ـ من بريجيت دوسو ـ وارثر سبيغلمان:

بعد نشوة الفوز بولاية رئاسية ثانية باشر الرئيس بيل كلينتون اتصالاته من اجل تشكيل حكومة جديدة مؤكدا في الوقت نفسه عزمه على التعاون مع الكونغرس الذي احتفظ الجمهوريون بهيمنتهم على مجلسيه.

واعلن جورج ستيفانوبولس احد اقرب مستشاري كلينتون في مقابلة مع شبكة التلفزيون الامريكية «سي ان ان» مساء امس الاول الاربعاء ان كلينتون قد يعلن بعض التعيينات ابتداء من اليوم الجمعة موضحا انه قد يبدأ بتسمية خليفة ليون بانيتا لامين عام البيت الابيض.

وواجه الرئيس الامريكي بيل كلينتون استقالات وزراء كبار ودعا الجمهوريين الى العمل معه وليس ضده في الوقت الذي عاد فيه الى واشنطن للاحتفال باعادة انتخابه.

واستقبل مئات من موظفي البيت الابيض ومسؤولي الحزب الديمقراطي كلينتون استقبال الابطال في الحديقة الجنوبية للبيت الابيض.

وقال كلينتون (50 عاما) لمستقبليه «منذ عامين لم يعتقد الكثير اننا سنظل هنا. ولكني اعتقد اننا اذا واصلنا القيام بالاشياء الصحيحة وواصلنا محاولة القيام بها بالاسلوب الصحيح وواصلنا العمل بجد. فان الشعب الامريكي سيصدر الحكم الصحيح».

ومع عودة كلينتون الى واشنطن لحضور احتفالات في البيت الابيض قال مسؤولون ان وزراء الخارجية وارن كريستوفر والدفاع وليام بيري والتجارة ميكي كانتور ابلغوا باتهم سيستقيلون، ولكنت هازيل اوليري وزيرة الطاقة انها ستستقيل ايضا.

ولم تكن هذه الاستقالات سوى بداية ما يتوقع ان يكون رحيلا بالجملة لكبار المساعدين ومن المحتمل ان يكون بينهم ايضا وزيرة العدل جانيت رينو ورئيس هيئة موظفي البيت الابيض ليون بانيتا وجورج ستيفانوبولوس المستشار القريب من كلينتون.

ويتعرض كلينتون لضغوط لكي يحاول الاتفاق مع الجمهوريين الذين احتفظوا بالسيطرة على الكونغرس لشغل بعض من المناصب مع نصح كثيرين له باختيار ريتشارد لوغار او وليام كوهين او الجنرال المتقاعد كولين بول لشغل منصب كبير.

ويود كثيرون ان يعين كلينتون منافسه الجمهوري المهزوم بوب دول في منصب قد يكون رئاسة لجنة لمراجعة امور تتعلق بالرعاية الطبية او التأمين الاجتماعي.

ودعا كلينتون الذي يعلم تماما انه لم يحقق سوى نصر جزئي لان الجمهوريين يسيطرون على مجلسي النواب والشيوخ الى التعاون وليس للمواجهة.

وقال للصحافيين «لو استطعنا ان نجد خلال السنوات الاربع المقبلة الروح التي سادت الكونغرس خلال الاسابيع الستة الماضية (عندما تمت الموافقة على عدد من مشروعات القوانين التي تمثل حلا وسطا) فباستطاعتنا ان نفعل اشياء عظيمة». ولم يعط الناخبون كلينتون سوى انتصار جزئي فقط. فقد اعادوا انتخابه بفارق 49 في المئة مقابل 41 في المئة لمنافسه دول ولكنهم سمحوا للجمهوريين بالسيطرة على الكونغرس وهي خطوة يتوقع كثيرون الا تؤدي الى التعاون بل الى التناحر السياسي وتحقيقات لا هوادة فيها في فضائح البيت الابيض.

وسئل زعيم الحزب الجمهوري هالي باربور خلال مأدبة غداء اقيمت في نادي الصحافة القومي كيف يمكن لكونغرس جمهوري ان يعمل مع رجل يريد توجيه اتهامات له».

وحاول باربور التقليل من شأن خلافات الجمهوريين مع كلينتون قائلا ان الكونغرس لا يريد توجيه اتهامات لاحد. ولكن زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ ترينت لوت قال ان الكونغرس المنتخب حديثا سيعقد جلسات استماع بشأن تمويل حملة الديمقراطيين.

وقال «انا متأكد من اننا سنعقد بعض جلسات الاستماع» وذلك بالاشارة الى الفضائح المتعلقة بجمع ملايين الدولارات في شكل مساهمات من مجمع شركات اندونيسية عملاق ومن شركات اجنبية اخرى.

وستضاف جلسات مجلس الشيوخ المقترحة الى جلسات استماع عقدها الكونغرس بالفعل وثلاثة تحقيقات تجري من قبل مستشارين مستقلين بشأن كلينتون وزوجته ومساعديه واصدقائه.

وقالت صحيفة (نيويورك تايمز) امس الاول الاربعاء انه يتعين على كلينتون اعادة ترتيب الامور اذا دعت الحاجة الى ذلك والتعاون مع التحقيقات القانونية «اذا كان يريد ان يذكره التاريخ على انه اكثر الرؤساء الذين اجريت بشأنهم تحقيقات في العصر الحديث».

وادى الكشف عن اعتزام كثيرين من الوزراء الاستقالة الى تبديد بعض من الحماس الذي اعقب الانتخابات وتسليط الضوء على القرارات الثقيلة التي تنتظر كلينتون.

وزاد الجمهوريون من اغلبيتهم في مجلس الشيوخ عضوا واحدا على الاقل بالمقارنة مع المجلس السابق الذي كانت الاغلبية فيه 53 مقابل 47.

وحصلوا على 54 مقعدا مقابل 45 مقعدا للديمقراطيين في حين لم تحسم نتيجة مقعد اوريغون. وقالت التوقعات انهم سيحتفظون باغلبية بسيطة في مجلس النواب فور حسم مصير عدد من المقاعد المعلقة حتى الان.

هيمنة الجمهوريين على الكونغرس تعرقل احتمالات تحسن العلاقات بين واشنطن والامم المتحدة

نيويورك ـ من رينيه سلامة:

يدعو بقاء الوضع السياسي في الولايات المتحدة على حاله حيث يتعين على الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون مواصلة التعايش مع كونغرس يهيمن عليه الجمهوريون الى توقع استمرار علاقة صعبة مع الامم المتحدة.

وقال مسؤول رفيع المستوى في الامم المتحدة ان «الامور كان يمكن ان تتغير لو سيطر الديمقراطيون على مجلسي الشيوخ والنواب في الانتخابات التي جرت الثلاثاء.

موظفون آخرون اقل تشاؤما يعتقدون ان كلينتون سيملك حرية اكبر في مجال السياسة الخارجية وانه سيكون «اكثر ثقة». ويقال في كواليس الامم المتحدة ان الامر سيتوقف على وزير الخارجية المقبل.

وقبل الانتخابات، لم تستبعد بعض الصحف الامريكية ان يتم باسم سياسة وفاق، تعيين جمهوري سفيرا في الامم المتحدة مكان مادلين اولبرايت التي طرح اسمها لخلافة وارن كريستوفر.

وقال موظف في المنظمة الدولية «سيكون هناك مزيد من التعاون» من جانب الادارة الامريكية لكن «الامور ستظل صعبة في الكونغرس» الذي ما زال يفرض شروطا لدفع المتأخرات المترتبة على واشنطن للامم المتحدة والتي تبلغ 1,4 مليار دولار. واضاف «ستواجه مشاكل كثيرة».

ومنذ فشلها في الصومال، تبدي الولايات المتحدة تحفظا كبيرا على المشاركة في عمليات حفظ سلام متعددة الاطراف تحت رعاية الامم المتحدة.

وعبر سفير اوروبي في الامم المتحدة عن خشيته من ان يؤدي استمرار الوضع القائم في الولايات المتحدة الى «تجميد الامور» في الامم المتحدة. وقال ان «الادارة (الامريكية) ستبدي عزما او انفتاحا نسبيا على العمليات المتعددة الاطراف ومن ثم الى استخدام الامم المتحدة ولكننا نتساءل عما اذا كانت ستبدي تصميما كافيا لاقناع الكونغرس. اذ من غير المؤكد ان تجعل الادارة من ذلك قضية ساخنة».

ويشك عدد من المندوبين في الامم المتحدة في ان تكون ادارة الرئيس كلينتون عمدت في معظم الاحيان خلال السنوات الاخيرة الى «التستر» وراء الكونغرس غير المؤيد عامة للامم المتحدة والقضايا المتعددة الاطراف، لرفض تقديم اي تنازل وخصوصا اثناء المناقشات المتعلقة بتمويل واصلاح المنظمة العالمية.

الا ان بعض المصادر تتوقع حدوث نوع من الانفراج الان وبعد ان خرج الرئيس كلينتون من دائرة الضغط الانتخابي. وقالت هذه المصادر انه كان على كلينتون ان يظهر قدرته «ان يكون حازما» ازاء الامم المتحدة. ولا شك ان الامين العام للمنظمة الدولية بطرس غالي الذي تطالب واشنطن برحيله في نهاية العام، «كان ضحية على مذبح الانتخابات الامريكية» حسبما اضافت المصادر نفسها.

ورأى معظم الدبلوماسيين ان تبدل موقف الادارة الامريكية من غالي سيكون «مثيرا للدهشة». وقال احدهم انه حتى لو كانت السيطرة على الكونغرس انتقلت الى الديمقراطيين «فان حدوث تبدل في الموقف سيبقى امرا غير مؤكد. لقد وضعوا انفسهم عمدا في طريق مسدود».

كريستوفر يستقيل قبل تحقيق طموحه بانجاز سلام شامل في الشرق الاوسط

واشنطن ـ من اندريه فيولاز:

يغادر وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر، الذي يتنظر ان يستقيل في الايام المقبلة، منصبه من دون ان يكون حقق طموحه الاكبر الذي كان يمكن ان يضمن له موقعا مهما في كتب التاريخ وهو تحقيق السلام الشامل والدائم في الشرق الاوسط.

لكن كريستوفر لم يأل جهدا في سبيل تحقيق هذا الهدف. فقبل شهر حطم الرقم القياسي للمسافات التي قطعها وزير خارجية امريكي في غضون اربع سنوات باجتيازه اكثر من مليون كلم اي ما يعادل 28 دورة حول العالم.

لكن رغم رحلاته السريعة المتكررة بين دمشق وتل ابيب لا يزال اعداء الامس بعيدين عن المصالحة، اذ تتعثر المفاوضات مع الفلسطينيين منذ ان خذل بنيامين نتنياهو توقعات خبراء وزارة الخارجية الامريكية بوصوله الى السلطة في اسرائيل.

ويبدو ان كريستوفر (71 عاما) فضل حزم امتعته باكرا لانه يعي على الارجح ان ليس امكانه ان يعكس بسرعة الاتجاه الحالي للامور.

وقد يختار كريستوفر المليونير والمحامي السابق ان يتقاعد في منطقة سانتا باربرا (كاليفورنيا) ليتمكن من ان يرى اكثر احفاده الذين كان يحاول ان يلتقي بهم من حين الى اخر ولو في قاعدة جوية خلال توقفه فيها لفترة قصيرة.

وقد يجدد هوايته في جمع الطوابع البريدية التي بدأها عندما كان في سن العاشرة والتي قال انها جعلته يشغف بالدول البعيدة عن الثقافة الامريكية.

وكانت عائلة كريستوفر انتقلت الى كاليفورنيا خلال الازمة الاقتصادية الكبرى في الثلاثينات بعد ان كان والده يعمل مأمور تفليسات في مدينة صغيرة في داكوتا وسأم من رؤية اصدقائه يبيعون منازلهم باسعار زهيدة لضمان لقمة العيش. وينقص كريستوفر المفاوض المتكتم ازدواجية كيسينجر وشعوره الزائد بالعظمة وكذلك قسوة وعجرفة ريتشارد هولبروك مهندس اتفاق دايتون للسلام في البوسنة.

ويرى منتقدوه انه يقوم بمهامه من دون اي رؤية او جاذبية.

ويشدد معاونوه في المقابل على خبرته الحكومية الطويلة ومثابرته ورباطة جأشه.

وقد عارض دائما وبشدة تقديم اي تنازلات لجمهورية ايران الاسلامية منذ ان فاوض للافراج عن الرهائن الامريكيين المحتجزين في السفارة الامريكية في طهران وكان يومها يشغل منصب مساعد وزير الخارجية في عهد الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر من 1977 الى 1981.

وغالبا ما تنسب نجاحاته في مجال السياسة الخارجية الى الاخرين. اذ ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون ووزير الدفاع وليام بيري ومستشار الامن القومي انطوني ليك الذين يشعرون بارتياح اكبر امام الكاميرا لا يترددون في سرقة الاضواء منه اما هو فانه يتركهم يفعلون عن طيب خاطر.

ويصعب ايجاد شخص يفتقر الى الجاذبية الاعلامية مثل كريستوفر ويقول صحافي تلفزيوني اجرى معه مقابلات عدة ويقدر لطفه وتصرفاته اللائقة «انه الاسوأ في هذا المجال».

اليابان: هاشيموتو يعلن تشكيل حكومة جديدة

■ طوكيو ـ ا ف ب: اعلن ريوتارو هاشيموتو الذي اعاد البرلمان الياباني امس الخميس انتخابه رئيسا للوزراء، تشكيل حكومته الثانية المؤلفة فقط من برلمانيين ينتمون الى الحزب الليبرالي الديمقراطي الذي يتزعمه.

وتتالف الحكومة من 20 عضوا بينهم 18 وزيرا جديدا.

وقد احتفظ يوكيهيتو ايكيدا، وزير الخارجية في الحكومة السابقة، بحقيبته في حكومة هاشيموتو الثانية.

واعيد انتخاب هاشيموتو بسهولة بحصوله على اصوات نواب حزبه اضافة الى اصوات عدد كبير من النواب الاشتراكيين. وايد 262 نائبا (من اصل 500 عضو في مجلس النواب) اعادة انتخاب هاشيموتو (59 عاما) في الجلسة العامة التي عقدها البرلمان بعد الانتخابات التشريعية التي جرت في 20 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وكانت اعادة انتخاب هاشيموتو الذي يترأس الحكومة منذ كانون الثاني (يناير) الماضي متوقعة اذ ان حزبه يشغل 239 مقعدا من المقاعد الـ500 في مجلس النواب المنبثق عن الانتخابات اي ينقصه 12 مقعدا ليصبح حائزا على الاغلبية المطلقة.

وكان الحزب الاشتراكي الذي يتمثل بـ15 نائبا في البرلمان وكذلك حزب ساكيجاكي (وسط) الذي يشغل مقعدين، اعلنا منذ امس الاول الاربعاء عزمهما على التصويت لصالح هاشيموتو.

اصابة ادامز في حادث سير بايرلندا

■ بلفاست ـ رويتر: قال متحدث باسم جيري ادامز رئيس الجناح السياسي للحزب الجمهوري الايرلندي (شين فين) امس الخميس ان ادامز اصيب عندما اصطدمت سيارته بسيارة اخرى بايرلندا امس الاول الاربعاء.

واضاف «اصيب بصدمة وبعض الكدمات ودخل المستشفى عدة ساعات ولكنه الان عاد الى بلفاست».

وذكر المتحدث ان ادامز (48 عاما) الغى ارتباطاته خلال الايام المقبلة حتى يتعافى قبل عودته لممارسة عمله المعتاد.

استطلاع يظهر تراجع تأييد حزب العمال البريطاني

■ لندن ـ رويتر: اظهر استطلاع نشر في صحيفة «غارديان» امس الخميس ان تقدم حزب العمال البريطاني المعارض على حزب المحافظين الحاكم تدنى الى اقل مستوياته خلال ثلاثة اعوام.

واظهر الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة (اي سي ام) ان حزب العمال المعارض حصل على 47 في المئة بفارق خمس نقاط عن النسبة التي حصل عليها الشهر الماضي وان حزب المحافظين حصل على 34 في المئة بزيادة ثلاث نقاط اما الحزب الليبرالي الديمقراطي فقد حصل على 15 في المئة.

ومن المؤكد ان تسعد تلك النتائج واضعي استراتيجية الحزب البريطاني الحاكم الذين توقعوا تنامي شعبية الحزب في الفترة التي تسبق الانتخابات العامة المقبلة والتي دعا جون ميجر رئيس الوزراء الى اجرائها في ايار (مايو).

كروش يخلف لوبيز في قيادة قوات حفظ السلام بالبوسنة

■ سراييفو ـ ا ف ب: تولى الجنرال الامريكي ويليام كروش رسميا امس الخميس قيادة القوة المتعددة لحفظ السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي (ايفور) في البوسنة حتى انتهاء فترة انتدابها في 20 كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وقام سلفه الاميرال الامريكي جوزف لوبيز بتسليمه القيادة في حفل اقيم في مطار سراييفو في حضور الامين العام للحلف الاطلسي الاسباني خافيير سولانا والقائد الاعلى للقوات الحليفة في اوروبا الجنرال الامريكي جورج غولوان.

ومن المقرر ان يلتقي سولانا كذلك الاعضاء الثلاثة في الرئاسة الجماعية للبوسنة والهرسك المسلم علي عزت بيغوفيتش والكرواتي كريزيمير زوباك والصربي مومتشيلو كرايسنيك.

والجنرال كروش مكلف ضمان مواصلة عمليات حفظ السلام التي انيطت بالقوة المتعددة والاشراف على انسحاب كتائب 36 بلدا مشاركا.

وستجري عملية انسحاب الوحدات وسحب المعدات التي بدأت قبل أسابيع، بوتيرة أسرع في الاسابيع المقبلة وتنتهي في اذار (مارس) او نيسان (ابريل) المقبل.

الشيوعيون ينظمون احتفالات بمرور 79 عاما على وقوعها

يلتسين يوقع مرسوما يقضي بتغيير الذكرى السنوية لثورة اكتوبر الى «يوم الوفاق والمصالحة»

مؤيدو الحزب الشيوعي الروسي يرفعون اعلام الاتحاد السوفييتي السابق وصور لينين وستالين خلال مظاهرة نظمت امس في موسكو بذكرى ثورة اكتوبر (رويتر)

■ موسكو ـ رويتر ـ اف ب: وقع الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس الخميس مرسوما اعلن فيه انه سيعمل تحت شعار «الوفاق والمصالحة» وذلك بعد يومين من خضوعه لعملية جراحية دقيقة في القلب تكللت بالنجاح.

وقال سيرغي اياسترجمبسكي المتحدث باسم الرئيس يلتسين ان «فكرة الوفاق والمصالحة اصبحت الفكرة الاساسية لولاية بوريس يلتسين الثانية وستكون الحافز بالنسبة اليه في مهمته الرئاسية».

واضاف المتحدث «انه قرار رئيس قوي يقترح الحوار على معارضيه».

واعلن يلتسين في مرسوم وقعه امس الخميس يوم السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) اي بدء ثورة اكتوبر التي اوصلت البلاشفة الى السلطة «يوم وفاق ومصالحة» كما اعتبر العام 1997 اي الذكرى الثمانين لهذه الثورة «سنة وفاق ومصالحة» ايضا.

وشكل بموجب هذا المرسوم لجنة كلفت تقديم اقتراحات للرئيس الروسي حول النشاطات التي ستقام خلال هذه السنة مع ممثلي مختلف القوى السياسية والمنظمات الدينية.

وشارك الاف من الشيوعيين الروس في مسيرة في قلب العاصمة موسكو والعديد من المدن الاخرى حملوا خلالها الاعلام الحمراء في ذكرى مرور 79 عاما على قيام الثورة البلشفية.

واحتشد بضعة الاف اغلبهم من كبار السن في قلب موسكو ليستمعوا لكلمة غينادي زيوغانوف زعيم الحزب الشيوعي انتقد فيها الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي اجرى جراحة في القلب قبل يومين.

وقال زيوغانوف ان تسليم يلتسين السلطة لرئيس الوزراء فيكتور تشرنوميردين لمدة 23 ساعة فقط جعل روسيا اضحوكة في اعين العالم.

واضاف زيوغانوف الذي خسر انتخابات الرئاسة امام يلتسين «ذلك المشهد.. مشهد رئيس ليوم واحد بل 23 ساعة جعلنا اضحوكة في اعين المجتمع الدولي».

ونظمت مسيرات مماثلة في المدن الروسية الاخرى لكن لم يعرف عدد المشاركين فيها.

على صعيد اخر نقلت وكالة انباء ايتار تاس عن متحدث باسم الرئاسة قوله ان الاطباء صرحوا امس الخميس بأن الرئيس بوريس يلتسين يتماثل للشفاء بصورة طبيعية بعد الجراحة التي اجريت له في القلب وانه لا توجد مشاكل.

واجتمع فريق من الاطباء صباح امس الخميس لبحث مدى التقدم الذي احرزه يلتسين بعد الجراحة التي اجريت له يوم الثلاثاء. وقال السكرتير الصحفي للرئاسة سيرغي ياسترجيمبسكي لتاس ان النتائج «ايجابية ولا يوجد شيء سلبي».

واعلن المتحدث باسم الرئاسة الروسية ان اطباء الرئيس الروسي بوريس يلتسين نصحوه امس الخميس بالبقاء 24 ساعة على الاقل في مركز تشازوف الطبي للقلب قبل الانتقال بناء على طلبه الى مستشفى الكرملين المركزي.

الا ان المتحدث سيرغي اياسترجمبسكي اوضح بانه لم يتخذ بعد اي قرار بشأن نقل يلتسين الى مستشفى الكرملين اليوم الجمعة.

واضاف المتحدث ان الرئيس «يستطيع النهوض من فراشه وتناول طعام الفطور من دون مساعدة احد».

وعقد مجلس الاطباء صباح امس الخميس اجتماعا مع الاطباء الاجانب المستشارين وبينهم طبيب القلب الامريكي المشهور مايكل دبغي. ووصفوا نتائج العملية التي قضت بوصل خمسة شرايين في القلب بانها كانت «ايجابية».

واوضحت وكالة انترفاكس ان الاجتماع المقبل لمجلس الاطباء سيعقد اليوم الجمعة. وقال دبغي وهو من اصل لبناني ان يلتسين نهض من فراشه وسار قليلا في غرفته صباح امس الخميس.

واضاف دبغي (88 عاما) الذي كان على رأس الاطباء الذين قدموا المشورة في عملية يلتسين الجراحية ان الرئيس الروسي يتعافى سريعا وانه سيصبح «رجلا جديدا.. سترون زعيما مفعما بالحيوية».

بوتو تستعد للطعن في قراري اقالتها وحل البرلمان

اسلام اباد ـ من نيلسون غريفز:

تعهدت بينظير بوتو رئيسة وزراء باكستان التي تتأهب لمعركة سياسية مطولة بالطعن في قرار عزلها امام القضاء واستعادة السلطة.

وقالت في اول تصريحات علنية تدلي بها منذ ان عزلها الرئيس فاروق ليغاري يوم الثلاثاء «انني رئيسة وزراء منتخبة وسابقى رئيسة وزراء منتخبة».

وصرحت بوتو للصحافيين امس الاول الاربعاء انها ستقدم طعنا قانونيا في امر ليغاري الذي قال ان الفساد والمحسوبية وسوء الادارة شلت حكومتها.

وقالت في مؤتمر صحافي في مقر اقامة رئيسة الوزراء حيث احتجزتها الشرطة لمدة 36 ساعة قبل رفع القيود عن تحركاتها «نتوقع ان تعيد المحكمة الجمعية الوطنية في غضون شهر».

واتهمت بوتو ليغاري باصدار امر بخطف زوجها وهو رجل اعمال ووزير استثمار سابق اعتقل في لاهور يوم الثلاثاء.

وقالت بوتو في خطاب الى ليغاري وزعت منه نسخ خلال مؤتمرها الصحافي «اعتقد ان زوجي عاصف علي زرداري.. خطف باوامر منك منذ صباح الثلاثاء».

وقالت الحكومة الجديدة المؤقتة برئاسة معراج خالد انها رفعت القيود المفروضة على تنقلات بوتو ولكن زرداري ما زال محتجزا لاسباب لم توضحها الحكومة تماما.

وزرداري هدف لاتهامات الفساد التي وجهت لحكومة بوتو. وينفي ارتكابه اي اخطاء. وقال ارشاد حقاني وزير الاعلام ان «عاصف زرداري محبوس احتياطيا. وهذا يعني ان هناك شيئا ضده وربما تجري بعض التحقيقات او يجري النظر في شيء لخر».

واضاف تعهد بوتو بالطعن في قرار الرئيس غموضا جديدا للمسرح السياسي المضطرب بالفعل.

وحدد ليغاري الذي دعا الناخبين الى اختيار «اناس مخلصين وقادرين ويخشون الله» موعد الانتخابات العامة في شباط (فبراير) المقبل. ولكن هذا الموعد قد يلغى بسبب الطعن القضائي لبوتو والذي من شبه المؤكد ان يطيل امد الازمة السياسية.

واشارت بوتو الواثقة الى ان المحكمة العليا اعادت حكومة خصمها السياسي الرئيسي نواز شريف الى السلطة بعد ان عزلها الرئيس الباكستاني الاسبق غلام اسحق خان في عام 1993.

وقالت «ساذهب الى المحكمة متوقعة العدالة».

وفي اول اجتماع لها دعت حكومة خالد الانتقالية المواطنين الى ارسال اي ادلة على الفساد الى وزير الداخلية للمساعدة في مكافحة الفساد.

وخفض مجلس الوزراء ايضا رواتب الوزراء الى النصف ومنعهم من السفر في الدرجة الاولى في اطار برنامج تقشف يرمي الى الحد من الانفاق.

ورفعت السلطات بعد ظهر امس الاول الاربعاء القيود التي فرضت على تنقلات بوتو والتي ادت الى احتجازها في المقر الرسمي لرئيس الوزراء ومنعها تقريبا من استقبال الزوار طوال 36 ساعة بعد عزلها.

وقالت بوتو ان الشعب كله حزين لعزلها ولكن لم تظهر اي علامة تذكر على وقوع اضطرابات في حين ابتهج انصار احزاب المعارضة وبدأوا يستعدون للانتخابات.

وفي اسلام اباد اعتقلت الشرطة نحو 24 شخصا من انصار بوتو كانوا يحتجون على عزلها. ولكنهم كانوا اقل بكثير من الالاف التي خرجت الى شوارع المدينة في الاسبوع الماضي احتجاجا على حكومة بوتو.

طالبان ترفض عرض دستم بالتفاوض لحل الازمة الافغانية

■ كابول ـ اف ب: رفضت حركة طالبان الاسلامية امس الخميس عرضا باجراء محادثات سلام تقدم به زعيم الميليشيات الاوزبكية عبد الرشيد دستم واعلنت تحريم اللقاء معه.

ونقلت اذاعة الشريعة من كابول التابعة لحركة طالبان بيانا صادرا عن دائرة الشرطة الدينية اعتبر ان اللقاءات مع الجنرال دستم باتت محرمة لانها تضر بالاسلام.

واضافت الاذاعة «ان جميع مواطنينا يعرفون تماما السلوك السيئ للجنرال دستم المعروف باجرامه واعمال النهب والسرقة التي يقوم بها وتدميره للبلاد» مضيفة ان «الافا من اخواننا المسلمين فقدوا منازلهم بسبب حربه المتوحشة».

وكان الجنرال دستم الذي تسيطر قواته على القسم الاكبر من شمال البلاد عرض اخيرا اجراء مفاوضات سلام في معقله في مزار الشريف لايجاد حل سلمي للنزاع الذي يمزق افغانستان خصوصا منذ سقوط كابول بايدي حركة طالبان في السابع والعشرين من ايلول (سبتمبر).

وتعتبر قوات الجنرال دستم الافضل تدريبا وتسلحا بين كل القوات المتورطة في النزاع الافغاني.

وكانت حركة طالبان عرضت في اواخر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي اجراء مفاوضات مع قوات احمد شاه مسعود الموالية للرئيس برهان الدين رباني ومع قوات دستم شرط موافقتهما على اقامة حكومة اسلامية فعلية في افغانستان.

وتعتبر حركة طالبان انه لا يمكن التوصل الى حل للنزاع الافغاني الا عبر القرآن والشريعة.

وكان الجنرال دستم اعلن في تصريحات نشرتها الصحف الايرانية السبت الماضي انه يؤيد اقامة نظام اسلامي معتدل في كابول الا انه طالب بخروج قوات طالبان من العاصمة.

على صعيد اخر دعت حركة طالبان التي تسلمت السلطة في كابول قبل ستة اسابيع السكان الى اعادة الكنوز الاثرية التي نهبت من متحف التاريخ في العاصمة الافغانية وتوعدت من لا يفعل بعقاب صارم. واشارت ابارة المتحف الى بيان بثته اذاعة الشريعة التي تسيطر عليها حركة طالبان «جميع الافغان المتورطين الى اعادة ما نهبوه من محتويات متحف كابول».

فرنسا تندد برفض المجتمع الدولي التدخل عسكريا في شرق زائير

■ طهران ـ نيروبي ـ باريس ـ ا ف ب ـ رويتر: قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان وزيرا زائيريا طلب من ايران امس الاربعاء المساعدة في حل النزاع بين بلاده ورواندا الذي ادى الى ازمة لاجئين كبيرة.

واضافت ان وزير الداخلية الزائيري كاماندا وا كاماندا «طلب من ايران الوساطة بين زائير ورواندا» في اتصال مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي.

وتابعت قائلة «دعا كاماندا، الجمهورية الاسلامية الى السعي لاعادة السلام والهدوء في بلاده من خلال محادثات مع الامم المتحدة ومجلس الامن».

وقال ولايتي ان ايران «مستعدة للمساعدة. ولم يتضح ان كانت زائير طلبت الوساطة الايرانية المباشرة ام من خلال الامم المتحدة.

وكانت ايران عرضت الوساطة في الصراع في شرق زائير الذي ادى الى تقطع السبل بنحو مليون لاجئ.

وتتهم زائير بوروندي ورواندا اللتين يهيمن التوتسي على جيشيهما بمساندة الثوار التوتسي في شرقها. وينفي البلدان الاتهام.

واعلن زعيم المتمردين التوتسي، لوران ديزيريه كابيلا، امس الاول الاربعاء ان المتمردين يعتزمون مواصلة هجومهم في شرق زائير على الرغم من اعلان وقف اطلاق النار لثلاثة اسابيع.

وقال كابيلا، رئيس تحالف القوى الديمقراطية لتحرير كونغو ـ زائير، في مؤتمر صحافي في بوكافو (جنوب كيفو) «نرغب في التقدم، والهجوم الذي قمنا به صغير مقارنة بالهجوم الذي ننوي شنه».

لكنه اضاف ان وقف اطلاق النار الذي اعلنه المتمردون الاثنين الماضي سار منذ الثلاثاء ولمدة ثلاثة اسابيع.

وقد استولى المتمردون التوتسي في شرق زائير، بدعم من الجيش الرواندي، على مدينتي بوكافو وغوما، عاصمتي جنوب كيفو وشمال كيفو، اثر هجوم دام اسبوعين انهزمت فيه القوات الزائيرية.

وقال مسؤولون في الامم المتحدة امس الخميس استنادا الى الروايات الاولى لشهود عيان ان اللاجئين الروانديين يموتون عطشا في الجبال الوعرة في شرق زائير.

وفي باريس اعرب وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت امس الاول عن اسفه «لتراخي المجموعة الدولية» في شأن تشكيل قوة متعددة الجنسيات لتسوية النزاع القائم في شرق زائير.

وقال دو شاريت في تصريح تلفزيوني «ان السبب الرئيسي (لعدم تشكيل هذه القوة) هو بصراحة تراخي المجموعة الدولية».

اضاف «ادق جميع الابواب قائلا: هل هناك احد مستعد لتحمل مسؤولياته؟ فياتيني الجواب: كلا، او يجيبونني بطريقة اكثر تهذيبا: تعال غدا، او حتى يقولون: ربما كان بامكاننا ارسال طائرة».

وقال «اذا لم يشارك الامريكيون في قوة كما اقترحنا فاننا لن نذهب الى هناك. اننا لا نريد ان تكون القوة فرنسية فقط لانني اعتقد ان ذلك سيكون قرارا سيئا جدا. يتعين اذا ان يكون التحرك دوليا تحت مسؤولية ورعاية الامم المتحدة وان يشارك فيه الاوروبيون والافارقة والامريكيون».

واعلنت وزارة الخارجية الامريكية ليل الاربعاء الخميس ان الولايات المتحدة تبحث في امكانية تقديم مساعدة لوجستية للجيش الامريكي في قوة دولية في زائير.

وقد اقترحت دول اوروبية عدة في طليعتها فرنسا وكذلك الامم المتحدة تشكيل قوة دولية تكون مهمتها وضع حد للمعارك بين المتمردين التوتسي والقوات المسلحة الزائيرية في شرق زائير ومنطقة البحيرات الكبرى.

انفجار يوقع 5 قتلى بالجزائر و«الانقاذ» تدعو لانقاذ بلحاج

الجزائر - «القدس العربي»:

ذكرت اجهزة الامن الجزائرية ان خمسة اشخاص قتلوا امس الخميس في انفجار قنبلة في بني ورسوس القرب من تلمسان في الغرب الجزائري.

واضافت المصادر ان القتلى الخمسة هم رئيس بلدية ورسوس ومساعده ثلاثة موظفين في البلدية كانوا تفقدون ورشة في مركز طبي قيد البناء.

وتأتي هذه العملية غداة المجزرة المزدوجة التي أسفرت عن 32 قتيلا - بينهم 12 امرأة - في قرية سيد الكبير (جنوب الجزائر العاصمة) وفي مدينة بينان بالقرب من البليدة (50 كلم جنوب غرب العاصمة الجزائرية) حيث قتلت عائلة من اربعة اشخاص ليل الثلاثاء الاربعاء على يد مجموعات مسلحة.

وتأتي مجزرة سيد الكبير التي تعتبر واحدة من أكبر المجازر منذ 1992 قبل الاستفتاء الدستوري في 28 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري ما يعزز مخاوف الكثير من الجزائريين من تصاعد حدة العنف في هذه المناسبة.

ومن جهة اخرى وجهت الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية للانقاذ (التي تم حلها) في الخارج امس نداء عاجلا الى المنظمات الدولية لحقوق الانسان كي تحاول مقابلة قادة الجبهة المحتجزين في الجزائر.

ويستهدف هذا الطلب بالدرجة الاولى الرجل الثاني في الجبهة علي بلحاج المحتجز في مكان سري. وكانت (الانقاذ) دعت الى فحص الزعيم علي بلحاج صحيا اثر انباء عن تدهور حالته داخل السجن. واوضح البيان ان هذه المنظمات يجب ان تصدر «ايضاحات عن حالته الصحية لوقف الشائعات التي تتردد».

ولم تقدم الحكومة الجزائرية ايضاحات عن مكان احتجاز مدني وبلحاج.

مسقط: «جمعيات وطنية» ومجلسان للبرلمان والسلطان قابوس يحتفظ بالسلطات التنفيذية

مسقط - من عوض سعيد:

أقر السلطان العماني قابوس بن سعيد مساء الاربعاء اول دستور مكتوب لبلاده يحدد بشكل خاص آليات انتقال السلطة، لكنه لم يعين ولي عهد لخلافته في الحكم.

وسيبلغ السلطان قابوس الذي خلف والده بالحكم عام 1970، السادسة والخمسين من العمر في 18 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، وهو غير متزوج وليس له اولاد ولا اشقاء.

وللسلطان قابوس عم على قيد الحياة واخر توفي يوم السبت الماضي هو فهر بن تيمور بن سعيد الذي كان نائبا لرئيس الوزراء لشؤون الامن والدفاع.

ويكرس الدستور الجديد نظام الحكم الوراثي في السلطنة كما يكرس تولي السلطان مهام رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدفاع والمالية، اضافة الى منصب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

ويوضح نص النظام الاساسي للدولة الذي نشر الاربعاء في مسقط ان «نظام الحكم سلطاني وراثي في الذكور من ذرية السيد تركي بن سعيد بن سلطان» جد جد السلطان قابوس.

وكان تركي بن سعيد بن سلطان أحد المتحدرين من سلالة البوسعيد التي أسست السلطنة عام 1793.

ويشترط في من يختار لتولي الحكم «ان يكون مسلما رشيدا عاقلا وابنا شرعيا لأبوين عمانيين مسلمين».

ولا يأتي النظام الاساسي على ذكر الاحزاب السياسية لكنه يسمح فقط بـ«حرية تكوين الجمعيات على أسس وطنية». وهو «يحظر انشاء جمعيات يكون نشاطها معاديا لنظام المجتمع او سريا او ذا طابع عسكري».

وتنص المادة التاسعة من النظام الاساسي على ان الحكم في السلطنة «يقوم على العدل والشورى والمساواة» وعلى ان «للمواطنين وفقا لهذا النظام الاساسي والشروط والاوضاع التي يبينها القانون حق المشاركة في الشؤون العامة».

ويقضي الدستور بتشكيل مجلس اطلق عليه اسم «مجلس عمان» يتكون من مجلس الشورى ومن مجلس الدولة الذي سيشكل لاحقا.

وقد تشكل مجلس الشورى، الذي يضم ثمانين عضوا من اعيان الولايات يختارهم مواطنوهم، في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1991، لكنه لا يملك صلاحية التشريع بل حق مراقبة عمل الحكومة ومساءلة الوزراء.

ودخلت امرأتان الى مجلس الشورى في تشرين الثاني (نوفمبر) للمرة الاولى في تاريخ السلطنة.

وقد أقر النظام الاساسي بعد يوم من اجراء تعديل وزاري محدود تولى بموجبه وزير جديد هو علي بن حمود بن علي البوسعيدي وزارة الداخلية بدلا من بدر بن سعود بن حارب البوسعيدي الذي عين وزيرا للدولة لشؤون الدفاع، وهو منصب أمر السلطان باستحداثه.

ولا يزال المنصب الذي كان عم السلطان فهر بن تيمور ال سعيد المتوفى منذ أيام يشغله شاغرا.

و في ما يلي للمواد الرئيسية في «النظام الاساسي للدولة» الذي اعلنه سلطان عمان قابوس بن سعيد بموجب مرسوم سلطاني.

المادة 1 - سلطنة عمان دولة عربية اسلامية مستقلة ذات سيادة تامة عاصمتها مسقط.

المادة 2 - دين الدولة الاسلام والشريعة الاسلامية هي اساس التشريع.

المادة 3 - لغة الدولة الرسمية هي اللغة العربية.

المادة 5 - نظام الحكم سلطاني وراثي في الذكور من ذرية السيد تركي بن سعيد بن سلطان، ويشترط في من يختار لولاية الحكم من بينهم ان يكون مسلما رشيدا عاقلا وابنا شرعيا لابوين عمانيين مسلمين.

المادة 6 - يقوم مجلس العائلة الحاكمة خلال ثلاثة ايام من شغور منصب السلطان بتحديد من تنتقل اليه ولاية الحكم. فاذا لم يتفق مجلس العائلة الحاكمة على اختيار سلطان للبلاد قام مجلس الدفاع بتثبيت من اشار به السلطان في رسالته الى مجلس العائلة.

المادة 41 - السلطان رئيس الدولة والقائد الاعلى للقوات المسلحة ذاته مصونة لا تمس واحترامه واجب وامره مطاع وهو رمز الوحدة الوطنية والساهر على رعايتها وحمايتها.

وفصل «النظام الاساسي» مهام السلطان وفي ما يلي اهمها:

- رئاسة مجلس الوزراء او تعيين من يتولى رئاسته.
- تعيين نواب رئيس مجلس الوزراء والوزراء واعفاؤهم من مناصبهم.
- تعيين وكلاء الوزارات والامناء العامين واعفاؤهم من مناصبهم.
- تعيين كبار القضاة.
- اعلان حال الطوارئ والتعبئة العامة والحرب وعقد الصلح.
- تعيين الممثلين السياسيين لدى الدول الاخرى والمنظمات الدولية واعفاؤهم من مناصبهم.
- اصدار القوانين والتصديق عليها.
- توقيع المعاهدات والاتفاقيات الدولية او التفويض في توقيعها واصدار مراسيم والتصديق عليها.
- العفو عن أي عقوبة او تخفيفها.

السلطان قابوس

الجزائر: رضيع ينجو بأعجوبة وسيدات مسنات وعروسان بين ضحايا المذبحة

باريس - رويتر: ذبح متشددون اسلاميون 31 شخصا بين ليل وصباح الاربعاء في واحدة من اعنف الهجمات على قرية جزائرية خلال خمس سنوات من اعمال العنف بالبلاد.

ولم تقل قوات الامن الجزائرية سوى ان 31 شخصا قتلوا. غير ان شهود عيان ناجين واقارب القتلى الذين زاروا القرية الاربعاء قالوا ان الجميع قد ذبحوا.

ومن بين الذين ذبحوا عريس وعروسه وعشر نساء.

وقال شاهد عيان في اتصال تليفوني «لقد ذبح على درج سلم منزله بعد ان فتح الباب بينما قتلت عروسه في سريرها».

واضاف الشهود ان ثلاثة اطفال نجوا بأعجوبة. فقد ظل رضيع بعمر 18 شهرا راقدا في مهده اذ لم يره القتلة فيما يبدو. وفر طفلان اخران في سن الثامنة والعاشرة الى الجبال مع سكان القرية الاخرين.

وبين القتلى الذين ينتمون الى خمس عائلات سيدات مسنات يبلغ عمر واحدة منهن على الأقل 80 عاما. وسيدفن القتلى غدا.

وقال أحد اقارب القتلى ان من نجوا يعتزمون هجر القرية للأبد بعد دفن ضحاياهم.

وزاد «لا ندري لماذا تستهدف العائلات. اذ ان اسرة واحدة فقط على ما نعلم التي يؤدي أحد ابنائها الخدمة العسكرية في القوات المسلحة».

وقالت قوات الامن في بيان بثته وكالة الانباء الجزائرية ان 31 شخصا «اغتيلوا بطريقة خسيسة» فيما وصفته بانه «جريمة ارهابية خسيسة».

ووقع الهجوم على قرية سيدي الكبير الواقعة على الطريق المؤدي الى شرية بولاية البليدة التي تبعد مسافة 50 كيلومترا تقريبا جنوبي العاصمة.

ووصف مصطفى بن منصور وزير الداخلية الهجوم وهو الثاني في ثلاثة ايام بانه «وحشية خسيسة». ونبح في حادث القتل الجماعي السابق عشر نساء وثلاثة اطفال مساء السبت الماضي.

ولم يعط اي من المصدرين تفاصيل عن الهجوم ذاته غير ان عبارة «بأسلوب خسيس» تستخدم في الجزائر لوصف قتل الضحايا ذبحا.

وتستخدم الجزائر تعبير «ارهابيين» لوصف المتشددين الاسلاميين الذي يقاتلون منذ عام 1992 للاطاحة بالحكومة.

واكد بن منصور ان القتلى من المدنيين.

وقال في بيان انه في استهداف ثان للعزل يؤكد هؤلاء المجرمون فقط على الخسة والجبن اللذين يسوقانهم لاغتيال مدنيين مسالمين دون تردد وبطريقة وحشية.

واكد مجددا على عزم الحكومة الذي أعربت عنه مرارا على مدى خمس سنوات من العنف بالبلاد على وضع نهاية لهذه الاعمال الاجرامية بكل ما في القانون من صرامة.

وقتل نحو 50 الف شخص منذ اندلاع اعمال العنف بعد ان ألغت السلطات في كانون الثاني (يناير) 1992 انتخابات عامة كان الاسلاميون المتشددون متقدمين فيها.

قدمت لرئيس الحكومة قائمة بطلبات سياسية ومالية

أحزاب المعارضة المصرية تحتج على معاملتها كـ«فرق للكوميديا الشعبية»

القاهرة - «القدس العربي»

من حسام عبد البصير:

التقى الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء المصري برؤساء احزاب المعارضة لبحث مشاركتهم بالرأي في أسلوب الحكومة واهم ملاحظاتهم حول سياسته في العمل.

وبعد لحظات من بدء الاجتماع وبينما الجنزوري يرحب بممثلي الاحزاب فوجئ الموجودون برئيس حزب الأمة المعارض يلقي بمفتاح مقر حزبه على الطاولة.

قال بصوت مرتفع موجها كلامه لرئيس الوزراء «اتفضل مفتاح الحزب فلن أعمل بالسياسة بعد اليوم لأننا أصبحنا لا نملك شيئا ولا يمكن ان ندير الحزب بدعاء الوالدين».

واضاف الصباحي في اجتماع الجنزوري ان الحكومة تعامل أحزاب المعارضة على أساس انها فرق مسرحية الهدف منها تقديم الفكاهة والضحك للمواطنين.

أما رؤساء الاحزاب فهم في نظر الحكومة اطفال مدللون بحاجة للتربية.

وقد حاول الموجودون ان يهدئوا من روعه وطلب منه مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار تقديم مقترحاته بشأن انهاء أزمة حزبه لرئيس الوزراء فطالب بمضاعفة ميزانية حزب الامة حتى يستطيع القيام بدوره.

وقد طالب حزب الوفد المعارض الذي مثله في الاجتماع د. نعمان جمعة بضرورة افساح المجال للعمل السياسي وازالة العقبات أمام الاحزاب من أجل العمل في الشارع بحرية وبدون أي تحجيم يمارس ضدها من الحزب الوطني الحاكم.

وطالب مراد رئيس حزب الاحرار بضرورة الغاء قانون الطوارئ واحترام المؤسسات التشريعية وندد باللجوء للاحكام العسكرية وقال انها تحيل الدولة المدنية لمجتمعات عسكرية.

كما طالب رئيس الحزب الناصري ضياء الدين داود بعدم تمليك الاجانب الأراضي الصحراوية والمطارات والطرق والموانئ لان في هذه الخطوة تقليصا لسيطرة الدولة على ممتلكاتها.

وذكر داود ان سيطرة الشركات الاجنبية على الممتلكات العامة في أمريكا اللاتينية كان وراء الانقلابات العسكرية وان نفس السيناريو من الممكن حدوثه داخل مصر بسبب انتشار حمى الخصخصة التي تؤكد اننا نسير في نفس اتجاه دول امريكا اللاتينية.

ووافق حسين عبد الرازق ولطفي واكد اللذان مثلا حزب التجمع بالاجتماع داود فيما ذهب اليه.

وطالب حسين عبد الرازق باعلان خطاب النوايا المقدم لصندوق النقد الدولي والذي سجلت خلاله الحكومة التزاماتها بشأن المنظمات المالية الدولية على مدار العامين القادمين لان في اخفاء هذا الخطاب دليلا على ان ثمة تنازلات خطيرة قدمتها الحكومة المصرية لهذه المؤسسات المالية.

كما طالب ممثل حزب الوفد في الاجتماع بضرورة وقف الاعتقالات العشوائية لانها تؤدي لمزيد من اعمال العنف. وقال نعمان جمعة ان المعتقلات بها نحو اثنين وثلاثين ألف معتقل وأصبحت كأنها جامعة لتخريج الكوادر الارهابية.

وتحدث حسين عبد الرازق من التجمع عن تزوير الانتخابات العامة واثره في احباط احزاب المعارضة.

كما طالب بأهمية اصدار قانون جديد لوقف هذا التزوير وطالب نائب رئيس حزب الوفد المعارض بضرورة ان يكون لرئيس الوزراء سلطة على الوزارات السيادية وهي الدفاع والخارجية والداخلية.

وقد رد الجنزوري في الاجتماع الذي استغرق ثلاث ساعات فقال بشأن عدم سلطته على الوزارات السيادية ان هذا الامر ليس صحيحا فهو مخول سلطة الاشراف على جميع الوزارات بما فيها الداخلية.

وعن تقلص مساحة الحرية قال الجنزوري انه في المجتمعات النامية يجب اعطاء الأولوية لحل المشاكل الاقتصادية لان الحرية السياسية مرتبطة بالتقدم الاقتصادي.

وأكد حدوث تطور حقيقي وايجابي بالمناخ السياسي.

وصرح أحمد الصباحي لـ«القدس العربي»: انني في كل اجتماع مع مسؤول حكومي أشعر ان زملائي من احزاب المعارضة ينفخون في قربة مقطوعة لانهم لا يدركون ان السلطة لا تريد منهم سوى ان يكونوا مجرد مكسيات طعم ورائحة على وجود الديمقراطية.

وأكد الصباحي انه احيانا كثيرة ينتابه شعور بأن رموز المعارضة المصرية ارتضت لنفسها ان تحتل المكانة التي خصصتها لها السلطة من أجل الترويج عن أعصاب الشعب.

جعجع يمثل للمحاكمة اليوم في قضية محاولة اغتيال المر

بيروت - من ربى كبارة:

يبدأ المجلس العدلي، اعلى هيئة قضائية في لبنان، الجمعة محاكمة قائد حزب القوات اللبنانية المحظور سمير جعجع في قضية محاولة اغتيال وزير الداخلية الحالي ميشال المر عام 1991، بحضور وكلاء دفاعه الذين قاطعوا محاكمتين سابقتين.

ويواجه جعجع في هذه القضية مجددا عقوبة الاعدام التي طلبتها له النيابة العامة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وكانت السلطات القضائية أجرت محاكمتين لسمير جعجع بدون محامين: الاولى امام محكمة الجنايات في قضية اغتيال احد مسؤولي ميليشيا القوات اللبنانية سابقا الياس الزايك عام 1989، والثانية امام المجلس العدلي في قضية تفجير احدى الكنائس التي أدت عام 1994 الى مقتل 11 شخصا.

وأعلن محامو الدفاع عن جعجع امتناعهم عن حضور هاتين المحاكمتين معتبرين ما يجرى بانه محاكمات سياسية.

واكد لوكالة فرانس برس المحامي ادمون رزق الذي انضم في القضية الحالية الى مجموعة وكلاء الدفاع عن سمير جعجع (120 محاميا) انهم سيمثلون غدا الى جانب موكلهم «لاننا اذا تخلينا عن الثقة بالمرجعية القضائية لن يكون ثمة بديل غير الوقوع في الفراغ الذي يحتم البحث عن البدائل خارج المؤسسات».

واضاف: «ذلك بالرغم من طغيان الطابع السياسي على القضايا المساقة ضد جعجع وبالرغم من الشعور السائد لدى الرأي العام بأن تحريك هذه الدعاوى يشكل نوعا من الموقف الانتقامي الموجه ليس ضد جعجع وحده وانما ضد فئة معينة تمثل حالة وطنية وسياسية رافضة للواقع المفروض على الشعب اللبناني».

يذكر ان جعجع هو الوحيد في السجن من بين قادة الميليشيات التي شاركت في الحرب اللبنانية (1975 - 1990) ويمضي حكمين بالاعدام خفضا الى السجن المؤبد الاول في قضية اغتيال الزعيم المسيحي داني شمعون عام 1990 والثاني في قضية اغتيال الياس الزايك، على اساس ان هرمية القوات تقتضي ان يكون قائدها قد اعطى اوامره بالتنفيذ.

وقال المحامي جهاد عبد الله «في وقت من الاوقات ارتأينا المقاطعة واليوم ارتأينا العودة» بدون ان يعطي تفاصيل عن دوافع العودة او مبرراتها.

واشار حاكم مصرف لبنان السابق المحامي ادمون نعيم الى انه شخصيا كان ضد المقاطعة منذ البدء ولكن الاكثرية اختارت ذلك».

وكان حكم المجلس العدلي في 13 تموز (يوليو) الماضي ببراءة جعجع من تهمة تفجير الكنيسة شكل مفاجأة لأن النيابة العامة كانت قد طلبت له الاعدام ولان هذه التهمة أدت الى حل حزب القوات اللبنانية واعتقال قائده وفتح الملفات السابقة.

استقالة عضو بارز من حزب «الوفد» المصري

القاهرة -

مكتب «القدس العربي»:

أرسل د. احمد أبو اسماعيل أحد الاعضاء البارزين بحزب الوفد المعارض في مصر باستقالته الى فؤاد سراج الدين رئيس الحزب.

وكان أبو اسماعيل أحد اعضاء الهيئة البرلمانية العليا. ورفض الانضمام لأي حزب آخر واكد على انه سوف يكون عضوا مستقلا داخل مجلس الشعب المصري.

وعبر العضو المنشق عن اسفه بسبب انهيار الاوضاع داخل الوفد وتردي شعبيته وسط الجماهير بسبب استحواذ سراج الدين وأسرته على مقاليد الأمور مما أدى الى تحوله لحزب عائلي.

من بين الاحزاب التي حاولت طيلة الأيام الماضية استمالة أبو اسماعيل للانضمام اليها الاحرار الذي يرأسه مصطفى كامل مراد ومحمد عبد العال رئيس حزب العدالة الاجتماعية كما اتصل كمال الشاذلي الامين المساعد للحزب الوطني الحاكم بأحمد أبو اسماعيل وعرض عليه الانضمام للحزب الحاكم.

التشكيل الكامل للحكومة اللبنانية الجديدة

■ بيروت - ا ف ب: تضم الحكومة اللبنانية الجديدة التي صدر مساء امس مرسوم تشكيلها برئاسة رفيق الحريري، 30 وزيرا من بينهم 11 وزيرا جديدا، سبعة منهم وزراء للمرة الاولى. ومن بين الوزراء ثمانية من خارج مجلس النواب. ويتولى الحريري شخصيا حقيبتين اثنتين في الحكومة التي توزعت مناصفة بين الطوائف المسيحية والاسلامي.

وفي ما يلي تشكيلة الحكومة الجديدة:

- رفيق الحريري:	رئيسا لمجلس الوزراء وزيرا للمالية والبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية
- ميشال المر:	نائبا لرئيس مجلس الوزراء، وزيرا للداخلية (بدون تغيير)
- فارس بويز:	وزيرا للخارجية (بدون تغيير)
- فؤاد السنيورة:	وزير دولة للشؤون المالية (بدون تغيير)
- محسن دلول:	وزيرا للدفاع (بدون تغيير)
- بهيج طبارة:	وزيرا للعدل (بدون تغيير)
- وليد جنبلاط:	وزيرا لشؤون المهجرين (بدون تغيير)
- شوقي فاخوري:	وزيرا للزراعة (بدون تغيير)
- اسعد حردان:	وزيرا للعمل (بدون تغيير)
- الياس حبيقة:	وزيرا للموارد المائية والكهربائية (بدون تغيير)
- شاهي برصوميان:	وزيرا للصناعة والنفط (بدون تغيير)
- عمر مسقاوي:	وزيرا للنقل (بدون تغيير)
- نقولا فتوش:	وزيرا للسياحة (بدون تغيير)
- محمود ابو حمدان:	وزيرا للاسكان والتعاونيات (بدون تغيير)
- اغوب دمرجيان:	وزيرا للشؤون البلدية والقروية (بدون تغيير)
- ياسين جابر:	وزيرا للاقتصاد والتجارة (بدون تغيير)
- علي حراجلي:	وزيرا للاشغال العامة (بدون تغيير)
- نديم سالم:	وزير دولة لشؤون الصناعة (كان وزير دولة بدون حقيبة)
- ميشال اده:	وزير دولة (كان وزيرا للثقافة)
- باسم السبع:	وزيرا للاعلام (جديد)
- طلال ارسلان:	وزيرا للمغتربين (جديد)
- سليمان فرنجية:	وزيرا للصحة (جديد)
- فوزي حبيش:	وزيرا للثقافة والتعليم العالي (جديد)
- اكرم شهيب:	وزيرا للبيئة (جديد)
- فاروق البربير:	وزيرا للتعليم التقني والمهني (جديد)
- جان عبيد:	وزيرا للتربية (جديد)
- ايوب حميد:	وزيرا للشؤون الاجتماعية (جديد)
- بشارة مرهج:	وزيرا لشؤون الاصلاح الاداري (جديد)
- الياس حنا:	وزير دولة (جديد)
- غازي سيف الدين:	وزير دولة (جديد)

الرئيس السوداني يعين 4 وزراء دولة جدد

■ الخرطوم - رويتر: قالت الاذاعة الرسمية ان الرئيس السوداني عمر حسن البشير عين اربعة وزراء دولة جددا.

وعين محمد عبد القادر ادريس وهو نائب رئيس اركان الجيش لشؤون التدريب ومتحدث سابق باسم القوات المسلحة في منصب وزير دولة في وزارة الدفاع.

وعين حسن عثمان دهاوي وهو رئيس سابق لجهاز الامن الداخلي في منصب وزير دولة بوزارة التخطيط الاجتماعي.

وعين قطبي مهدي وهو دبلوماسي وسفير سابق لدى طهران وزير دولة في مكتب الرئيس البشير ومديرا للامن الخارجي وهو منصب كان يشغله احمد مصطفى الديبي.

وعين احمد محمد العاص وهو رئيس سابق للجنة الاغاثة وزيرا للدولة بوزارة الداخلية.

ولم يتضح هل حلوا محل وزراء اخرين ام انهم سيعملون معهم. ويصل عدد وزراء الدولة في بعض الوزارات الى ثلاثة.

مسؤول قطري يستبعد حضور البحرين للقمة الخليجية

■ الدوحة - رويتر: قال مسؤول قطري امس الاول الاربعاء انه من غير المرجح ان تحضر البحرين اجتماعا لوزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي من المقرر عقده في قطر يوم السبت للاعداد للقمة المقبلة.

غير ان المسؤول لم يستبعد ان تقرر البحرين التي تخوض نزاعا اقليميا مع قطر بشأن مجموعة جزر العدول عن تهديدها بمقاطعة القمة التي تعقد في كانون الاول (ديسمبر).

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه لرويتر «تلقت قطر تأكيدات من وزراء خارجية كل من المملكة العربية السعودية والكويت وعمان ودولة الامارات العربية المتحدة بأنهم سيحضرون لاجتماع يوم السبت التحضيري غير ان البحرين لم ترد للآن».

واضاف «نعتقد ان البحرين لن تحضر (اجتماع) السبت لكنها ستحضر في النهاية قمة مجلس التعاون الخليجي في الشهر المقبل».

ومن المقرر عقد القمة السنوية للمجلس في الدوحة في الفترة من السابع الى التاسع من كانون الاول (ديسمبر).

وكانت البحرين قد هددت الشهر الماضي بمقاطعة القمة ما لم تسحب قطر دعوى رفعتها أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي بشأن مجموعة جزر جدباء تسيطر عليها البحرين وتطالب بها قطر.

ورفضت قطر تهديد البحرين بمقاطعة القمة وقالت انها لن تسحب الدعوى الا في حال نجاح الوساطة السعودية في حسم النزاع.

وصول طلائع القوات الفرنسية الى الكويت للمشاركة بمناورات

■ الكويت - ا ف ب: أعلنت وزارة الدفاع الكويتية ان طلائع القوات الفرنسية التي ستشارك هذا الاسبوع في مناورات مع القوات الكويتية وصلت مساء الاربعاء الى الكويت.

وقالت الوزارة في بيان نقلته وكالة الانباء الكويتية ان «هذا التمرين الذي سيقام في دولة الكويت خلال الفترة من التاسع الى الرابع عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي يأتي في اطار الاتفاقية الامنية الموقعة بين البلدين».

وتهدف هذه المناورات التي اطلق عليها اسم «لؤلؤة الغرب - 96» الى «ابراز التعاون بين القوات المشاركة في التمرين لتنفيذ خطط الدفاع عن البلاد والتدريب على مختلف صنوف الاسلحة».

من جهتها اعلنت وزارة الدفاع الفرنسية مساء الاربعاء ان «المشاركة الفرنسية بألف رجل ومئة عربة وثماني مروحيات واربع سفن من البحرية الوطنية، بينها واحدة لنقل قوات الانزال، وخمس طائرات، بينها اربع طائرات مقاتلة، تؤكد الدور الذي يعتزم بلدنا القيام به في هذه المنطقة من العالم وذلك بتجسيد ارادته في تطوير التعاون العسكري الفعال فيه».

وتندرج مناورات «لؤلؤة الشرق» في اطار اتفاق التعاون الدفاعي الموقع في 18 اب (اغسطس) 1992 بين فرنسا والكويت. ويشارك في ادارة المناورات الاميرال الان بيرو قائد منطقة المحيط الهندي البحرية.

ووقعت الكويت ايضا اتفاقات للتعاون العسكري مع الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين شاركت معهما فرنسا في التحالف الذي اخرج القوات العراقية من الكويت عام 1991.

ويجري الجيش الكويتي بانتظام تمارين عسكرية مع القوات الامريكية والبريطانية والفرنسية.

الأسد يستقبل مسؤولا سعوديا حاملا رسالة من الملك فهد

■ دمشق - ا ف ب: صرح المتحدث باسم الرئاسة السورية ان الرئيس السوري حافظ الاسد استقبل يوم الاحد في دمشق نائب قائد الحرس الوطني السعودي عبد العزيز التويجري.

وقال المتحدث جبران كورية ان التويجري نقل رسالة من العاهل السعودي الملك فهد الى الرئيس السوري لم يكشف مضمونها.

واضاف ان اللقاء تناول مسائل تهم البلدين بدون ذكر أي تفاصيل.

«نيويورك تايمز»: صربيا تصدر أسلحة لليبيا في خرق للحظر الدولي

■ واشنطن - ا ف ب: ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان مصانع اسلحة مملوكة للدولة في صربيا تصدر اسلحة الى ليبيا منتهكة بذلك الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على ليبيا.

واوضحت الصحيفة نقلا عن مسؤولين غربيين في بلغراد وواشنطن لم تذكر اسماءهم ان هذه الاسلحة شحنت على متن طائرات شحن حربية الى مالطا ومنها الى ليبيا.

وتنفي السلطات الصربية اية مشاركة من جانبها في توريد هذه الاسلحة ولكن دبلوماسيين غربيين يعتبرون ان ارسال اسلحة الى ليبيا دون موافقة شخصية من الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش أمر بعيد الاحتمال.

واضافت الوكالة ان مسؤولين امريكيين اعترفوا بانهم اعربوا سرا عن مخاوفهم لمسؤولين صرب ازاء توريد هذه الاسلحة ولكن واشنطن لم تشكك في سلوبودان ميلوسيفيتش.

وقد فرضت الامم المتحدة على ليبيا حظرا على الاسلحة والرحلات الجوية بسبب رفض ليبيا تسليم شخصين يشتبه في انهما دبرا تفجير طائرة تابعة لشركة بان ام فوق لوكربي باسكتلندا سنة 1988.

واوضحت الصحيفة الامريكية ان الدليل على توريد اسلحة من صربيا ظهر في آب (اغسطس) الماضي عندما سقطت طائرة شحن روسية خلال هبوط اضطراري في مطار بلغراد الدولي وذكرت سفارات غربية مؤخرا ان الطائرة كانت متجهة الى مالطا وعلى متنها شحنة سرية من المعدات العسكرية المرسلة الى ليبيا.

واضافت الصحيفة ان طائرات اخرى توجهت الى ليبيا في الاشهر الاخيرة وان المسؤولين الغربيين غير قادرين على تحديد حجم الاسلحة الى وردت او طبيعتها.

وقال احدهم «نعتقد ان ما تم توريده الى ليبيا هو قطع غيار لاسلحة وطائرات وعربات حربية وبعض الاسلحة الخفيفة».

قتيلان وجريح بهجوم بالقرب من ارزينكان

■ أنقرة - ا ف ب: ذكرت وكالة انباء الاناضول ان شرطيا وحارس قرية نظاميا قتلا وان شرطيا آخر جرح ليل الاربعاء الخميس في رفاهيه (شرق، اقليم ارزينكان) في اعتداء نسب الى المتمردين الاكراد في حزب العمال الكردستاني.

وأوضحت الوكالة ان مجموعة من «الارهابيين» هاجمت بالسلاح الآلي حاجزا امنيا اقيم بالقرب من وسط المدينة وولت الفرار. ولم تذكر الوكالة انتماء هؤلاء «الارهابيين» ولكنه اصطلاح تطلقه عادة على اعضاء حزب العمال الكردستاني.

وينشط في هذه المنطقة اعضاء حزب العمال الكردستاني وبعض المجموعات السرية المسلحة من اليسار المتطرف التركي.

المغرب: تدهور الحالة الصحية لـ1200 عاطل مضربين عن الطعام

■ الرباط - ا ف ب: أعلنت الجمعية الوطنية للعاطلين عن العمل من حملة الشهادات (غير معترف بها من قبل السلطات) تدهور الحال الصحية لنحو 1200 عاطل عن العمل من حملة الشهادات ينفذون اضرابا عن الطعام منذ ستة ايام.

وذكرت الجمعية في بيان انه تم تشخيص «عوارض عدة لامراض خطيرة» مثل السل لدى المضربين عن الطعام.

ويعتصم المضربون عن الطعام في المكاتب «الضيقة» للاتحاد المغربي للشغل.

وقالت الجمعية في بيانها ان «انخفاض وزن المضربين وكذلك ظهور امراض معدية يعود خصوصا الى ضيق المكان الذي لا يمكن ان يستوعب مثل هذا العدد المرتفع للمضربين عن الطعام».

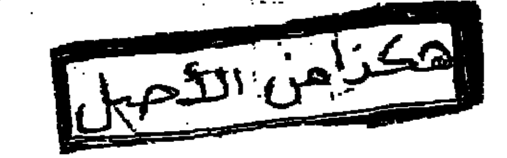
وقد لاحظ بعض الصحافيين الاربعاء في المكان الظروف الصحية السيئة حيث ان المضربين مكدسون بمعظمهم في القاعتين الكبيرتين الوحيدتين في الطابق الارضي والاول لمركز الاتحاد المغربي للشغل وهم ممددون على فرش مطروحة ارضا والاعياء باد عليهم.

كما يتواجد مئتان منهم تقريبا في ظروف سيئة في قبو المبنى وفي بعض المكاتب التي أعدت خصيصا.

واعرب المضربون من جهة اخرى عن اسفهم لان اي منظمة انسانية مغربية لم تضع في تصرفهم حتى الان طبيبا لمتابعة وضعهم الصحي.

ودعت الجمعية «بالحاح كل القوى الحية للتدخل من اجل وضع حد لهذا الوضع المأساوي».

ومنذ العام 1991 يطالب حملة الشهادات العاطلون عن العمل (بينهم 400 شابة) بدون جدوى السلطات العامة بتوظيفهم.



السنة السابعة ـ العدد 2334 الجمعة 8 تشرين الثاني (نوفمبر) 1996 ـ 27 جمادى الثاني 1417 هـ

بعد مناشدة المنظمة له لدفع المفاوضات مع اسرائيل

كلينتون يؤكد الرئيس الفلسطيني «التزامه» بعملية السلام

نابلس ـ القدس ـ

من وفاء عمرو وهوارد غولر:

ذكرت الاذاعة الفلسطينية ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات تلقى امس الخميس رسالة من الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي اكد فيها «التزامه» بعملية السلام.

ونقلت الاذاعة عن نبيل ابو ردينة مستشار عرفات ان القنصل الامريكي العام في القدس ادوارد ابنغتون نقل «الرسالة الخطية» الى عرفات في مقر اقامته في مدينة نابلس التي زارها الرئيس الفلسطيني امس.

وقال ابو ردينة ان كلينتون الذي اعيد انتخابه لولاية ثانية في الانتخابات الرئاسية الامريكية التي جرت الثلاثاء «اكد التزامه والتزام الادارة الامريكية باستمرار عملية السلام».

وكان الرئيس الفلسطيني قد دعا امس الخميس الرئيس الامريكي الى وضع عملية السلام مع اسرائيل «على مسارها الصحيح».

وقال عرفات الذي كان يتحدث امام مؤتمر دولي للتعليم العالي في جامعة النجاح بمدينة نابلس شمال الضفة الغربية «اقول له (كلينتون) ان تدفع هذه العملية الى الامام وان ترجعها الى مسارها الصحيح الذي يتمثل في التقيد بما تم التوقيع عليه».

وكرر عرفات تهنئته لكلينتون بالفوز في انتخابات الرئاسة الامريكية التي جرت الثلاثاء وقال «اننا واثقون ان كلينتون سيتابع جهوده لدفع عملية السلام، سلام الشجعان».

ويتهم الفلسطينيون رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بتعطيل عملية السلام، منذ وصوله الى السلطة في حزيران (يونيو) الماضي، بعدم تطبيق بنود اتفاق توسيع الحكم الذاتي الموقع عام 1995.

ولم تنجح محادثات الطرفين التي كانت بدأت اوائل شهر تشرين اول (اكتوبر) الماضي، بحضور المنسق الامريكي الخاص دنيس روس في تسوية الخلافات بين الطرفين.

ويتمحور الخلاف حول تنفيذ عملية اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل خصوصا مطلب الجانب الاسرائيلي بالاحتفاظ بحق «المطاردة الساخنة» الذي يسمح للجنود الاسرائيليين بدخول المنطقة.

وقال عرفات في مقابلة مع شبكة سي ان ان التلفزيونية الامريكية «يجب ان تكون هناك دفعة سريعة من جانب فخامته حتى تمضي عملية السلام قدما على نفس المسار».

واضاف انه ان لم يتصرف كلينتون بسرعة «فسنواجه بعض المشاكل وستكون فرصة سانحة للمتطرفين من الجانبين لتخريب عملية السلام اكثر واكثر».

ويتوقع بعض العرب والاسرائيليين ان يضغط كلينتون الذي ينظر الان الى مكانته في التاريخ وليس الى انتخابات اخرى على نتنياهو كي ينفذ اتفاقيات السلام التي ابرمتها الحكومة الاسرائيلية السابقة.

ولكن عرفات قال انه لا يتوقع ان يضغط كلينتون على نتنياهو.

وقال نتنياهو زعيم حزب ليكود يوم الثلاثاء ان الرئيس المقبل للولايات المتحدة لن «يجلده» كي يقدم تنازلات وان عرفات مخطىء في الاعتقاد بذلك.

وقال القنصل الامريكي العام ادوارد ابنغتون انه لا توجد حتى الان خطط بشأن عودة مبعوث السلام الامريكي دنيس روس الى الشرق الاوسط في محاولة للتوسط في اتفاق.

ولعب كلينتون دورا اساسيا في الشرق الاوسط وكان احدث هذه الادوار دعوته عرفات ونتنياهو الى اجتماع قمة طارىء في البيت الابيض لوقف اشتباكات ومعارك بالرصاص لم يسبق لها مثيل منذ ابرام السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية قبل ثلاث سنوات.

وقال معلقون اسرائيليون امس الاول ان اول اشارة على الاتجاه الذي ستسلكه السياسة الامريكية في المستقبل ستظهر في تعيين كلينتون خليفة لوارن كريستوفر وزير الخارجية.

وتحصل اسرائيل على مساعدات امريكية اكثر من اي دولة اخرى حيث تحصل على ثلاثة مليارات دولار سنويا.

وقال دان ميريدور وزير المالية الاسرائيلي انه يشك في ان تستغل الولايات المتحدة المساعدات للضغط على اسرائيل.

وفي اوائل التسعينات اوقف الرئيس جورج بوش الذي غضب من تعزيز الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية في ظل حكومة الليكود السابقة تقديم عشرة مليارات دولار في شكل ضمانات قروض للمهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتي سابقا.

ولم تقدم واشنطن ضمانات القروض تلك الا في عام 1992 عندما وصل رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين الى السلطة في اسرائيل وجمد بناء مستوطنات يهودية جديدة.

العاهل المغربي يحث كلينتون على التحرك بشأن الشرق الاوسط

■ الرباط ـ اف ب: وجه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس الاول برقية تهنئة الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون بعد اعادة انتخابه، وطالبه بالعمل على ضمان «احترام التعهدات التي قطعت في اطار عملية السلام في الشرق الاوسط».

وعلم من مصدر رسمي في الرباط ان الملك الحسن الثاني اشاد ايضا في برقيته بالتعاون القائم بين البلدين الذي سجل تحسنا ملحوظا خلال ولاية كلينتون.

وبالنسبة الى الشرق الاوسط اعتبر العاهل المغربي انه والرئيس كلينتون «تمكنا معا خلال السنوات القليلة الماضية من تجديد الامل بقيام مشروع سلام عادل خصوصا بين الاسرائيليين والفلسطينيين». واضاف ان «هذا الطريق نحو الاعتراف والتعايش المتبادلين يبقى طويلا وهشا».

وختم العاهل المغربي مخاطبا الرئيس الامريكي «نحن واثقون ان عزمكم وقناعاتكم الشخصية ستمكن من ضمان تحكيم العقل والتقيد بالالتزامات التي قطعت».

وزير التجارة الاردني يتوقع فشل مؤتمر القاهرة الاقتصادي

نتنياهو يحض رجال الاعمال الاسرائيليين على حضور مؤتمر القاهرة الاقتصادي

■ تل ابيب ـ عمان ـ اف ب: حض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الاثنين الماضي رجال الاعمال الاسرائيليين على حضور مؤتمر القاهرة الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي سيعقد بين 12 و 14 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وتوجه نتنياهو الى رجال الاعمال اثناء اجتماع لجمعية رجال الاعمال الاسرائيليين في تل ابيب قائلا «اذهبوا الى القاهرة لعقد صفقات. هذا جيد لليهود وجيد للعرب وللسلام».

واشار نتنياهو الى ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي سيحضر المؤتمر مع وزراء اخرين.

واعرب نتنياهو في الاجتماع نفسه عن ترحيبه بـ«انخفاض حدة التوتر مع سورية».

واكد ان «محاولات تصوير اسرائيل وكأنها مسؤولة عن جمود مفاوضات السلام مع الفلسطينيين لن تؤدي الى نتيجة».

وقد اعلن رجال الاعمال الفلسطينيون انهم سيقاطعون مؤتمر القاهرة الاقتصادي احتجاجا على الحصار الذي تفرضه اسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة والذي «يهدف الى تدمير الاقتصاد الفلسطيني».

ومن جهة اخرى توقع وزير التجارة الاردني علي ابو راغب امس الخميس في القدس ان لا يحقق مؤتمر القاهرة الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا، نجاحا كبيرا.

وقال ابو راغب للصحافيين اثناء زيارة قام بها الى بيت الشرق، المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية، ان هذا المؤتمر «لن يلقى نجاحا كبيرا لان نجاحه سيكون معتمدا على نجاح المسيرة السلمية التي تواجه تعثرا».

لكنه اضاف ان انعقاد المؤتمر «سيكون فرصة كبيرة للقاء بين رجال الاعمال العالميين ولتبادل الاراء حول الاستثمار في المنطقة».

واعلن رجال الاعمال الفلسطينيون انهم سيقاطعون المؤتمر احتجاجا على الحصار الذي فرضته اسرائيل على الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة لاسباب امنية والذي «يهدف الى تدمير الاقتصاد الفلسطيني».

وتباحث ابو راغب في بيت الشرق مع فيصل الحسيني المكلف ملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية. وقال الوزير الاردني «تحدثنا عن الوضع في المدينة (القدس) وعن المسائل الاقتصادية والاستثمارات الضرورية فيها. اننا نعتبر ان من الضروري القيام بشيء ما لتحسين ظروف معيشة فلسطينيي القدس الشرقية» التي ضمتها اسرائيل عام 1967.

من جهته قال فيصل الحسيني ان المباحثات تناولت بشكل خاص «امكانية التعاون الاردني الفلسطيني وتحديدا في مجالات الاقتصاد والسياحة».

وقد غضت السلطات الاسرائيلية النظر عن زيارة الوزير الاردني الى بيت الشرق.

وتعارض الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو الزيارات التي تقوم بها شخصيات اجنبية الى بيت الشرق وترى فيها مساسا بالسيادة الاسرائيلية على مجمل المدينة المقدسة وهي سيادة غير معترف بها دوليا.

وكان الاردن الدولة العربية الثانية التي وقعت معاهدة سلام مع اسرائيل عام 1995 بعد مصر التي وقعت معاهدة سلام معها عام 1979.

وقد افتتح ابو راغب والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاول في رام الله المعرض التجاري الاردني الاول في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية.

من جهة اخرى دعا وزير التجارة والصناعة الاردني علي ابو الراغب امس الخميس الى تعاون اقتصادي مبني على «رؤية واضحة» مع الفلسطينيين.

قال ابو الراغب الذي كان يتحدث امام حشد من رجال الاعمال الاردنيين والفلسطينيين غداة افتتاح المعرض الصناعي الاردني الاول في رام الله «يجب ان تتميز المرحلة المقبلة برؤية واضحة لتنسيق العلاقات الاقتصادية بين البلدين». واضاف ان «التعاون في مجالات التجارة والصناعة والتعاقد الصناعي يجب ان يشكل العمود الفقري لهذه العلاقة المستقبلية».

وحث الوزير الاردني على «تعزيز التعاون في القطاع الخاص من خلال تبادل المعلومات والخبرات ومناقشة فرص الاستثمار». وقال ان ذلك «ينسجم مع رغبتنا على كافة المستويات».

ووصف ابو الراغب المعرض الذي تشارك فيه 106 شركات اردنية من مختلف القطاعات التجارية والصناعية ويستمر حتى الرابع عشر من شهر تشرين ثاني (نوفمبر) الجاري بانه «اكبر حدث ترويجي اردني يساهم في دفع عملية التعاون واقامة المشروعات الاستثمارية المشتركة».

واعتبر حيدر مراد رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة الاردنية ان مستوى التبادل التجاري بين الطرفين غير مرض. وقال «ما زال حجم التجارة دون المستوى».

واوضح ان الصادرات الاردنية الى المناطق الفلسطينية لم تتجاوز منذ بداية العام الحالي خمسة ملايين دولار، في حين بلغت قيمة ما استورده الاردن من الاراضي الفلسطينية 18 مليونا.

وعزا مراد ذلك الى «العوائق والحواجز التي تفرض تحت ذرائع التفتيش الامني» في اشارة الى الاجراءات التي تفرضها اسرائيل بهذا الشأن.

ومن جانبه قال ماهر المصري وزير الاقتصاد والتجارة الفلسطيني «نريد ان ننفتح على جميع الدول العربية ودول المنطقة لكن اسرائيل لا زالت تضع العراقيل امامنا».

واضاف «حتى الساعة لا نستطيع ان نعمل بشكل طبيعي».

وزير الخارجية الاسرائيلي: علاقاتنا بمصر مهمة للغاية والسلام بيننا يجب ان يكون نموذجا لسائر الاطراف

مبارك بحث مع ليفي العلاقات الثنائية ومستجدات عملية السلام

القدس ـ القاهرة ـ

من جوناثان رايت ومنى سالم:

قال وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي امس انه مستعد للذهاب الى «القطب الشمالي» في سبيل التوصل الى سلام شامل في الشرق الاوسط، وذلك في ختام زيارته للقاهرة.

وقال ليفي «استمعت الى تصريحات مهمة (من المسؤولين المصريين) واطلعتهم على بعض المسائل التي اعتبرها مهمة».

واضاف «توجهنا مشترك، وهو دفع عملية السلام ولهذا انا مستعد لعبور المحيطات والذهاب حتى الى القطب الشمالي».

واكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس ان وزير خارجية اسرائيل سيشارك في مؤتمر التنمية الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي تنظمه القاهرة في الاسبوع المقبل.

وقال موسى خلال مؤتمر صحافي مشترك اثر محادثاته مع ليفي «اكد لي انه سيكون هنا الاسبوع المقبل».

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي ان بلاده تولي اهمية كبيرة لعلاقاتها بمصر التي تعتبر دورها اساسيا في عملية السلام وتعتبر السلام بينهما نموذجا يحتذى مع باقي الاطراف.

وقال ليفي اثر مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك «العلاقات بين مصر واسرائيل مهمة للغاية، مصر في نظرنا ونظر الجميع دولة مهمة واساسية والسلام بين دولتينا يمكن ان يكون نموذجا لسائر الاطراف».

وكان الرئيس المصري قد استقبل قبيل ظهر امس الخميس في القاهرة وزير الخارجية الاسرائيلي الذي جاء لاطلاع الجانب المصري على اخر مستجدات عملية السلام وبهدف السعي الى تنقية الاجواء المتوترة بين البلدين.

واستمر اللقاء بين الجانبين ساعة ونصف الساعة بحضور وزير الخارجية المصري. كما حضره ايضا مدير عام الخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور والقائم باعمال السفارة الاسرائيلية في القاهرة ياكوف جيل وسفير مصر في تل ابيب محمد بسيوني الذي وصل مع ليفي على الطائرة نفسها.

وقد نقلت الصحف المصرية امس تصريحات ادلى بها الرئيس المصري امس الاول خلال اجتماع للحزب الوطني، ردا على سؤال حول البدائل المطروحة من اجل الخروج من الازمة التي تعاني منها المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وتعثر تطبيق اعادة الانتشار في مدينة الخليل ان «مصر لا تقدم بدائل، القضية في يد الفلسطينيين ودور مصر هو مساندتهم لكي تبقى القضية في ايديهم، نحن نسعى قدر ما نستطيع لتقليل الفجوة ويبقى القرار النهائي قرارا فلسطينيا».

وحول ما نشر عن احتمال التوقيع على اتفاق حول تطبيق اعادة الانتشار في الخليل خلال المؤتمر الاقتصادي للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي تنظمه القاهرة الاسبوع المقبل، قال مبارك «ليس لدينا علم بانه تم التوصل الى اتفاق جديد للتوقيع عليه كما انه ليس لدينا اي علم ان ذلك سوف يتم في القاهرة».

وردا على اعتراض اسرائيل على حملة الانتقادات التي تشنها الصحف المصرية ضدها قال مبارك ان «نقد السياسات امر وارد في اطار حرية الصحافة بعيدا عن المساس بالاشخاص او الاساءة اليهم». واشار الى ان «الخلافات مهما زادت حدتها فان سبيها الخشية من اهتزاز الاستقرار والسلام خيار استراتيجي مهما زادت حدة الخلافات».

واوضح وزير الخارجية المصري خلال المؤتمر الصحافي ان «عملية السلام وسبل انقاذها شكلت محور اللقاء الذي اعلن ليفي انه سيعمل ايضا خلاله على «تحسين الاجواء بين الجانبين والعودة الى الحوار بينهما» وذلك في الطائرة التي اقلته من تل ابيب الى القاهرة.

وشكر ليفي مبارك على استقباله «الحميم والجيد» ووصف المباحثات التي اجراها بانها كانت «جيدة جدا بمشاركة زميلي وصديقي موسى» مشددا على ان الحوار كان «عميقا ومسؤولا، وستواصل هذا الحوار من اجل الدولتين وعملية السلام المشتركة بيننا».

واوضح انه لمس تجاوبا «صريحا وقويا من جانب الرئيس مبارك لجهة (تنقية) العلاقات بين مصر واسرائيل وضرورة العمل لدفع عملية السلام».

وقال موسى ان الرئيس مبارك اكد للوزير الاسرائيلي ان «السلام حتى يتحقق ويستمر بين الاسرائيليين والفلسطينيين يجب ان يكون سلاما متوازنا، وليس سلاما مفروضا، وانما بالاتفاق».

واوضح ان «التوازن والاتفاق والعدل، هي النقاط الثلاث التي شدد عليها الرئيس مبارك في ما يتعلق بالمسار الفلسطيني الاسرائيلي بشكل خاص».

وقال ليفي «لا تزال هناك بعض المشكلات الامنية» بالنسبة لاعادة الانتشار في الخليل، واضاف في تصريح للصحافيين الذين كانوا يرافقونه في الطائرة «ثبت ان الفلسطينيين يتصرفون وكأنهم غير معنيين بمرور الوقت وان الاسرائيليين مستعدون لتطبيق الاتفاق».

واضاف «يتعين ان نجد حلولا لهذه المشكلات لتجنب انفجار يهدد عملية السلام».

الا انه قال خلال المؤتمر الصحافي في ما بعد انه «من الواضح ان المسائل بيننا وبين الفلسطينيين يجب ان نحلها معا» مضيفا ان «حكومة اسرائيل ترى في السلام هدفا وهو في صلب سياساتها، ولكن من الطبيعي ان تظهر على طريق التطبيق عثرات ومشكلات ونأمل ان يكون هناك جهد مشترك للتغلب على هذه العقبات».

وكان مصدر رسمي اسرائيلي اعلن ان ليفي سيحاول الاطلاع في مصر على مضمون المحادثات التي اجراها مبارك في دمشق هذا الاسبوع مع الرئيس حافظ الاسد. وقال في الطائرة ان اللقاء سيكون «مناسبة لمعرفة ما اذا كانت هناك فرصة حقيقية ورغبة لدى دمشق للعودة الى طاولة المفاوضات».

وقال موسى ان «المباحثات تناولت مسارات اخرى، المسار السوري، وان التوصل الى حل عادل بين الاسرائيليين والفلسطينيين لا بد ان يساعد المسارات الاخرى. نحن بحاجة لبعض الوقت لمناقشة بعض المسائل».

وتوجه ليفي وموسى بعد المؤتمر الصحافي الى مقر وزارة الخارجية لاستكمال المباحثات.

وقالت مصر لاسرائيل امس انها يجب ان تجري مفاوضات حول اتفاقات متوازنة مع جيرانها لا ان تحاول فرض سلام بشروطها.

وتعثرت المحادثات بين اسرائيل وسورية ولبنان لسنوات بسبب الخلاف حول الانسحاب الاسرائيلي من اراض احتلتها في حرب الشرق الاوسط عام 1967. وكان التقدم بطيئا في محادثات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين منذ انتخاب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يرفض مبادلة الارض العربية بالسلام.

وتواجه المفاوضات عراقيل حاليا بسبب تأخر انسحاب القوات الاسرائيلية من الخليل بمقتضى اتفاق السلام الذي يحاول نتنياهو تغييره لاعتبارات امنية.

ويقول الفلسطينيون ان الاتفاق يجب ان ينفذ بدون اي تعديل وقال مبارك انه لن يجتمع مع نتنياهو الا اذا تم التوصل الى اتفاق كامل حول وضع الخليل.

وهاجم العرب ما يعتبرونه سياسات معادية للسلام يتبعها نتنياهو تشمل رفع الحظر عن بناء مستوطنات لليهود على الاراضي المحتلة.

وانضمت مصر ايضا الى الانتقادات وزخرت صحفها الحكومية بتعليقات لاذعة ضد رئيس الوزراء الاسرائيلي. وشبهت بعض الصحف نتنياهو واعضاء حكومته بعصابة اجرامية.

وأعرب ليفي عن احتجاجه للسفير المصري لدى اسرائيل على تعليقات الصحف التي تندد بسياسات رئيس الوزراء وقال وزير البنية الاساسية الاسرائيلي ارييل شارون ان وزارته لن توفد مبعوثين لحضور القمة الاقتصادية التي ستعقد في القاهرة لان زعماء مصر وصحفها هاجموا الحكومة الاسرائيلية.

الرئيس مبارك لدى استقباله ليفي في القاهرة (رويتر)

بطء عملية السلام تعرقل المشروعات الضخمة في الشرق الاوسط

القاهرة ـ من ميرال فهمي:

يرى المحللون أن تعثر عملية السلام بالشرق الاوسط سيحول دون ابرام مشروعات ضخمة بالمنطقة خلال مؤتمر القاهرة الاقتصادي الذي سيعقد الاسبوع المقبل ويقولون ان مثل هذه المشروعات قد تظل حبرا على ورق الى أن يحدث تقدم في المفاوضات بين اسرائيل وجيرانها العرب.

وقال أحمد أبو الخير منسق المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا بوزارة الخارجية المصرية «عندما يكون هناك سلام سيحدث تقدم».

وتضاءلت فرص التوصل لتسوية سلمية سريعا بين اسرائيل وجيرانها العرب منذ انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل.

ويرفض نتنياهو مبادلة أراض عربية في مقابل اقرار السلام وهو المبدأ الرئيسي في اتفاق أقرته اسرائيل في مؤتمر للسلام عام 1991.

وهو يسعى أيضا لاعادة التفاوض بشأن أجزاء في اتفاق مع الفلسطينيين بشأن اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في بلدة الخليل بالضفة الغربية وهي اخر بلدة من بين سبع بلدات يتعين على اسرائيل تسليمها لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بموجب اتفاقات السلام بين الجانبين.

ويقر المحللون الاقتصاديون بشكل غير رسمي بأن من الصعب حدوث تقدم في مشروعات اقليمية اذا لم يحدث تقدم في محادثات السلام الاسرائيلية مع لبنان وسورية.

وفيما يلي المشروعات الرئيسية المتوقفة على عملية السلام:

ـ شبكة الكهرباء الاقليمية: فمنذ أن اتفقت الدول العربية في نيسان (ابريل) الماضي على خطط الربط بين شبكاتها الكهربائية وانشاء شبكة اقليمية ضخمة وهي تستعد لهذه الشبكة المتوقع بدء تشغيلها بحلول عام 1999.

وسيمول هذا المشروع بالكامل الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وسيربط بين شبكات دول من المغرب الى العراق. وتبدي تركيا أيضا اهتماما بالانضمام الى الشبكة.

الا أن اسرائيل مستبعدة حتى الان من الخطة الاساسية للمشروع. ويأمل اقتصاديون أن يتم اقرار السلام بين اسرائيل وسورية ولبنان والفلسطينيين بحلول موعد اضفاء اللمسات الاخيرة على الخطة.

ولا تزال الدول الخليجية تسعى لاستكمال المرحلة الاولى من المشروع والربط بين شبكاتها. وتضع مصر والاردن حاليا كابلا تحت خليج العقبة يصل الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

ـ بنك الشرق الاوسط للتنمية: اقترحت الولايات المتحدة انشاء بنك الشرق الاوسط للتنمية في عام 1994 خلال مؤتمر الشرق الاوسط وشمال افريقيا الاول في الدار البيضاء وتقرر الاقتراح بعد ذلك بعام.

ويستهدف البنك تمويل مشروعات اقليمية في عهد ما بعد السلام ويقول رؤوف سعد مساعد وزير الخارجية المصري ان الفكرة لا تنتظر الا موافقة الكونغرس الامريكي.

وقال سعد لصحيفة (الاهرام ويكلي) «تم اضفاء اللمسات الاخيرة على اتفاق البنك وايداعه لدى الامم المتحدة منذ 28 اب (اغسطس). وهو متاح أمام توقيع الاعضاء المؤسسين التسعة عشر بالاضافة الى أي أعضاء جدد». ويتعين موافقة الكونغرس الامريكي على تمويل 21 في المئة من رأسمال البنك أي 52 مليون دولار سنويا ولمدة خمس سنوات. وقال سعد ان حكومة الرئيس الامريكي بيل كلينتون عازمة على دفع نصيبها.

وأضاف «عدم توقيع الولايات المتحدة سيضعف من مصداقية البنك لانه سيبدأ دون مساهم كبير. ونتوقع أن يبدأ تشغيل البنك بحلول تشرين الثاني (نوفمبر) 1997».

ـ المجلس التجاري الاقليمي: يهدف المجلس الى تعزيز تجارة واستثمارات القطاع الخاص في الشرق الاوسط الا أن الفكرة لم تخرج الى حيز التنفيذ بسبب تعثر عملية السلام.

ولم تجتمع بعد لجنة توجيه المجلس والمكونة من مصر والاردن واسرائيل والفلسطينيين في حين يقول رجال الاعمال الفلسطينيون انهم لن يتحدثوا بشأن المجلس في حين أن اسرائيل مستمرة في «خنق» اقتصادهم.

وقال سعد ان المجلس «أبرز كيف أن أي تأخر في عملية السلام يمكن أن يؤثر سلبا على التعاون».

ويقول رجال الاعمال ان الصناعات والمعاملات التجارية المحلية تعاني من الاغلاق الذي يفرض من ان لاخر على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ عام 1994. وأدى الاغلاق أيضا الى خفض نصيب الفرد من الدخل بنسبة 35 في المئة.

وقال سعيد الطويل رئيس رابطة رجال الاعمال المصريين «نحن مستعدون للمشاركة في العديد من الاجتماعات التحضيرية لكن ... المناخ السياسي ليس مواتيا».

ـ خط أنابيب الغاز الاقليمي «خط السلام»: لم تؤد الخلافات السياسية حول عملية السلام الى اخراج خطط مصر لتزويد اسرائيل بالغاز الطبيعي عن مسارها لكن مصر أعربت عن أملها في تحسن المناخ السياسي بحلول موعد ابرام الاتفاق.

ويتضمن المشروع الذي وصفته الولايات المتحدة «بخط السلام» مد خط أنابيب من حقول الغاز في منطقة الدلتا بمصر الى اسرائيل ومن هناك الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ثم الى الاردن. وتجرى مفاوضات لمد الخط الى تركيا.

وقال وزير البترول المصري حمدي البنبي ان المحادثات الخاصة بالجوانب الفنية من الاتفاق المقترح مستمرة. ويتضمن الاقتراح شراء اسرائيل مليارى متر مكعب من الغاز سنويا اعتبارا من سنة 2000.

وأضاف البنبي أن مجموعات العمل المصرية تضع اتفاقا مبدئيا في حين كلفت اسرائيل شركة دولية بدراسة طرق خط الانابيب ووضع خطة أساسية للاستفادة من الغاز في اسرائيل.

ـ اتفاقات للتجارة الحرة في (مايو) مايو الماضي وقعت مصر والاردن اتفاقا للتجارة الحرة لتعزيز مشروعات مشتركة في القطاع الخاص وتعزيز الاتصال بالتكتلات التجارية العالمية.

لكن كلا من الدولتين يأمل في أن يكون الاتفاق بشيرا باقامة منطقة للتجارة العربية الحرة.

ودعت مصر مرارا لاقامة تكتل اقتصادي مشابه للاتحاد الاوروبي لتعزيز قدرة المنطقة على المنافسة الا أن الصفقات التي تتم بين الدول العربية مازالت محدودة.

لكن الدول العربية وقعت اتفاقات تجارية مع الاوروبيين وصدقت دول كثيرة أيضا على اتفاقية منظمة التجارة العالمية لتعزيز التجارة.

وتتفاوض اسرائيل والدول العربية الثماني المطلة على البحر المتوسط بشأن معاهدة مع أوروبا تستهدف تحويل المنطقة الى منطقة للتجارة الحرة.

الا أن المندوبين في اجتماع عقدته مجموعة العمل الاقليمية للتنمية الاقتصادية قالوا ان الاجراءات الامنية المبالغ بها على حدود اسرائيل تمثل عقبة رئيسية أمام التعاون الاقليمي.

ـ مشروعات النقل الاقليمية: لا تزال المشروعات الاقليمية في مرحلة البحث والدراسة غير أن مجموعة العمل الاقليمية للتنمية الاقتصادية أشارت الى أن قطاع النقل شهد أكبر قدر من التطور. وقد تشكلت المجموعة في اطار محادثات السلام المتعددة الاطراف التي بدأت عام 1991.

وحددت المجموعة 13 مشروعا تنتظر 278.40 مليون دولار لبدء تنفيذها من بينها اصلاح جسر اللنبي عبر وادي الاردن بتكلفة قدرها 22.8 مليون دولار لتسهيل تجارة الاردن مع الفلسطينيين. وتمويل المشروع مضمون بالفعل من خلال معونة يابانية. ومن بين المشروعات المقترحة الاخرى مد خط أنابيب على ساحل البحر المتوسط بتكلفة قدرها 22 مليون دولار وانشاء طريق سريع بين سيناء وغزة بتكلفة 40 مليون دولار واقامة طريق بين حيفا واربد بتكلفة 30 مليون دولار وخط للسكك الحديدية بين غزة واسرائيل بتكلفة 34 مليون دولار.

ـ مشروعات تنمية بالبحر الاحمر والبحر المتوسط: أثارت أحداث العنف الفلسطينية الاسرائيلية الناجمة عن سياسات نتنياهو جوا من التوتر في مختلف أنحاء العالم وأثرت على أكثر صناعات المنطقة رواجا.

ـ السياحة: ويقول اتحاد الفنادق العربية والسياحة ان العالم العربي يحصل على اثنين في المئة فقط من الانفاق العالمي على السياحة والذي يبلغ 370 مليار دولار سنويا رغم انه يتمتع بوجود اثار هائلة كتلك التي في مصر والاردن.

حتى انشاء تكتلات اقليمية مثل رابطة السياحة بالشرق الاوسط والبحر المتوسط يتعثر مع تعثر عملية السلام.

وقال سعد انه سيتم اضفاء اللمسات الاخيرة الخاصة بالرابطة بعد أن وافق الشركاء الاقليميون على ميثاقها. ويقول محللون ان هذه الخطوة قد تتأخر وان الاجتماعات المبدئية لا تبشر بالخير.

وقاطع المندوبون المصريون والفلسطينيون الاجتماع الاخير الذي عقد خلال اشتباكات دموية وقعت الشهر الماضي في مناطق الحكم الذاتي اثر قرار نتنياهو فتح نفق بالقرب من الحرم القدسي.

الا أن سعد أشار الى أن مصر ستبحث في مؤتمر القاهرة مشروعات لتطوير منطقة طابا وايلات والعقبة على البحر الاحمر وخطة اخرى للتحويل جنوب شرق البحر المتوسط الى منطقة على غرار الريفيرا الفرنسية.

83% من اليهود الامريكيين صوتوا لصالح كلينتون

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

اشارت دراسة حول تصويت اليهود الامريكيين في الانتخابات التي جرت يوم الثلاثاء الماضي في الولايات المتحدة الى ان الغالبية العظمى من اصوات اليهود الامريكيين كانت لصالح الرئيس بيل كلينتون حيث حصل على 80 بالمائة من تلك الاصوات فيما حصل منافسه الجمهوري بوب دول على 16 بالمائة وحصل المرشح الثالث على 3 بالمائة من تلك الاصوات. وقالت دراسة اخرى صدرت عن الكونغرس الامريكي اليهودي استنادا الى تصويت اليهود الامريكيين في عشر ولايات رئيسية اضافة الى مقاطعة كولومبيا (العاصمة واشنطن) ان كلينتون تلقى 83 بالمائة من اصوات اليهود الامريكيين فيما حصل دول على 13 بالمائة وبيرو على 2 بالمائة ومرشح حزب الخضر رالف نادر على 2 بالمائة. وفيما يتعلق بالاعضاء اليهود الامريكيين في الكونغرس فلم يطرأ عليهم اي تغيير حيث حافظوا على عددهم في مجلس الشيوخ (عشرة اعضاء) الى جانب ان العدد بقي كما هو دون تغيير في مجلس النواب. وتقول دراسة اعدتها مؤسسة «جويش اوت ريش» ان اليهود كانوا صوتوا لصالح كلينتون في انتخابات عام 1992 بنسبة 82 بالمائة ولصالح منافسه انذاك جورج بوش بنسبة عشرة بالمائة فيما حصل روس بيرو على ما نسبته اربعة بالمائة. وقد بلغ عدد المشاركين من اليهود الامريكيين في مؤتمر الحزب الديمقراطي الاخير 400 عضو يمثلون 10 بالمائة من مجمل عضوية المؤتمر رغم ان نسبة اليهود الى مجموع سكان الولايات المتحدة لا تتعدى 2.3 بالمائة فقط.

وقال وزير التجارة الامريكي ميكي كانتور ـ وهو احد ثلاثة وزراء يهود في حكومة كلينتون الحالية ـ ان احد الفروق بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري هو انه ليس هناك 400 عضو يهودي في المؤتمر العام للحزب الجمهوري.

ويروي كانتور عن والده الذي كان رئيسا للمنظمات الصهيونية في جنوب الولايات المتحدة انه قال في طفولته ان الكونغرس الامريكي يؤيد اسرائيل اما الرئيس فلا. وأضاف كانتور انه لم يصل الى البيت الابيض رئيس يؤيد اسرائيل بقوة كما يؤيدها بيل كلينتون وان امن اسرائيل العسكري والاقتصادي هو اولوية لدى الرئيس الحالي وان اتفاق التجارة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل قد ادى الى ان يصل حجم التجارة بين الجانبين الى اكثر من مليار دولار.

اما رئيس بلدية لويس فيل في ولاية كانتاكي جيري ابرامسون فقال ان اليهود يؤيدون كلينتون «لأن بيننا قيما مشتركة، انه يشاركنا قيمنا، قيم الروابط العائلية المتينة واحترام العلم وامن اسرائيل وسلامتها واحترام التعددية العرقية». واشار ابرامسون الى شعبية وصف كلينتون لاسحق رابين في جنازته بـ«الصديق» عندما قال في نهاية رثائه بالعبرية «شالوم خافير» قائلا ان الرؤساء الجمهوريين لم يكونوا «اصدقاء/ خافير» اما اليوم فان لنا صديقا في البيت الابيض».

وقالت لين ليس المديرة المشاركة لحملة كلينتون في صفوف الشباب اليهود الامريكيين «ان نجاح كلينتون امر جوهري من اجل المستقبل».

الصحف المصرية: كلينتون اصبح حرا من جماعات الضغط اليهودية

■ القاهرة ـ رويتر: قالت صحف حكومية مصرية امس الخميس ان فوز الرئيس الامريكي بيل كلينتون في الانتخابات حرره من تأثير جماعات الضغط اليهودية وتوقعت احدى الصحف مواجهة بينه وبين الحكومة الاسرائيلية.

وقالت صحيفة (الاخبار) في مقال افتتاحي «كلينتون قرر مرغما ارجاء المواجهة حتى انتهاء الانتخابات».

ومضت الصحيفة تقول «والمواجهة التي تعتقدها هي رفض المواقف المتطرفة والسياسات المستفزة التي تعرض أمن المنطقة وبالتالي مصلحة الولايات المتحدة للخطر».

وقالت الصحيفة ان يدي كلينتون كانتا مقيدتين خلال الحملة الانتخابية بسبب المخاوف من ان يستغل مرشح الحزب الجمهوري بوب دول اي تصرف يمكن توصيفه اسرائيليا على انه ضغط في احداث هزة في فرص اعادة انتخاب الرئيس الامريكي.

وقال الصحافي المصري انيس منصور في صحيفة الاهرام «وقد ظهر بوضوح ان حكومة اسرائيل تضع المشكلات والعقد في طريق السلام ـ وليس الشعب الفلسطيني. وقد حاولت الحكومة الاسرائيلية استغلال للحركة الانتخابية في امريكا والضغط على كلينتون وتهديده بالسقوط اذا لم يساندها».

ومضى يقول «والان قد نجح ولا يهمه شخصيا أي تهديد أو وعيد لانه حريص على ان يكون السلام في الشرق الاوسط من الاعمال الجليلة التي قام بها الحزب الديمقراطي وان يتوج كلينتون رجلا للسلام عند نهاية هذا الطريق».

وقال الصحافي مصطفى أمين في صحيفة (الاخبار) «الان يستطيع كلينتون ان يقول للصهيونية لا».

وقد أغضب نتنياهو العرب برفضه مبادلة الارض بالسلام ومحاولة اعادة التفاوض على اتفاق تأخر تنفيذه كثيرا يتعين على الدولة اليهودية بموجبه سحب قواتها من بلدة الخليل بالضفة الغربية.

عرفات يطالبه بتقييد تصريحات شارون بشأن المستوطنات

نتنياهو يؤكد للمستوطنين الاسرائيليين دعمه لطلبات توسيع مستوطنات

■ القدس - اف ب: صرح مصدر مطلع ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وعد امس الخميس وفدا من المستوطنين بالتدخل شخصياء لدعم طلبات توسيع مستوطنات يهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واكد رئيس الحكومة لمحاوريه انه سيتدخل بنفسه لتذليل العقبات الادارية التي تقف حجر عثرة امام توسيع بعض المستوطنات وبناء طرق جديدة تلتف على المدن الفلسطينية.

وبعد اللقاء اعلن الوفد الذي يتألف من مندوبين عن مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة انه سيوقف كل اعمال الاحتجاج التي كانت مقررة.

وكان المستوطنون قد اعلنوا عن سلسلة من تظاهرات الاحتجاج على «العقبات البيروقراطية» التي لا تزال السلطات تضعها امام توسيع المستوطنات.

وقابل الوفد في مساء امس وزير الدفاع اسحق موردخاي ليطلب منه الموافقة على عدد من مشاريع البناء التي يتوقف تنفيذها على موافقته.

ويشكو مجلس المستوطنات اليهودية من ان حكومة نتنياهو اليمينية لا تدعم الاستيطان بشكل كاف على الرغم من وعودها وذلك خشية ردود الفعل الدولية.

ومن جانب آخر اعترض المجلس على مشروع اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الخليل (جنوبي الضفة الغربية) الذي تم تأجيل تنفيذه منذ آذار (مارس) الماضي ويتفاوض الفلسطينيون والاسرائيليون بشأنه.

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان اسرائيل تستعد لبناء 8200 مسكن في الضفة الغربية وهو اضخم مشروع للاستيطان منذ تولي اليمين الحكم منذ حوالي خمسة اشهر.

ومن جهة اخرى طالب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نتنياهو بان يعلن بوضوح سياسته بشأن المستوطنات وان يكبح وزير البنية الاساسية اريبل شارون الذي اعلن ان الاستيطان في الاراضي المحتلة سيتسارع.

وقال المفاوض الفلسطيني صائب عريقات لرويتر امس الخميس «عرفات بعث برسالة الى نتنياهو يطلب منه فيها ان يوضح سياسته بشأن الاستيطان وان يوقف التصريحات مثل تلك التي يدلي بها شارون».

وقال عريقات انه خلال المحادثات التي جرت امس الاول الاربعاء نقل رسالة عرفات الى نظيره الاسرائيلي ليسلمها الى نتنياهو.

وكان شارون قد قال في الآونة الاخيرة ان التخطيط مستمر لاقامة مستوطنات يهودية جديدة في الضفة الغربية المحتلة.

واكدت وزارة الاسكان الاسرائيلية انها تخطط لاقامة مستوطنات جديدة بالقرب من جيب رام الله الفلسطيني في الضفة الغربية لكن ذلك مازال امامه عدة مراحل من الموافقات ويجب ان توافق الحكومة ايضا على المشروع.

ورفع رئيس الوزراء اليميني نتنياهو بعد فترة قصيرة من توليه السلطة في حزيران (يونيو) الماضي قرار تجميد بناء مستوطنات فرضته الحكومة اليسارية السابقة لكن حتى الان لم تتم الموافقة سوى على توسيع المستوطنات القائمة بالفعل.

وقال مستشار كبير لنتنياهو سئل هذا الاسبوع بشأن خطط بناء مستوطنة جديدة ان الحكومة لم تستبعد بناء مستوطنات جديدة لكنها لم تقرر ذلك ايضا.

وقال مدير الاتصالات بمكتب نتنياهو دافيد بار ايلان لرويتر مستخدما الاسم التوراتي للضفة الغربية «لم يصدر بعد قرار يؤيد او يعارض بناء مستوطنات جديدة لكنه منح لليهود حق الاقامة في يهودا والسامرة».

ويجب ان توافق الحكومة على بناء اي مستوطنة جديدة في الاراضي المحتلة. ويتولى الموافقة على التوسع في المستوطنات القائمة وزير الدفاع اسحق موردخاي. وقال بار ايلان «قرار الوزيرين ليس قرار الحكومة. انه اعلان نوايا، وهو ليس حتى اقتراحا حكوميا».

ويقيم نحو 130 الف يهودي بين مليوني فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة اللذين احتلتهما اسرائيل في عام 1967 وينظر الفلسطينيون الى المستوطنين على انهم مصدر استفزاز ويعارضون بشدة اي توسع في المستوطنات اليهودية في الاراضي التي يأملون اقامة دولة مستقلة فيها.

وبعد اجتماع مع نتنياهو امس الخميس قال زعماء مستوطنون يهود يشكون من ان رئيس الوزراء يتحرك ببطء شديد انهم اوقفوا الاحتجاجات التي كانوا يزمعون القيام بها امس الخميس.

وقال المتحدث باسم المستوطنين اهارون دومب لراديو اسرائيل «اننا نأمل بشدة الا نضطر الى التظاهر ضد حكومة نتنياهو ... وفي نفس الوقت علقنا الاحتجاجات ... التي تم الاعداد للقيام بها اليوم حتى الاسبوع المقبل».

من ناحية اخرى ندد حزب العمل الاسرائيلي المعارض امس الخميس بمشروع اسكان مستوطنين يهود جدد وسط مدينة الخليل الفلسطينية.

وكانت حركة بيتار للشبيبة التابعة لتكتل الليكود طلبت من الجيش السماح باسكان مجموعة من اعضائها في الخليل في اطار وحدة عسكرية لجنود مستوطنين. وحذر النائب هاغاي ميرون من حزب العمل عبر الاذاعة من ان «اقامة هؤلاء المستوطنين الجدد، وعلى الاخص في الظروف الحالية، قد تشكل استفزازا وتحديا خطيرا لاتفاقات السلام مع الفلسطينيين».

ويجري الفلسطينيون والاسرائيليون منذ اسابيع عدة مفاوضات مكثفة بشأن اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل (جنوب الضفة الغربية) التي كان يجب ان تحصل في اذار (مارس) الماضي.

واعلنت الحكومة الاسرائيلية استعدادها للانسحاب من اربعة اخماس الخليل طبقا للاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين، لكنها اشترطت ضمانات صارمة لامن خمسين عائلة من المستوطنين اليهود في المدينة يبلغ عدد افرادها نحو 400 شخص.

فلسطيني يمر امام مجموعة من الجنود الاسرائيليين الذين يجوبون مدينة الخليل (رويتر)

مفاوض اسرائيلي: مخاوف الفلسطينيين «حقيقية»

القدس - من كولين سيغل:

قال دان شومرون رئيس وفد المفاوضات الاسرائيلي مع الجانب الفلسطيني امس الخميس انه يعتقد ان مخاوف الفلسطينيين بشأن استمرار عملية السلام له ما يبرره.

وقال شومرون لراديو اسرائيل «لديهم مخاوف ولنا اقول انها حقيقية ... فيما يتعلق باستمرار عملية السلام ... واعادة الانتشار ليس في الخليل فحسب بل ومواصلة اعادة الانتشار».

واضاف «توجد اجزاء من الاتفاق بعضها كان يتعين تنفيذه بحلول السابع من ايلول (سبتمبر) الماضي» في اشارة الى اتفاق منذ عام وقعته الحكومة الاسرائيلية السابقة لتسليم معظم اجزاء الضفة الغربية الى الحكم الفلسطيني.

ولم يذكر رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق تفاصيل عن السبب الذي يعتقد من اجله ان بواعث قلق الفلسطينيين لها ما يبررها.

ويرأس شومرون الجانب الاسرائيلي في المحادثات بشأن اعادة نشر القوات الاسرائيلية في بلدة الخليل بالضفة الغربية الذي كان يتعين تنفيذه في اذار (مارس) الماضي بموجب اتفاق سابق.

وقال شومرون ان المحادثات بشأن الخليل تعثرت اساسا لان منظمة التحرير الفلسطينية تحاول ادراج ضمانات في اتفاق الخليل بانه ستنفذ اعادة انتشار اخرى.

وقال شومرون «قضية الخليل في عيون الفلسطينيين ليست قضية في حد ذاتها. فهم يرون العملية برمتها ويريدون عن طريق اتمام الاتفاق بشأن الخليل اضافة قضايا تتعلق بالعملية كلها ويسبب ذلك صعوبة بالغة في اتمام الاتفاق».

لكن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وجه في نابلس بالضفة الغربية اللوم مرة اخرى امس الخميس الى اسرائيل لتعثر اتفاق الخليل. وقال عرفات للصحافيين «انهم يؤخرون عمدا هذه الاتفاقية، وفي الايام القليلة الماضية لم يعقد سوى اجتماع واحد».

وقال المفاوض الفلسطيني حسن عصفور الذي حضر اجتماعا مع شومرون امس الاول انه لم يتم احراز تقدم.

ووجه عرفات امس الاول نداء الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي اعيد انتخابه لاعطاء دفعة سريعة تعيد عملية السلام في الشرق الاوسط الى مسارها.

لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ابلغ العرب بألا يتوقعوا من كلينتون في فترة ولايته الثانية ان يمارس ضغوطا على اسرائيل لتقديم تنازلات.

استئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية بشأن الخليل واستمرار الخلافات

■ القدس - اف ب: أعلن التلفزيون الاسرائيلي ان المفاوضين الاسرائيليين والفلسطينيين التقوا مساء امس الاول في احد فنادق القدس لمتابعة مناقشاتهم في شأن الخليل.

وقد بث التلفزيون صورا لوصول رئيس الوفد الاسرائيلي رئيس الاركان السابق دان شومرون، وصور وصول رئيس المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات الى فندق لاروم في وسط القدس.

وناقش الجانبان مسألة اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل في الضفة الغربية التي تأخرت ثمانية اشهر عن موعدها المقرر في الاتفاقات المبرمة العام الماضي بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقد امتنع شومرون عن الادلاء بأي تعليق، الا ان المفاوض الفلسطيني حسن عصفور اكد من جانبه ان القرار بشأن عودة دنيس روس، المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط، يعتبر «شأنا داخليا امريكيا».

لكنه رفض الافصاح عن رأيه في مدى تأثير اعادة انتخاب الرئيس بيل كلينتون لولاية رئاسية ثانية على مجرى المفاوضات.

وفي هذا الصدد صرح القنصل الامريكي في القدس ادوارد ابينغتون امس الاول للصحافيين في رام الله في الضفة الغربية ان روس لم يقرر بعد موعد استئناف وساطته. وذكرت صحيفة (معاريف) ان روس اخر موعد عودته التي كانت مرتقبة امس الاول لعدم وجود اي اتفاق في الافق حول اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الخليل او حول مسائل اخرى تتعلق بتوسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وكان دنيس روس غادر اسرائيل في الثامن والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي من دون تحقيق نتيجة تذكر بعد ثلاثة اسابيع من المفاوضات الطويلة بشأن مسألة الخليل.

واكد روس انه سيعود الى المنطقة بعد الانتخابات الرئاسية الامريكية الثلاثاء فيما اشارت الاذاعة الاسرائيلية الى عودته امس الاول.

ومنذ الخميس الماضي لم يلتق المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون، والقى كل طرف مسؤولية الجمود الحالي على الطرف الاخر.

الى ذلك ذكر التلفزيون الاسرائيلي ان الولايات المتحدة قدمت اقتراح تسوية يتناول في شكل خاص حق الجيش الاسرائيلي بالمطاردة بعد اعادة الانتشار في قطاعات الخليل التي ستخضع لسيطرة الشرطة الفلسطينية وكذلك مسألة تسليح الشرطة الفلسطينية.

لكن لم يتسن الحصول على اي تأكيد رسمي من الجانبين في هذا الخصوص.

وقد جرت المفاوضات حول الخليل بشكل مكثف منذ بدئها برعاية امريكية في السادس من تشرين الاول (اكتوبر) اثر الصدامات الفلسطينية الاسرائيلية التي اوقعت اكثر من 80 قتيلا في اواخر ايلول (سبتمبر) في الاراضي الفلسطينية.

وكان من المفترض بموجب الاتفاقات الموقعة بين الفلسطينيين والاسرائيليين في العام 1995 ان ينسحب الجيش الاسرائيلي من 80 % من مساحة الخليل في اذار (مارس) الماضي مع ابقاء عدد من الجنود لحماية اربعمئة مستوطن يهودي يعيشون وسط 120 الف فلسطيني.

لكن الدولة العبرية اخرت الانسحاب، وتطالب الحكومة اليمينية برئاسة بنيامين نتنياهو بضمانات جديدة لتوفير أمن المستوطنين.

الاعداد لنفق يهودي آخر في مدينة القدس

الاندبندنت: الغضب قد يتفجر ثانية في المدينة المقدسة

لندن - «القدس العربي»:

نشرت صحيفة (اندبندنت) اللندنية الصادرة امس تقريرا لمراسلها في القدس باتريك كوكبرن حول قيام الشركة الحكومية الاسرائيلية المسؤولة عن اعمال فتح نفق «الحشمونيين» في القدس في أيلول (سبتمبر) الماضي باعمال نفق آخر حاليا مما ينذر بانفجار الموقف مجددا في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال المراسل في تقريره ان الشركة نفسها التي فتحت النفق الكائن تحت الحي المسلم والذي اعتبر استفزازا في حينه تتسلم الآن مسؤولية فتح نفق آخر في المدينة رغم احتجاجات القادة الفلسطينيين فيها.

وكان فتح نفق الحشمونيين في 22 ايلول (سبتمبر) الماضي قد ادى الى وقوع اعمال عنف راح ضحيتها 70 مدنيا فلسطينيا و1700 جريح، كما قتل فيها 15 جنديا اسرائيليا.

ويتركز النزاع هذه المرة حول «عين جيحون» وهو مصدر مياه قديم يتدفق خلال نفق طوله 500 ياردة (متر) يقع مباشرة الى الجنوب من جبل المعبد المقدس لدى المسلمين واليهود، والمعروف لدى المسلمين بالحرم الشريف.

وقد وضعت الشركة الاسرائيلية التي افتتحت النفق «الحشموني» (الاسم الذي تطلقه الصحف البريطانية على النفق الأول) واسمها «شركة القدس الشرقية للتنمية والتطوير» حراسا مسلحين وبدأت بفرض رسم دخول عند موقع العين. وتقول السلطات الاسلامية في المدينة ان ملكية الموقع وهو مجاور لمسجد مغلق تعود اليها.

ويزيد الصراع على العين والنفق الذي يؤدي اليها من ضراوة المعركة الدائرة من اجل القدس التي يزعم كل من الفلسطينيين والاسرائيليين انها عاصمتهم. ويقول بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل انه لن يتنازل حول قضية زعم اسرائيل بالسيادة على القدس خلال مفاوضات المرحلة النهائية المقرر بدؤها هذا العام.

ويقول عدنان الحسيني مدير الاوقاف السلامية التي تشرف على ادارة الاماكن الاسلامية في القدس ان «شركة القدس الشرقية للتنمية والتطوير» المملوكة من قبل وزارة السياحة الاسرائيلية وبلدية القدس «لم تكد تنتهي من النفق السابق، وها هي ذي تبدأ بنفق آخر». ويضيف انه سيغلق فتحة النفق المؤدي الى العين اذا لم تنسحب الشركة من موقعه. اما يوئيل مارينوف مدير الشركة فيقول انه مستغرب من هذه الضجة المثارة حول الموضوع.

ويقول «انه امر غريب وسخيف. لقد قمنا بتنظيف النفق بكلفة مليون شيكل (300 الف دولار)». واضاف «لقد كان النفق مليئا بالاوساخ. ولا بد ان توفر جهة ما الحراسة الامنية في منطقة حساسة كهذه».

ويقول مارينون انه كما هو الحال مع النفق الحشموني (الواقع على بعد نصف ميل فقط من النفق الجديد) فان «اهتمامه هو بالسياحة وليس بالسياسة» على حد تعبيره.

وينظر الفلسطينيون الذين يقطنون حي سلوان في القدس الى الشركة على انها وجه آخر من وجوه متعددة لمحاولة اسرائيل ازاحتهم عن اماكن اقامتهم. وفي العام الماضي افتتح ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس اليميني مهرجانا في حي سلوان العربي عرف باسم «القدس 3000» احتفالا بمناسبة استيلاء الملك داود على المدينة.

وقال تيدي كوليك رئيس البلدية السابق للمدينة انه كان عملا تعوزه اللباقة «ان يقام الاحتفال في مكان تسكنه اغلبية عربية». واضاف «لقد تحول المهرجان الى عمل سياسي وشوفيني». ومن المعروف ان وجود مصدر مياه لا ينضب يتمثل في عين جيحون كان سبب اختيار سلوان مكانا لبناء مدينة القدس عام 1800 قبل الميلاد.

وبعد مرور 800 سنة على بنائها تم الاستيلاء عليها من قبل الملك داود. ثم قام الملك حزقيا بشق نفق في الصخرة من اجل تحويل مجرى عين الماء الى حوض سلوان الواقع داخل اسوار المدينة، وذلك ضمن محاولاته لمقاومة الحصار الذي كان الآشوريون على وشك فرضه على المدينة.

وما زال الفلسطينيون محتفظين بسيطرتهم على الحوض الذي تشرف عليه منارة المسجد. ويعرف الحوض لدى المسيحيين بانه المكان الذي شفى فيه السيد المسيح رجلا كان اعمى منذ ولادته.

ولكن الحسيني يزعم ان الشركة الاسرائيلية على اية حال تبسط سيطرتها على اماكن اخرى من المدينة. ويضيف الحسيني ان مسؤولي الشركة قالوا له «احتفظ بالنفق، ولكننا سنحصل على النفق والحوض معا» حسب قوله.

ويقول القرويون في سلوان انهم واقعون تحت ضغط كبير. وحتى الآن لم يحقق المستوطنون اليهود سوى نجاح متقطع في ازاحة الفلسطينيين من اماكن سكنهم في المدينة القديمة في القدس.

ولكن في سلوان وعلى طول قطعة الارض التي يسميها الاسرائيليون «مدينة داود» فقد حقق المستوطنون اليهود الذين ينتمون الى منظمة متطرفة تدعى «ايلاد» نجاحا اكبر.

ففي عام 1991 استولت "ايلاد" على خمسة منازل يملكها فلسطينيون في ليلة واحدة. وبعد فترة هدوء دامت اربع سنوات تحت حكم حزب العمل احتفلت منظمة "ايلاد" بفوز نتنياهو في شهر ايار (مايو) الماضي وذلك بقيامها بالاستيلاء على منزل فلسطيني في سلوان في نفس اليوم الذي اعلنت فيه نتائج الانتخابات.

ومنذ ذلك الحين بدأت «ايلاد» بمشروع بناء وتشييد واسع النطاق الى جوار جيحون، وهو مشروع لم تتوضح اهدافه بالضبط حتى الآن، مما اعطاها السيطرة على معظم المناطق المحيطة بالماء.

ويقول الفلسطينيون ان لديهم شعورا عميقا بالتهديد من جراء هذه الاعمال. ويتم كل ذلك بالرغم من ان تحقيقا حكوميا اسرائيليا عرفت نتائجه باسم «تقرير كلغمان» توصل الى ان المنازل التي استولت عليها منظمة «ايلاد» عام 1991 تم ذلك بشكل غير قانوني او بواسطة اموال حكومية تم الحصول عليها بشكل غير قانوني ايضا.

ومع ذلك لم يتم اخلاء المستوطنين من هذه البيوت حتى الآن. وقد حول المستوطنون المنازل التي استولوا عليها في سلوان الى حصون محاطة باسلاك شائكة، كما تتم حمايتها بالرشاشات. وتقول منظمة «ايلاد» انها حصلت على حقوق احتلال 20 منزلا جديدا في سلوان.

وقد عرض محمد حسين سرحان عضو رابطة السكان الفلسطينيين صورا فوتوغرافية تم التقاطها لمنازل فلسطينية يتم تدميرها واعمال التشييد التي تقوم بها منظمة «ايلاد». ويقول سرحان «انهم يزعمون انهم يبحثون عن الآثار، ولكنهم في الحقيقة يشيدون بناء جديدا».

وقالت (انديبندنت) ان نشاطات الشركة التي يديرها مارينوف ونشاطات منظمة «ايلاد» تؤدي شيئا فشيئا الى تضييق الخناق على الفلسطينيين وحملهم على الرحيل من ذلك الجزء في حي سلوان الذي تمارس فيه تلك النشاطات. واضافت ان ردود الفعل حتى الآن كانت محدودة.

واختتمت الصحيفة تقريرها بالقول «ان النفق في سلوان قد يؤدي الى اعمال عنف تشابه تلك التي اشعلها فتح النفق تحت المدينة القديمة في ايلول (سبتمبر) الماضي» على حد تعبيرها.

اسرة فلسطينية.. نموذج للمعاناة في الخليل

المستوطنون يجبرون الفلسطينيين على الهجرة بالقوة

الخليل - من نجيب فراج:

تقول أسرة فلسطينية انها تعاني من اعتداءات المستوطنين المتكررة على المنزل الذي تقطن فيه منذ حوالي عشرين عاما. وقال رب الاسرة شاكر محمد دعنا (45 عاما) ان هذه الممارسات تزداد عنفا مع مرور الوقت، ويقع منزل عائلة دعنا بمحاذاة مستوطنة "كريات اربع" المقامة على تلة مرتفعة فوق اراضي مدينة الخليل والتي يسكنها ما يقرب من 4 آلاف مستوطن يهودي معظمهم من الغلاة المتزمتين.

ويقول دعنا الذي يعيل اسرة مكونة من 11 فردا منهم 9 اولاد تتراوح اعمارهم بين 3 و17 عاما غالبيتهم يدرسون في المدارس المحلية في المدينة ان منزله ما زال هدفا سهلا لاعتداءات المستوطنين المستمرة منذ سنوات.

ويقول دعنا الذي يعمل موظفا في جامعة الخليل ان المنزل يتعرض لاطلاق نار وفي حالات اخرى تلقى عليه قنابل ارتجاجية سببت تصدعات وتشققات في كافة انحاء المنزل. واضاف انهم في بعض الاحيان يقومون برشق البيت بالحجارة والزجاجات الفارغة اضافة لمحاولة اقتحامه بفتح حفر في الجدار الذي يفصلنا عن المستوطنة.

ويوضح دعنا ان المنزل يعاني من سوء اوضاعه الانشائية وحاجته الى الترميم وهو ما لا تسمح به السلطات الاسرائيلية، وحتى لو سمحت بذلك فان دخله الذي يقرب من الف شيكل لا يكفي للقيام بمثل هذه الترميمات.

ويعتقد دعنا ان هدف هذه الاعتداءات هو اجباري على الرحيل بمحاولة قتل ابنائي». واضاف ان الجنود الاسرائيليين يقومون بتفتيش ابنائه في طريقهم الى المدرسة باستمرار بحجة حماية امن المستوطنين المسلحين من اطفالي العزل» على حد تعبيره.

ويقول الاب شاكر ان ابنته ولاء (7 اعوام) اصيبت بالحول في عينيها نتيجة لارتطام رأسها بسبب الفزع اثناء محاولة بعض المستوطنين اقتحام نافذة غرفتها ليلا. ويرى المواطن الفلسطيني دعنا ان العدل يقتضي محاسبة المستوطنين على افعالهم ولكن الجنود الاسرائيليين يتغاضون عن ذلك.

من ناحية اخرى تقول مصادر في مؤسسة "سانت ايف" للمساعدات القانونية وحقوق الانسان والتي تتابع قضية المواطن دعنا ان هناك اثارا على المستوى النفسي والاجتماعي تتركها ممارسات المستوطنين على افراد اسرة دعنا واطفالها، مشيرة الى ان نمو الطفل في اجواء توتر نفسي دائم ضمن اجواء من الرعب والفزع وعدم الاستقرار يترتب عليه نتائج لا تحمد عقباها على الطفل في المستقبل حيث تخلق لديه اضطرابات نفسية واجتماعية تؤثر على صحته النفسية وتحصيله العلمي ونمو شخصيته.

واشار الناشط في الجمعية جورج ابو الزلف الى المخاطر التي تتعرض لها الاسرة في ظل هذه الظروف الصعبة قائلا ان الاطفال في الاسرة اصبحوا يصابون بالفزع والخشية من التعرض لهجوم على منزلهم في اي لحظة.

ويرى ابو الزلف ان افراد العائلة لا سيما الاطفال اصبحوا يميلون نحو الوحدة والعزلة بسبب هذه الظروف التي حرمتهم من زيارات المعارف. واضاف يقول ان حالة البيت سيئة حيث أصيب الطفل محمد (5 اعوام) بالتهاب رئوي في حين لا يسمح المستوطنون والجنود لصاحب المنزل بالقيام باية اصلاحات او ترميمات.

انفجار في القدس الشرقية واصابة خمسة فلسطينيين بجروح

■ القدس - رويتر: قالت الشرطة الاسرائيلية وذكر رجال اسعاف ان قنبلة صغيرة انفجرت عند مدخل مكتب لوزارة الداخلية في القدس الشرقية العربية امس الخميس مما ادى الى اصابة خمسة اشخاص بجروح طفيفة ووقوع اضرار خفيفة.

وقال ماجن دافيد ادوم موظف الاسعاف الاسرائيلي ان خمسة اشخاص اصيبوا باصابات طفيفة في الأذن بسبب الصدمة الناجمة عن الانفجار.

وقالت الشرطة ان الضرر لحق بمدخل مكتب. واغلقت الشرطة الشارع المؤدي الى الموقع وبدأت عمليات تفتيش.

وقال شموليك بن روبي المتحدث باسم الشرطة لرويتر انه لم يعرف ان كان الهجوم حادثا اجراميا أم له دوافع وطنية فلسطينية او يهودية متطرفة.

وقالت محطات الاذاعة الاسرائيلية ان الشرطة تحقق في جميع الدوافع بما في ذلك احتمال قيام يهودي متطرف بوضع القنبلة في المكتب.

ويقصد الفلسطينيون مكتب وزارة الداخلية الاسرائيلية في القدس الشرقية العربية للحصول على وثائق تطلبها الدولة اليهودية التي احتلت القدس الشرقية العربية عام 1967 ثم أعلنت ضمها في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي. ورفعت حالة التأهب الامني في اسرائيل منذ يوم الاحد بعد ان اعلنت مصادر أمنية تلقيها معلومات تفيد ان هناك فرقة انتحارية دخلت اسرائيل للثأر لمقتل فتحي الشقاقي زعيم الجهاد الاسلامي الذي اغتيل يوم 26 تشرين الاول (اكتوبر) عام 1995 في مالطا. ولم يلق القبض على احد في الحادث والقى الفلسطينيون مسؤوليته على المخابرات الاسرائيلية.

وتركزت حالة التأهب الامني في المناطق التي يرتادها الاسرائيليون.

وتخشى الدولة اليهودية من عمليات انتحارية على غرار العمليات التي قام بها اسلاميون متشددون في شباط (فبراير) واذار (مارس) واودت بحياة 63 شخصا في اسرائيل.

استطلاع: شعبية عرفات في ازدياد

■ القدس - رويتر: اظهر استطلاع للرأي نشر امس الخميس ان شعبية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ازدادت عقب الاشتباكات الفلسطينية الاسرائيلية الاخيرة بسبب قضية فتح الحكومة الاسرائيلية لنفق في القدس بالقرب من المسجد الاقصى.

وجاء في الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة اعلام القدس ومركز الاتصالات ان الرئيس الفلسطيني حصل على تأييد 68 في المئة بزيادة 11 نقطة عن استطلاع مماثل جرى قبل ثلاثة اشهر.

وقال 77 في المئة ممن شملهم الاستطلاع ان الاشتباكات التي جرت بين المدنيين والشرطة الفلسطينية من جانب والقوات الاسرائيلية من جانب اخر افادت القضية الفلسطينية.

ووافق 90 في المئة على تدخل قوات الامن التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية في الاشتباكات. وقال 56 في المئة ان السلطة الوطنية الفلسطينية ادارت أزمة الاضطرابات بشكل جيد. وافاد الاستطلاع ان اغلبية ساحقة تمثل 77.5 في المئة من الفلسطينيين تؤيد عملية السلام.

واوضح الاستطلاع الذي شمل عينة تمثيلية فلسطينية ضمت 753 من سكان الضفة الغربية و446 من سكان قطاع غزة مع هامش خطأ 3 في المئة، ان 77.5 في المئة يؤيدون عملية السلام مقابل 14 في المئة يعارضونها و8.5 لم يردوا على السؤال. وفي نهاية تشرين الاول (اكتوبر) الماضي افادت نتيجة استطلاع اجرته هيئة فلسطينية اخرى ان 70 في المئة من الفلسطينيين يؤيدون عملية السلام مقابل 25 في المئة يعارضونها.

ويختلف الفلسطينيون على تقييم اداء السلطة الفلسطينية لعملها. ففي حين أعرب 40، 5 في المئة عن رضاهم عن هذا الاداء، اعتبره 44.7 «متوسط المستوى» مقابل 11.1 رأوا انه «دون المستوى المطلوب» و3.7 بلا رأي.

ومن جهة اخرى يؤيد 42 في المئة من الفلسطينيين حركة فتح بزعامة ياسر عرفات مقابل 9.3 في المئة لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) و3.3 في المئة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش المعارضتين لعملية السلام مع اسرائيل في حين ايدت الاصوات الباقية حوالي عشرة تنظيمات اخرى صغيرة.

الشرطة الاسرائيلية تجمد علاقاتها مع الشرطة الفلسطينية في رام الله

■ القدس - ق ب: قررت الشرطة الاسرائيلية في خطوة غير مألوفة تجميد العلاقات مع الشرطة الفلسطينية في رام الله.

وقال متحدث باسم شرطة ما يسمى بلواء الضفة الغربية (يهودا والسامرة) في الشرطة الاسرائيلية ان قائد هذا اللواء الميجر اليك رون اتخذ هذا القرار يوم امس الاول في ضوء ما وصف بتجاهل الشرطة الفلسطينية في رام الله لشكاوى وطلبات من جانب شرطة اسرائيل بالحصول على تقرير وايضاحات بشأن تعرض 8 شبان من اهالي قرية أبو غوش العربية الواقعة داخل الخط الأخضر (الى الغرب من القدس) للضرب والاحتجاز من قبل عناصر احدى اجهزة الأمن الفلسطينية العاملة في مدينة رام الله قبل بضعة ايام.

وكان العقيد جبريل الرجوب رئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية نفى أمس الاول بشدة اتهامات اسرائيلية حول مسؤولية افراد في جهازه عن الحادث وأكد أنه لا يوجد للجهاز أي علم او صلة بهذا الأمر.

وتقول الشرطة الاسرائيلية انها تنظر بخطورة لاحتجاز وضرب الشبان العرب الثمانية من أهالي أبو غوش على يد جهات في أجهزة الأمن الفلسطينية، معتبرة أن هذه الأجهزة الفلسطينية غير مخولة باعتقال أو استجواب مواطنين اسرائيليين، وأنها قدمت شكوى واحتجاجا رسميا للشرطة الفلسطينية في رام الله حول الحادث الا أنها لم تتلق أي رد على الشكوى، ولذلك قررت تعليق العلاقات مع الشرطة الفلسطينية في منطقة رام الله.

الجيش الاسرائيلي يعتقل فلسطينيين في الضفة الغربية

■ رام الله (الضفة الغربية) - اف ب: ذكرت مصادر فلسطينية امس الخميس ان الجيش الاسرائيلي اعتقل عشرين فلسطينيا من سكان محافظة رام الله خلال اليومين الماضيين للاشتباه بانتمائهم الى حركة المقاومة الاسلامية (حماس). واوضحت المصادر نفسها ان الاعتقالات جرت في قرى تابعة لرام الله وما زالت خاضعة للسيطرة الامنية الاسرائيلية وفقا لاتفاق الحكم الذاتي الانتقالي. وكان السلطات الاسرائيلية شنت في شهر تشرين اول (اكتوبر) الماضي حملة اعتقالات شملت اكثر من مئة فلسطيني في منطقتي الخليل جنوب الضفة الغربية ورام الله في الوسط.

وما زالت اسرائيل تعتقل في سجونها اكثر من اربعة آلاف فلسطيني حسبما ذكرت منظمات انسانية.

ويتهم الفلسطينيون حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو برفض التفاوض حول ملفات اخرى غير اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل. ومن بين هذه الملفات خصوصا قضية المعتقلين الفلسطينيين في سجون الدولة العبرية.

سجين فلسطيني يرفع شكوى ضد التعذيب الى المحكمة العليا الاسرائيلية

■ القدس - اف ب: صرح مصدر قضائي ان سجينا فلسطينيا رفع شكوى الى المحكمة العليا الاسرائيلية طالبا منع الشرطة التي تستجوبه من الاستمرار في تعذيبه. فقد شكا السجين الفلسطيني مصطفى حسن ابو ناصر (25 سنة)، الطالب في جامعة بيرزيت في الضفة الغربية، من انه تعرض لسوء معاملة بدنية بشكل قاس وطويل منذ اعتقاله في 25 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وادت هذه الطريقة في الاستجواب الى وفاة سجين فلسطيني في نيسان (ابريل) 1995.

ومن جانب آخر اكد ابو ناصر انه اوثق الى باب زنزانته ومنع من النوم وتعرض لشتى انواع الاذلال.

ووافقت المحكمة العليا على عقد اجتماع عاجل اليوم الجمعة لبحث هذه الشكوى. وقد اتهمت عدة منظمات للدفاع عن حقوق الانسان جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» خلال السنوات الاخيرة بممارسة التعذيب.

وتعترف اسرائيل بأنها تسمح بالاستجوابات العنيفة لاشخاص يشتبه في انتمائهم الى شبكات لواضعي القنابل.

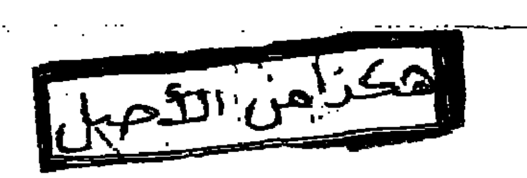
انشاء معهد للسلام يحمل اسم شمعون بيريس في القدس

■ القدس - اف ب: اعلن المدير العام السابق لوزارة الخارجية الاسرائيلية اوري سافير امس الخميس انه تم انشاء معهد يحمل اسم رئيس الوزراء السابق شمعون بيريس مكلف شرح اتفاقات اوسلو بين الفلسطينيين واسرائيل ومتابعة سير المفاوضات لتطبيقها. واوضح سافير ان بين مؤسسي واعضاء معهد شمعون بيريس للسلام، عددا من الضباط رفيعي المستوى في الجيش وفي جهاز الامن الداخلي (شين بيت) الذين شاركوا في المفاوضات التي ادت الى التوصل الى اتفاق.

وذكر سافير من بينهم خصوصا الكولونيل اومير بارليف والكولونيل غيلاد شير اضافة الى ضباط رفيعي المستوى سرحوا من الجيش مؤخرا وقريبين من الجنرال عوزي دايان، قائد منطقة الوسط العسكرية التي تشمل الضفة الغربية.

يذكر ان الجنرال اورين شاحور، منسق الانشطة الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة والذي يرأس الوفد المفاوض حول الشق المدني في المحادثات مع الفلسطينيين حول اعادة الانتشار الاسرائيلي في الخليل، قد اقصي موقتا الاسبوع الماضي من منصبه الثاني لانه التقى بيريس في منزله في تل ابيب.

وصرح بيريس مؤخرا للصحافيين انه يحصل «بدون صعوبة» على معلومات حول سير المحادثات المتعلقة بعملية السلام. واضاف «لا احتاج ابدا الى الاجتماع بالجنرال شاحور لهذا الهدف».



الحسن الثاني يدعو اعضاء البوليزاريو للعودة الى المغرب ويؤكد ان المفاوضات لا يمكن ان تتطرق للانفصال

الرباط ـ مكتب «القدس العربي»:

جدد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني نداءه لاعضاء جبهة البوليزاريو للعودة الى المغرب، وقال ان جهودنا ستبذل لاقناع هؤلاء «ليرجعوا عن غيهم وليدخلوا بلدهم» مؤكدا على نداء «ان الوطن غفور رحيم» الذي اطلقه منتصف الثمانينات كعفو ملكي عن جميع من قاتل مع جبهة البوليزاريو التي تسعى لاقامة دولة مستقلة في الصحراء التي استردها المغرب من اسبانيا 1976.

وقال الحسن الثاني في خطاب وجهه الاربعاء بمناسبة الذكرى الحادية والعشرين للمسيرة الخضراء ان الصحراويين سيجدون في احضان بلدهم متسعا لذويهم واخوانهم وسيجدون في احضان بقية المغاربة قلوبا مفتوحة.

ومحور العاهل المغربي خطابه حول لقاءات جمعت بالرباط وفدا عن جبهة البوليزاريو مع مسؤولين مغاربة منتصف ايلول (سبتمبر) الماضي ووصف وفد البوليزاريو «جماعة من ابنائنا المغرر بهم» وقال «طلب منهم قبلنا ان يأتوا الى المغرب وان يحظو بمذاكرة (محادثات) مباشرة» واعاد اسباب القبول الى ان من تقاليد المغرب ان باب القصر الملكي مفتوح لجميع المغاربة المغرر بهم والمهديين في سواء السبيل» وايضا «لاقناعهم بالرجوع عن غيهم» واوضح ان من الشروط الاساسية التي اتفق عليها الطرفان «انه لا يمكن ان تطرح على مائدة المذاكرة اطروحة الاستقلال او الانفصال» واشار الى انه كان سيلتقي بالوفد الصحراوي لو وصلت المحادثات التي رأس الجانب المغربي بها ولي العهد الامير سيدي محمد الى نتائج مرضية. واوضح «لكن يظهر انهم ما زالوا لا يتفهمون الوضع كما هو في المغرب وما زالوا لا يفهمون ان الصحراء اصبحت كما كانت مغربية» ورفض العاهل المغربي رفضا قاطعا اعطاء الصحراء اي طابع متميز عن الاقاليم المغربية الاخرى وقال «ولو اردنا ان نعطيها طابعا اخر لما استطعنا ان نعطيها لا طابعا آخر ولا نوعية اخرى ولا اطارا قانونيا آخر غير الرجوع والرجوع الى الاصل».

وكان علي يعتة الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية قد اعلن في وقت سابق ان العاهل المغربي ابلغ قادة الاحزاب المغربية ان المحادثات التي استمرت يومين كانت تسير بشكل طبيعي الى ان جرى اتصال بين الوفد الصحراوي الذي رأسه بشير مصطفى السيد مسؤول العلاقات الخارجية للبوليزاريو والسفير الجزائري بالرباط اذ بدأ الصحراويون بعد ذلك اعادة الحديث عن الاستقلال.

ونفى العاهل المغربي ان تكون هناك قطيعة مع البوليزاريو وقال ان الوفدين افترقا «لا على اساس القطيعة، واتفقنا على ان الباب سيبقى مفتوحا امامهم حينما تتضح الامور وحينما يتصورون تصورا اخر وينظرون بكيفية ونوعية اخرى الى حل مشاكل اخوانهم الذين ما زالوا يعيشون في المنفى في حالة يرثى لها» وهذه اشارة الى الصحراويين المقيمين في مخيمات تندوف والبالغ عددهم حوالي 40 الف نسمة.

وقال الملك الحسن الثاني ان «على المغرر بهم ـ اذا كان هناك شيء جديد ان يسرعوا كل السرعة» مؤكدا التزام المغرب بمخطط السلام الذي وضعته الامم المتحدة لتسوية النزاع وقبله المغرب والبوليزاريو في اب (اغسطس)، وقال «نحن متشبثون بهذا الاطار الدولي حتى يتم الاعتراف بحقنا دوليا» مشددا على «ان هذه المذاكرات التي ستتلوها من بعد وجولات اخرى كلها ستكون في اطار المخطط الدولي الذي لا محيد للمغرب عنه لانه يشكل الضمانة الكبرى لمستقبل السلام في هذه المنطقة».

وتطرق العاهل المغربي في خطابه الى تنظيم المغرب على اساس الجهوية على ضوء مشروع قدم للاحزاب تمهيدا لمناقشته واقراره في البرلمان، ويتضمن المشروع تقسيم المغرب الى ستة عشر جهة (منطقة) وتتمتع بصلاحيات واسعة في اطار اللامركزية وقال «ان لكل جهة شخصية ولكل جهة فنون وتاريخ وكيفية عيش» واضاف انه ينتظر من هذا التنظيم ان يثري الصحراء «التي انفصلت عنا بفعل الاستعمار عقود وعقود ونريد منها ان تثري لخواتها الجهات الاخرى بما اتاها الله من خيرات معنوية وثقافية».



الحسن الثاني

لوحوا باضراب عن تغطية اخبار مناطق الحكم الذاتي

الصحافيون الفلسطينيون يطالبون بحقوقهم الدنيا

غزة ـ «القدس العربي» ـ من فايد أبو شمالة:

يواجه الصحافيون الفلسطينيون ظروفا في غاية الصعوبة والتعقيد تجعل من الصعوبة بمكان مواصلتهم عملهم اذا ما استمرت، فهي لا تقتصر على ما تتخذه السلطات الاسرائيلية من اجراءات ضدهم تعيق من قدرتهم على العمل، بل تتجاوز ذلك الى العديد من الاشكاليات التي تحمل أبعادا سياسية ومادية واجتماعية ونقابية.

ومنذ قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية تكررت احتجاجات الصحافيين ومطالباتهم بضرورة اعادة النظر في وضعهم والعمل على الارتقاء بواقع العمل الصحافي الفلسطيني اسوة بالصحافيين في انحاء متفرقة من العالم.

وفي احدى الخطوات الاحتجاجية امتنع الصحافيون الفلسطينيون عن تغطية احدى جلسات المجلس التشريعي الفلسطيني لعدة ساعات حتى يتم استصدار قرار يعترف لهم بمجموعة من الحقوق اهمها حقهم في توقيع عقود عمل مع المؤسسات الصحافية التي يعملون لديها سواء كانت فلسطينية أو عربية او اجنبية.

وتتذرع اسرائيل بالذرائع الأمنية في منع الصحافيين الفلسطينيين من الوصول الى المؤسسات التي يعملون لديها في القدس، وحجتها في ذلك ان غالبية الصحافيين الفلسطينيين بدأوا عملهم الصحافي مدعومين من منظمات فلسطينية ومن منطلقات نضالية، كما ان كثيرين منهم قضوا جزءا من حياتهم في سجون الاحتلال الاسرائيلي بتهمة الانتماء الى تنظيمات فلسطينية أو تقديم خدمات لها. وبقيت هذه الفترات تشكل نقاطا سوداء في ملفاتهم الأمنية.

وفي احيان كثيرة منعت اسرائيل صحافيين فلسطينيين من السفر الى الخارج للدراسة أو المشاركة في ندوات ومؤتمرات حول القضية الفلسطينية أو التسجيل في دورات لتطوير مهاراتهم الصحافية والعلمية.

وكانت هذه الممارسات تلقى استنكارا واسعا من قبل الصحافيين في عهد الاحتلال دون ان يتمكنوا من عمل شئ حيالها.

وعلى اعتبار انهم مناضلون، لم يشترط الصحافيون الفلسطينيون على المؤسسات التي عملوا معها، ولا زالوا، ان يتم توقيع عقود عمل تتضمن حقوقهم وما عليهم من واجبات. فقد كان الهم الأول والأخير هو فضح ممارسات الاحتلال من خلال تغطية جريئة تنطوي على خطورة في أغلب الاحيان، خاصة في فترة الانتفاضة الفلسطينية.

وحسب المعلومات المتوفرة لدى نقابة الصحافيين الفلسطينيين فان عددا محدودا من الصحافيين الذين يعملون منذ سنوات مع وكالات الانباء والتلفزة العالمية تم تثبيتهم بعقود عمل، وحتى هؤلاء لا يحق لهم كتابة قصصهم الصحافية ونشرها دون ان تعبث بها أيدي المحررين الكبار من الاجانب أو الاسرائيليين الذين ينتشرون بكثافة في هذه المؤسسات بحكم وجودهم في القدس أو تل ابيب وتحت سيادة اسرائيلية.

ويعتقد زكريا التلمس أمين سر فرع نقابة الصحافيين الفلسطينيين في قطاع غزة ان هذه الوكالات والمؤسسات الاجنبية محكومة بتوجهات سياسية مضادة وتكيل بازدواجية، بمعنى انها تكتب قصصا لتسويقها في العالم العربي تناسب القارئ العربي، واخرى لتسويقها في الغرب تناسب القارئ الغربي.

وهي تحرص على ان يعمل لديها الفلسطينيون كمبلغي اخبار فقط وليس كصحافيين في حين ان الاسرائيليين الذين يعملون معها، والذين يشكلون الاغلبية، يحق لهم كتابة قصصهم دون تدخل من أحد، كما انهم يعملون وفق نظام عمل اقرته لهم «الهستدروت» حيث يتم توقيع عقود عمل خاصة بهم بحضور مندوب خاص من «الهستدروت».

وعلى اثر عدة اجتماعات عقدها الصحافيون الفلسطينيون مع مسؤولين في وزارة الاعلام الفلسطينية، تم الاتفاق على ارسال رسائل الى مدراء مكاتب المؤسسات الصحافية الاجنبية تعرض مجموعة المشكلات التي يعاني منها الفلسطينيون وعلى رأسها ضرورة توقيع عقود عمل معهم والاعتراف بحقوقهم وتعويضهم عن الاضرار التي لحقت بهم جراء مزاولة عملهم مع هذه المؤسسات، كما تتضمن تهديدا بعرقلة عمل أي مراسل فلسطيني لا تزوده المؤسسة التابع لها بكتاب عمل واعتماد رسمي من قبلها.

ولا يخفى المسؤولون في وزارة الاعلام الفلسطينية أو في نقابة الصحافيين الفلسطينيين حرصهم على ان تقوم المؤسسات الاجنبية فتح مكاتب رئيسة لها في المناطق الفلسطينية واعطائها نوعا من الاستقلال عن المكاتب الموجودة في القدس وتل ابيب، لان مثل هذا الاستقلال يعني بشكل أو بآخر اعترافا بالاستقلال والسيادة الفلسطينية على هذه المناطق، كما يتيح نوعا من السيطرة أو التأثير على اخراج أو كتابة المادة الصحافية ويضمن حق الصحافي الفلسطيني في الحصول على علاوات وتأمين صحي وتأمين على الحياة وضمانات مهنية منصوص عليها في عقد العمل.

ولوح نقيب الصحافيين الفلسطينيين بامكانية الشروع في اضراب عام يمتنعون خلاله عن تغطية المناطق الفلسطينية في الأيام القليلة القادمة ما لم تتم الاستجابة لمطالبهم.

ورغم ان مشكلة الصحافيين الفلسطينيين العاملين لدى مؤسسات اجنبية تبدو معقدة ومستعصية على الحل فان مشكلتهم مع المؤسسات الفلسطينية، ومعظمها صحف أو مجلات اعتادت ان تشغل اعدادا كبيرة من الصحافيين بنظام «القطعة». وهو نظام لا يضمن لهذا الصحافي أي حقوق سوى ثمن ما يكتب فقط، تبدو اكثر تعقيدا.

ومع نهاية العام 1996 سيكون أمام هذه المؤسسات خيار واحد فقط هو طرد عدد كبير من الصحافيين والاستغناء عن خدماتهم والاكتفاء باعداد محدودة فقط يتم التعاقد معهم خصوصا في ظل الأوضاع المالية الصعبة التي تعاني منها غالبية الصحف الفلسطينية. وهذا يعني زيادة عدد الصحافيين العاطلين عن العمل بدرجة مضاعفة. خصوصا وان عددا آخر منهم يتخرجون سنويا من اقسام الصحافة والاعلام في الجامعات الفلسطينية.

دعا الى اتباع نموذج زيمبابوي وجنوب افريقيا

علوش: النضال الفلسطيني مفتوح على ممكنات لا حصر لها

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

في اطار انشطته الشهرية، وبمناسبة ذكرى وعد بلفور، عقد المجلس القومي للثقافة العربية جلسة ثقافية بمقره في الرباط، استضاف اليها الكاتب والباحث الفلسطيني ناجي علوش، الذي قدم محاضرة بعنوان «مآل الصراع العربي ـ الاسرائيلي» تناول فيها سياق وطبيعة المأزق الذي انتهت اليه القضية الفلسطينية في العقد الحالي.

زاوج المحاضر في مقاربته بين طريقتين في البحث والتقصي، فقد اعتمد السند التاريخي، عند محاولته اعادة بناء المعطيات التاريخية والسياسية التي واكبت ظهور وتبلور القضية الفلسطينية، وأسلوب تشريح ونقد النتائج التي ترتبت عن مسلسل التراجع الفلسطيني ـ العربي، منذ كامب ديفيد الى أوسلو ووادي عربة.

ورأى علوش ان ما حدث في أوسلو ليس قدرا، وانما محصلة صراع سياسي تاريخي بين المشروع الصهيوني المدعوم امبرياليا، والعرب الفلسطينيين ضمن الملابسات التي رافقت صراعهم مع هذا المشروع، وهو يتحول من قرار دولي جسده وعد بلفور في 2 تشرين الثاني (نوفمبر) 1917، حيث منحت فلسطين بمقتضى هذا العهد الى الحركة الصهيونية.

وقال ان الكفاح الفلسطيني عرف كثيرا من مواقف الضعف والتنازل، بحكم معطيات تاريخية وسياسية محددة، كما عرفت المساندة العربية القضية لحظات من التردد، ساهمت في تمرير كثير من المواقف والقرارات المساعدة على ترسيخ الكيان الصهيوني، في قلب الوطن العربي.

لا يتجه الوضع الراهن، حسب علوش، نحو انجاز مشروع للسلام، رغم كل الشعارات المرفوعة منذ اتفاق أوسلو، وانما نحو المزيد من الغطرسة الاسرائيلية في سياق التحولات الجارية. وقال الباحث الفلسطيني ان كل التراجعات الحاصلة في مشروع التحرر الفلسطيني، والنهوض القومي العربي لا تدعو الى الاحباط معولا على حسابات التاريخ التي تمنحنا كل امكانيات المواجهة، واسترجاع الاراضي المغتصبة.

حاول علوش بناء عرضه التاريخي النقدي، منطلقا من أوليات بناء المشروع الصهيوني، ومحللا مختلف الملابسات السياسية والعسكرية التي صاحبت تبلوره التاريخي والسياسي.

وتميز العرض بميزتين بارزتين، تمثلت أولاهما في المنحى النقدي الذي اختاره الباحث، والثانية في المرارة المبطنة التي كانت تنعكس على احكامه، وهو يحاول استرجاع الاحداث والعلامات الكبرى، في تاريخ قرن من المناورات والحروب والهزائم والآمال.

ولم تخل المحاضرة رغم حسها النقدي من تفاؤل، حيث اعتبر علوش ان راهن الصراع مفتوح على ممكنات لا حصر لها، وتوقف عند مشهد عودة الروح الى المشروع القومي، انطلاقا من ايمانه العميق بأن المشروع الصهيوني لم يوجد من اجل احتلال فلسطين وحدها، بل انه يروم القضاء المبرم على المشروع القومي العربي، من اجل الهيمنة الشاملة على الامة، ومحاصرة طموحاتها السياسية في التحرر والنهوض الحضاري.

وقال ان مشاريع السوق الشرق أوسطية، وغيرها من المشاريع التي تنطلق من التسليم باسرائيل، كقاعدة فاعلة في الوطن العربي، تعبر في عمقها عن أشكال الهيمنة الجديدة، المتجهة نحو مزيد من محاصرة الطموح العربي، في الاستقلال والوحدة والتقدم.

وخلص الى القول ان البديل القومي القائم على أساس ديمقراطي، والمستفيد من اخطاء وعثرات الماضي، يحدد الاطار الاكثر ملاءمة لمواجهة مختلف التحديات القائمة في الواقع العربي، وعلى رأسها التحدي الذي يطرحه المشروع الصهيوني.

واضاف ان الحل التاريخي المناسب للصراع لا يمكن حله الا بواسطة اقامة دولة فلسطينية علمانية. وهو الحل الذي عرفته البشرية هذا القرن في كل من زيمبابوي وجنوب افريقيا.

الأمين العام للجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني خالد السفياني لـ «القدس العربي»:

المجتمع المغربي استطاع مواجهة التطبيع مع اسرائيل .. وفكرة الشرق اوسطية تشكل خطرا حقيقيا على العالم العربي

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من رندى أبو شمالة وادريس البعقيلي:

شكل حضور الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني، ضمن المشهد السياسي المغربي مؤخرا، علامة بارزة بتعرضها لمسلسل للمنع الغير مبرر لبعض مبادراتها من طرف الجهات المسؤولة بالمغرب.

ورغم هذا المسلسل الذي طال التجمعات الجماهيرية التي نادت اليها الجمعية، فقد استطاعت الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني، استنهاض عموم الشعب المغربي خلال الوقفة التي نادت اليها يوم الجمعة 4 تشرين الاول (اكتوبر) 1996 لقراءة الفاتحة، ترحما على أرواح شهداء فلسطين ـ ودعت الى المشاركة في حملة المليون توقيع الأولى كادانة منها لكل أشكال التطبيع مهما تنوعت ورفضها لما يقوم به الصهاينة من جرائم في حق الشعب الفلسطيني، واعرابا عن دعمها للسلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني ـ كما عملت الجمعية على توزيع بيانات احتجاج على سفراء الدول الدائمة العضوية في هيئة الأمم المتحدة احتجاجا منها على ما تعرض له المسجد الاقصى والشعب الفلسطيني مؤخرا.

هذا وقد دعت الجمعية الى مهرجان تضامني مع الشعب الفلسطيني وذلك بالتنسيق مع مجموعة من الهيئات النقابية والمنظمات الحقوقية والثقافية والاعلامية يوم 22 تشرين الاول (اكتوبر)، لكنه تعرض هو بدوره لمسلسل المنع الذي اعتبرته الجمعية والفعاليات التي طالها المنع في بيان اصدرته مؤخرا ادانت فيه الحكومة المغربية «مسا بالدستور وبحرية التجمع وبالقضية الفلسطينية».

وفي حوارنا مع خالد السفياني (الذي يعمل ضمن سلك المحاماة) تطرقنا الى قضايا تهم الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني راهنا ومسألة التطبيع، وعملية السلام بالشرق الأوسط ـ الى جانب قضايا اخرى، ندرجها في هذا الحوار:

■ دعوتم مؤخرا الى مسيرة جماعية جماهيرية تضامنا مع الشعب الفلسطيني على اثر اقدام السلطات الاسرائيلية على حفر وفتح نفق تحت المسجد الاقصى.. لكن اخبرتم فيما بعد بمنع الترخيص لهذه المسيرة، وقيل لكم بأن الظرف الحالي لا يسمح بذلك.. ثم دعوتم مرة أخرى بمساهمة بعض الجمعيات والهيئات الحقوقية والثقافية والاعلامية ـ الى مهرجان تضامني مع الشعب الفلسطيني قوبل هو أيضا بالمنع. في نظركم، بماذا تفسرون هذا الرفض؟ وما موقفكم منه كجمعية ـ وهل فعلا الظرف غير مناسب؟

■ أولا، المنع لم يتضمن أي تفسير، وصيغة المنع جاءت على الشكل التالي: «من ولاية الرباط وسلا، يشرفني ان اخبركم بأنني لا ارخص لكم بتنظيم المسيرة»، بدون أي تحديد لأسباب المنع، ونفس الشيء بالنسبة للمهرجان، بحيث انه لم يعط لنا أي تبرير بأن الوقت غير مناسب، ولا أي شيء من هذا القبيل.

■ الا تلاحظ ان هذا المنع ينسجم مع الخط السياسي للسلطة المغربية؟

■ بالعكس، فنحن فوجئنا بقرارات المنع، وخاصة في هذا الظرف بالذات الذي يعرف اجماعا وطنيا لدعم الشعب الفلسطيني والتنديد بممارسات حكومة نتنياهو، فهناك الرسالة الملكية التي وجهت الى الأمين العام لهيئة الامم المتحدة، ثم خطاب السيد الوزير الاول امام المنظمة الدولية، فالموقف الشعبي الذي تجسد في المواقف العامة لكل الاحزاب والمنظمات ومكونات المجتمع المدني. فاذاً، نحن كنا ننتظر ان يجري احتضان كل المبادرات التي ستقوم بها الجمعية أو التي ستقوم بها الجمعيات والمنظمات التي كانت تنوي تنظيم المسيرة ـ وفي هذا الاطار طلبنا مقابلة السيد الوزير الأول قبل الندوة الصحفية ولاخبرناه بالانشطة التي تعتزم الجمعية تنظيمها، سواء بصفة انفرادية أو بتنسيق مع جمعيات أخرى وأكدنا له بأن هذه الانشطة تدخل في اطار الاجماع الوطني، واننا في هذه المرحلة نود لو ان كل الانشطة تكون أنشطة كل المغاربة بدون استثناء سواء كانوا مسؤولين أو غير مسؤولين، وقلنا في الندوة الصحافية التي عقدتها الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني بتاريخ 1669/10/1 عن حق، بأن اللقاء مع السيد الوزير الأول كان لقاءا طيبا ومشجعا، لم نطلب منه اعطاءنا موقفا من المبادرات التي عرضناها عليه في ذلك اللقاء حتى لا يكون هناك أي احراج. ولكن بعد ذلك بدأنا نتوصل الى ما سميناه بمسلسل المنع، فكان الأمر مفاجئا بالنسبة الينا وبكل صدق لا يمكنني ان اعطي أي تفسير لهذا الموضوع الى حد الأن، خاصة وان هذه الانشطة كانت مدعمة من طرف الكتلة الديمقراطية والجمعيات ومنظمات المجتمع المدني، اذن، كان من المفروض ان تحصل الاستجابة معها والترخيص لها بشكل تلقائي، ماذا جرى، الله أعلم؟!

■ الا تعتقد ان المسؤولين يرون بأن الظروف الحرجة التي تمر بها القضية الفلسطينية غير مناسبة، وان دور الجمعية لم يعد مرغوبا فيه راهنا بموازاة ما تعرفه التطورات السياسية للقضية؟ وان كان الأمر كذلك، فهل هناك ضغوط تمارس على الجمعية؟

■ بالعكس كان هذا القول قد طرح في السابق، عندما كان يعتقد ان مسلسل السلام نهائي ولا رجعة فيه، وان الشعب الفلسطيني قاب قوسين أو أدنى للحصول على حقوقه، وان القدس ستتحرر غدا ـ الخ. انذاك كان يقال ما جدوى بقاء واستمرار الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني؟ وكنا نجيبهم، تريثوا فستريكم الايام القادمة أشياء ربما قد لا تروقكم، واتضح ان تحليل الجمعية كان صائبا.

الآن، ما يقع في فلسطين يفرض ليس فقط وجود الجمعية بل عملا متواصلا وجادا لدعم الشعب الفلسطيني ولايقاف مسلسل نبح الامل في السلام ولارغام الكيان الصهيوني على الخضوع لمنطق التاريخ وللشرعية الدولية وللحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني. واكثر من هذا، فالانشطة التي منعت لم تكن أنشطة خاصة بالجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني بل هي انشطة منظمة من طرف الجمعية والنقابة الوطنية للصحافة المغربية ونادي الصحافة بالمغرب اللذان يمثلان رجالات الصحافة والمؤسسات الاعلامية بالمغرب، ومن طرف الحقوقيين المغاربة (المنظمة المغربية لحقوق الانسان، الجمعية المغربية لحقوق الانسان، العصبة المغربية لحقوق الانسان)، وجمعية هيئات المحامين بالمغرب أي من طرف جميع المحامين على الصعيد الوطني، والنقابة الوطنية للتعليم العالي أي رجال التعليم العالي بالمغرب، واتحاد كتاب المغرب أي جميع المثقفين والمفكرين المغاربة. وكل هذه المنظمات لا يرتبط وجودها بضرورة وجود الكفاح الفلسطيني بل ينطلق من جذورها الوطنية والقومية، ومن شعورها الديني وارتباط ابناء المغرب بالقضية الفلسطينية منذ القدم حيث تجد نفسها معنية كلما كان الشعب الفلسطيني مهددا وكانت القضية الفلسطينية تمر بأزمة. فما دام الامر يتعلق بكل هذه المكونات، واذا قلنا بأن تفسير ذلك يرجع الى الرغبة أو الاعتقاد في عدم ضرورة استمرار الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني فان ذلك سيسري بالضرورة على بقية الجمعيات والمنظمات، وسيكون له معنى خطير وخطير جدا، ولذلك استبعد هذا التفسير، واعتقد ان هناك اعتبارات اخرى ربما ستكشفها الايام القادمة.

■ لوحظ ان مبادراتكم الأخيرة اتخذت ونظمت دون حضور سفير فلسطين، هل ثمة ما يثير التساؤل.. وهل هناك تغيير في علاقة الجمعية بسفارة فلسطين لما كانت عليه في فترة مكتب منظمة التحرير الفلسطينية؟

■ أبدا، فسفير دولة فلسطين لم يحضر أي ندوة صحافية في تاريخ الجمعية، وما كتب في احدى الجرائد التي تستهدف الجمعية، وكل ما هو وطني وقومي لا علاقة له بالحقيقة، لانه أولا، كان حاضرا معنا أحد اعضاء السفارة بالندوة الصحافية، واكثر من ذلك، فالجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني هي الوحيدة التي توجد فيها عضوية دائمة لأحد أعضاء سفارة فلسطين وحتى قبل ان تكون سفارة، في مرحلة ما، كان الاخ واصف منصور ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في المكتب التنفيذي للجمعية، ثم اصبح بعد ذلك الاخ أبو طارق ممثل السفارة في المكتب، وهو يحضر معنا بانتظام كل اجتماعاتنا، وعلاقتنا بالسفارة علاقة جد ودية، وهناك تنسيق واتفاق من طرف السفارة على أنشطة الجمعية، بل هناك طلب للمزيد من الدعم على كافة المستويات من طرف اخواننا الفلسطينيين.

■ اذا اتفقت معنا، فالجمعية وصلت الى مرحلة أخرى ضمن نضالها ومساندتها للقضية الفلسطينية مما يتطلب من الجمعية التكيف مع أطوار القضية ما بعد عملية السلام، في نظركم كأمين علم للجمعية، ما هو المطلوب سياسيا وميدانيا من الجمعية؟

■ الآن، ليس هناك سلام، فالوضعية، وضعية حرب بالشرق الأوسط، وعلى الساحة الفلسطينية على الخصوص، وربما الفلسطينيون محتاجون الى الدعم اكثر من السابق، لأنه في المراحل السابقة كانت الاشياء واضحة بحيث كانت القيادة الفلسطينية خارج الارض المحتلة وكان هناك العمل المسلح وبعده الانتفاضة، الان القيادة الفلسطينية توجد داخل سلطة الحكم الذاتي مطوقة ومهددة بالعنترية الصهيونية في كل لحظة. كما ان الشعب الفلسطيني يعيش مأساة التجويع والحصار الصهيوني على كافة الاصعدة في محاولة لمنع السلطة الوطنية الفلسطينية من بناء القاعدة المادية للدولة الفلسطينية، ثم هناك مناورات ومؤامرات متعددة الجوانب كشفت نفسها بشكل اكثر وضوحا مع مجيئ نتنياهو الى السلطة بدويلة اسرائيل، فالقضية الفلسطينية لا زالت محتاجة الى دعم على جميع الأصعدة، الدعم المعنوي، والدعم السياسي والمادي والاقتصادي بكل أشكاله ـ فالجمعية من واجبها ان تحاول تأمين كل ما تستطيعه من هذه المساندة لفائدة الشعب الفلسطيني، وطبعا هي سائرة في هذا الاتجاه.

وهناك مشكل أساسي في الساحة العربية، وهو اعتراف بعض العرب يصدق القيادة الصهيونية بعملية السلام وانقيادهم في مسلسل اختراق قرار المقاطعة العربية، وهذا الأمر يشكل في الواقع خطورة على القضية الفلسطينية لا يمكن تصورها. احيانا يعتقد بأن الامر هين. يعني اذا طبعنا العلاقات مع الصهاينة لن يحدث شيء أو ربما نساعد الفلسطينيين في حوارهم. وقد ثبت ان العكس هو الصحيح، وان مجهودات الولايات المتحدة الامريكية والقيادة الصهيونية في الفترات الأخيرة ركزت حول هذا الأمر، ووقع نوع من تكثيف المحاولات لانهاء المقاطعة العربية. لماذا؟ لأن المقاطعة العربية تشكل الآن سلاحا أساسيا في مواجهة العدو الصهيوني، ولذلك فالأمر له أهمية قصوى وبعد رفع الستار عن ما كان مسكوت عنه، بانتخاب نتنياهو وباعلان الحرب ضد الشعب الفلسطيني وضد مسلسل السلام، أصبح من الضروري على كل العرب والمسلمين ان يراجعوا موقفهم من قضية التطبيع وان يشددوا الخناق على الكيان الصهيوني، لانه ليس من المعقول ان يختنق الشعب الفلسطيني داخل سلطة الحكم الذاتي وان نفتح الأبواب في وجه الصهاينة الذين يقومون بالمحاصرة المنظمة لهذا الشعب، ودائما، اعطي المثال بجنوب افريقيا، فنلسون مانديلا عندما خرج من السجن ودخل في مفاوضات مع البيض العنصريين، لم يطالب برفع الحصار الدولي عن جنوب افريقيا، رغم ان ذلك كان سيخلق له متاعب مستقبلا عندما سيتحمل للسؤولية، حيث ظل يطالب بمقاطعة جنوب افريقيا من طرف المنتظم الدولي الى ان اصبح رئيسا للجمهورية، موقف من هذا النوع، وحسب اعتقادنا في الجمعية يجب ان يستعمل الى آخر مدى، الى أن تعلن الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، آنذاك يمكن ان يقع نقاش هادئ حول منظور جديد للعلاقات التي يمكن أن تكون مع الكيان الصهيوني.

ومع ذلك فقد بدأنا نرى بعض البوادر الحسنة، معنا وهناك، ومن جملة هذه البوادر موقف المسؤولين المغاربة من القيادة الصهيونية الجديدة ورفض جلالة الملك لاستقبال نتنياهو واستقبال وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون ليفي رغم انه من أصل مغربي. ورفض أي اتصال معه، ففي الواقع هو موقف مشجع ومشجع جدا، ونتمنى ان تخطو الحكومة المغربية وان تحذو حذو هذا الموقف وان تغلق مكتب الاتصال بالرباط، وان تسحب ممثلها بتل ابيب، وان تكون ايضا سباقة الى تشديد الخناق على الكيان الصهيوني بعد ان بذل المغرب محاولات جادة لادخال منطقة الشرق الاوسط في منطق السلام، ولكن جاء نتنياهو ليقوض كل أمل في ذلك.

اذن، نحن ننتظر، وطبعا موقف الجمعية من هذا الموضوع واضح، ولا يقتصر الامر على المسؤولين المغاربة فقط بل هو نداء توجهه الجمعية الى كل المسؤولين العرب وكل المسؤولين المسلمين حتى يساعدوا بشكل فعلي الشعب الفلسطيني في مواجهته الحالية.

■ الملاحظ، ان الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني في مبادراتها لوقف أوجه التطبيع لم تطور آلياتها الى مستوى المطالبة باجراءات زجرية تجاه الذين انخرطوا في مسلسل التطبيع، هل هناك ورقة عمل في هذا الاتجاه؟

■ نحن نؤمن بامكانية استرجاع القلة القليلة من المغاربة الذين استهوتهم فكرة التطبيع، وقد رأينا في الفترة الاخيرة مواقف لابرزهم، فيها فعلا تراجع عما كانوا يقتنعون به قبل الاحداث الاخيرة. ولذلك ليس الزجر هو الذي يمكن ان يحل المشكلة بل الاقناع، وفي نفس الوقت سيرورة التاريخ. شيء آخر، هو اننا قبل ان نطلب زجر المطبعين يجب ان يصبح هناك اجماع على رفض ومواجهة التطبيع، الذين سيزجرون اذا كانوا مقتنعين بالتطبيع فستكون المطالبة عبثية، والجمعية تحاول ان لا تخوض في مجال العبث، ولكن ان تسعى بكل الطرق المفيدة لخلق جو حقيقي يجمع على دعم الشعب الفلسطيني بكافة الوسائل.

■ ما تقصده أن المغرب كونه بعيدا عن منطقة الشرق الاوسط، وان مشكل التطبيع غير مطروح بنفس الحدة المطروحة بها بمصر، وقد وصلوا الى درجة اتخاذ اجراءات في هذا السياق وقد نجحت بالفعل على صعيد جميع مكونات المجتمع المدني وهذا منذ 1977 الى الآن.

■ لا يمكن القول بأن التطبيع اخترق المجتمع المغربي، بل العكس، للواجهة مطروحة في المغرب بحدة اكثر، أولا لان في مصر الحكومة هي التي قررت اتخاذ اجراءات الزجر، في حين ان الحكومة المغربية لم تقرر ذلك.

ثانيا، في مصر لا توجد عائلة لم تفقد أحد أبنائها بسبب الاعتداءات الصهيونية.

وهذا الوضع لا يعاني منه المغرب ثالثا، في المغرب هناك جالية يهودية كبيرة لها نوع من التأثير وهو ليس بنفس المستوى داخل مصر ورابعا، المغرب اختير منذ البداية، نظرا لبعده عن المنطقة ان يكون رسولا للسلام المزعوم من طرف الصهاينة ومن طرف الولايات المتحدة الامريكية وبعد ذلك بوابة للتطبيع.

هذه كلها اعتبارات تجعل الواقع داخل المغرب مختلفا اختلافا كليا وجذريا عن الواقع داخل مصر، ولكن يمكن ان نقول بكل اعتزاز ان المجتمع المدني المغربي استطاع ان يواجه التطبيع وان الجزاءات الاجتماعية والمعنوية التي طالت المطبعين كانت كافية لايقاف هذا المسلسل.

■ دائما، في هذا السياق، فقد شغلت فكر المواطن والمثقف المغربي ومختلف الاوساط السياسية والاجتماعية مسألة التطبيع مع اسرائيل ولا سيما التطبيع الثقافي ـ الا ان السؤال الذي نطرحه هو لماذا الخوف من التطبيع، ومتى يمكن برأيك أن يبدأ هذا التطبيع؟

■ اعتقد، اذا نظرنا للتطبيع في اطار المخطط المطروح حاليا لن يكون وبالا على القضية الفلسطينية وحدها بل ايضا على الشعوب العربية والاسلامية، ومخطط السوق الشرق اوسطية الذي خطت له الولايات المتحدة وبذلت له جميع المساعي لانجاحه يدخل في هذا الاطار، اي اطار تحويل فكرة الوطن العربي الى فكرة مجموعة شرق اوسطية تكون اسرائيل عمودها الفقري، وقد وقع الانسياق نوعا ما مع هذه الفكرة دون ان يكون الشعب الفلسطيني قد حقق ما يصبو اليه ولذلك فالخطر هو خطر على كياننا الثقافي والحضاري وليس على القضية الفلسطينية وحدها.

وهنا اضيف هذه الملاحظة عن متى يمكن ان نبدأ التطبيع؟، عندما يتحقق السلام الشامل والعادل والدائم والحقيقي في منطقة الشرق الاوسط وعندما ينال الشعب الفلسطيني كافة حقوقه وتقوم الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، انذاك يمكن كما قلت ان نناقش بكل هدوء هل سيكون التطبيع في مصلحة الامة العربية والاسلامية ام لا، وانذاك يمكن أن يتخذ القرار الذي يجب ان يكون منطلقا من المصلحة العربية والمصلحة الاسلامية.

■ بالنسبة الى الاعلام المغربي له ايضا دوره على هذا المستوى، فكيف يمكن أن تقيموا هذا الدور في الوقت الذي نجد ان بعض اهم هذه القنوات تمارس التطبيع وتعمل على تلميع صورة الاسرائيليين؟

■ الاعلام بمفهومه المرئي هو جزء من واقع، وما دام الاعلام في المغرب لا يمثل وجهة نظر الشعب المغربي فلا يمكن الا ان يعبر عن وجهة نظر بعض للسؤولين الذين لا يرون غضاضة في التطبيع. ولكن الجمعية اثارت انتباه مسؤولي القناة الثانية الى خطورة بعض المبادرات وسبق ان نشرت بيانا في الموضوع وكاتبتهم. وبالفعل يقع استفزاز الشعور الوطني بشكل لا يتصور ونتمنى ان يتوقف ذلك.

ربما، اذا نجحت رهانات المعارضة، وكانت الانتخابات نزيهة وشكلت حكومة من القوى الديمقراطية، واصبح الاعلام يجسد الارادة الشعبية، ربما يقع الحد من مظاهر التطبيع على مستوى الاعلام المغربي.

■ نعلم انكم ترفضون الوقوع في فخ تقسيم الشعب الفلسطيني ولكن الا ترى ان اي تنظيم مهما علا شأنه لا يملك ان يمس ما هو حق للشعب الفلسطيني، وهل تحملون الشعار الاثير: «نرضى بما يرضى به الفلسطينيون»؟

■ ما يمكن ان اقوله في هذا الشأن هو ان الشعب المغربي بصفة عامة يحلم بديمقراطية فلسطينية متميزة، واذا حصل هذا فلا يمكن الا ان نرضى بما يرضى به الشعب الفلسطيني. وفي المغرب تعود استمرارية دعم الشعب الفلسطيني الى اننا رفضنا منذ البداية الخوض في الخلافات الفلسطينية. طبعا، هناك الحق في الاختلاف ونترك ذلك الامر للفلسطينيين.

ولحيانا اخرى، نبلغ وجهة نظرنا بالطرق الممكنة في مجموعة من القضايا، ولكن المهم بالنسبة الينا هو اننا لا زلنا نأمل في ان يتحقق الحلم المغربي في الديمقراطية الفلسطينية المتميزة، مع ميلاد الدولة الفلسطينية المستقلة. ولنا ثقة كبيرة في قدرة الشعب الفلسطيني العظيم على القيام بالمعجزات.

■ الا ترى، انكم تحللون لانفسكم ما تحرمونه على القيادة الفلسطينية. فقد اتخذت مؤخرا حلا جذريا وقدمت استقالتك من عضوية حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، حسب قناعاتك وتعني ما جاء على لسانكم في تصريحكم للصحيفة «المستقلة» من انه «عندما يكون الامر متعلقا بجوهر الاختيارات الحزبية، فانذاك تفترض الديمقراطية عقد مؤتمر يمكنه وحده ان يحسم في ادخال تغييرات جوهرية على المبادئ والتوجهات الاساسية للحزب»، فما بالك بمصير شعب..؟

■ اعتقد انني لا اتعارض فيما قلته عن القضية الفلسطينية مع ما مارسته من حق شخصي في حياتي السياسية، لانني مقتنع بان الشعب الفلسطيني لم يتخل عن ثوابته ولو اتخذت بعض القرارات التي يبدو فيها نوع من المس بالثوابت، وافهم من السؤال تغيير الميثاق الوطني والانتخابات الى اخره، ولكن كل هذه القرارات لا يمكن اعتبارها مسا جوهريا او تخل عن الثوابت الفلسطينية، فلم يسبق لاي مسؤول فلسطيني ان قال انه بامكانه التخلي عن حق العودة وتقرير المصير، والتخلي عن الغاء المستوطنات وعن اعلان استقلال الدولة الفلسطينية، او التخلي عن القدس، وعن قضية المعتقلين، هذه هي الثوابت.

■ اننا نتحدث عن معطيات وحقائق سياسية موثقة في اتفاقيات لا عن النيات.

■ هذه ليست نيات، هذه مواقف معلنة ويقع العمل في اطارها والدليل على ذلك انه عندما مست القدس في الصميم انتفض كل الشعب الفلسطيني والقيادة الوطنية الفلسطينية وكانت المعركة معركة الجميع، وهذا دليل على انه عند المس باحدى الثوابت الاساسية مسا جوهريا لا يبقى هناك مجال للتردد.

■ يعني اننا محتاجين دوما الى كوارث حتى يتم التحرك، مع اننا نعايش هذه الكارثة يوميا.

■ احيانا، تاريخ الشعوب تحركه الكوارث، ولا اقول احيانا، بل في احيان كثيرة جدا، الكوارث هي المحرك. فمع نجاح نتنياهو في الانتخابات كان هناك رأي كبير يقول بانه مبتهج لهذا النجاح، لانه على الاقل سيكشف الصهاينة على حقيقتهم، ولو ظل بيريس في الحكم لاستمر في مناوراته التي كانت تهدف تقريبا الى نفس ما تهدف اليه سياسة نتنياهو.

■ الا تلاحظ دوما ان انتفاضة الشعب الفلسطيني هي التي تنقذ القيادة الفلسطينية وتعطيها نفسا جديدا، وتعطيها صك الغفران؟

■ بالتأكيد، ان الشعوب هي صانعة التاريخ، ولا يمكن ان نجادل في هذا. لكن لا يمكن ان ننسى ان الذي حرك الانتفاضة الاخيرة هو القيادة الوطنية الفلسطينية، اي الدعوة الى الاضراب العام والى الخروج في مظاهرات والى الصلاة في القدس التي نتجت عنها اشتباكات.. دعوة. كانت من القيادة الفلسطينية. ولكن هذا لا ينقص من دور الشعب الفلسطيني، بالعكس الشعب هو الذي يصنع التاريخ، وايضا عندما تأتي المبادرات من الشعب ذلك لا ينتقص من القيادات لانها في اغلب الاحيان تكون مباركة لتلك الانتفاضات. ولا يمكن الحكم على ما يوجد في قرارة مسؤول ما من اتفاق او عدم اتفاق، من تشجيع او عدم تشجيع لاية مبادرة من المبادرات بما في ذلك العمليات الانتحارية. فالشعوب تصنع التاريخ، ومن الضروري ان تكون لها قيادات، وللمسار التاريخي وبصفة عامة، يجب، ولا يمكن الا ان يتضمن صوابا وخطأ في كل المراحل، والنضال يقتضي محاولة التشبث بالصواب والدفع به لاكتساب المزيد من القرارات الصائبة او المكتسبات.

■ بعد انتفاضة القدس الاخيرة، دعوتم عموم الشعب المغربي الى المساهمة في فكرة المليون توقيع الاولى، لماذا هذه الدعوة؟ وعلى ماذا تنبني اساسا؟ وابن وصلت؟

■ هناك استجابة واسعة جدا لم تشمل عملية التوقيع وحدها، بل ما يصلنا من رسائل يوميا من المواطنين المغاربة العاديين وغير المنتسبين سياسيا، حقيقة يظهر بان الشعب المغربي بخير ويحمل الهم الفلسطيني كما يحمله الفلسطينيون.

فاذن، حملة المليون التوقيع الاولى مستمرة وهي حملة تستهدف من جهة التعبئة، ومن جهة اخرى فهي تعبير المغاربة عن رفضهم لما يقوم به الصهاينة من جرائم، وعن دعمهم للشعب الفلسطيني وللسلطة الفلسطينية، وعن مطالبتهم بانهاء كل اشكال التطبيع مهما تنوعت، واعتقد اننا قريبا سوف نصل الى المليون توقيع الاولى وسوف نشرع انشاء الله في حملة توقيع المليون الثانية، دون ان ننسى الوقفة الرائعة التي وقفها الشعب المغربي يوم الجمعة 1996/10/4 على الساعة العاشرة صباحا لقراءة الفاتحة ترحما على ارواح شهداء فلسطين، استجابة لنداء الجمعية، وباقي المبادرات، وهي كثيرة ـ والتي قامت بها الجمعية والاحزاب السياسية الوطنية والمنظمات النقابية وجمعيات ومنظمات المجتمع المدني والتي جسدت اجماعا وطنيا رائعا على احتضان القضية الفلسطينية، وعلى الارتباط الوثيق بنضال الشعب الفلسطيني.



خالد السفياني (القدس العربي)

أوساط اسرائيلية تتوقع تقاربا امريكيا ـ ايرانيا

كلينتون يخطط لتعميق اهتمامه بقضايا الشرق الاوسط

■ الرئيس كلينتون يعتزم تعميق انخراطه بصورة حقيقية في المفاوضات من اجل تنفيذ الاتفاقيات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية في فترة ولايته الثانية، هذا هو الاعتقاد الذي تبلور وسط المستوى السياسي الكبير في اسرائيل، ويسود الاعتقاد ايضا ان الحفاظ على الاغلبية الجمهورية في مجلسي الكونغرس في الولايات المتحدة يعني انه لن يستطيع دفع عجلة المباحثات مع سورية، على خلفية تورطها في عمليات ارهابية وعلى خلفية معارضة الكونغرس لعلاقات وثيقة اكثر من اللازم مع الاسد.

وتعتقد مصادر سياسية ان كلينتون سيوجه تعليماته الى موظفي ادارته بالعمل على استئناف المفاوضات بين اسرائيل وسورية وسيمتنع عن ممارسة الضغوط على اسرائيل لتعلن سلفا عن استعدادها للانسحاب من كل هضبة الجولان.

والخطوة المثيرة للاهتمام، مثلما تتوقع مصادر مسؤولة عن تقييم الوضع العربي في اسرائيل، هي التقارب بين الولايات المتحدة وايران، حيث وصلت الى القدس مؤخرا اشارات كثيرة بهذا الاتجاه، ومن المتوقع ان تعمل ادارة كلينتون في المسار السري من اجل التوصل الى حل وسط مع ايران في المرحلة الاولى وتسوية الديون المالية بين البلدين.

ولا تستبعد محافل التقدير القومي امكانية ان تتمتع اسرائيل بالحل العام بين الولايات المتحدة وايران، ويشار الى ان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو خفف مؤخرا من تصريحاته ضد ايران وفي الايام الاخيرة توجه الى المستشار الالماني هيلموت كول وطلب منه التدخل لدى ايران من اجل منع وقوع عملية تخريبية في اسرائيل.

هذا وقالت مصادر سياسية كبيرة في واشنطن امس ان الرئيس كلينتون سيواصل دفع عجلة السلام في الشرق الاوسط من خلال المحافظة على المبادئ التي سار بموجبها في السابق دون تغيير تعامله مع نتنياهو.

وقالت المصادر «نعرف جيدا ان نتنياهو ليس شمعون بيريس ولكن طالما ان نتنياهو هو الذي يقود المسيرة السلمية الى الامام، وبعد جولة المباحثات الاخيرة في موضوع الخليل سنواصل الايمان بانه لا يوجد اي سبب لاعادة تقييم الامور في الفترة الرئاسية الثانية لكلينتون، ان علاقات اسرائيل الولايات المتحدة ستبقى قوية وصامدة امام الهزات ووسائل الضغط التي يحاول البعض البحث عنها».

ومن ناحية اخرى قال سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل، مارتين اينديك، امس ان كلينتون سيعزز انخراطه في الشرق الاوسط بعد الانتخابات وسيهتم في انهاء المهمة التي لم تستكمل بعد. واضاف السفير اينديك في مؤتمر صحافي عقده امس ان الرئيس يشعر بواجب شخصي لاستكمال ما بدأ به اسحق رابين في مجال السلام، وعقب العالم العربي بارتياح على فوز كلينتون في الانتخابات الامريكية الاخيرة، وقال الرئيس السوري حافظ الاسد تعقيبا على ذلك انه يتوقع استئناف جهود السلام في الشرق الاوسط، فيما كتب الرئيس ياسر عرفات في رسالة بعث بها الى رئيس الولايات المتحدة «أمل ان تتواصل المسيرة السلمية على كل المسارات خلال فترة ولايتك الثانية».

وقال رئيس الحكومة نتنياهو امس ان بيل كلينتون هو صديق حميم لدولة اسرائيل، والشعب اليهودي، وكل موظفي اسرائيل يفهمون ويقدرون مشاعر التضامن التي يبديها كلينتون مع دولة اسرائيل وتطلعها الى السلام والامن، نحن نعتزم مواصلة الجهود المشتركة بمساعدة فعالة من الولايات المتحدة وصولا الى توسيع دائرة السلام.

هاشمي رفسنجاني

بيل كلينتون

شمعون شيفر
(يديعوت احرونوت) 1996/11/7

كلينتون تبنى افكارا جمهورية محافظة

نتائج الانتخابات الرئاسية اظهرت انحراف الامريكيين نحو اليمين والوسط

■ هذا الصباح بعد الانتخابات الامريكية بدت الولايات المتحدة مثل الصباح الذي سبقه، للوهلة الاولى لم يتغير اي شيء في السياسة الامريكية: بيل كلينتون الديمقراطي هو الرئيس، مثلما كان قبل يومين، والحزب الديمقراطي يحظى باغلبية ساحقة في مجلس الكونغرس مثلما كان قبل يومين، ولكن عمليا نتائج الانتخابات تشير الى تغيير جوهري في الرافعة السياسية الامريكية، وبكلمة واحدة من الممكن ان تقول هكذا: امريكا انحرفت الى اليمين والوسط، انها تصبح اكثر محافظة واكثر تركيزا بالقيم العائلية ومفتوحة اقل للافكار الاجتماعية من اليسار.

ومن اجل ان ينتخب رئيسا اضطر كلينتون الى ان يتبنى العديد من الافكار السياسية الاجتماعية للجمهوريين وحتى ان يدخل عليها مذاقا ديمقراطيا ويصف كلينتون ذلك «بديمقراطيين جدد» لا يفصلهم عن الجمهوريين الجدد الا قيد شعرة».

لقد انتخب كلينتون لولاية ثانية باصوات النساء والشبان والطاعنين بالسن، فيما ان المجموعة الكبرى من ابناء الـ30ـ60 منحت اصواتها الى بوب دول للمرشح الجمهوري غير الجذاب، غير المثير للاهتمام وفاقد التأثير، وهذه ايضا مجموعة الناخبين التي حسمت احتفاظ الجمهوريين بالاغلبية في الكونغرس، هذا اضافة الى انه حين يخسر الجمهوري مكانه في مجلس الشيوخ فانه يدخل في مكان آخر رجل من الحزب الجمهوري اكثر تطرفا منه، واكثر ايديولوجيا مثلما يقولون في لغة السياسة الامريكية.

هذا الكونغرس لن يريح بيل كلينتون، في الاسابيع الاخيرة نجحت وسائل الاعلام الامريكية التي كشفت النقاب عن قضية تمويل انتخابات وتجنيد تبرعات غير قانونية في ان تسحب الكثير من الاصوات من بيل كلينتون باتجاه بوب دول، حيث شرعوا في التحقيق في هذه المواضيع اضافة الى التحقيقات الاخرى التي تجري اليوم في الكونغرس ضد هيلاري وبيل كلينتون حول قضايا وقعت حين كان حاكم ولاية اركنسو، وحين كانت زوجته محامية ناجحة، وهذه القضايا تحوم كخيمة ثقيلة فوق رأس الرئيس وزوجته واصدقائهما واعضاء حزبيهما، وبذلك سينهمك الرأي العام الامريكي في متابعة هذه القضايا لمدة سنة على الاقل.

من هنا ربما يعود السبب الذي يقف وراء المرارة التي سادت امس احتفالات الانتصار التي احيتها هيئات كلينتون في كل انحاء امريكا، صحيح ان الرئيس انتخب مجددا، ولكنه لم يتجاوز الـ50 % من اصوات الناخبين ولم يجذب بانتصاره مرشحين ديمقراطيين الى مجلس الشيوخ والنواب، قبل يومين كانت ثمة امكانية في وقف الانقلاب الجمهوري الذي طرأ قبل عامين في السياسة الامريكية، ولكن هذا لم يحدث ولم يأت الانقلاب الديمقراطي بل جاءت فقط اصلاحيات ديمقراطية وتعديلات للبرنامج.

ان الرئيس في فترته الثانية يتمتع بالحب الشخصي الكبير والتسامح من الجمهور الامريكي لكنه دفع الى الزاوية بسبب قضايا ابتزاز ورشوات لم تجد حلا لها بعد، وايضا يقف في مواجهته الكونغرس الذي استقى اعضاؤه الكثير من التشجيع والطاقة من نتائج الانتخابات، ويقول المحللون ان الناخب الامريكي اراد بذلك ان يتوصل الى توازن قوي معين وربما الى اجبار الرئيس والكونغرس اقامة ما يشبه حكومة الوحدة الوطنية (الارتفاع الحاد في اسعار الاسهم في بورصة وول ستريت امس يعزز هذا الانطباع)، ولكن قد يكون هناك تفسير آخر، الانتخابات الامريكية تعبر عن مجتمع منقسم، فقط بسبب الانتخابات الاقليمية والسحر الشخصي غير العادي للرئيس هو الذي نجح في منح اغلبية واضحة لكلينتون.

سيفر بلوتسكر
(يديعوت احرونوت) 1996/11/7

اللوبي اليهودي يساهم بدرجة رئيسية في تعزيزها

علاقات اسرائيل وامريكا لا تستند الى مصالح مؤقتة وانما الى قيم ثابتة ومشتركة

■ الكثير من الاسرائيليين استقبلوا انتخاب الرئيس كلينتون لفترة ثانية بفرح وسرور، ان التزامه بشؤوننا عميق وينبع من وجهة نظره الامر الذي لا يتمثل بشراكة المصالح فقط بل بالشراكة بالقيم والمفاهيم، ان هذه الشراكة تمنح قاعدة متينة قوية للشراكة في المصالح نفسها، انها ايضا تحصن علاقات اسرائيل مع الادارة الامريكية بقيادة خشية التغيير في السياسة على خلفية اعتبارات انتخابية في عملية تحديد سياسة الرئيس ومساعديه المقبلة.

ولكن هذه مسألة شخصية فقط وليس بالصدفة، ان يكون الرؤساء القريبين جدا من اسرائيل قد اسندوا سياستهم على قيم كل عامين واعضاء مجلس النواب الذين ينتخبون كل ست سنوات يأخذون بالحسبان الاعتبارات الانتخابية، في اساس الامر فان السياسي يقلق دائما على بقائه في مكانه ومنصبه.

ان تدخل اليهود في الحياة السياسية في امريكا هي اساس صلب لدعم الشبكة السياسية الامريكية لاسرائيل، حيث ان اللوبي المؤيد لاسرائيل هو احد المنظمات القريبة وصاحبة التأثير الكبير جدا في واشنطن، انها تنجح في ان تعبر عن الدمج بين المصلحة الامريكية والمصلحة الاسرائيلية الذي يرى الكثير من الناخبين فيها مسألة تثير اهتمامهم.

لذلك، وعلى خلفية العلاقات الخاصة للولايات المتحدة مع اسرائيل، يقف ايضا تضامن يهود امريكا مع سياستنا ودورها من خلال المحافظة على هويتهم العرقية والدينية، ففي الكنس الاصلاحية والارثوذكسية يضعون العلم الاسرائيلي على المنصة الى جانب النعش المقدس وبذلك يؤكدون اهمية الدولة في حياة هؤلاء الامريكيين.

ان حقيقة انهم يتدخلون في الحياة العامة تعزز الابعاد السياسية لمكانة اسرائيل وصورتها على خلفية عالم القيم الامريكي.

في عهد الحرب الباردة كان هناك من اعتبر المصالح الاستراتيجية هي الاساس في هذا التعاون، فاسرائيل حسب هذا الرأي تلعب دورا ذا قيمة كبيرة في الدفاع عن المصالح الامريكية في المنطقة، وامام سعي الاتحاد السوفييتي للسيطرة على منابع النفط، صمدت اسرائيل وهي محاطة بالاعداء الذين حظيوا بمساعدة الكتلة السوفييتية ولم تستسلم، واذا استسلمت هكذا قالوا، ستسقط المنطقة كلها بيد السوفييت وستتضرر المصالح السياسية والاقتصادية للولايات المتحدة.

ولكن في فترة الحرب الباردة تحديدا سعت الدبلوماسية الامريكية لكسب ود الدول العربية ولا عجب في ذلك لأن اسرائيل لم يكن امامها خيار آخر سوى الوقوف الى الجانب الامريكي في الصراع حول السيطرة على العالم، وتضامن الاتحاد السوفييتي تماما مع مطالب اعداء اسرائيل وعمليا لم يترك امامنا اي خيار استراتيجي آخر.

ولم يكن الامر كذلك حين نسجت الحركة الصهيونية علاقاتها مع بريطانيا في الفترة الواقعة بين الحربين العالميتين، وحين كان واضحا المقرري السياسة في لندن ان اليهود سيقفون الى جانبهم بينما العرب سيؤيدون اعداء بريطانيا ـ الالمان النازيين وايطاليا الفاشية.

لقد كانت اعتبارات السياسة البريطانية ازاء الاستيطان الصهيوني تنطوي على بعد ساخر، ومحسوبة جيدا ذلك لأن السياسة الخارجية البريطانية كانت خالية من اي قيمة عالية، ما هو جيد لبريطانيا هو جيد وليهتم الآخرون بالامور الباقية.

التوجهات الامريكية في فترة الحرب الباردة لم تكن كذلك، اذ ان امريكا لم تهجر اسرائيل حتى حين سعت لكسب الدول العربية بالضبط في ذلك الوقت ازدادت المساعدات الامنية والاقتصادية ووقفت الولايات المتحدة للدفاع عن اسرائيل في مؤسسات الامم المتحدة، ان الفيتو الامريكي هو الذي فرض عقوبات على اسرائيل، والمساعدة العسكرية في حرب يوم الغفران منع الانهيار والدبلوماسية الامريكية النشطة فتحت الطريق امام المسيرة السلمية، لقد كان هنا وهناك جدال وصعوبات ومرارة ولكن في الاساس تعمق الفهم بأن العلاقات بين الدولة العظمى والدولة الصغيرة لا تقوم على اساس المصالح المؤقتة بل القيم الثابتة وعلاقتها لا تقوم على وضع قد يتغير وفقا للظروف بل على تصور ومستقبل مشترك، بدون ذلك كان من الممكن لامريكا ان تحتو في سنوات السبعين والثمانين حذو بريطانيا في السنوات الثلاثين.

(هارتس)

لربيه ناؤور
(معاريف) 1996/11/7

«صندوق القدس» اليهودي يتفوق على منافسه العربي في جمع التبرعات من الامريكيين

■ في احد ايام الاسبوع الاخير وضع في صندوق البريد الذي يعود لمواطن امريكي معين مظروفان، واحد ومادي اللون والآخر كحلي، وكلاهما ارسلا من قبل «صندوق القدس»، ولكنه لم يكن بالامكان الخلط بينهما، وان كان كل واحد منهما يطلب من المواطن الامريكي المذكور ان يتبرع للقدس الا ان الهدف الذي يخدمه كل تبرع يتعارض مع الآخر.

ان كل واحد من الطلبين يعد بأن يتم خصم الضرائب على التبرع وفقا لانظمة الضريبة في الولايات المتحدة، ولكن ما ان تصل هذه التبرعات للقدس حتى تستخدم في تعزيز الخلافات وزيادة العداء في المدينة المقدسة، كل طلب من طلبي التبرع يقول «فلتنشدوا سلام القدس» الطلب الاول موجه من «صندوق القدس» العربي الامريكي، اما الثاني فموجه من قبل «صندوق القدس» الذي اسسه تيدي كوليك.

وليس بالامكان الخلط في هوية كل واحد من الصندوقين مثلما ليس من الممكن ارتكاب خطأ في هوية باصين مقدسيين يحملان نفس الرقم، احدهما عربي والثاني يهودي، الاختلاف بين الاثنين لا يظهر فقط من خلال الموظفين ومن يحتلون المناصب الذين تظهر اسماؤهم في حاشية الدعوة للتبرع حيث تظهر في الجانب اسماء يهودية بينما تظهر في الدعوة الاخرى اسماء عربية، بل ان هذا الاختلاف يظهر ايضا من خلال التوجهات العامة التي تصدر عنهما، فصندوق القدس يدعو للمشاركة في اعادة بناء القدس والمساعدة في توطيد مكانتها كمدينة حية وعصرية لرفاهية وخدمة كل مواطنيها.

اما الصندوق العربي فيعبر عن شعور بالمحاصرة والضيق ويرسل صرخات الاستغاثة: «اسرائيل تهدد الاماكن المقدسة اسلاميا ومسيحيا والوقت ينفذ بسرعة الامر الذي يفرض علينا التأثير على حكومتنا (الامريكية) من اجل التدخل فورا ووقف محاولات اسرائيل قبل ان يصبح ذلك متأخرا جدا».

في «اخبار صندوق القدس» المتضمنة في الدعوة لم ينكر اي حدث قد يعكر اجواء الفرح: «فلتحضر وتقضي لياليك وامسياتك مع الملك داوود»، كما يقول محرر «النيو ريبوبليك»: مارتين فريتس، «القدس هي عاصمة الشعب اليهودي وهذا امر يدعو للفرح والاحتفال وهذا ما سنفعله».

في الحفلة الموسيقية «غيتولاء» التي ستقام في لينكولن سنتر لن تؤثر اصداء الاحداث الاخيرة وقضية النفق على اجواء الفرح اذ يسهم صندوق القدس ببساطة شديدة في احلال السلام والسكينة في المدينة ويفضله حظي «الاطفال (العرب)» الذين يسكنون في الازقة المكتظة للحي الاسلامي والذين لم يكن لديهم مكان يلعبون فيه كرة القدم بمركز رياضي وترفيهي في البلدة القديمة، اذا فمن الذي سيقوم باتهامنا بغض النظر عن ضائقة ومشاكل العرب؟».

اعضاء «صندوق القدس» العربي ليس لديهم مزاجا احتفاليا «عشرات الفلسطينيين قتلوا نتيجة لقرار اسرائيل بفتح النفق تحت الموقع الثالث من حيث القدسية بالنسبة للاسلام» اضافة الى ان «بلدية القدس رفضت استيعاب الطلاب العرب في مدارسها معطلة بعدم وجود مكان لهم»، وهذه البلدية، التي هي اداة القمع الاقسى متهمة بانها لا تستوعب الطلاب الفلسطينيين في الجهاز التعليمي والتي لا تتجاوز كونها «غسل دماغ صهيوني». الشعور بالحصار الذي يشعر به العرب الامريكيون نابع من ضعفهم الاساسي، فالصندوق الذي اقاموه لا يتجاوز كونه تقليدا منسوخا عن الصندوق اليهودي.

وهناك سبب آخر لقراءة اليأس الذي يسيطر على العرب الامريكيين: فهم يعرفون ان الصراع على قلوب الامريكيين ليس لهم فيه فرصة للنجاح، اذ سيبقون دائما طرفا خارجيا لا يمكنه منافسة اليهود الامريكيين الذين ينتمون للتيار المركزي للمؤسساتي للحياة السياسية والثقافية والاقتصادية في الولايات المتحدة، وليست هناك فرصة لحشد تأييد «المسيحيين ضد التهديد المشترك» فقد نجح اليهود منذ فترة في تحويل «القدس كعاصمة للشعب اليهودي» الى رسالة عامة توحد الجميع ومن يجرؤ على اثارة الشقاق بين المسيحيين واليهود يعتبر لا ساميا.

الا ان التفوق الواضح الذي يتمتع به «صندوق القدس» يقوم على المهارة في الاستغلال الاقصى للاستعدادية الهامشية والمحدودة لدى اغلبية الامريكيين ليكونوا مشاركين في مسائل غير اعتيادية في مجتمع الثراء الامريكي.

وتظهر هذه المهارة في ارسال رسائل بعيدة عن الصراعات تدعو للحياة الجيدة والمريحة من حيث النتائج لمن يتبرع، وفقط البدائيون ومن يجلل اعينهم السواد يمكنهم ان يقولوا ان «وحدة القدس كعاصمة للشعب اليهودي» يمكنها ان تكون شعارا كارثيا حتى وان تعالت من احتفال يجري في لينكولن سنتر».

المواطن الامريكي الذي وصلت صندوقه كلتا الدعوتين للتبرع لكل طرف قام بالقائهما في سلة المهملات وقال لنفسه: بالنسبة لكم ايها المقدسيون يعتبر هذا صراعا وجوديا اما بالنسبة لنا فهو مجرد مشاركة وجدانية، فلتتركوني في حالي».

ميرون بنفنستي
(هآرتس) 1996/10/31

تراجع مركز درعي مع قرب موعد محاكمته بتهمة الفساد

انسحاب شاس من الائتلاف سيؤدي لاسقاط الحكومة

■ اخيرا نجح رئيس حركة شاس الحاخام ارييه درعي في تحقيق حلمه وهو: وجود حزب خاص للحاخام عوفاديا يوسف وله حيث يحيط بهما جمع حاشد من الموظفين المتصاعين المطيعين والذين يحملون حقائب وزارية واعضاء في الكنيست ويعتبرون درعي مرجعيتهم في كل شيء.

لكن هناك مشكلة واحدة تشوش هذا الوضع المثالي: فدرعي نفسه يقوم بتسخين كرسي الاتهام بدلا من الجلوس في مكان محترم في الحكومة، ويوم الاحد المقبل سيمثل على منصة الشهود في محاكمته القريبة. احد المقربين من درعي يقول: شاس كانت وستبقى دائما حزبا غريبا وهذا وضع ملائم لها، وزير الداخلية ايلي سويسا ووزير العمل والرفاه ايلي يشاي يعقدون اسبوعيا جلسة عمل مع درعي حيث يعطون رئيسهم تقارير ويتلقون التعليمات منه.

ودرعي بدوره يتدخل طبعا في التعيينات في كلا الوزارتين، الوزيران يتمتعان بحرية الحركة فقط في اطار الوزارة ليس من حقهما ان يصرحا في الشؤون السياسية او الدينية كما يطلب منهما اشراك درعي في كل مشكلة ائتلافية. ويدير درعي كل المفاوضات حول الميزانية وقد قضى في الاسبوع الماضي ساعات طويلة في الكنيست قبل التصويت على الميزانية، في البداية كان يفاوض باسم شاس وبعد ذلك اخذ ينشط في اطار الدور للحبيب على قلبه كوسيط بين نتنياهو ودافيد ليفي.

الا ان درعي في نهاية المطاف مشغول جدا في محكمته الوشيكة وقدرته على الاشراف على ما يجري في القائمة السياسية للحزب (وزيران و 10 اعضاء كنيست) معتبر، هكذا تتزايد استقلالية هؤلاء على حسابه وقد اصبحوا يرجعون اليه في الامور الهامة فقط وعلى خلاف السابق.

مساعد درعي يقول ان الوزراء لديهم استقلالية ويعتبر درعي مرجعيتهم في الامور الهامة، وهم يستفيدون من خبرته، يشاي عين وزيرا خلافا لرأي درعي، ويتحدثون في الشارع الديني «الحريدي» عن توتر بين الاثنين، يشاي يبذل قصارى جهده للبرهنة لدرعي بأنه لا يهدده وانه لا يتبع اية سياسة استقلالية خاصة به.

مساعد درعي يقول ان لا وجود للتوتر بين الاثنين، والسبب حسب رأيه هو ان هذا الامر غير موجود في شاس، فمن يتخاصم مع رئيس الحركة يكون كمن ينتحر ويشاي لا يريد ذلك طبعا.

درعي يحرص على السيطرة على المجال الاهم للحاخام عوفاديا يوسف وهو ميزانية المؤسسات التربوية التابعة لشاس، وفي وزارة الاديان يقوم بتنفيذ ذلك بواسطة الممثل البارز لشاس في جهاز الوزارة «آشر اوحانا»، وكان درعي هو الذي عينه وهو يكثر من الالتقاء به.

على ارض الواقع لم يبرز حتى الآن اي عضو كنيست من اعضاء شاس، ويقول البعض في حركة شاس بأن مشكلة درعي هي انه لا يحب رؤية الناس الاقوياء الى جانبه يمكن ان يشكلوا تهديدا له، واستنادا الى محاولة الماضي مع الحاخامين اسحق بيرتس ويوسف عزران اللذين خرجا من صفوف شاس وحاولا اقامة حركات منافسة، يوجد في القائمة الجديدة لشاس عدد اكبر من النشطاء السياسيين وهي شبه خالية من الحاخامات، وربما كان اعضاء الكنيست من شاس قد تعلموا ايضا من تجربة عضو الكنيست شلومو بنزيري الذي حصل على المنصب الحكومي الاقل اهمية في شاس كنائب لوزير الصحة تحديدا لانه كان مستقلا ولانه برز الى حد كبير في وسائل الاعلام، ومع ان بنزيري تقدم بسرعة كبيرة الا انه لا يخفي شعوره بالمرارة لان سويسا ويشاي قد سبقاه.

مركزية درعي تظهر ايضا في انه لم يقم بتعيين سكرتير عام جديد لشاس بدلا من ايلي شاس، وهو الذي يشغل هذا المنصب فعليا، والانجاز الكبير لشاس في الانتخابات مكنها من انهاء دفع الغرامات التي فرضتها عليها مراقبة الدولة، وهي لاول مرة تحظى بوضع مالي جيد بل ويمكنها ان تمول الجهاز الحزبي وبنائه، وتقيم شاس الان شبكة من مكاتب استقبال الجمهور في ارجاء البلاد برئاسة ايلي تسويري الذي قدم للمحاكمة بعد قضية التنصت على الصحافي مردخاي غيلات عندما كان مساعد عضو الكنيست ارييه غمليئيل من شاس.

هناك تغيير ليس في صالح درعي في توازن القوى داخل شاس، ففي الماضي استقى درعي قوته من مساندة زوجة الحاخام يوسف الحاخامة للرحومة مرغليت، وابن الحاخام الراب دافيد، الحاخامة مرغليت توفيت منذ سنتين ويسكن مع عوفاديا الان ابنه موشيه وابناء عائلته، وقد احتلت مكان زوجة الحاخام عوفاديا الحاخامة يهوديت يوسف زوجة موشيه ابنه.

السياسة ليست جديدة على الحاخامة يهوديت، فهي اخت اهارون ابو حصيرة وحفيدة البابا حاكي شقيق البابا سالي، ويهوديت يوسف تشغل منصب رئيس ديوان الوزير يشاي، ويعتقد ان تأثيرها كان وراء تعيين عوفاديا يوسف ليشاي في منصب الوزير، وهي تعمل ايضا على ترفيع ابناء اسرتها ولها تأثير على درجة اقتراب الاشخاص من الحاخام عوفاديا يوسف لانه يسكن معها.

ويشعر درعي باحباط لرؤيته اشخاصا يجلسون على كرسي الوزارة بينما يعمل هو كوسيط بين نتنياهو وليفي، ويتحدثون في شاس الآن عن محور نشأ بين درعي وليفي ومردخاي وهو يقوم على الاخوة الطائفية والاعتدال السياسي، اما الآخرون فيدعون ان درعي هو شخص يعمل حسب مبدأ اضرب واهرب، وهو ليس معدا لعقد التحالفات طويلة الامد كهذه. ويبدو ان القديم من شيبس ايام رابين قد استبدل بنظيره الحالي افيغدور ليبرمان، ويقولون في حاشية درعي انه يعرف كيف يصل الى الاناس المؤثرين ويقترب منهم.

درعي يخفف عن نفسه ايضا في ادارة المسار السياسي المستقل بين شاس والسلطة الفلسطينية والذي يحظى بدعم نتنياهو، ويوضحون في شاس قائلين ان هذا المسار فتح عندما سادت المخاوف حول انهيار عملية السلام فسعوا الى انقاذها، وفوق ذلك يقول عضو بارز في شاس بأن درعي يريد تنفيذ سياسة بيريس بواسطة بيبي، كما يقولون ايضا عن عوفاديا يوسف معني بعلاقة مع السلطة الفلسطينية حتى يتمكن في اللحظة المناسبة من العمل على مساعدة المستوطنين وانقاذ الاماكن المقدسة. ورغم كل ذلك يقدرون في شاس بأن اللقاء بين الحاخام عوفاديا يوسف وعرفات ليس متوقعا كما انه لن يزور غزة الان لأن ذلك لا يبدو متناسبا، فالحاخام عوفاديا يوسف يسير على حبل مشدود اذ يؤيد عملية السلام ولكنه يحظى بدعم اصوات الناخبين اليمينيين، واللقاء مع عرفات يعتبر بمثابة انحراف نحو اليسار، في شاس مثل يهودت هتوراه يسود احباط كبير من ان اي بند في الاتفاق الائتلافي لم يطبق وهناك ايضا من يقول ان شاس كانت لها قوة اكبر في الطريقة الانتخابية السابقة، اذ كان لها ستة اعضاء الا ان قوتها كمرجحة للميزان كانت اكبر.

شاحر ايلان
(هآرتس) 1996/11/7

يطبق مبدأ «الحقائق المفروضة»

شارون يخطط لاقامة تجمع استيطاني يحول دون الانسحاب من المناطق

■ في نهاية السبعينات وعشية الانتخابات في عام 1981 قام اريئيل شارون وزير الزراعة في حينه باجراء سلسلة جولات في الضفة، ودعا الصحافيين لعدد منها، وشقت الباصات المكيفة طريقها بعناء في الطرق الترابية وفي الحقول الشائكة لتتوقف على رأس تلة جرداء ليقف شارون مشيرا بيده وكأنه يقف امام ساحة حرب مستقبلية ويشير الى المناطق الصامتة حوله متحدثا عن حلمه ببناء مدن جديدة عليها تكون كمستوطنات مكتظة بالناس ومراكز صناعية.

منتقدون كثيرون وخصوصا من بين الصحافيين لم يخفوا سخريتهم واستخفافهم قائلين ان هذا الشخص ليس جديا، فمن الذي سيسمح له بتنفيذ كل ذلك ومن اين سيأتي بالاموال، ومن هم المجانين الذين سيأتون بقدمهم وقديدهم للسكن في هذه الاماكن الجرداء في قلب التجمعات السكانية المعادية؟

ومرت سنوات معدودات حتى اتضح ان هذا الشخص جدي وليس من المهم ان كانت المصانع والمستوطنات قد اقيمت بالضبط في المكان الذي اشار له شارون، الا ان النتيجة النهائية كانت تتطابق تقريبا مع خطته: 140 الف يهودي موزعون في مستوطنات في شكل متواصل يقطع الارض الفلسطينية الى قطع واوصال وتقتحم قلب المناطق السكانية المكتظة.

كل هذا يتساوق والاستراتيجية التي تهدف الى الحيلولة دون عقد اتفاق سلام يقوم على الانسحاب، وهناك امر آخر يجب ان نتذكره وهو ان جولاته في الضفة عقدت بوقت غير بعيد عن توقيع اتفاقيات كامب ديفيد، حيث كان اتفاق الحكم الذاتي في حينه استكمالا لاتفاق السلام مع مصر، وعلى كل الاحوال هكذا فهمها الطرفان، الامريكي والمصري، في كامب ديفيد وكذلك العرابان الاسرائيليان للاتفاق، ديان وعيزر وايزمن، اللذان كانا وزيرا الخارجية والامن، ومن فهم الامور جيدا في تلك الحين كان شارون تحديدا، وحسب وجهة نظره ليست الاتفاقيات الموقعة او المواسيم الاحتفالية هي التي تقرر الواقع وانما الحقائق المفروضة على الارض.

هذه الامور جديدة جدا بالتذكر الآن حيث ان ما يسمى في لغة المستوطنين، والتي تحولت الى لغة رسمية «بقتيه بنيامين»، اراضي الضفة شمالي رام الله، ستكون مكانا حسب تصريحات شارون لبناء الاف الوحدات السكنية الجديدة، وفي هذه المرة يظهر شارون بقبعة جديدة كوزير للبنى التحتية، ولكن لماذا تعتبر وزارته ذات ارتباط وعلاقة اقل في مسألة بناء المستوطنات من وزارة الزراعة؟ فهو يعرف ايضا كيف يشرك في المسألة وزارة ذات علاقة وارتباط اكثر عندما يأخذ مع شريكه نائب وزير الاسكان الذي يمثل اغودات يسرائيل اذ يخطط شارون في هذه المرحلة البناء للجمهور الاصولي للتدين «الحريدي»، وهو يتحدث الآن عن «تكثيف المستوطنات» لا عن مستوطنات جديدة وعن الحاجة لبناء 2000 وحدة جديدة استجابة للتكاثر الطبيعي المرتفع في المستوطنات، اي انه لا يتحدث الآن عن مستوطنات جديدة ولكنه يشير للمستقبل.

وتوجد في المنطقة اراض تكفي لبناء 22 الف وحدة سكنية، واغلبها تملكه الحكومة كما يقول شارون، وهناك ايضا اشارة لموارد بشرية لهذه الـ22 الف وحدة سكنية التي ستحيط برام الله من الشمال والشرق، في الادارة المشتركة لمشروع الاستيطان الجديد يشارك قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية وسالي مريدور الذي يترأسه وكأنه من محض الصدفة ان سالي نفسه ومعه رئيس قسم الاستيعاب في الوكالة اوري غوردون يخططان في السر تقريبا لتجنيد انوية استيطانية في المناطق من بين القادمين من الدول الغربية.

وكالمعتاد، يتحدث شارون عن الاعتبارات الامنية ويقول ان هذا التجمع الذي يشبه تجمع غوش عتصيون يمثل فرصة للحفاظ على امن المراكز السكانية في الدولة، كل هذا والى جانبه تصريحات نتنياهو حول تمسك حكومته باوسلو يجعل الامر غير قابل للتحقيق في الواقع الحالي، الا ان شارون يملك وصولات قبض بين يديه ولم يلتصق به لقب «البلدوزر» عبثا، فهذا الاسم يلائمه في كل ما يتعلق بالهدم.

ايضا ان انجرت حكومة نتنياهو نحو مواصلة عملية اوسلو بسبب المنطق التاريخي او الضغط الامريكي فان شارون سيعمل على التخريب عمليا وليس خلف طاولة المفاوضات التي ابعد عنها ويمكن الاعتماد عليه للقيام بذلك.

ران كسلو
(هآرتس) 1996/11/7

خلافا للموقف الاسرائيلي العام في الوقت الراهن

أبناء الكيبوتسات يستعدون لأداء الخدمة العسكرية

■ في الساعة الرابعة والنصف صباحا لا يمكن من الآن فصاعدا مواصلة النوم في كيبوتس ينوف الواقع في قلب الشارون، اذ تشرع التراكتورات بتشغيل محركاتها استعدادا للانطلاق للعمل وكأن الوضع عاد لسابق عهده قبل سنوات، الا ان ما تغير الآن هو ان أصوات محركات السيارات ودراجات العمال التايلانديين الهوائية قد أضيف لهذه الجلبة.

في طرف الكيبوتس ينهض ثمانية شبان وشابة لترتيب سريع للمكان واعداد طعام الافطار وارتداء القمصان الزرقاء مع الربطة الحمراء والانطلاق للعمل، وخلال ساعات سيتوزعون على كل القرى التعاونية الموجودة في المنطقة، ومن ثم يعودون ادراجهم في ساعات المساء. اعضاء نواة «عوديد» الذين يسكنون في كومونة ينوف انهوا الثانوية في الصيف وفي ايلول (سبتمبر) انضموا بعد عملية فرز قوية الى النواة التي سيمكثون بها سنة كاملة، ومن ثم يتم تجنيدهم، ومثلهم هناك 792 «نواة» موزعة في القرى التعاونية في كل ارجاء البلاد والذين احتفلوا قبل اسابيع معدودة بمرور عشرين سنة لتأسيس الحركة. انوية «عوديد» وقسم الشبيبة في القرى التعاونية كما قال قبل ايام معدودة سكرتير حركة القرى التعاونية «للوشافيم» شلوم سمحون، هم مصدر الفخار والاعتزاز. سمحون قال ذلك ردا على المعطيات التي نشرت من قبل وحدة الحوث في الجيش حول الحافزية لدى الشبان في الانضمام للوحدات القتالية، وذلك انطلاقا من الاستطلاع الذي أجراه معهد الكرمل لحساب وزارة الدفاع.

هذا الاستطلاع يكشف النقاب عن معطيات تدعو للدهشة: ففي الوقت الذي هبطت فيه كل المجموعات الاخرى درجة الدافعية للخدمة في الوحدات القتالية وبشكل ملحوظ بين السنوات 1988ـ1994 طرأ ارتفاع في القرى التعاونية وخاصة العلمانية منها بلغ 23 بالمئة.

وحتى نفهم معنى هذا الارتفاع يتوجب ان نورد عدة معطيات اخرى للمقارنة، نقطة الانطلاق في القرى التعاونية في السنة الاولى التي فحصت كانت 44 بالمئة وبعد مرور ست سنوات وصلت درجة الرغبة في الخدمة في الوحدات القتالية الى 67 بالمئة في الكيبوتسات العلمانية كانت النسبة 73 بالمئة وهبطت الى 59 بالمئة، وفي المدارس في المدينة هبطت من 72 بالمئة الى 48 بالمئة، ايضا في اوساط خريجي المدارس الدينية طرأ هبوط وان كان ضئيلا من 72 بالمئة عام 1988 الى 68 بالمئة عام 1994، وسيكون هناك بالتأكيد من يستهين بموضوعية هذا الاستطلاع العلمي وسيطرح السؤال للشروع وهو هل تم فحص العلاقة بين الرغبة في الانضمام للوحدات القتالية وبين عناصر اخرى في شخصيات المنضمين وفي بيئتهم التربوية، ولكن حتى لو كانت الميول السائدة في المجتمع الاسرائيلي هي الربط الخاطئ بين ما يعتبر تعليما جديا او تعليما قيميا، وبين الدافعية للالتحاق في الوحدات المذكورة فليس هناك شك بأن الزيادة الملحوظة في الدافعية لدى ابناء القرى التعاونية تحديدا يتطلب التوضيح او الفحص على الاقل.

الصورة في القرى التعاونية معقدة وليست واضحة بشكل كامل وبالرغم من الازمة التي تمر فيها الا ان التعليم المركزي والسياسي قد اثر بشكل كبير على الشبان، وقد عبر ذلك في الانتخابات الاخيرة اذ صوت 50 بالمئة لليسار و 50 بالمئة لليمين.

في نواة «عوديد» لا يبحثون عن الكلمات الكبيرة حتى يحددوا التوزيع والتقسيم الذي يرونه اليوم، وبالنسبة لهم هناك قرى تعاونية «سوداء» واخرى «بيضاء»، اما الكبار في السن فيقسمونها الى قرى تعاونية قديمة واخرى جديدة.

الحركة الاستيطانية العاملة القديمة قبل قيام الدولة كانت أساس القرية التعاونية الصهيونية في ارض اسرائيل، وللوشافيم الاوائل تحولوا الى رمز وبعد ذلك الى الصفوة المعروفة للدولة الجديدة، ومنهم من احتلوا مواقع حساسة واساسية فيا لدولة.

في آخر سنوات الاربعين ومطلع الخمسينات تم دفن بذرة التغيير الكبير عندما اقيمت مئات القرى التعاونية للقادمين الجدد وخصوصا على طول الحدود، وقد سميت ميشوفي سيفر وقد اعتقدت الوكالة اليهودية وغيرها من الجهات ذات العلاقة انها ستتحول الى درع حديدي يذود عن حمى الدولة.

هذه الايديولوجيا كانت فقط جزء من المصاعب التي واجهها المستوطنون الجدد في السنوات الاولى، وفي اطار سياسة «صاعل الصهر» ارسل القادمون من كردستان والعراق ورومانيا وغيرها الى القرى التعاونية الجديدة من «المعبروت» (مناطق تجمع القادمين الجدد) الى القرى التعاونية الجديدة مباشرة ولم تكن الارض دائما ملائمة للزراعة، وعانى هؤلاء من الفيضانات والجهل والجفاف، ولم يكن هؤلاء يعرفون شيئا عن الارض او عن بعضهم البعض حتى من ناحية اللغة، وهناك قرى تعاونية اخرى اقيمت على اساس نقاء طائفي واحد.

ابناء المستوطنات التعاونية الجديدة وجدوا من يقودهم من القدماء السابقين، وفي عام 1985 حدث الانقلاب الاول، مجموعة من الشبان من «القرى التعاونية الجديدة» ومنهم نسيم زفيلي وشالوم سمحون وعميرام قلعجي (اليوم مدير عام الداخلية) نجحت باحتلال مركز القوة في حركة الموشافيم ومنذئذ زادت الاسماء الجديدة في كل المراكز الحساسة فيا لحركة. وحتى في المجالس الاقليمية التي كانت تحت السيطرة الوحدانية للكيبوتسيين حدث تغيير في الشخوص.

في السنوات الاخيرة ايضا اقيمت قرى تعاونية ذات تركيبة سكانية مختلفة، ويضاف الى كل ذلك البراغماتية السائدة عند ابناء القرى التعاونية كما يقول سمحون هذا بالمقارنة مع الايديولوجيا المتشددة للكيبوتسات، و«البراغماتية التي ولدت في الانتخابات الاخيرة نتائج فاجأت فقط كل من اعتقد ان «موشاف» هي كلمة مرادفة لنهلال، قسم من ابناء القرى التعاونية عموما مقسمون من داخل البيت بسبب الاباء الذين كانوا مقاتلين او بسبب اراء سياسية معينة، وعلى كل الاحوال يمكن ان نستنتج من كل هذه التفاعلات ان ابناء القرى التعاونية الذين تربوا على ان الدفاع عن البيت هو قيمة سامية يعتبرون وفقا لذلك الخدمة في الوحدات القتالية كجزء طبيعي من حياتهم الراشدة، وبالامكان ان نقدر ايضا ان ابناء القرى التعاونية الذين يتربون في بيئة عاطفية ودفئا من ابناء الذين يولدون اجتياز امتحان المعايير الاجتماعية كما كان معتادا في الكيبوتسات في الستينات والسبعينات.

ابيرما غولان
(هآرتس) 1996/11/7

هكذا من الأصل

لمناسبة صدور كتابين جديدين لكنزوبورو أوي بالفرنسية:

الأمل ينبثق من رماد هيروشيما!

باريس ـ «القدس العربي» ـ من شاكر نوري:

كتابان جديدان صدرا هذه الايام لحامل «نوبل» الياباني كنزوبورو أوي اولهما «اقتلعوا البراعم.. اطلقوا النار على الاطفال» وثانيهما «دفاتر هيروشيما» عن منشورات غاليمار. الكتاب الاول وضعه آوي في عام 1958 وهو يعبر عن النظرة التشاؤمية التي طبعت مؤلفات الكاتب الياباني، الحائز على جائزة «نوبل» للاداب عام 1994. والثاني عبارة عن تحقيق مفعم بالتأمل الذهني حول مصاب هيروشيما.. وهو يمثل نقطة تحول في كتاباته وحياته في آن واحد.. وهناك تختلط الرغبة بمصير ابنه المعاق الذي تجرى له عملية، ومن خلال هذا اليأس يكتشف الامل.

اقتلعوا البراعم.. واطلقوا النار على الأطفال!

عندما كتب الروائي الياباني كنزوبورو آوي هذا النص كان متأثرا بالمثل الكبيرة التي سادت مرحلة ما بعد الحرب: الديمقراطية والسلام.. وظل مسحورا بطقوس تعميد الاطفال في قريته الاصلية في الجزيرة النائية.. شيكوكو.. ولم يكن يرى من حوله سوى الهياج ونفي الذات.. وبتأثير من كتاب ما بعد الحرب، (وآوي ينتمي الى الجيل اللاحق اذ ولد في عام 1935) يستحضر تراجيديا مجموعة من الاطفال الذين كانوا يعيشون في بيت الاصلاحية.. ويسبب القصف الامريكي البشع يتم نقلهم، بفضل معلمهم الى قرية جبلية، يقرر فيها عمدة القرية ابادة الاطفال المعوقين، ومن خلال نظرة الاطفال الاخرين ينقل لنا آوي انحطاط العلاقات الانسانية التي تتقلص الى الحدود الدنيا. وفي هذه القرية المهجورة على اثر انتشار الوباء، يتم استئصال الاطفال وابادتهم. هكذا يكشف لنا هذا العمل ايضا سمات المخيلة والعنف والعاطفة التي تسود اعماله الاخرى.

ومن بقايا الاحياء الذين يظلون على قيد الحياة اثر الحرب النووية، وكذلك اولئك الذين لا يقدمون على الانتحار، يعثر المؤلف الياباني على اسباب الحياة والتعلق بالامل. وهكذا فالمصير البشري كان يتقرر في ايام قليلة ومن هنا تنبثق الاسطورة. كما كتب في مقدمة كتابه الثاني «دفاتر هيروشيما».

وهكذا ينطلق آوي، دون وعي، في رحلة داخلية ستغير فيما بعد نظرته الى الادب والحياة. كان آنذاك في عمر الـ28 وبدأ يعرف في الوسط الادبي حتى اصبح الناطق بلسان جيله. ومن هنا جاء التمزق الفكري عنده، بين ارتباطه بقيم ما بعد الحرب وبين انشغاله بفترة تاريخية تخونه قيمها، ويضاف الى هذه الازمة الفكرية التراجيديا الشخصية لاب يواجه مصير ابنه المعاق ـ الذي تحول فيما بعد الى مصدر للاستيحاء والابداع الانسانيين.

اما ما يخص العنف الذي يغلف قصته برمتها فيعود الى ان عالم الكبار الذي لاسسه كان يتميز بعنفه هو الاخر، وكان يسبب له الخوف.. وخصوصا ان الكاتب عاش في كنف امه وجدته اللتين منحتاه قدرا من الحرية. وعندما شب طوق الكاتب واصبح ناضجا لم ينتم الى الماركسية التي اقبل عليها معظم اليساريين اليابانيين آنذاك، كرد فعل على الجريمة الامريكية. لذا كان كنزوبورو يتحسس «الاغتراب» بالمعنى الفلاسفي، الذي اثر على ابناء جيله. الاغتراب ازاء الغموض الذي جعل بلده يتراجع ويتقهقر الى الوراء، وكذلك الاغتراب ازاء انغلاق اليابان على نفسها في الوقت ذاته.

هكذا ينقلنا الكاتب عبر مجموعة من الاطفال الهاربين من قصف القنابل النووية الى احدى دور الاصلاح.. بعد ان تخلت عنهم عوائلهم، وها هم يعيشون في قرية منعزلة، عمدتها يقتنع بانه «يجب اقتلاع البراعم الفاسدة، ومخنق التعساء في المهد».. واول مهمة يواجهها الاطفال هو دفن هياكل العجول والكلاب والقطط والجرذان المصابة بالاشعاع النووي. وبعد مرور وقت قصير يختفي اهالي القرية ويخلفون الاولاد في مكان منعزل في هذه القرية الشبح في الوقت الذي تبقى فيه طفلة بجوار جثة امها، وجندي كوري هارب. وينتظر الجميع ان يحدث شيء ما ولكن لا شيء يحدث سوى المزيد من الضحايا.. والموتى. «اقتلعوا البراعم.. اطلقوا النار على الاطفال» نص يقرأ بانفاس مشدودة، لما يتضمنه من مشاهد غاية في العنف والقسوة.. حتى يخيل الينا باننا امام لحظة القيامة!

دفاتر هيروشيما:

في صيف عام 1963 كان كنزوبورو آوي يشعر بالاحباط الشديد عندما بعثته مجلة «سيكي» (العالم) لكتابة تحقيق عن هذه المدينة المنكوبة، وقام تماما بما يقوم به الاخرون من التعرف على المصابين بالقنبلة النووية الشهيرة، ولكنه اخذ يشعر بالالم عندما بدأ يقابل ابناء هذه المدينة. وبالرغم من انه ذهب الى هناك لاجراء تحقيق صحافي الا انه كتب مادة ادبية. تكشف صورة الكرامة في «اولئك الناس الذين لم يعترفوا ابدا بانهم هزموا ويواصلون الحياة في مكان يصل فيه الاحباط الى اقصى حد له، في جنون لا مثيل له». وهنا اكتشف الكاتب بان كلمات الشجاعة، والامل، والخلاص اصبح لها معنى ملموسا. وحتى الذين عاشوا وانقذوا من كارثة القنبلة النووية، يدركون بان الموت يعيش في دواخلهم، ويقول ما معناه: «اننا جميعا نحمل جزءا من هيروشيما في اعماقنا». وبالرغم من انه يعرف حق المعرفة من الذي قام بهذه الجريمة ضد الانسانية، الا انه يلقي بجزء من المسؤولية على بلده اليابان.

وفي هذا الكتاب «دفاتر هيروشيما» ثمة احساس وجودي، لكنه يطرح الاسئلة الجوهرية. وهنا يرتبط الكاتب شأنه شأن ماسوجي ايبوسي، مؤلف رواية «المطر الاسود» التي تم اعدادها للشاشة الكبيرة، بالبشر، نساء ورجالا، الذين عرفوا المعاناة الاستثنائية. وهم لحد الان مجهولين! وهنا يطرح تساؤلا اخر مفاده: هل ان ضحايا القنبلة الذرية كانوا ام لم يكونوا «الثمن الحتمي» لوضع نهاية لهذه الحرب؟ وفي خضم هذا الالم الانساني، واعلى مرحلة من الالم الانساني، وجد الكاتب الياباني بصيص الامل. وبعد مرور عام على كتابة «دفاتر هيروشيما» كتب رواية «مسألة شخصية» وهو يتتبع فيها معاناته مع ابنه المعوّق، فالكاتب اختار الصبر على الشعور بالخيبة.

ومن الجدير بالذكر ان آوي انقذ من الانتحار بسبب ابنه.. وهيروشيما. وفي هيروشيما التي حضرها اثناء انعقاد مؤتمر مناهض للسلاح النووي، يؤكد الكاتب بانه بعد مضي اسبوع واحد في هذه المدينة بدا يراجع حياته الشخصية.. وهذا ما اثر على ادبه بصورة كاملة.. وقد قام المؤلف بزيارات عديدة اخرى الى هيروشيما من اجل تجميع مواد كتابه «دفاتر هيروشيما» الذي صدر في عام 1965. وفي مستشفيات هيروشيما يتم معالجة الاف المعوقين بسبب القنبلة النووية.. وقد غادر الى هناك، وهو يحمل في اعماقه مأساة ابنه المعاق الذي احتار في التصرف معه، هل يبقيه ام ينهي حياته؟

وبعيدا عن الشعارات السياسية، اكتشف بالفعل اشخاصا هم «هيروشيما في الصميم».. معوقين، متفجرين بالحيوية والارادة رغم كل شيء، ان درس هيروشيما لدرس كبير بالنسبة اليه: درس يتضمن الكرامة والاخلاق. وتشكل هيروشيما وبلدته، الجزيرة الاصلية، معمارا اخلاقيا يستند عليه اعماله والتزامه معا.

ارهاصات الاعمال المبكرة

عندما فاز الكاتب الياباني كنزوبورو آوي بجائزة «نوبل» لم يكن العالم يعرف الا اعماله الاخيرة التي اخذت طريقها الى الترجمة الا ان العملين الحاليين اللذين ترجما الى الفرنسية «اقتلعوا البراعم.. اطلقوا النار على الاطفال» و«دفاتر هيروشيما» فانهما يكشفان عن قدرة ابداعية هائلة ومعاناة حقيقية. فمن الواضح ان الكاتب الياباني جعل من قريته «جزيرة شيهوكو» الواقعة في الجنوب الغربي من اليابان نوعا من الاسطورة المؤسسة على التقاليد مثل رواية «ام. تي وقصة عجائب الغابة» و«رسائل الى سنوات الحنين».. لكن هذا العالم المصغر في اعماله يتعدى ذلك الى الابعاد الكونية. والعملان الحاليان جعلاه ناطقا بلسان جيل اليسار الشاب الذي استطاع ان يتجاوز حالة الاحباط التي اصابت اليابان بعد عام 1945. في الوقت الذي اختار ثلاثة من كبار كتاب تلك الفترة وهم: اوسامو دازيا في عام 1948 ويوكيو ميشيما في عام 1970 وياسوناري كاواباتا في عام 1972.

ويبدو ان الاعتراف العالمي الذي حصل الكاتب عليه بعد ثلاثين عاما لم يبهره او يؤثر على قراراته. وبعد حصوله جائزة «نوبل» بفترة قصيرة، اعلن عن رغبته بالتوقف عن كتابة الرواية. ويقول بهذا الصدد: «قبل حصولي على الجائزة، انجزت الجزء الاخير من ثلاثيتي. وكانت لدي مشاعر بانني انتهيت مع الرواية. فداهمتني رغبة ايقاف الكتابة ومراجعة معنى حياتي، والتعمق في الفلسفة، وعلى الخصوص سبينوزا، الذي لم اتوقف عن دراسته. في الواقع انني كنت قد اجتزت ازمة جديدة، وكنت افكر بابني ـ هيكاري ـ وكذلك بموتي. كنت اريد ان ابيع بيتي الريفي الصغير من اجل ان اعيش اقصى مدة من الزمن بدون كتابة. كنت خائب الامل عندما حصلت على جائزة «نوبل» وفي النهاية. فبفضل اموال هذه الجائزة استطيع ان اقرأ سبينوزا! وفي هذا المضمار، فقد كان الكاتب الياباني يشير بين فترة واخرى الى كونه يبحث عن شكل ادبي جديد، يمزج بين الرواية والشعر والمقالة الفلسفية في آن واحد.. ويكون هذا الشكل الادبي الجديد مستساغا عند القراء الشباب.



لكنزوبورو أوي

التمرد على التجارب النووية!

لقد عرف الكاتب الياباني كونزوبورو آوي بمواقفه الصارمة ازاء الاسلحة النووية وتجاربها، وكان ينوي زيارة فرنسا في شهر تشرين الاول (اكتوبر) من عام 1995 للنصرم في اطار «مهرجان الادب» في مدينة اكس آون بروفانس.. ولكنه لم يحضر المهرجان المذكور بسبب مواصلة فرنسا تجاربها النووية. وكانت الاسلحة النووية احد اهم الموضوعات المحتدمة في النزعة الانسانية الفرنسية على حد تعبيره. وعلى اثر ذلك رد عليه الكاتب الفرنسي الحائز على جائزة «نوبل» 1985، كلود سيمون قائلا بان موقف الكاتب الياباني ازاء فرنسا كان يتميز بالمبالغة، وهو يدافع عن التجارب النووية لبلده. ويعترف الكاتب الياباني بـ«غموض» السلطات اليابانية ازاء مسؤوليتها في الحرب. وقد طالب الكاتب من بلده مرات عديدة الاعتراف بالاخطاء التي اقترفها اثناء الحرب. ويرى الكاتب الياباني في موقف كلود سيمون بعض اثار الحرب الباردة. ويعتقد الكاتب الياباني ان بلاد مونتان، وسارتر، وكامي، ينبغي ان تكون قاعدة للكفاح من اجل الامل وبعث الانسانية. وفي لقاء الكاتبين الحاصلين على جائزة «نوبل» كلود سيمون وكنزوبورو آوي لم يتحدثا عن مشكلة الاسلحة النووية بل تحدثا عن الادب فقط!

الشعر والرسم.. حوار الابداع

الرسام المبدع يظهر في عصر الشاعر المبدع

د. علي حداد *

(1)

■ ليس هناك مجال ابداعي يمنح الصورة اهمية بالغة كالشعر، فما القصيدة الا صور تجسدها الالفاظ على نحو خاص، وما الشعر الا التفكير بالصورة (1). وغاية الصورة في الشعر التجسيد الذي يمنح (الفكرة) كيانا يتوقف عنده وعي المتلقي، عبر مستوى من التأمل ومحاولة استظهار دلالته وايقاظها في الذهن بهيأة يستجيب لها وجدانه وحواسه، لتصبح الصورة الشعرية كيانا لفظيا ترسمه المخيلة، بما يخرق للمألوف لحساب الابداع وفاعليته.

وتتنوع مصادر الصورة الشعرية وتمتد لتشمل مجسدات ثقافة الشاعر ومحاورته لوجوده المكاني والمعرفي وتراثه ومؤثرات الثقافة ابداعا ووعيا تمتد كلها في تكوين جهد ابداعي يخص الشاعر وحده.

وفي عصر اخذت مختلف الفنون تلتقي في حوار ابداع وتتناغم عبر مجالاتها وما تستمده من بعضها لصالح عملية الابداع وتطورها كان من المنتظر حقا ان يجد الشاعر في مجالات الفن التشكيلي (الرسم خاصة) ما يوافق حماسته لتعميق مجال الصورة والتوسع فيه، وبما يجعلها (اي الصورة) اكثر تجسيدا وايحاء وتأثيرا.

ولكن: كيف للشعر والرسم ان يجتمعا على ارض ابداع واحدة؟

ان الشعر تشكيل للمكونات اللغوية على نحو خاص، فهو يقيم بناءه على اساس مكونات اللغة الصوتية (الكلمات). فالشعر اصلا ذو بنية (صوتية). وهو هنا يلتقي مع الموسيقى في انه يقوم على سمة زمانية. فالشعر فن زماني، اما الرسم فذو وجود مكاني: «يستحث البصر كعلاقة اتصال اولى» (2). وهذا التباين تفرضه طبيعة الاداة التي يستخدمها كل من الشاعر والرسام. فالشاعر يستخدم اللغة وهي (اداة زمانية): «لانها لا تعدو ان تكون مجموعة من الاصوات المقطعة الى مقاطع تمثل تتابعا زمنيا لحركات وسكنات في نظام اصطلح الناس على ان يجعلوا له دلالات بذاتها» (3). اما الرسم فيقيم بناءه على اساس تجسيد الكتلة وتشكلها ماديا في المكان. اي ان وحدة التكوين الفني هنا تخضع لاشتراطات المكان (اللوحة).

ولكن هل يتوقف كل فن منهما عند التزام بحدود حركيته، سواء أكانت في الزمان (للشعر) أم في المكان (للرسم)؟

ان تفحصا دقيقا لما يقومان عليه يفصح عن ان كلا منهما ينساح خارج تلك الحدود ليندغم في سمة اخرى، ابتداء من ان كلا منهما محكوم بمجال (ايقاعي) هو سمة كل عمل ابداعي ـ حيث ينبغي له ان يتوافر على اساس من التناغم والانسجام التي تخلق له بنى دلالية تفرض وجودها في الزمان والمكان معا. فالشعر لا يتوقف عند ايقاعية زمانية للكلمات، لان الكلمات فيه ليست حركات وسكنات ذات نغم ايقاعي، وموسيقى صوتية مجردة، كما هي الحال في الموسيقى ومستويات ايقاعها الصوتي. الكلمة في الشعر وجود دلالي مفعم يقيم لها تشكلها في ذات الشاعر وفي وعي متلقيه معا. وهذه الدلالات تحمل سمة مكانية، مثلما تحمل سمة زمانية، بحسب تداوليتها في البيئة والمحيط، وبحسب الظرف النفسي. ان اللغة في المستوى الشعري تشكيل صوتي له دلالات مكانية، والشاعر حين يستخدم اللغة اداة للتعبير انما يقوم بعملية تشكيل مزدوجة. انه يشكل (الكلمة) في بعدي الزمان والمكان بنية ذات دلالة: «فاذا كانت مهمة الموسيقى تتركز في التأليف بين الاصوات (في الزمان)، ومهمة الرسام تتركز في التأليف بين المساحات (في المكان) فان الشاعر يجمع بين المهمتين مندمجتين» (4) وعبر مجال التواصل بين البعدين (الزماني ـ المكاني) يمكن للشعر ان يستثمر البعد التشكيلي (الذي يقوم فن الرسم عليه) ضمن مكونات تشكيل الصورة الشعرية.

وربما اثيرت قضية اخرى توحي بالتباعد بين الشعر والرسم. تتلخص في كون الرسام «انما يشكل مادة وينتج عملا كلاهما تتلقاه الحواس تلقيا مباشرا، يحدث معه التوتر العصبي الذي تثيره المحسوسات» (5) في حين ان الشاعر «يتجاوز المحسوسات من حيث وجودها العياني القائم الى الرموز المجردة من كل ما للشيء المحسوس ذاته من خصائص وصفات» (6). ولكن هذا الرأي مردود بما تظهره حقيقة ان كلا الفنين (ومعهما الفنون الابداعية الاخرى) انما تخاطب العمق التأملي لدى المتلقي وليس الحاسة المباشرة التي يتم من خلالها تلقي هذا الفن او ذاك. فالشعر مغاير للنثر في انه لا يتوقف بالعملية اللغوية عند حد التوصيل المباشر للمعنى، بل يسعى الى ان يحرك في نفس المتلقي طاقة التأمل والاستجابة والتوصل الجمالي، وهو الشيء ذاته الذي يسعى الرسام اليه. فيما يتجزه من عمل فني، شخصه (الفارابي) حين قال «ان موضوع صناعة الشعر الاقاويل.. وموضوع صناعة التزويق الاصباغ.. الا ان فعلهما جميعا التشبيه (اي التمثيل) وغرضهما ايقاع (المحاكيات) في اوهام الناس وحواسهم» (7). وذلك يعني ان مجال فعل الابداع ليس في الحاسة التي تتلقاه، لانها وسيلة مجردة للتلقي. اي ان الحاسة غير قادرة على ان تقدم الاستجابة لان موضوع تلك الاستجابة هو العقل الذي يتمثل قيم الابداع وظواهره ويتأثر بها، لنردد مع (جورج براك) مقولته «الحواس تشوه الشكل والعقل يصوغه» (8).

ان ما توحي به كلمة (اخضر) في القصيدة من دلالة لونية، وما لهذا اللون من وجود مادي مثبت في لوحة الرسام لنما يقع في البعد التأملي لدى المتلقي. صحيح ان الرسام يؤثر في متلقيه مباشرة، في حين ان الشاعر «لا يستطيع ان يؤثر هذا التأثير الحسي المباشر، لانه لا يستخدم اللون استخداما مباشرا.. ولنما يبعث فيك اللون من خلال الرمز الذي يدل عليه، والذي تنطوي عليه كلمة ذات عدد صغير من المقاطع الصوتية» (9). ولكن هذا الامر يقف عند افق التجسيد المباشر لدلالة اللون التي تواضع الناس عليها وسموه بها، في حين يريد الابداع ان يخرج بتلك الدلالة الى مجال التأمل والتخيل اللذين يتحرك وعي المتلقي من خلالهما، منعتقا من مباشرة الاشياء امامه الى اماد متسعة من التعبير الشعوري المتدفق.

ان الشعر وهو يستعين بما في الرسم من طاقات تعبيرية يسعى الى خلق بنية فنية خصبة هي عمق الشعر الحقيقي بوصفه بنية تصويرية تصنعها المخيلة الفاعلة. لان الصورة اساس لتشكيل مفهوم الشعر.

(2)

ربما برزت اشد دلالات التواصل بين الشعر والرسم وضوحا في وقائع ذات سمات انسانية وتاريخية يستكشف المستقريء الوقائع لتخبره ان المراحل التي ظهر فيها شعراء كبار هي ذاتها التي انجبت رسامين كبارا، وان تواصلا ابداعيا خلاقا كان قائما بين اولئك المبدعين، حتى ليمكن القول: ان الرسام المبدع يظهر في عصر شاعر مبدع. «لقد عاصر (ليوناردو دافنشي) الشاعر (هومير) وعبر عن الحركة والجلال في شعره. وجسد (مايكل انجلو) العظمة الخلاقة التي تمثلها قصائد (بترارك). وحين انجز (بيكاسو) لوحته (الجورنيكا) شبه التكعيبية اثر في الشاعر الفرنسي (ايلوار) الذي تبنى نوعها تجزيئيا من انواع التعبير في قصيدته حول قصف المدينة الضحية» (10). ونجد صلة عميقة مماثلة فيما كان قائما بين الشاعر الاسباني (لوركا) والرسام الاسباني (سلفادور دالي) وهو ما اشار اليه الاخير في اكثر من مناسبة.

وتتجسد هذه الواقعة في تاريخنا الابداعي العربي المعاصر حين نجد ان المرحلة التي ظهر فيها (السياب) شاعرا كبيرا هي ذاتها مرحلة انجاز (جواد سليم) الرسام العراقي الكبير ابرز اعماله واكثرها خلودا. وتتأكد حقيقة الرحم الابداعي الذي اكتنف وجود الاثنين في موتهما المبكر وهما في اوج مراحل عطائهما، وتزداد هذه الحقيقة وضوحا وغرابة في ان موتهما جاء في زمن متقارب.

ان المتفحص للتجارب الشعرية في العصور المختلفة يمكن له ان يؤشر مناطق لتمثل الدلالات التشكيلية في الشعر، ويحدد لها مواصفاته، وهي تنبني على استثمار لفاعلية اللون وقيمه وتستحضر الصورة العيانية بكل مجسداتها من حركة متنامية وابعاد تكوين وتشكيل مكاني. ولنا في التجربة الشعرية العربية الموروثة امثلة في شعر (ابي نواس) و(البحتري) و(المتنبي). ولكن ابرز سمات هذا التمثل لن تكون بالوضوح نفسه الذي تظهر فيه من خلال التجارب الشعرية الحديثة، اذ ان مسار حركة الشعر الحديث، وظهور وسائل الطباعة والنشر المختلفة واعتمادها وسائل لايصال الشعر الى المتلقي غالبا، ومحدودية الفرص التي يقوم فيها الشاعر بالقاء شعره مباشرة، كل ذلك احدث انتقالا في قناة التوصيل بين الشاعر ومتلقي شعره اقتربت من مجالات الالتقاء مع ما يتمثله الرسم من مجال اتصال. اذ اصبح مسار التواصل بين الشاعر والمتلقي يقوم على قناة التوصيل الاتية: (11)

اليد (بالنسبة للشاعر) العين (بالنسبة للمتلقي)

في حين كان الغالب في شعرنا القديم ان تكون قناة التوصيل:

الشفة (بالنسبة للشاعر) الاذن (بالنسبة للمتلقي)

وهكذا لم تعد القصيدة (تسمع) بقدر ما اصبحت (ترى) كما هو الحال في اللوحة ان هذه النقلة في قناة التوصيل وضعت اقدام الشعراء على طريق تبني للقيم التشكيلية ليس في الموضوع الشعري وحسب بل وفي بناء القصيدة الشكلي ومعماريتها.

لقد احدث (الشعر الحر) تغييرا تشكيليا في هندسة القصيدة العربية (طريقة كتابتها على الورق) حين تخلى عن نظام الشطرين بقياساته المتساوية الثابتة واقام بناءها الشكلي على اساس (السطر) الذي يختلف طوله بين سطر واخر. وكان ذلك هدما لمعمارية التشكيل الشعري وتلاعبا بها، غير من الصورة التشكيلية للقصيدة العربية، ومنح الشاعر المعاصر فرصة لينشد الى الجانب الفكري والنفسي في قصيدته، بعد ان اعتقه من اسر الشكل، وهو ما جعله يبحث عن منافذ تعبيرية جديدة، يتخلق فيها الشكل الجديد بالوعي وتجلياته المستجيبة لعصرها. وكان توظيف الدلالات التشكيلية وتأثيث القصيدة بقيمها الجمالية والتعبيرية بعضا من تلك المنافذ.

لقد تحقق التواصل الابداعي بين مجالات الفنون المختلفة (لا سيما بين الشعر والرسم) مع التجارب الشعرية الجديدة. اذ كان مجال التجسيد في الصورة يقدم في جانب كبير منه على «الرغبة في استكمال افق الشاعرية وتخليص القصيدة من نزعة الخطاب والمباشرة والنثرية. وكانت الصورة ملاذا خصبا في هذا الشجن لانها تتصف بقابليتها على تضمين الحركة والصوت واللون. ولعل اعمق ما يمكن للصورة ان تتمثله من قيم تجسيد ما يمكن لها ان تتلمسه في الفن التشكيلي من عناصر فاعلة في خلق صورة شعرية مهمة كاللون ودلالاته، والضوء والظل، ومقدار الكتلة وكيفية اشغالها لحيزها في المكان والى جانب البعد الرؤيوي في تمثل افق التشكيل. لقد تحققت انماط من تجاوب حيوية التقى فيها الشعر بالرسم، كتلك التجاوب المتعة التي يشترك في انجازها شاعر ورسام معا. او في خلق بناء مكاني للقصيدة على الورق يتمثل كيانا تشكيليا. ومثل ذلك ما نجده في بعض دواوين الشعراء المعاصرين التي لم تعد تقدم الى القراء باغلفة تحمل عنوان الديوان واسم شاعره فقط، بل تزين بتصميمات ورسومات يكون منجزها في الغالب احد الرسامين المعروفين. كالذي جاءت عليه معظم دواوين السياب والبياتي ونازك وبلند الحيدري وصلاح عبد الصبور وخليل حاوي وسواهم. وربما حملت الصفحات الداخلية رسوما وتخطيطات فنية، بحسب مناسبتها لمضمون القصيدة وما يستوحيه الرسام منها.

* باحث عراقي يقيم في اليمن

الهوامش:

(1) محمد مبارك، دراسات في النظرية والتطبيق، ص 21.
(2) حاتم الصكر، القصيدة خارج مربع اللوحة، جريدة القادسية، تموز 1992.
(3) ـ (6) د. عز الدين اسماعيل، الشعر العربي المعاصر، قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، ص 47 ـ 50.
(7) ارسطو، فن الشعر، ص 157.
(8) فرانكلين ر. روجرز، الشعر والرسم، ص 35.
(9) د. عز الدين اسماعيل، مصدر سابق، ص 50.
(10) ينظر: روبرت كليمنتز، علاقة الادب بالفنون الاخرى، ص 5.
(11) ينظر، حاتم الصكر، الشعر والتوصيل، ص 8.
(12) وهنا ما يمكن التوقف عنده في النظام التشكيلي الذي قام عليه (الموشح) فلم يكن خروج الموشح على القالب الشعري الموروث خروجا على البناء الموسيقي وحده، بل كان خروجا على النظام التشكيلي للبيت الشعري العربي اذا ما نظر الى الامر من وجهة كتابية، فصورة النص في الموشح تختلف كثيرا في رسمها عن البناء التراكمي العمودي لابيات القصيدة الموروثة.

قص

قصص يونانية

ترجمة: زكري العزابي

■ ولد كوستاس تاختسيس عام 1927 في سالونيك، وعاش في اثينا طفولة فقيرة، بائسة، وصعبة، وعاصر صغيرا سنوات الاحتلال الالماني، والحرب الاهلية.

اول ما ظهرت له مجموعتان شعريتان في الخمسينات. لم تلقيا التجاوب الذي كان يرجوه. تغيب عن بلاده لاكثر من عشر سنوات، ضل خلالها متنقلا بين اوروبا الغربية، وافريقيا، وامريكا، واستراليا.. مارس اثناءها اعمالا مختلفة.

تخلى عن الشعر، وشرع يكتب الرواية والقصة القصيرة. صدر له عام 1962 اشهر اعماله، رواية «الاكليل الثالث» والتي بقيت غير معروفة حوالي عشر سنوات، ولكنها اشتهرت بعد ترجمتها الى الفرنسية والانكليزية، وكانت اول رواية يونانية تصدرها دار «بنجوين» ضمن سلسلة «كتب الجيب» واعتبرت محاولة لاحياء الواقعية. كما قام بترجمة مسرحيتي ارستوفان «ليستراتوس» و«الضفادع» عن اليونانية القديمة الى اليونانية الحديثة.

مات قتيلا في جريمة غامضة في بيته عام 1987.

اكريثاكيس

كوستاس تاختسيس

من كتاب «جدتي اثينا»

تحدثوا الي عنه كثيرا قبل ان اعرفه، في ذلك الوقت كان يجب ان يكون عمره سبعة عشر عاما، كانوا يقولون لي.. الا تعرفه؟ انه من اروع اولاد اثينا.. مدح.. كما لو كان بفعل معجزة ما، يحتفظ ببعض من مجده القديم لهذه المدينة، والتي لم تعد تشبه، الا قليلا جدا، تلك التي كانت في الزمن القديم.

وعندما تعرفت اليه، كان في السابعة والعشرين. كان وجهه دائما بذقن عمرها بين يومين وثلاثة، كان شاحبا، وعيناه الزرقاوان مغروزتان قليلا في محجريهما، شعره الاشقر خفيف، ويرتدي ملابسه كيفما اتفق، وكان ثمة دائما ـ تقريبا ـ ملف تحت ابطه.

يعبر ميدان كولوناكي، فيشرع جمع من الناس، من جميع الانواع، كانوا يعرفونه، نساء ورجال، في الهتاف باسمه.. اليكسي، اليكسي. كان اليكسي يضحك بشكل غامض، ثم يجلس الى طاولة احدى المجموعات، والتي سرعان ما يأتي اليها اخرون من رواد المقهى، والذين عادة لا يعرض بعضهم بعضا.

في بعض الاحيان كان يطلع بعض اصحابه على آخر رسوماته، او كان يخرج ورقة بيضاء ويرسم، وهو يجرع كاسا مزدوجا من الكونياك، كما لو لم يكن ثمة احد بجانبه، رأيت الكثير من هذه المشاهد وكان المسنون ينظرون اليه بنوع من الاعتراف بالجميل، ربما بسبب بعض اللحظات الماضية التي كان يجمل فيها حياتهم بحضوره. يذكرونه يافعا وهو يسهر في صالات البلياردو، ويتحدثون عن تصرفاته، وجريه المجنون بسياراتهم، التي لم يكن يهمهم ان يكسرها لهم، بقدر ما كان يهمهم ان لا يفقد حياته.

ولكن ما الذي يدعوه الان الى الانغماس في الفن؟ ذلك ما لم يكونوا يفهمونه. وما لم يكونوا يفهمونه اكثر، هو نوع الفن الذي كان يمارسه، مجرد خربشة بالنسبة للمراقب العادي، مراكب صغيرة، دراجات، ومشاهد من مدينة للملاهي كما انطبعت في ذهنه منذ سنوات طفولته. وكانت حيرتهم تزداد مع مرور الزمن. هذه الرسومات الساذجة، والواقعية قليلا او كثيرا، اصبحت تغدو اكثر تجريدا، واكثر مرضية. مثل مشاهد من ورقة شجرة، او مني بشري، او بكتيريا، تحت المجهر. اما بالنسبة لصغار السن، فانهم لم يكونوا ليشكوا لحظة في ان رسومات اكريثاكيس هذه، هي الفن بعينه، وكانوا يرنون اليها باعجاب، ثم ينظرون اليه، كما لو كانوا يريدون ان يحزروا سره، والذي لو تمكنوا من امتلاكه، ربما امكنهم هم انفسهم ذات يوم، ان يتحولوا من مجرد مواضيع رائعة، الى مبدعي مواضيع، من النوع الذي، بدل ان يتفسخ، يصبح اكثر روعة بمرور الزمن.

بعد ذلك صرنا اصدقاء، واقام لدي فترة من الزمن في غرفة لم اكن استخدمها مطلقا، وعندها اخذ جرس البيت الخارجي يرن على نحو متزايد، وحتى في الساعات غير المناسبة، في الليل والنهار، وفي مرات كثيرة، وحتى لا يسببوا لي ازعاجا، كانوا يصفرون له، او يقذفون احجارا صغيرة، على النافذة الصغيرة المغلقة دائما.

دخلت ذات يوم معتقدا بانه كان لوحده، فرأيته محاطا بحوالي عشرة على الاقل من الشباب والشابات، كانوا يجلسون كيفما اتفق، على السرير، والكرسي الوحيد، وعلى الارض. وكما يحدث في المقهى، كان يحدث هنا. كان اليكسي يجلس ثمة تحت ضوء مصباح مكسور ويرسم كما لو كان وحيدا تماما. كان يضع قلمه على اية نقطة على الورقة.. و.. «تسيكي ـ تسيكي» كما كان يقول. هذه الـ«تسيكي ـ تسيكي» التي تذكر بكلمة علي بابا السحرية.. افتح يا سمسم.

تسيكي ـ تسيكي.. وتمتلىء الورقة باشكال غريبة، يبدو المرء كما لو انها مصنوعة من قطرات دم.. دم اطفال جيله الاسود المر.. والذين كبروا في عالم لم يوافقوا عليه، ويعرفون كم هو صعب ان يغيروه.. فاداروا له ظهورهم. وذات صباح، في ابريل 1976، نهضنا مبكرين على غير عادتنا، ووقفنا في الشرفة خرساء امام المنظر المرعب. في زاوية الشارع كانت ثمة دبابة. وكان العمال يهبطون المنحدر على اقدامهم مثل الات معبأة.. وفي الكشك المقابل، لم تكن صحف الصباح معلقة ثم نظرت اليه، فرأيت عينيه وقد اغرورقتا بالدموع.

بعد ذلك بقليل غادر.. ذهب الى برلين. وعندما شاهدت رسوماته بعد ذلك بزمن على المساحات الرمادية المنقطة، وقد امتلأت كما لم يحدث من قبل، بيد فنان ناضج.. وكانت هناك دائما نقطة صغيرة حمراء.. تشبه وهج انفجار قنبلة.. او مثل دم ينز من رأس بريء.

■ ولد نيكوس خولياراس في اكتوبر 1940 في مدينة يانينا بوسط اليونان، وتخرج من كلية الفنون الجميلة، كنحات وكاتب سيناريو. الف ولحن العديد من الاغاني، وساهم في تطوير الاغنية الشعبية لمنطقة وسط اليونان. كما اقام عددا من المعارض الفنية الشخصية للوحاته، وشارك في معارض جماعية اخرى. ظهر ككاتب عام 1962، وقد نشر له منذ ذلك الوقت العديد من القصص والقصائد اضافة الى مقالات حول الرسم.

اصدر عددا من الكتب مثل «اربعون مخططا» 1974 و«موسيان» 1979، وكتاب عن الرسم «الرسم ـ مقالا» اضافة الى مجموعته القصصية «الضفدع» التي منها هذه القصة.

«المرآة»

نيكوس خولياراس

عند الفجر، خرج ديمتريوس فلاهوبولوس الى الحديقة.. وقف تحت شجرة التين، ثبت مرآة على احد الاغصان الصغيرة، وشرع يرجل شعره. كان الوقت غبشا، وقد ارتعش ضوء بارد على الاوراق. كان ديمتريوس فلاخوبولوس، او تاكيس مايس، كما يدعوه اكثر الناس، صانع الاحذية (الفنان) الوحيد في منطقة (آيو جيورجيو نيوماوتيروس)، يحدق باصرار داخل المرآة، وشاهد ثمة على جانبي عينيه، خطوط الزمن الصغيرة، كما لو كان يشاهد ايامه واحدا واحدا.. معتمة، وغير قابلة للنسيان.

ايام واصوات بعيدة، حكايا مخطوطة بعمق على «غراموفون» قديم.. تخرج من جديد، جريئة لترافقه.. اصوات ضحك مختنق، همسات واحاديث خفيضة، وتنهدات، تقفز من بئر ساحة البيت وتنغرز في الاوراق. وهو امام المرآة، يعطشه الاسود المتآكل في يده، يستعد ليومه الجديد، غير مدرك لما يحيط به، ماشطا شعره المتكسر الى اعلى موجة موجة، ووراءه شجرة السرخس القديمة، وقد كبرت في السر وصورته، مدمرة ايامه دقيقة وراء اخرى. وهناك.. امامه على الغصن المرتعش، تحولت المرآة الصغيرة الى صورة قديمة بنية اللون، وقد ظهر فيها ديمتريوس فلاخوبولوس، وهو يحدق.. ميتا.

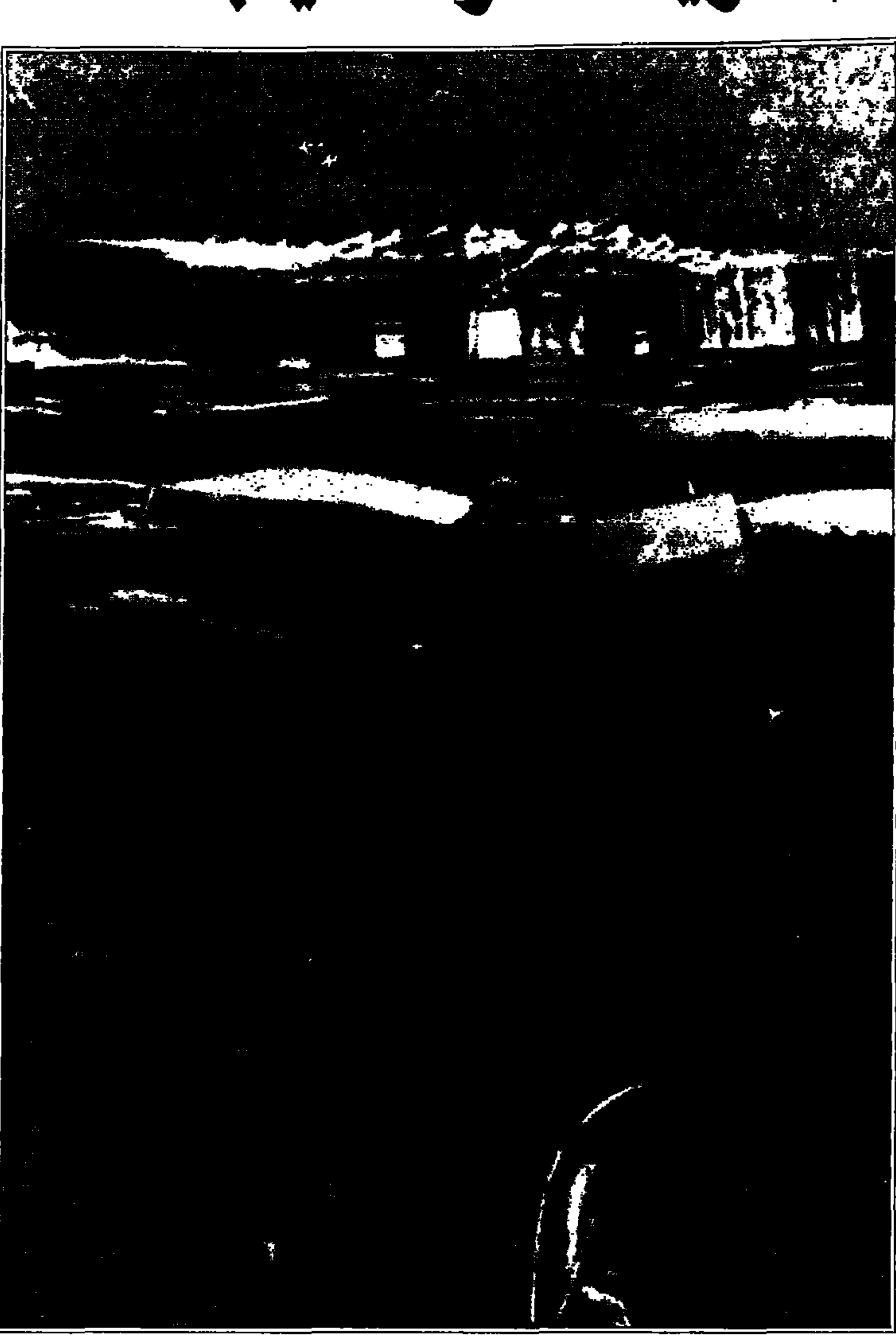
هو نفسه.. هو نفسه تماما، وعلى زاوية شفتيه تلك الابتسامة الغامضة.. جامد.. ومنته.. في ضوء الزمن المتجمد، الذي لا يرحم.

«أرض أخرى» معرض لمحمد نصر الله:

«صياغات شعرية بصرية لفكرة الغياب



محمد نصر الله (القدس العربي)



لوحة «أرض أخرى» لنصر الله (القدس العربي)

عمان ـ «القدس العربي» ـ
من علي عبد الامير:

هذا هو المعرض الشخصي الخامس للفنان التشكيلي الاردني محمد نصر الله، والذي افتتح قبل ايام في دارة الفنون ـ مؤسسة شومان، وتضمن 27 لوحة منفذة كلها بالزيت على الورق. وبرع فيها محمد نصر الله في نقل عين الرائي وذهنه الى «ارض اخرى» بحق كما ذهب عنوان المعرض. لم تكن ارض متخيلة ولا ارضه الشخصية، بل هي ارضنا المعتادة، ولكنها التي يجوس فيها الغياب ويترك علاماته، فيغيب الاثر الانساني تشخيصا، ولتتحول الرموز الى عناصر تأكيد لذلك الغياب الذي يورث الوحشة والمرارة.

ثمة بيادر بياس كثيرة في اعمال محمد نصر الله ولكنها ايضا تحتمل ان تكون عشا لطير، ولطيور في لوحاته كثيرة، كأنها النذير تارة، وكأنها الهجرات تارة اخرى ـ ابواب عتيقة تنفتح على بياض متصل، وكراسي فارغة خلفها الحقول فارغة والافق يحركه شراع ابيض. عناصر ورموز كثيرة في لوحاته، لكنها مندغمة ومتماسكة كون الفنان بذل جهدا خارقا في تشكيلها حتى في ادق تفصيلاتها (بقشط اللون) فتنهض الخطوط طيعة وخارجة من ثنايا اللون الاصلي، وهي تحمل تدرجاته وكأنه بذلك، يوصلنا الى فكرة عميقة: الاشياء المؤثرة والتي تستحق الحضور هي التي تنهض من شهدها وبيئتها، كذلك كان يرسم ويضيف مساحات مجاورة ولكن من مشتقات اللون ذاته، حتى انه بدا وكأن يستخدم لونا واحدا، الازرق المعتم، والاخضر المعتم ايضا وما بينهما ابيض تام او اسود ـ غير ان هذا الزهد في اللون، لم ينتقل في التأثير بصريا على عين الواقف ازاء لوحته، وهذا هو عنصر الفعل الفني عند محمد نصر الله، فهو يبتكر الرموز والعوالم والتأويلات ايضا من خلال تقابلات عناصر قليلة ولكنها المشغولة بعناية فائقة فتحضر وكأنها وفيرة وباشتقاقات لونية متعددة.

محمد نصر الله، استفاد كثيرا من مستويات السطح وعناصر تشكيله في عمله الى التصميم الفني عبر التقنيات التي يوفرها الحاسوب، ونقل تلك العناصر التفصيلية المكتملة والمحددة الى شغله على اللوحة الذي استفاد من عنصر (الزخرفة) في دقة التشكيل لا في المغزى، وراح يوزعها، ليكمل بناء اللوحة، حيث الكتلة والخطوط في اتساق نادر، حتى ان كل تفصيل مهما بلغ صغره، كان يؤدي دوره في اكتمال اللوحة، ونسجها بين مستويين: الضـوء والعتمة، وهي اضافة الى الوحدات التي تشكلت في لوحاته، الكرسي، الطير، الابواب المفتوحة على الفراغ، الاعشاب النابتة اليابسة، والحقول المهجورة، لتؤكد الفكرة التي اشتغل عليها الفنان، فكرة رثاء الاثر الانساني وانسحابه من المؤثرات العيانية، تاركا للغياب وعلاماته الحلول في تلك الارض، الارض التي اسماها الفنان بالارض الاخرى ـ وهذا التجسيد للفكرة، يضمر معالجة شعرية عالية، بل ان توزع العناصر وعلاقاتها البنيوية، تحكمها شعرية عميقة تظهر عبر الدهشة تارة، والصدمة تارة اخرى او العناية بجماليات الاشياء المفتوحة والمغلقة.

هذا عرض موفق اخر لمحمد نصر الله بعد «اناشيد التراب 1 ـ عمان 1989» و«اناشيد التراب 2 ـ عمان 1990» و«طيور وفزاعات عمان 1992» و«فضاء اخر ـ عمان 1993» وفي عرضين منفصلين. والفنان ولد عام، درس الفن في معهد الفنون الجميلة ـ عمان وحاز على دبلوم فنون من المركز الثقافي الاسباني وهو عضو رابطة الفنانين التشكيليين الاردنيين. وله ما بين الاعوام (89 ـ 1996) سبع عشرة مشاركة في معارض وبنيالات جماعية عربية ودولية شهدتها مدن عمان، بغداد، تونس، ابوظبي ـ ورام الله ـ وباريس وفيينا.

اتحاد جديد لكتاب كردستان!

حنيف يوسف*

■ في مؤتمر خاص، عقد في النصف الاول من تشرين الثاني (اكتوبر) الفائت، في مدينة كولن الالمانية، اعلن عن تأسيس هيئة نقابية جديدة للكتاب وللمثقفين الكردستانيين تحت اسم «اتحاد كتاب كردستان» وذلك بحضور العديد من المثقفين والكتاب الاكراد ـ غالبيتهم من كردستان تركيا ـ الى جانب بعض العاملين في الاعلام الكردي، وعدد من اعضاء «برلمان كردستان في المنفى» وعدد اخر من مشجعي السياسة الوطنية الكردية.

ومن بين الذين شاركوا في المؤتمر الكتاب: علي حيلو جلاسون، سليم فرات، باشار قايا، من كردستان تركيا، والدكتور كمال ميراودلي وجبار قادر، ومحمد امين بنجويني، اضافة الى ابراهيم احمد الامين العلم الاسبق للحزب الديمقراطي الكردستاني، من كردستان العراق.

المؤتمر ناقش مسودة نظامه الداخلي، واختار هيئته التنفيذية، وهيئة مراقبة ايضا!! وجاء في النظام الداخلي العديد من الاهداف والبنود المتعلقة بواقع الثقافة والمثقفين الاكراد، الا ان ابرز ما ورد في هذا السياق هو مساندة كتاب كردستان المعتقلين، واحياء اعمال الكتاب الذين قدموا حياتهم في حرب التحرير الكردية. وحماية حقوق كتاب كردستان، وتقديم الدعم والمعونة لنشر نتاجاتهم، وخصص بند خاص بالنتاجات الادبية على ان الاتحاد يتكفل بنشرها. الى جانب ذلك يقوم الاتحاد بتنظيم مؤتمرات واجتماعات للتعريف بالقضية الكردية في انحاء العالم، وكذلك التصدي لسياسة الانكار القومي للتبعة بحق الثقافة الكردية، ودعم ومساندة كتاب الشعوب المضطهدة الاخرى، والعمل على تفعيل النشاطات المشتركة بين الكتاب الاكراد والاجانب، ونشر النتاجات الثقافية الكلاسيكية الكردية واعادة احيائها. والعمل على توحيد الكتاب وهيئاتهم الاخرى في كردستان، في اطار الاتحاد الجديد. يجدر الذكر ان هناك اتحادا اخر للكتاب في كردستان العراق، بالاضافة الى جمعية الكتاب الاكراد في السويد، وهما يضمان عددا كبيرا من الكتاب والمثقفين الاكراد.

ولا شك ان للمسافة بين القول والواقع، كبيرة للغاية، وتعقيدات الحالة الكردية العامة تلقي بظلالها الثقيلة على تلك المسافة، بدءا من الحساسيات السياسية الحزبية والتشنجات الشخصية والتكوين السوسيولوجي النفسي العام للمجتمع الكردي واختلاطاتها وظاهرة استقطاباتها اللاموضوعية، وحتى اقصى احتمالات العملية الثقافية الملطخة بكل افرازات القهر وامراض التخلف وضعف التجربة وغياب التراكم التاريخي والتواصل المعرفي الطبيعي.

المؤتمر التأسيسي لاتحاد كتاب كردستان، الذي كان لي شرف حضوره، اثار في ذهني مرة أخرى اشكالية الثقافة والسياسة، وكأن الامر قدر طبيعي يستهويه البشر للتمتع بمتاعب الكثير من صراعات الوهم، بصراعات مما هو غير ضروري للعملية المعرفية وتراكم الخبرة الحضارية الخاصة. ولا شك ان الكثيرين باتوا يعرفون ان السياسة جزء من الثقافة وليس كلها ـ رغم انف جميع كليات السياسة ـ مثلما ان الثقافة لها سياساتها ـ باعتراف مفاهيم الثقافة ذاتها ـ اما لماذا استمرار الاشكالية الى درجة التناحر، فربما يكون في الامر بعض من أسرار المهنة، مهنة كل من الثقافة والسياسة على حدة. مهنة الصراعات وغاياتها وادواتها ايا كانت. انها اسئلة الزمن الصعب والجواب عليها يبقى في يد للممارسة العملية للساسة والمثقفين على حد سواء. خصوصا ان الحالة الكردية ـ رغم كل خصوصياتها ـ هي ليست استثناء مطلقا من قاعدة ثقافة العالم المقهور وسياسته.

ان البؤس الانساني كان دائما النموذج الاكثر حدة وقساوة للبشاعة، والثقافة في سياق ابداعاتها الحرة ربما ارادت ان تقدم المثال الرادع لتلك البشاعة، مثال الجمال وقوة الجمال. من هنا تكتسب اللقاءات الثقافية والحوارات الثقافية بين مختلف انواع الثقافات، المعاني المجدية للتواصل الانساني الواعي، ولعل حوارا ثقافيا عربيا ـ كرديا ان جاز التعبير، يندرج في تلك السياق كوجه من وجوه ممارسة الثقافات حقها في الوجود، والتعبير عن ذاتها وشخصيتها الخاصة. في ذات الوقت الذي ما زالت فيه المعادلة الكردية على المستوى الثقافي قيد المغالطات والمفارقات العجيبة فيما يتعلق بماهيتها وبالانطباعات والاحكام المنطلقة عنها والصادرة بحقها، سلبا وايجابا، على حد سواء.

* كاتب من سورية يقيم في هولندا

بشير الديك يكتب نص فيلم عن «تحرير الكويت»

لندن ـ القدس العربي

يدرس الكاتب السينمائي المعروف بشير الديك مشروع انتاج فيلم سينمائي عن حرب «تحرير الكويت». واعرب مثقفون مصريون عن خشيتهم من ان تستخدم الكويت الفنانين المصريين في تصفية حساباتها مع العراق. فقد اكدت مجلة «روز اليوسف» المصرية الاسبوعية ان الديك الذي كتب سيناريو افلام حققت نجاحا كبيرا مثل «سواق الاتوبيس»، «ضد الحكومة»، و«ناجي العلي»، سافر الى الكويت وسط انباء ان الكويت تنوي انتاج فيلم سينمائي عن الغزو العراقي لاراضيها، يكتبه الديك ويخرجه سمير سيف.

وقال الديك في تصريح للمجلة ذاتها «هناك اعتقاد لدى الجانب الكويتي ان ما مرت به البلاد يستحق ان يلقى عليه الضوء سينمائيا. خصوصا ان لديهم الكثير من المواقف البطولية، والكثير من التغييرات الجذرية التي احدثها الغزو في الشخصية الكويتية، الامر الذي خلق روحا جديدة ومختلفة تستحق ان تروى ويصنع منها افلام».

غير ان الديك قال ان الشكل الفني النهائي الذي سيتم به تقديم الفيلم لم يحدد بعد. ويتوقع ان تدور احداث الفيلم الذي قد يشارك في اخراجه الى جانب سيف هاني لاشين حول معركة حدثت في حي «القرين». ورشح الشاعر الغنائي العراقي عبدالسلام امين للمشاركة في كتابة اغاني «ملحمة القرين».

وكان هاني لاشين قدم فيلم «العودة والعصفور» الذي تناول ازمة الخليج بطريقة نالت رضى الجانب الكويتي. بينما قدم سمير سيف فيلما روائيا بعنوان «شمس الزناتي» حمل اسقاطات من احداث الخليج حيث فسرت شخصية «المارشال برعي» وجماعة «الهلبية» على انهم صدام حسين وجنوده، وان «شمس الزناتي» ورجاله هم امريكا والحلفاء، فيما يمثل اهل الواحة غير القادرين على حماية انفسهم دور الكويتيين.

وقال الديك انه «قد يختلف البعض حول الرؤية التي نطرحها، ويصبح من حقه ان ينتقدها بالطبع، لكن لا ينبغي لاحد ان يصادر رغبتنا في الفعل».

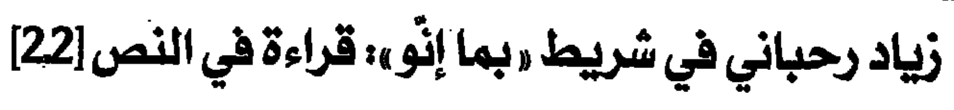


لوحة «رؤى الحرب» 1940 لماكس جاكوب

ماكس جاكوب في «الاحداث الخالدة»

باريس ـ «القدس العربي»:

ان مصير اي عمل ادبي او فني عادة ما يكون مجهولا.. وخصوصا للادباء والفنانين الذين يعيشون في خضم الاحداث. فان الحرب.. والاحتلال.. الذي جعل الفنان الكبير ماكس جاكوب يموت في احد معسكرات درانسي ـ في عام 1944، كما وادى ذلك الى اختفاء مخطوطة كتابة «الاحداث الخالدة». ان شاعر «المختبر الرئيسي» واعمال اخرى، كان يرى في هذه المخطوطة كتابه الاساسي.. بل والاهم من بين اعماله الاخرى. وكان الشاعر والرسام ماكس جاكوب قد نشر نتفا من هذا الكتاب هنا وهناك.. وكان لا بد من مكابدة صبر طويل لجمع نصوص هذا الكتاب الذي اصبح حاليا بمثابة الوصية الصوفية والغنائية لماكس جاكوب، المتعدد الاهتمامات. عالمان يتحاوران.. المتاثر القوطية للكاتدرائيات وصرح للسلرح.. الافراح والمخاوف.. الارض والسماء في التحامهما.. فقد ورث عن شعراء القرون الوسطى القلق وحب الحياة والذهاب نحو المجهول. «هل اطلب من الله ان اصبح نفسي؟ واذا لم اكن هو.. فمن احب يا ترى؟ هذه القصائد كتبها ماكس جاكوب منذ اكثر من نصف قرن، انه الايمان بالله والفن.. بمعنى الذهاب الى امام الزمن الذي ينتظرنا!



زياد رحباني في شريط «بما إنّو»: قراءة في النص [22]

انتظار خائب.. «واخيرا تلفن عياش»!

محمد شاويش

■ موقف زياد من المقاومة ضد العدو الصهيوني هو موقف اعجاب بلا حدود «اوضحه» (اي حكاه بدون اي وضوح ولكن بشكل يحس به المستمع) في الاغنية الجميلة التي تغنيها فيروز:

«عودك رنان رنّة عودك إلي
عيدا كمان ضلك عيد يا علي»

وها هوذا يبدي اعجابه بتوفيق عيّاش ودقة زنته لحرفه ولكنه يأخذ عليه مأخذه الكبير: الطبيعة الدينية لهذه المقاومة.

ولعل من المفيد أن نشير هنا الى ان زيادا يزهد بالتأكيد بمديح المقاومة المباشر الذي يحمل شبهة النفاق والمزاودة ـ وما اكثر من زاود على المقاومة وعلى دماء الشهداء! هذه النقطة بالذات اوضحها ـ اوضحها حقا خلافا لعادته وربما لشعوره باهمية الوضوح ـ في اغنية مؤثرة من شريط «انا مش كافر»:

«خلّصوا الاغاني هني وبيصفوا عالجنوب
كسّروا المنابر هني وبيعدوا عالجنوب
ولا الشهدا قلّوا
ولا الشهدا زادوا
إذا واقف جنوب واقف بلولادا!
اللي عم يحكوا اليوم.. هوّ غير اللي ماتوا
اللي معتّر بكل الأرض دايما هوّه ذاتوا!»

لا يجد زياد أن شيئا مفيدا في مجرد مدح الشهداء، ولكنه يهمه ان ينتقد بعض اتجاهات المقاومين ولا سيما منها تلك الاتجاهات الملتقية مع ذلك الاتجاه المريب! الاتجاه الطائفي.

عن الاحباط ـ عن الحب

لا تكاد نصوص زياد تصف لنا «حبا سعيدا» ابدا، وهو امر لا يدهش كاتب هذه السطور بالذات وان كانت طريقة زياد في طرح موضوع الحب (او بالاحرى «الهجوم» عليه) تثير صدمة المستمع العربي، وتحديدا مستمع اغاني الرحابنة التي لا يجمع زياد جامع معها.

ان زياد الذي لم نتعود منه ان يجامل احدا ان نتوقع منه ان يجامل المرأة وهو من مجاملة النزعة الرومنطيقية التي روج لها الرحابنة ابعد.

«انتي شوبتجي يللي بيتجاهلك
واللي بيعذب فيكي
ويللي مش إلك!»

واذا كان الاحباط الناتج عن علاقة حب «تيمة» اساسية في النصوص. الحبيب المهجور المغدور يتكرر من نص لاخر وهذا الموضوع يكاد يكون الوحيد في مجموعة «هدوء نسبي» ثم لا ينفك يظهر في الاعمال اللاحقة وفي الاغنية الاولى من شريط «بما إنو»:

«أنا عم فكّر ابقى أنا وياك
كيف بتعمل هيك؟»

ثمة مراهنة فاشلة على حبيب متقلب أثبت انه غير موثوق:

«يا حبيب الروح شو عم بتسوي؟
ساعة بتخفف ساعة بتقوّي
يا عواطف حاجي تتلوّي!»

وفي «بيت عتابا» من أبيات العتابا التي يختلط فيها المزاح العبثي بالمعنى كان قد قال (شريط «لولا فسحة الامل»):

«جاهدنا وقدر جهودنا فاتنى
أصر يقيسنا وجينا فقاسنا
وفجلة غيّر طباعهُ وقفسنا
وزبلنا مثل شي شلّعة دواب!»

«تغيير الطباع ـ تخييب الأمل. الا تتذكر «كذب عيّاش لما توقعنا وناطرينه»؟

انني، وان كنت لا استبعد تأثر الفنان بأحداث شخصية في حياته الا انني اقرأ في هذا الاحباط بعد علاقة الحب احباطا لالتزام تاريخي لزياد (الفقراء؟.. الشيوعيين..؟) في «هدوء نسبي» نسمع:

«خدني بحلمك خدني بحلمك لحظه وروح
كل القايلهن عنّي وصلولي
كل شيء مرق عليّ بعمري حروق وجروح
مش مأرق عامخّي هيك فصوله!»

واللجوء الى «الحب» كمعادل لقضية هو تقليد متبع ـ كما يعلم القارئ ـ في الشعر العربي الحديث ومن أهم من رسخ هذا التقليد شعراء فلسطين ولا سيما «محمود درويش».

وانني لأحس حين أسمع الاغاني عن الحب في اشرطة زياد وصحبه بانها اغان كتبها شخص ملوع بحبيب خائن، بزلزال في الثقة. باختصار: بخيبة أمل قائلة:

«بصراحة..
تعي نحكي بصراحة..
ما في أحلى من الصراحة..
ما عاد أعني لك شيء
وأنا حاسس بصراحة
ما عاد إنفع لشيء
ماشي واضح بصراحة
ما في لحلى من الصراحة»

الخيانة.. التغير. تغيير الاقوال مئة وثمانين درجة بحيث تصبح المحاسن مساوىء وتصبح المبادىء القديمة المحبوبة اكثر شيء مكروه:

«قلتيلي بحبّك
لأنك زعلان بتضل وبتضل منكود
صاير هالحديث؟
ـ صار!
وقلتيلي بحبّك
لأنك غير شي بتكون ولانك أخوَت
صار ولاّ ما صار؟
ـ صار!
وعدتي وتركتيني
لأني زعلان بضل ولأني أخوَت!
صار ولاّ ما صار؟
ـ صار!
يا عمي انا ما تغيرنا
إنتي اللي تغيّرنا!»

هذا التغير بعكس الاتجاه المطلوب، هذه الرياح التي جرت على غير ما تشتهي السفن يبدو أن الفنان الحساس ما تحملها وان في النصوص لتفككا يتوازى مع تفكك الواقع وتحلله.

وفي الاعمال التي ذكرناها ساهمت مجموعة من الفنانين الذين غبناهم هنا فلم نذكر مساهماتهم، وفي شريط «بما إنّو» قام جوزيف صقر بالدور الاساسي في الغناء مع الاخرين.

ثمة اغنية في الشريط تشترك الجماعة في غنائها وفي التعليق الضاحك. ضحكا لا يتناسب مع للموضوع المحزن وللسامع ان يقدر ان هذا المرح المصطنع دليل على اليأس لا على التفاؤل) وتقول المقدمة المفككة ان الأغنية تعود الى عام 1975 حين «وقعت هذه الواقعة» التي تتحدث عنها الاغنية.

هذه الاغنية «مربى الدلال» التي اراها واحدة من اجمل الاغاني العربية واكثرها اتقانا في التلحين وفي بناء النص تدور حول شاب فقير يخطب فتاة فيرفضه ابوها لانه خطبها محام «ومش كل ساعة في محامي لكنّ في مثلك امتال».

اما للموضوع فيشبه واحدة من اولى اغاني زياد (جوزيف صقر): «حالة تعبانة يا ليلى» وبناء الاغنية لا ينتمي الى هذه المرحلة الجديدة فيبدو لي انها حقا قد لحنت في ذلك الزمان. وما اريد ان اقوله هنا في مضمار «المعنى» فان الاغنية لا تهدف فقط الى مجرد ادانة الظلم الطبقي ولكنها تشير ايضا الى استكانة الفقراء. الاب يحتفظ بهدوئه ولا تلمح في النص الغضب المتناسب مع ثورة (الزمن: 1975!):

«على كلّ على كل حال..
يعني بكل الاحوال
ممنونه انا لابوكي
ممنونه عالاستقبال!»

هذا الغضب الذي لا ينفجر، هذه الرصاصة التي لا تنطلق قديما اغضبت زياد:

«شي عجيب كيف ماشي
مخشخش من دون خشخاشة
والقلم مكلي وقاهمينه
وشايفينه من دون شاشة
ولشو أهبل؟
ولشو غاشي؟»

هذه الحساسية للطلقة، جزيرة الحساسية التي هي من اخر جزر الحساسية عندنا، التي اسمها زياد رحباني لا تتحمل ان تنتظر الغضب، رصاصة المظلومين فلا تجيء، او تجيء في اتجاه ملتبس فكأنها ما جاءت.

انتظار خائب، احساس مريع بخيانة الحبيب التاريخي.

هاتف جاء وجاء عبثا وكأنه ما جاء.
هذا ما لا يحتمله زياد رحباني
«واخيرا تلفن عياش
مثل ما كانو ما تلفن!»



هكذا من الأصل

عارضة الأزياء فانيسيا ايفانجليستا:

الجمال يأتي من كندا هذه المرّة!

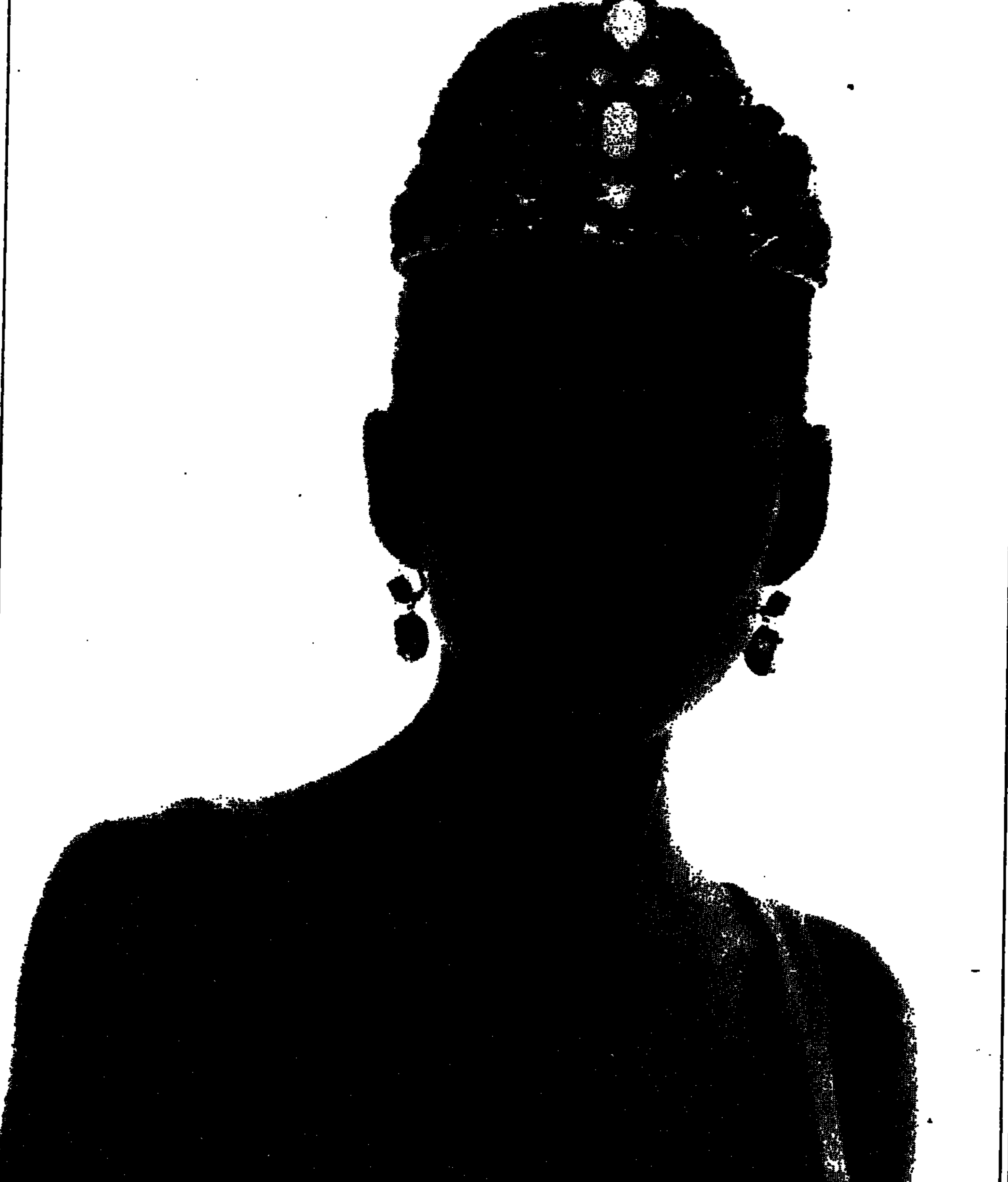
باريس ـ «القدس العربي»:

في عـائلة ايفـانجليـسـتـا، ليس جـديدا ان تنطلق فـانيسيـا ذات الـ17 عـامـا كـأهم عـارضـة أزياء سـوف تكتسح السـوق قريبـا. ليندا، تبلغ من العـمـر 30 عامـا.. وهي من أهم العارضـات اللاتي يتقـاضين أجورا باهظة فهي تمتلك ذات الخواص التي تمتلكها ابنة عمها ليندا: الأنف المدبب، ورشـاقـة الجـسـد، والرمـوش المطوية كقوس.. وهذا أمر طبيعي لأنهما يتحدران من العـائلة نفسها من كندا. فقد أمضيتا الاثنتان طفولتهما في قرية بالقرب مـن شـلالات نياغـارا الشـهـيرة، فانيسيـا تقول: «أبي هو أخ أم ليندا. في كل صيف كنا نلتقي في ـ ايبيزا ـ في البيت العائلي». فـي عمر الثانية عشرة حملت ليندا لقب «ميس تين نياغارا» وبعد مرور ثلاثة عشر عاما، ها هي فـانيـسـيـا تتبع خطى ليندا، وذلك بتقـديمهـا الى المسـابقـات المحليـة للحـصـول على لقب ملكة جـمـال نيـاغارا في كندا. وتضـيف فانيسيا قـائلة: «انني أحلم بممـارسة مـهنة عـارضة الأزياء منذ عـمـر العاشـرة. لكن ليندا نصـحـتني بأن انتظر عـمـر السـابـعـة عشـرة لكي اخوض عالم الازياء.. ومن أجل انهـاء الشـهادة الثانوية أيضـا». ومما لا شك فيه ان ليندا تتـذكر جيدا بداياتهـا الصـعبة، عندمـا غـامـرت بخوض هذا العـالم وهي في السـادسـة عشـرة من عـمـرها، وذلك في اليـابان، ولكي تقوم بتـجارب عـرض الازياء أول ما تطلب منهـا الوكالة المختصة في هذا الميدان ان تعري جسدها!

فـانيسـيـا قصـدت نيويورك فـي العام الماضي، حيث تعيش ليندا مع الممـثل كيل مـاكلاشـلان. وقد شـهدت مشـهد التـقاط الصـور لابنة عمهـا فانيسيا التي تقول: «تعلمت أشياء كثيرة الا ان ليندا لا تفكر الا بالعمل، وقد ذهبنا فـيما بعد للتبضـع، يرافقنا صـديقها ـ كيل ـ انني أقـدره كثـيـرا لانه لطيـف وفكاهي. واعـتـقـد انـهـمـا سيتزوجان».

في عـائلة ايفانجليسـتـا لا توجد روح المنافسة، وقـد نصـحـت ليندا ابنة عمـها ان تذهب الى «وكـالة اليت» في لندن حيث ارتبطت فـانيسـيـا بعقد عمل لمدة شـهر. وهذا هو أول عمـل تشغله، وتمكنت من الحـصـول عليه خلال اسـبـوعين من خـلال عرض نفسـهـا أمـام عدسـة «بين كوستر» لغرض نشرها في «الديلي اكسبريس»، ولفائدة مـجوهرات بلتر وولسن. وهذه الوكـالة تهيء فانيسـيـا حاليـا من أجل المساهمـة في عروض الازيـاء الراقـية في تموز (يوليـو) المقبل. ويتـسـاءل العـارفـون في مـهنة الازياء: هل ان فـانيسـيـا ستكمـل عمل ليندا؟ فـانيسـيـا تعـرف حق المعرفـة بأن امـامهـا شـوطا كـبيرا ينبـغي ان تقطعه من أجل تحـقيق مـا حققته لينـدا عبـر السنوات الماضـية. وفـانيـسـيـا تدافع عن ليندا قـائلة: «يشـاع بأن ليندا سـتتوقف عن عرض الازياء لأنها كبرت في العـمر وانهـا تعـاني من المرض. لكنني أؤكـد بأنهـا مـا تزال جميلة كمـا كانت في بداياتهـا، وانها في صـحة جيدة، وتثير الاعجاب على الدوام. انـها النموذج الذي احـتذي به، بجانب كريستي تورلنغتون». وتبلغ قـامة فانيـسيـا 70و1 متـر أي 6 سنتيـمتـرات أقل من ليندا. ولكن الشـبه بينهـمـا كبير لدرجـة انه من الصـعب التـفـريق بينهمـا. وبصـدد جـمـالهـا ورشـاقـتـهـا، قـال أحد العـاملين في الوكـالة التي تعمـل لها ليندا: «هذه الفتـاة أي فانيسـيـا عبارة عن حلم. فاذا وجدتم فتاة مثلها يرجى اعلامي من فضلكم».

وربما سـتكون فـانيسـيـا كلوديا شـيفـر المسـتـقـبل.. لنقول بأن الجمال جاء هذه المرة من كندا!



فانيسيا ايفانجليستا

اتهم بأنه تحول من مثقف الى رجل أمن:

الرقيب علي أبو شادي يؤكد ان الاصوليين اخترقوا جهازه

القاهرة ـ من هيام الدهبي:

وقف الناقد علي أبو شادي قبل توليه مهام رئاسة الرقابة على المصنفات الفنية المصرية ضد الرقابة وتشددها وتعسفها، بل واتهم خلال دراسة له عنوانها «أثار التطرف على الرقـابة في السـينـمـا والتلفزيون» بعض الرقباء بالانصياع لفكر التيار المتطرف.

وبعد ان اصبح شادي رئيسـا للرقابة المتـحكمـة في عـقـول المبدعين، فـهل يسـتـطيع ان يوازن بين فكره الحـر ووظيفته المقيدة للحريات؟

وردا على سؤال عما قام به فور توليه رئاسـة الرقابة من اجراءات وقـرارات قـال: «بمجـرد ان توليت مـهـامي قمت بتطبيق القانون، ولهذا اعيدت الحقوق المنهـوبة لعـشـرات الشـركـات والتي ضاعت عندما كان غائبا في فتـرة مـا، ولهـذا حـدث الاخـتـراق والفـسـاد في الرقابة».

■ هل هذا الاختراق موجود الآن؟

■ لا اسـتـطيع ان اقـول انه غـيـر موجـود، لانه نتـاج سنوات طويلة، وانا احـتـاج الى جـهـد ومـسـانـدة من كل العملاء، واطلب منهم ان يبلغوني عمن يبتزهم، وحتى لا يحدث ابتزاز، قررت انشاء وحدة لتسليم وتسلم المصنفات الفنية بعيدا عن مقر الرقباء حتى يأخذ كل صاحب عمل حقه».

■ اذن كانت الامور قبلك تسير حسب الاهواء الشخصية؟

■ نعم.. وانا رأيت هذا واستـأت لأن كل هذا في النهـاية يعـرض علي ورأيت ايضـا شركـة مـحترمـة ورقهـا يتأخر وشركة اخرى تعـمل «مش عـارف ايه» ولكنها تدفع كشف مسـتـعجل ورقـها ينتهي بسرعة».

■ كـانت لك دراسـة مطولـة عنوانها «آثار التطرف على الرقابة في السـينمـا والتـلـفـزيـون».. مـاذا عن التـطرف الاصولي داخل الرقـابة وهل مـا زال موجودا؟

■ ليس تطرفـا اصوليا بمعناه، وانما بعض الرقباء والرقيبات مثلهم مثل باقي المجتمع، بدأت افكارهم ـ نتيـجـة للمد الاصولي في بعض الفتـرات ـ تتأثر بهذه الافكار، ونتـيـجـة خوف وتعـصب هؤلاء الرقبـاء كانوا ضعـافا وهذا نتيـجـة ان اسلامهم لم يكن صحيحا بالكامل، ولذلك كـانت لهم مـواقف مـتـشـددة اكـثـر من المتطرفين انفسهم، وهؤلاء الرقبـاء تأثر تفكيـرهم بالمحـيط السـائد لدرجـة ان المايوه مرفوض والقبلة ايضا، ولم يبق سوى ان يحجبوا الممثلات على الشاشة، ولماذا التسـاؤل: كيف نقبل عرض فيلم من 30 سنة ونرفضه الان، هذا معناه اننا في حالة تخلف ورجوع الى الخلف.

■ هل هناك رقباء متطرفون؟

■ نعم.. وانا على الورق من خـلال تقـارير الافلام ـ فالتـقرير يكشف رؤية ومنهج الرقيب.

■ كم رقيبة محجبة؟

■ احسـبهم بنسبة المحجـبات في المجـتـمع ـ وان كنت ارى ان مـعظمـهـن مـحجـبات بالضرورة، خصـوصـا انهن تخطين الخمسين.

■ تتـحــدث من ايمانك بـالحـرية والديمقراطية، فهل توافق على عرض فيلم يناصر الجماعات الاصولية وفكرها؟

■ ارفـضــه رغم ايماني بالحـرية والديمقراطية لأنني ارى ان هذا السلاح الذي يستخدمونه داخل الفيلم هو سلاح ضد الوطن ومستقبله.

■ اذن لن ترى افلامـا دينية في الفـترة المقبلة؟

■ لا، المسألة ليست مسألة فيلم ديني وهي على العين والرأس، وانما القـصـد الفيلم السياسي الملتف بالدين وهو فيلم مـراوغ والقـصـد منه تـغـيـيـر النظام، والرقابة ليست مع تغيير النظام، هو فيلم ضد مصالح الوطن كوطن كتاريخ وكمسـتـقبل، والرقـابة ضد المساس بتاريخ هذا الوطن ومستقبله.

■ لماذا قـبلت رئاسـة الرقـابـة وأنت المطالب بالغـائهـا ـ كما قال البعض ـ وهل ترى ان الرقـابـة ولدت من اجل حـمـايـة الانظمة؟

■ لم اطلب ابدا الغاء الرقابة، ولكنني وقـفت دائمـا ضد ممارساتها وتعنتـها وتعسفها. فانا مدرك لدور الرقابة، وارى ان دورها الاسـاسي حـمـاية المجـتـمع وحماية المبدع ايضا. انا لست وصيا على احـد، خـصـوصـا ان الرقـابة حـمـاية لا وصاية.

■ كيف ستكون علاقتك مع الازهر؟

■ لن الجأ الى اية جهة الا فيما يفرضه علي قـانون الرقـابة، والقانون يجـعلني الجـأ الى الازهر في حـالـة «الخطـبـة الدينية» وشـريط يحـتـاج الى الازهر من حـيث أيـات القـرآن الكريم والاحـاديث النبـويـة، امـا عـدا ذلك فلن ألجـأ الى الازهر لان لجوئي الى الأزهر يعتبر نوعا من انواع العجز الذي لا اقبله.

■ طرح البعض فـكرة وجـود رقـيب من الأزهر في الرقابة؟

■ اذا تم تعـيـين واحــد من الازهـر ستصبح المسألة من وجهة نظر احادية، فالأزهر ازهر والرقابة رقابة.

■ هل أنت راض من مسـتـوى الاغـاني الموجودة في السوق؟

■ انا لا أحب ان يتـدخل القـانون في المسـتـوى الفني لانه سـلاح ذو حـدين. وانا اهيب بـالذوق العـام ان يقـاطع هذه الاغاني.

■ المؤزع الخارجي وراء هبوط مستوى السينما المصرية.. ما رأيك؟

■ نعم، وهذه ليست مسؤوليتي وانما مسؤولية صناع السينما.

■ لماذا قبلت رئاسـة الرقابة، ومـا رأيك بالقـول انك اصـبـحـت رجل أمن تحـمـي السلطة؟

■ اولا، قـبلت رئاسـة الرقـابة لانني اعتـبرت ذلك دورا جـديدا مثل كل الادوار التي لعبتها من قبل في الحـركة الثقافـية المصـــرية منذ 25 سنة. وبالنـسـبـــة لـ«حكاية» رجل أمن.. انا رجل ثـقـافــة ويشـهد على ذلك تاريخي، امـا بالنسـبـة لحماية الرقابة للسلطة فهذا غير صحيح لان الرقـابة دورها منع الفـسـاد الفني وحماية الابداع الحقيقي.

■ اثناء تصـريحك بعرض فـيلم، هل تضع للسلطة لم الجمهور امام عينيك؟

■ بحكم انني نـاقـد، اضع امـام عيني الفيلم ثم ابدأ في البحـث عمـا يسـمى بالمحظورات الرقـابيـة سـواء كـانت جنسـيـة ام نقد للحكومة من دون داع. الرقابة كما قلت حماية للجهود وحماية للمبدع. ولهذا يجب ان تكون عيني على هذا الابداع. وكـمـا أكدت كـثـيـرا، فـان المبـدعين والفنانين شـركـاء في حـمـاية مصـالح الوطن العـليـا. انا لست وصـيـا على احد، وانما انـا شريك وزميل، ومن هنـا القـول انا مع الفن والـفنانين ولـست ضدهم.

■ قلت في مقـال منشور لا يجرؤ رقيب تحسبـا لجماهيرية ونجومية عادل امام على التصـدي لأن من اعمـاله بالمنتف او الخط.. هذا يعني مسبـقا انك ستكون مثل الذين سبقوك؟

■ لم اقل هـذا بالنص، وانما اؤكـد لك ان ما يقـدم لعادل امام من تيـسـيرات رقـابيـة سيأخـذه الكل، خـصـوصـا ان منهـجي يقوم على التـيسـير وليس على الـتـعسـيـر للكل، واذا حـدث غيـر ذلك حاسبوني.

علي أبو شادي، رئيس الرقابة على المصنفات الفنية المصرية

فيلم «تدابير قصوى»:

اثارة في اجواء مؤامرات التكنولوجيا الحديثة

نيويورك ـ من دافيد غودمان:

الدكتور غاي لوثان (هيو غرانت) طبيـب شاب في غرفـة الطوارىء في احد مـسـتـشـفيات مدينة نيويورك المحمومة. انه يقضي لياليه في تقطيب وترقيع الجروح الناجمة عن الاعيرة النارية، في مـسـتـشـفـى «غرام سي». ويحـاول اعـادة الـوعي للعـديد من الافراد الذين يصلون الى مبضعه بعد ان تعاطوا جرعات كبيرة من الكراك.

الا ان المسـتـقبل يبدو مـبـتـسـمـا للدكـتـور لـوثان، لأنه على وشك ان يترك عـمله الشـاق لينتقل الى عمل ارحم كـزمـيل ابحـاث في جـامـعـة نيويورك.

ويبدو كل شيء على ما يرام، الى ان ينقل للمرضون الى غرفته على عربة رجلا يهذي ويـخبط باطرافه، بعد ان عثر عليه عاريا في احد شوارع المدينة، نائما تحت غطاء من البلاستيك. وتبدو الحالة كـمجرد حـالة «تصليح» اخرى لأحد الافراد الهامشيين مجهولي الهوية الذين يستقبل المستشفى العديد منهم كل يوم.

الا ان هذه الحالة سرعان ما تتحول الى غـموض مثير بالنسبة للدكتور لوثمان. فثمة على جسم الرجل جروح حديثـة التقطيب تدل على انه اجريت له عملية جراحية في العمود الفقري، كما انه يضع على رسغـه اسوارة هوية من المسـتـشـفى الذي كان فـيـه. وبين نوبات الهيجان المتلاحقة «يستفيق» الرجل مـدة كـافـيـة ليـهـذي بـبـعض الكلمات غير المفهومة، ثم يعود الى غيبوبته.

المشرف على القسم الذي يعمل فيه لـوثـان (يلعب دور المشـــرف بـول غيلفويل)، يقول بلا مبالاة «انه مشرد، انه مـجـمـد، والله اعلم بما تجـرع، وسوف يموت... ما لنا وما له؟».

وعندمـا يبـاشر لـوثان مـحـاولة اسعافه بمراجعة للملف الطبي للرجل، يكتشف ان للملف طار، ولختفت الجثة.

وهكذا تبـدأ جولتنا مع هذا الفـيلم الذي يعـد من النوع المألوف، أفـلام الحياة المدينية والتكنولوجية الراقية. وعناصـر الفيلم مـألوفة ايضـا: بطل قـريب الى القلب يـبذل جـهودا فـوق العادة، فيكتشف مؤامرة غامضة تورط فيها اناس قريبون منه.

وتستدعي الصيغة ايضا ان يخسر البطل كل شيء تقريبا ويتعرض للكثير من الاذى الجـسـدي مع اطبـاقـه على شبكة المتآمرين التي لا بد من وجودها ـ وفي هذه الحـالة يعمل المتـآمرون في برنامج للتجارب السرية باشراف احد اشهر اخصائيي الاعصاب في البلاد، الدكتور لورنس مايريك (يلعب الدور جين هاكمان).

نعم، فـيلم تدابيـر قـصــوى (Extreme Measures) هو من هذا النوع الذي يسـيـر على خطى افـلام طبية، مثل «كوما» و«الهارب»، وربما بخطى حثيثة وقريبة اكثر من اللزوم.

الا انه فيلم اثارة معهود مـصنوع بمهـارة كـبـيـرة ونص ذكي ووتيـرة مـحـمومة واداء جيد يسـتـحـوذ على احاسيس المتفرج من البداية.

ان اخـراج مايكل ابتـيد (مـخـرج «غوريللا في الضباب»)، ممتاز. ومن مشـهد الافـتـتـاح الذي يبدأ بـصـور لمانهـاتن من الجـو، وحـتى الانحـدار الدرامـــاتيكي الخـطر الى المشـــاهد المتتالية على مستوى الشوارع، لا يفقد الفيلم ايقاعه وهويته.

يقـوم ابتـيـد ـ الذي بدأ عـمـلـه السـينمـائي بالافلام التلفـزيونيـة الوثائقية ـ باخراج نموذجي، مضيفا على الفيلم واقعية آسرة ـ باستثناء مـشـهـد الخنـاقـة غـيـر المقنعـة داخل المصعد.

ثم ان هناك الـتـمـثيل الرائع ـ ليس على مسـتـوى النجـوم في الـفـيلم فحسب، بل من الممثلين الثانويين غير المعروفين جدا.

ويحتاج المتفرج الى دقائق قليلة ليـألف هيـو غـرانت في دور غـيـر كوميدي، وهناك مشهد مبكر يقترب فيه غرانت من ممرضة ظريفة ومـتـعاطفة اقـترابا خطيـرا، يـتـحـول فـيـه الى الشـخص المحرج المتعثر الذي نعرفه عنه في افلامه السابقة.

ولكن في بقية الفيلم يبرز لنا غرانت قدرته على التمثيل المتنوع. ولعله من الضــــروري ان يـبـقى غـرانت في افلام المغامرات المثيرة من هذا النوع لبـعض الوقت لكي يلمع ويتـرسـخ نكـاؤه التـمـثيلي في اذهان عـشـاق السينما.

هيو غرانت في دور الدكتور لوثان في فيلم «تدابير قصوى»

ويسـتكمل الفـيـلم اتقـانه بلعب هاكـمان الموفق جدا في دور الجـراح اللطيـف السـاحـر ظاهريا والشـرير المبهور بالابحاث التي يجريها على اصابات العمود الفقري التي تسبب الشلل.

ومع ان «تدابير قصـوى» يصـبح رتيبـا ونهايته مـعـروفة في المشـاهد الاخيـرة. فـهو ناجح فـي ابراز العمق الحقيقي للاشرار وكشف دوافعهم التي تبدو اكثـر تعقيدا وتشـعبا من المألوف، حيث نشـاهد «ازلام» مايريك (دافيد مدرس ديبل نان) في صراع الضمير قبل ان ينصرفا الى [...] اوكلت اليهما وهي تشويه [...] سمعة لوثان من اجل تحويله من متابعة تحقيقاته.

«تدابير قصوى» هو باكورة [...] شركة افلام سيمبلان التي اسسها غـــرانت مع صـديقتـه اليزابيث هيرلي التي قامت بالانتاج. اما النص فهو لتوني غيلردي بالاقتباس من رواية لمايكل بالمر. ويستغرق عرض الفيلم 117 دقيقة.

الشاشة الفضائية

برامج الجمعة

الجزيرة

(بتوقيت غرينتش)

16,20 القرآن الكريم، 18,30 الاخبار + الرياضـة، 17,00 احداث القرن العشرين، 17,30 الاخبار، 17,40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17,58 الاحوال الجوية، 18,00 اكثر من رأي، 18,30 الاخبار، 19,00 اخبار رياضية، 19,15 موسوعة الحيوان، 19,30 الاخبار، 19,50 برنامج وثائقي، 20,00 اكثر من رأي، 20,30 الاخبار، 20,40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 20,55 اليوم الرياضي، 21,06 العلم والحياة، 21,30 الاخبار، 21,57 الاحوال الجوية، 22,00 الختام.

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

9,00 القرآن الكريم، 9,05 نقل صـلاة الجمعة من مكة المكرمة، 10,05 دين ودنيا، 10,15 بالهنا والشـفـا، 10,45 برنامج وثائقي ـ اعـادة، 11,15 برنامج العـالم هذا الاسـبـوع ـ اعادة، 12,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 12,20 برنامج السهرة المفتوحة ـ اعادة، 13,35 مسرحية عربية ـ الصعايدة وصلوا، 15,00 نشرة الاخبار والحوال الجوية، 15,20 عالم الصحافة، 15,35 تكملة المسرحية العربية، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 برنامج حوار مع الغرب، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ الغول صديقي: سمير غانم/مديحة كامل، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 برنامج اخترنا لكم، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,25 القرآن الكريم.

قناة ART

8,30 افتتاح وقرآن كريم، 8,55 ابتهالات دينية، 9,00 اعادة السلم الموسيقي، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,20 اذان وصلاة الجمعة، 12,10 نور على نور، 2,00 فيلم عربي، 3,35 اوتار ذهبية، 4,55 بانوراما عربية، 6,00 مسلسل مصري، 7,05 قضية وحوار، 8,00 نشرة اخبار، 9,00 فيلم عربي، 10,00 ليل عربية، 10,45 مسرحية، 12,30 العلم والايمان، 2,25 افاق المعرفة، 2,50 مسلسل ديني، 3,50 موسوعة السنة النبوية، 4,20 الوان من الحب، 4,45 جدد حياتك، 5,05 قرآن مفسر، 5,30 الحل بين يديك، 7,00 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,00 لوجو الفضـائية، 10,02 كارتون للاطفال، 10,05 لك ولاسرتك، 10,10 المسلسل العربي، 11,25 شعائر صلاة الجمعة، 12,00 حديث فضيلة الشيخ متولي الشعراوي، 2,10 من اغاني الافلام، 3,00 الفيلم العربي، 5,30 الجائزة الكبرى، 6,00 منوعات غنائية، 6,15 شكرا لاهتمامكم، 6,45 المسلسل العربي، 9,00 الفيلم العربي، 11,12 السهرة تحلى، 12,15 المسلسل العربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 1,00 منوعات، 2,30 فيلم عربي، 4,30 مسلسل ديني، 5,45 اقوال الصحف، 6,00 شباب دائم.

دبي الفضائية

5,00 الاخبار العالمية، 5,20 الاعمال اليوم، 5,30 الفيلم التلفزيوني، 7,00 المسلسل العربي، 8,00 اللياقة للجميع، 8,10 اللياقة للجميع، 8,30 البيت العربي، 9,00 الاخبار الانكليزية، 9,30 ايات بينات 10,00 صلاة الجمعة، 11,00 قناديل، 12,05 المسلسل العربي، 1,00 الاخبار العربية، 2,00 رسوم متحركة، 2,20 ابتهال ديني، 3,05، المسلسل الخليجي، 5,05 ابتسامات، 5,20 منوعات غنائية، 5,35 في مثل هذا اليوم، 6,15 المجلة الاسلامية، 7,00 نشرة الاخبار، 7,05 مسلسل عربي، 8,30، 10,00 الفيلم القديم، 10,50 منوعات غنائية، 1,00 مسرحية عربية، 3,30 الفيلم الملون.

تونس الفضائية

10,47 النشيد الرسمي، 11,00 القران الكريم، 11,15 الرياضة في العالم عيون الادب (اعادة) صورة متحركة، 12,30 ثقافي (اعادة) 13,30 النشرة الاولى للانباء، 13,45 المحاضرة الدينية، 14,15 صلاة الجمعة، 14,45 المنبر الديني، 15,00 في خدمتكم، 15,50 فلاحي: صفحات خضراء، 16,10 مسلسل: زينب والعرش (31/30)، 17,00 فنون مغاربية، 17,30 صور متحركة: صقور الارض، 18,30 النشرة المسائية الاولى، 18,50 الصحة اليوم وغدا، 19,30 منوعة اخترت لكم، 20,00 الانباء، 20,45 النشرة الجوية، 20,50 عزف منفرد، 21,00 السفر بين الرفوف، 23,45 اخر الانباء، 00,00 شريط تلفزي: وتمت بحمد الله، اخراج: مصطفى كامل، تمثيل هالة فاخر، عبد الرحمن ابو زهرة، محمد المتولي، هند عاكف، 1,50 القران الكريم، 2,00 نهاية الارسال.

اوربت ـ القناة الاولى

4,00 رجل في حياتي (سميرة احمد/ شكري سرحان)، 5,45 صراع الاحفاد (نور الشريف/ صلاح السعدني)، 8,05 ما وراء الشاشة، 8,15 عندما تغيب الزوجات (دريد لحام/ نهاد قلعي)، 10,00 احلام الربيع (مديحة يسري/ كمال الشناوي)، 11,40 الافلام الجديدة، 11,50 احترس من الخط (عادل امام/ لبلبة)، 13,45 قمر 14 (كاميليا/ محمود ذو الفقار)، 15,30 الافلام العشرة الاول، 15,50 خلطبيطة مجانين (منى السعيد/ محمود عبد العزيز)، 18,15 ديسكو ديسكو (نجلاء فتحي/ محمود حميدة)، 20,40 المطب (دلال عبد العزيز/ سمير غانم)، 22,20 زوجة بلا رجل (نيللي/ كمال الشناوي)، 0,10 السقامات (شويكار/ فريد شوقي)، 2,00 سامحني يا حبيبي (سناء حامد/ سمير شمس).

اوربت ـ القناة الثانية

9,00 القران الكريم، 9,30 مساء الخير اوربت، 10,00 برنامج مقابلة شخصية ـ لطفي الخولي، 11,30 برنامج كتاب، 12,30 برنامج منوعات جار القمر (عبد الرب ادريس)، 16,30 برنامج منوعات ـ كان زمان (رونزا)، 17,30 برنامج بدون رقيب، 19,00 برنامج مقابلة شخصية، 20,30 برنامج محاكمة، 22,30 برنامج اضواء ـ مسرحية: الخوافين، 02,00 برنامج مسابقات ـ كبسة زر، 03,00 الختام.



مدرب المنتخب القومي الالماني بيرتي فوجتس الى اليسار يتحدث الى كلينزمان نجم بايرن ميونيخ والمنتخب خلال اول دورة تدريبية للمنتخب استعدادا للمباراة مع ايرلندا يوم السبت المقبل

لاعب إيطاليا دينو باجيو (الى اليسار) وكابتن البوسنة محمد كونفيك طارا في الهواء في محاولة للسيطرة على الكرة خلال مباراة ودية للفريقين في سراييفو أمس الاول

استدعاء المدافع روجان الى صفوف منتخب ايرلندا الشمالية لمباراة المانيا

■ بلفاست ـ رويتر: استدعى المدافع انتون روجان للانضمام لصفوف المنتخب الوطني الايرلندي للمرة الاولى في اربع سنوات ونصف ليحل محل كيث رولاند في مباراة بعد غد امام المنتخب الالماني بالمجموعة التاسعة في اطار تصفيات كأس العالم الاوروبية.

وكان روجان (30 عاما) الذي يلعب مع نادي ميلوول الانكليزي قد فاز في المباريات الدولية السبعة عشرة التي اشترك فيها عندما استدعي ضمن الاحتياطي في مباراة دولية مع منتخب ليتوانيا في نيسان (ابريل) 1992. وفي غلاسكو لن يشترك حارس المرمى اندي جوورام مع المنتخب الاسكتلندي في مباراته يوم الاحد المقبل مع المنتخب السويدي بالمجموعة الرابعة في اطار تصفيات كأس العالم الاوروبية.

وقال كريغ براون مدرب المنتخب ان جورام لم يسترد لياقته بعد. ولم يشترك جورام في اخر ست مباريات مع فريقه نادي رينجرز بسبب اصابة في مفصل الفخذ.

وينتظر ان يحل محله حارس المرمى المخضرم جيم ليتون (38 عاما) ليلعب مباراته الدولية رقم 75 وفي موسكو سيلعب المنتخب الروسي بدون اليا تسمبالار صانع الالعاب وكابتن فريق سبارتك موسكو في مباراته بعد غد مع منتخب لوكسمبورغ بالمجموعة الخامسة في اطار تصفيات كأس العالم الاوروبية.

وقال متحدث باسم اتحاد الكرة الروسي ان تسمبالار لن يشترك بسبب اصابة في مفصل الركبة منعته من اللعب طوال العام وقد تظل تعوقه بعض الوقت.

وتوجه المنتخب المتخم بلاعبين يلعبون مع اندية بالخارج يوم الثلاثاء الى المانيا للتدريب استعدادا لمباراة يجب ان يفوز بها منتخب روسيا ان كان مقدرا له ان يتقدم على منتخب اسرائيل المتعادل معه في النقاط والذي سيلعب بعد غد مع منتخب قبرص الذي يحتل المرتبة الاخيرة في المجموعة.

وسيشترك ايجور كوليفانوف الذي حقق التعادل لروسيا مع اسرائيل في المباراة التي جرت احداثها في تل ابيب الشهر الماضي مع المنتخب الذي يضم 11 لاعبا يلعبون بالخارج من بين لاعبيه البالغ عددهم 21 لاعبا.

وفي هرزوجنوراخ بالمانيا ستحول اصابة لاعب خط الوسط ديتر ايلتس في مفصل الركبة دون اشتراكه مع منتخب المانيا في مباراته امام منتخب ايرلندا الشمالية بالمجموعة التاسعة في اطار تصفيات كأس العالم.

وسيتوجه ايلتس اليوم الخميس الى ميونيخ لزيارة طبيب اخصائي.

واشار مسؤولو معسكر تدريب المنتخب الالماني الى ان محمد شول لاعب خط وسط نادي بايرن ميونيخ ربما لايشترك ايضا بسبب اصابة في كاحله.

منتخب مصر يلعب اليوم أولي مباريات تصفيات كأس العالم

■ القاهرة ـ رويتر: يلعب المنتخب الوطني المصري لكرة القدم اليوم أولى مبارياته مع منتخب ناميبيا بالمجموعة الثانية في اطار تصفيات كأس العالم الافريقية.

غير ان اداء المنتخب المصري بقيادة جهازه الفني الجديد بقيادة محمود الخطيب وفاروق جعفر في المباريات التي لعبها حتى الان لا يدعو للتفاؤل.

ولعب المنتخب ثلاث مباريات حتى الان تعادل فيها جميعا حيث تعادل بدون اهداف مع فريق كان الفرنسي و1/1 مع منتخب المغرب في تصفيات كأس الامم الافريقية وجاء التعادل الثالث في اول تشرين الثاني (نوفمبر) مع منتخب مالي.

واثار مستوى الفريق القلق مما دعا فاروق جعفر في محاولة لطمأنة الجماهير لأن يؤكد ان مباراة مالي اظهرت بعض السلبيات التي يعمل حاليا على علاجها.

وقال جعفر «ان فرصتنا كبيرة في تحقيق الفوز على ناميبيا رغم انه ليس فريقا سهلا».

وانضم الى صفوف المنتخب كل من حازم امام لاعب نادي اودنيزي الايطالي وعلي ماهر لاعب الانصار السعودي لدعم الهجوم بجوار حسام حسن.

ولم يستدع اي من هيثم فاروق المحترف في هولندا ولا هاني رمزي لاعب بريمن الالماني المصاب ولا ياسر رضوان لاعب نادي هارستوك الالماني.

ولن يشترك في مباراة الغد كل من وليد صلاح الدين وهادي خشبة بسبب الاصابة.

وقال ماجو نارسيني مدرب منتخب ناميبيا لدى وصوله الى القاهرة فجر امس انه حضر لتحقيق الفوز ليبدأ مشوار التصفيات بداية جيدة.

وسيدير المباراة طاقم حكام من مالي وسيقوم بمراقبتها حكم من المغرب.

فوز مارتن وانكفست في الدور الثاني لبطولة ستوكهولم

■ ستوكهولم ـ رويتر: فاز الامريكي تود مارتن والسويدي توماس انكفست في الدور الثاني لبطولة ستوكهولم لتنس الرجال.

وفاز مارتن على الاسترالي جيسون ستولتنبرغ 3/6 و7/5 و3/6.

وفاز انكفست على الاسترالي ريتشارد فروميرغ 3/6 و1/6.

وفي بقية مباريات نفس الدور فاز الامريكي ريتشي رينبرغ على الفرنسي ارنود بويتش 3/6 و3/6.

وتغلب الامريكي فنسنت سبيدي على الهولندي يان سيمرنيك 4/6 و7/6 و3/6. وتغلب البريطاني غريغ روسدسكي على الاسترالي ساندون ستولي 4/6 و3/6. وفي اطار مباريات الدور الاول فاز البلجيكي فيليب ديفولف على الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا 1/6 و1/6.

خروج روسيه من الدور الثاني لبطولة كأس الكرملين

وفي موسكو : خرج السويسري مارك روسيه من الدور الثاني لبطولة كأس الكرملين للتنس.

وخسر روسيه 6/7 و7/5 و2/6 امام الزيمبابوي بايرون بلاك.

وفي بقية مباريات نفس الدور فاز الامريكي اليكس اوبرايان على الفرنسي جي فورجيه 6/7 و6/7 وفي مباريات الدور الاول فاز الالماني ديفيد برينوسيل على السلوفاكي كارول كوسيرا 5/7 و4/6. وتغلب الكرواتي غوران ايفانسيفيتش على التشيكي دانيال فاتشيك 4/6 و6/7. وتغلب الكرواتي بيتر كوردا على الالماني مارتن سينر 5/7 و4/6. وفاز الروسي يفجيني كافلنيكوف على مواطنه اندريه تشيسنوكوف 6/4 و4/6 و4/6.

فوز بيراساتيجوي في الدور الثاني ببطولة تشيلي

وفي سانتياغو : فاز الاسباني البرتو بيراساتيغوي في الدور الثاني لبطولة كأس هيلمان للتنس التي تنظمها رابطة لاعبي التنس المحترفين في تشيلي.

وفاز بيراساتيغوي على التشيلي غابرييل سليرشتاين 4/6 و4/6.

وفي بقية مباريات نفس الدور فاز الارجنتيني هرنان خايمي على لاعب الاكوادور نيكولاس لابينتي 4/6 و7/6 و6/7.

وتغلب لاعب اوروغواي مارسيلو فيليبيني على المكسيكي اليهاندرو هرنانديز 5/7 و3/6.

وتغلب الاسباني اميليو الفارس على مواطنه جالو بلانكو 3/6 و4/6.

استونيا تلعب مباراتها أمام اسكتلندا في آذار

■ زيورخ ـ رويتر: قال لينارت يوهانسون نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم ان اسكتلندا ستعيد لعب مباراة لم تجر احداثها مع استونيا بالمجموعة الرابعة في اطار تصفيات كأس العالم الاوروبية في تالين في 16 اذار (مارس) المقبل. ولم تقم المباراة في موعدها الاصلي المحدد بالتاسع من تشرين الاول (اكتوبر) لعدم حضور منتخب استونيا. وكان الاتحاد قد قرر فيما سبق اعتبار اسكتلندا فائزة 3 /صفر في المباراة التي أقيمت من الناحية الفنية ولكن تم الغاؤها بعد ثلاث ثواني.

وقال سيب بلاتر سكرتير عام الاتحاد «اتخذ قرار اعادة لعب المباراة من منطلق روح رياضية حيث ان استونيا ارادت لعب المباراة ولم ترفض اللعب».

وسيقرر الاتحاد في 23 تشرين الثاني (نوفمبر) ما اذا كان سيتم اتخاذ أي اجراءات عقابية ضد استونيا.

اتفاق بين اليابان وكوريا على تنظيم كأس العالم 2002

■ زوريخ (سويسرا) ـ اف ب: اتفقت اليابان وكوريا الجنوبية في زيوريخ على الترتيبات الرئيسية الواجب اتخاذها من اجل تنظيم نهائيات كأس العالم 2002.

وأكد السويدي لينارت يوهانسون، رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ورئيس فريق العمل الدولي، ان القرار النهائي بشأن هذا الاتفاق خصوصا مكان اقامة المباراة النهائية يعود الى اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي (فيفا).

وأكد الفيفا ان 32 منتخبا ستشارك في النهائيات وليس 40 كما ترغب اليابان وان منتخبي البلدين المضيفين سيتأهلا تلقائيا.

وهو اللقاء الاول بين مسؤولي البلدين، اللذين اختلفا على جملة من الامور تتعلق بالتنظيم، منذ ان اسند اليهما الاتحاد الدولي تنظيم مونديال 2002 في 31 ايار (مايو) الماضي.

فوز اوتريخت في الدوري الهولندي

■ امستردام ـ رويتر: فاز فريق اوتريخت 1/صفر على فريق فولندام في الدوري الهولندي.

ورغم هزيمة فولندام الا انه ما زال يحتل المركز العاشر برصيد 18 نقطة من 15 مباراة فاز فيها في اربع وتعادل في ست وخسر خمس مباريات.

وبعد الفوز بات اوترخت يحتل المركز الحادي عشر برصيد 17 نقطة من 15 مباراة فاز فيها في ثلاث وتعادل في ثمان وخسر اربع مباريات.

وانتهى الشوط الاول للمباراة بتعادل الفريقين بدون اهداف. وسجل مولس هدف اوتريخت في الدقيقة 77.

وحضر المباراة 8500 متفرج.

رينجرز الاسكتلندي مهتم بضم بايرون الى صفوفه

■ هامبورغ (المانيا) ـ رويتر: قالت صحف المانية ان نادي غلاسكو رينجرز الاسكتلندي مهتم بضم كارستن بايرون مهاجم نادي هامبورغ الى صفوفه.

ويجتذب بايرون (23 عاما) منذ فترة اهتمام الاندية الاجنبية مع انتهاء عقده مع نادي هامبورغ بنهاية الموسم.

ولم يتقدم النادي الاسكتلندي بعد بعرض رسمي.

وقال بايرون «لن أدلي بأي تصريحات بشأن مستقبلي قبل الاستراحة الشتوية للدوري الالماني».

وتبدأ الاستراحة الشتوية في كانون الاول (ديسمبر).

اليابان تستضيف مباراة نهائي كأس العام 2002

■ زيورخ ـ رويتر: قال مسؤولون أمس الخميس ان اليابان وكوريا الجنوبية ازاحتا أول واكبر عقبة في تنظيمهما بطولة كأس العالم لكرة القدم 2002 بالاتفاق على استضافة سيول لمباراة الافتتاح واستضافة طوكيو لمباراة النهائي.

وقال مسؤول لدى المكتب المعني بتنظيم بطولة 2002 في سيول مستنظم اليابان النهائي وحفل ختام البطولة وتنظم كوريا الجنوبية اولى المباريات وحفل الافتتاح».

وأكد مسؤولون يابانيون الاتفاق الذي يحتاج الان فقط لتصديق اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم عليه في اجتماعها المقرر عقده في برشلونة في السابع من كانون الاول (ديسمبر).

وقال مسؤول سيول انه تم التوصل الى الاتفاق خلال اجتماع نظم الاتحاد الدولي عقده امس في زيورخ.

غير ان تشونغ مون جونغ رئيس الاتحاد الكوري الجنوبي لكرة القدم الموجود في زيورخ رفض التعليق.

وقال «ليس لدي اي تعليق ادلي به في هذا الصدد. وانني لا انفي ولا اؤكد. وان كان هذا ما يقولونه في سيول فهذا ما يقولونه ولكنني لن اقول أي شيء».

والتزم ماريوس شنايدر المتحدث باسم الاتحاد الدولي لكرة القدم الصمت حيال ما تم الاتفاق عليه.

وقال «لا نستطيع الادلاء بأي بيانات حول أي تقارير من هذه النوعية» مشيرا الى الانباء المتسربة من سيول.



فوز سيليش في الدور الثاني ببطولة أوكلاند

■ أوكلاند (كاليفورنيا) ـ رويتر: فازت الامريكية مونيكا سيليش في الدور الثاني لبطولة اوكلاند للتنس ومجموع جوائزها 450 الف دولار. وفازت سيليش على الكندية باتريشا هاي بوليس 1/6 و2/6 وفي بقية مباريات نفس الدور فازت الامريكية ليندزي دافينبورت على مواطنتها ايمي فريزر 1/6 و4/6 وتغلبت الهولندية برندا شولتز ماكارثي على السلوفاكية رانكا زروباكوفا 2/6 و4/6 وفازت الامريكية كيم بو على مواطنتها ماريان فيردل فيتماير 4/6 و4/6 وفازت الامريكية ليندا وايلد على مواطنتها بام شرايفر 3/6 و6/صفر.



«بيليه» والتوأم!

اسطورة الكرة «بيليه» رزق وزوجته اسيسريا بتوأم يحملانهما هما «سيلسيت» ـ التي يحملها هو ـ و«جوشوا» وتحمله الزوجة قبل مغادرتهما المستشفى بساو باولو بالبرازيل أمس الاول وكانت الولادة قد تمت يوم 28 من الشهر قبل الماضي. وامضت الأم ووليداها الفترة الماضية تحت الرعاية الطبية في المستشفى التي غادرها الجميع الى منزلهم الصيفي في «جوراجيا». «بيليه» الذي يشغل الان منصب وزير الرياضة لديه ولدان اخران من زيجة سابقة.



شركة صينية تنقب عن الذهب في السودان

■ الخرطوم ـ رويتر: ذكرت وكالة السودان للانباء امس الخميس ان الخرطوم منحت شركة دونغ لينغ الصينية حق التنقيب عن الذهب في منطقة شولاي بولاية البحر الاحمر في شمال شرق السودان.

وقالت الوكالة ان وزير الطاقة والتعدين السوداني عوض احمد الجاز ورئيسة الشركة الصينية وانغ كين وقعا الاتفاق في الخرطوم الاربعاء. وأضافت ان من المتوقع بدء أعمال التنقيب العام المقبل ولم تذكر تفاصيل اخرى.

وتقوم شركة ارياب وهي شركة سودانية فرنسية مشتركة بالتنقيب عن الذهب في منطقة تلال البحر الاحمر منذ عام 1991.

سورية تلغي مشاريع استثمار لعدم جدية أصحابها

■ دمشق ـ ق ن أ: الغى المجلس الاعلى للاستثمار في سورية 86 مشروعا منها 81 مشروعا للنقل ومشاريع اخرى لانتاج اسلاك معدنية ولانتاج المطاط والبطاريات الجافة وغيرها لعدم جدية اصحاب هذه المشاريع الاستثمارية في تنفيذها.

من جهة اخرى قدر مصدر سوري عدد المشاريع التي تم انشاؤها بموجب قانون الاستثمار رقم عشرة منذ عام 1991 وحتى الآن حوالي 1600 مشروع وبتكلفة 362 مليار ليرة سورية اي ما يعادل حوالي 8,6 مليار دولار امريكي.

قطر ترفع أسعار نفطها

■ طوكيو ـ رويتر: قال تجار في طوكيو امس الخميس ان المؤسسة القطرية العامة للبترول قررت رفع المعادلة السعرية لنفطها الخام البري ستة سنتات للبرميل ولنفطها البحري سبعة سنتات للبرميل لشحنات تشرين الاول (أكتوبر) الماضي.

ووفق المعادلة السعرية للمؤسسة احتسب سعر خام قطر البري لشهر تشرين الاول (أكتوبر) بما يزيد 61 سنتا للبرميل على سعر خام عمان أي انه اصبح 23,11 دولار للبرميل.

وأصبح سعر خام قطر البحري أعلى 53 سنتا للبرميل من خام عمان اي 23,03 دولار للبرميل.

وكان سعر خام قطر البحري في أيلول (سبتمبر) الماضي يزيد 55 سنتا على خام عمان أي 21,75 دولار للبرميل، وخام قطر البحري يزيد 46 سنت على خام عمان أي 21,66 دولار للبرميل.

وتحدد قطر اسعار نفطها بأثر رجعي بناء على السعر الرسمي لبيع خام عمان الذي تصدره وزارة البترول العمانية شهريا.

امريكا: ارتفاع محدود للانتاجية خارج الزراعة

■ واشنطن ـ رويتر: اظهرت ارقام اولية لوزارة العمل الامريكية امس الخميس ان الانتاجية غير الزراعية في الربع الثالث من العام الحالي بالولايات المتحدة زادت 0,2 في المئة قياسا على الربع الثاني وذلك خلافا لتوقعات الاقتصاديين الذين توقعوا ان تنخفض الانتاجية غير الزراعية في الربع الثالث من العام بنسبة 0,1 في المئة.

وزادت انتاجية التصنيع 6,3 في المئة وهي اكبر نسبة زيادة شهرية منذ الربع الاول من عام 1994 عندما زادت 6,7 في المئة. وقياسا على الربع الثالث من 1995 زادت الانتاجية غير الزراعية 0,3 في المئة.

وقالت الوزارة ايضا ان انتاجية السلع المعمرة زادت 8,2 في المئة والسلع غير المعمرة 3,7 في المئة.

رئيس صندوق النقد يتوقع دعما من كلينتون

■ جاكارتا ـ رويتر: قال ميشيل كامديسي المدير العام لصندوق النقد الدولي امس الخميس انه يتوقع استمرار تأييد الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي اعيد انتخابه لفترة رئاسة ثانية هذا الاسبوع.

واضاف قوله لرويتر خلال اجتماع اقتصادي في جاكرتا «الرئيس كلينتون كان مؤيدا كبيرا للصندوق وسيظل كذلك بالتأكيد».

وقال «رئيس الولايات المتحدة دعم الصندوق لان ذلك يخدم مصالح الولايات المتحدة كما يخدم مصالح العالم باسره».

ارتفاع عدد العاطلين بالمانيا

■ نوريمبرغ ـ د ب أ: أعلن مكتب العمل الاتحادي امس الخميس ان عدد العاطلين في المانيا ارتفع خلال تشرين الاول (أكتوبر) الماضي بواقع 18 الفا و400 شخص الا ان معدل البطالة ظل ثابتا عند مستوى الـ10,1 في المئة. وارتفع عدد العاطلين في غرب المانيا بعشرين الفا و 700 شخص ليصل الى مليوني و769 الفا عاطل الا ان عدد العاطلين انخفض في شرق المانيا بواقع الفين واربعمئة شخص ليصل الى مليون و97 الفا.

السلطة الفلسطينية توقع اتفاقية لانشاء بورصة للاوراق المالية في نابلس تفتتح بنهاية العام

■ نابلس ـ رويتر: قال مسؤولون ان السلطة الوطنية الفلسطينية وقعت امس الخميس اتفاقية مع سوق فلسطين للاوراق المالية تفتتح رسميا أول بورصة بالضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال صفوان البطاينة مدير عام سوق فلسطين «نتمتع الان بالوضع القانوني لادارة البورصة وفقا للوائحها وقواعدها الخاصة».

وصرح المسؤولون بأن البورصة ستكون جاهزة لبدء العمل بحلول نهاية 1996.

وفي احتفال حضره الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في نابلس بالضفة الغربية وقع وزير المالية محمد زهدي النشاشيبي الاتفاقية مع سوق فلسطين للاوراق المالية. ووقع عن البورصة حاتم الحلواني رئيس مجلس سوق فلسطين.

وقال النشاشيبي «في اليوم الذي نوقع فيه الاتفاقية اشرنا وفي صلبها بأنكم تملكون القدرة والكفاءة والتجهيزات الفنية لادارة هذا السوق».

وأكد النشاشيبي على اهمية المراقبة الدقيقة لضمان حقوق المستثمرين.

وقالت سوق فلسطين للاوراق المالية في بيان ان الاتفاق يخول لها سلطة «تنظيم عملية التداول كما وتمكنها من الاشراف على نشاطات شركات الوساطة ومستخدميها».

وأضاف البيان ان السلطة الفلسطينية «خولت السوق أيضا باصدار نظام لمتطلبات الافصاح المالي والمعلوماتي تلتزم به الشركات المدرجة في السوق، وكذلك فرض اجراءات الضبط والعقوبات للحفاظ على نزاهة وعدالة التداول والتعامل بالاوراق المالية وأيضا لحماية المستثمرين من اية اخفاقات في تسوية الصفقات».



الرئيس عرفات يصغي الى عرض عن عمل البورصة يقدمه مديرها حاتم الحلواني (رويتر)

والبورصة مزودة بأجهزة كمبيوتر تمكن المستثمرين من التعامل ومتابعة الاستثمارات من أي مكان في العالم.

وقال البيان «تقدر السوق الشركات التي سيتم ادراجها بحوالي 60 الى 65 شركة في البداية برأسمال يقدر بسبعمئة مليون دينار أردني «أي حوالي مليار دولار أمريكي».

(الدولار يساوي 0,71 دينار أردني)

مستوى الاسعار يقلص امكانية رفع السقف

ارتفاع انتاج اوبك في الشهر الماضي لحوالي 26 مليون برميل يومياً

■ لندن ـ رويتر: قال محللون امس الخميس ان انتاج اوبك من النفط زاد في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ليتخطى من جديد الحد الاقصى لانتاجها ولكن مستوى اسعار النفط يشير على ما يبدو الى ان المنظمة من المستبعد ان تفرط في الانتاج.

واظهرت دراسة لرويتر اخذت اراء محللين في النفط ومصادر في صناعة النفط ومندوبين في منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) امس الخميس ان انتاج المنظمة بلغ 25,97 مليون برميل يوميا في اكتوبر مقابل 25,86 في ايلول (سبتمبر).

ويعني تجاوز معظم اعضاء المنظمة الاحد عشر لحصصهم ان انتاجها يزيد حوالي مليون برميل يوميا عن الحد الاقصى لانتاجها البالغ 25,3 مليون برميل يوميا حيث ان ارتفاع الاسعار لفترة طويلة حفز معظمهم على استغلال الطلب القوي قبل حلول فصل الشتاء.

ويزيد سعر سلة نفوط اوبك، وهو متوسط اسعار سبعة أنواع مختلفة من النفط الخام، عن المستهدف للمنظمة وهو 21 دولارا للبرميل منذ اشهر.

وقال مهدي فرضي وهو من المتابعين المخضرمين لشؤون اوبك بمؤسسة كلينوورث بنسون في لندن «ارتفاع السعر يشجع على الارجح على زيادة الانتاج، ولكن لا يمكن القول بأن هناك افراطا في الانتاج حيث ان السوق تستوعبه».

وقد جنت اوبك والدول الاخرى المنتجة للنفط ايرادات كبيرة هذا العام حيث ان التوترات في الشرق الاوسط والطلب القوي وتدني مخزون زيت التدفئة قبل موسم الشتاء دفعت اسعار النفط الى اعلى مستويات منذ حوالي ست سنوات.

ورغم ان ارتفاع الاسعار هدأ في الاسبوعين الماضيين يقول محللون انها من المتوقع ان تبقى في مستوى قوي حتى تتضح مدى برودة الشتاء المقبل.

ويقول فرضي انه مع كل زيادة قدرها دولار واحد في الاسعار تجني دول اوبك 15 مليار دولار دولار اضافية اجمالا من عائدات التصدير.

ويجتمع وزراء نفط المنظمة في وقت لاحق هذا الشهر في فيينا لتحديد مستويات الانتاج لعام 1997.

وقد ظلت فنزويلا اكثر دول اوبك تجاوزا لحصتها الانتاجية في تشرين الاول (اكتوبر) فبلغ انتاجها 3,15 مليون برميل يوميا في حين ان حصتها 2,36 مليون برميل يوميا.

ورغم نفي فنزويلا علنا تجاوزها الانتاج لاكثر من مرة فان مسؤولين بصناعة النفط هناك يؤكدون ذلك بصورة غير رسمية. بل وان لويس غويستي رئيس شركة النفط الحكومية قال هذا الاسبوع ان الانتاج سيبلغ في المتوسط 3,4 مليون برميل يوميا في العام المقبل. وقال محمد عبد الجبار وهو مستشار نفطي في مؤسسة تورنتو للبترول «ما من سبيل لان تنظر فنزويلا الى الخلف بعد الان. فنزويلا من الناحية الفعلية لم تعد عضوا في اوبك».

واظهر مسح اوبك ان انتاج المملكة العربية السعودية من الآبار في تشرين (اكتوبر) بلغ 8,3 في المئة وهو نفس مستوى ايلول (سبتمبر)، رغم ان مصادر سعودية قالت انه بلغ في المتوسط 8,2 في المئة في حين ان الامدادات كانت مساوية لحصة المملكة في اوبك التي تبلغ ثمانية ملايين برميل يوميا.

واظهر المسح زيادة انتاج ايران ونيجيريا والامارات العربية المتحدة وفنزويلا في حين انخفض انتاج قطر بسبب اعمال الصيانة في حقل نفطي حتى اوائل الشهر الحالي.

وزاد انتاج ايران ثاني اكبر منتج في اوبك بعد السعودية عن حصتها البالغة 3,6 مليون برميل يوميا في تشرين الاول (اكتوبر) ليبلغ 3,7 مليون.

اختيار اهداف واقعية للقمة العالمية للغذاء يزيد من فرص نجاحها بتقليص عدد الجياع بالعالم

روما ـ من بول هولمز:

عندما اجتمعت الوفود المشاركة في مؤتمر الغذاء العالمي في عام 1974 اعلن المجتمعون بثقة ان الجوع سيكون من مخلفات الماضي خلال عقد واحد من الزمن.

ولكن بعد مرور 22 سنة فان العالم ما زال يعاني من وجود 840 مليون جائع من مجموع البشرية البالغ 5,8 مليار نسمة غير ان هذا الفشل ربما يمهد الطريق لواقعية جديدة ستكون شعار رؤساء دول وحكومات يجتمعون في روما الاسبوع المقبل في اول قمة عالمية للغذاء.

وكما حدث في مؤتمر 1974 سيكون «تحقيق الامن الغذائي» للجميع هدف المجتمع الدولي والمشاركين في القمة التي تنعقد برعاية منظمة الاغذية والزراعة (فاو) التابعة للامم المتحدة وامينها العام السنغالي جاك ضيوف.

ولكن على عكس مؤتمر 1974 لن تحدد قمة روما تاريخا لتحقيق هذا الهدف.

والهدف المحدد الوحيد في وثيقة خطة العمل التي ستقرها القمة التي ستنعقد من 13 الى 17 تشرين الثاني (نوفمبر) سيلزم الزعماء بالعمل على تخفيض عدد سكان العالم الذين يعانون من سوء التغذية الى النصف في فترة لا تتجاوز عام 2015.

وقالت كاي كيلينغورث السكرتيرة العامة للقمة «احدى النقاط الرئيسية في مستهل هذه العملية والتي تدركها مختلف الحكومات هي ان وعد عام 1974 لم يتحقق» واضافت «كان هدفا ممتازا تعلقنا بامل تحقيقه. ولكن في هذه المرة ظهرت الحاجة الى هدف لا يكون مثاليا او ضربا من التمنيات».

وتقول كيلينغورث ومسؤولون آخرون في فاو ان تحديد عام 2015 كتاريخ لتحقيق خطة قمة روما هدف واقعي بالنظر الى توقعات هبوط النمو السكاني مستقبلا وفي نفس الوقت تحقيق فائض كبير من الغذاء خلال العشرين عاما الماضية.

والوصول الى هدف خفض عدد الجائعين في العالم الى النصف يحتاج الى ارادة سياسية قوية وجهود مشتركة نظرا لتدني الموارد مثل الماء والامتداد الحضري على المناطق الريفية والتصحر. وتشير تنبؤات حالية الى انه بدون تصميم وجهود فعالة فان حوالي 680 مليون نسمة اكثر من نصفهم في افريقيا لن يستطيعوا الحصول على غذاء كاف لتلبية احتياجاتهم الضرورية بحلول عام 2010. وقد رصدت فاو التي يبلغ عدد اعضاؤها 174 دولة مبلغ 1,27 مليون دولار فقط للقمة، ووجهت نصيحة للوفود بعدم تنظيم حفلات استقبال باذخة تمشيا مع رسالة المنظمة في اقتصاد النفقات. وعلى عكس القمم العالمية السابقة التي نظمت باشراف الامم المتحدة، فقد تمت الموافقة مقدما على وثائق المؤتمر، ولم يبق سوى اقرارها في الجلسات الاولى حتى يتفرغ الرؤساء بعد ذلك لوضع برنامج لترجمة الكلمات الى افعال.

وتنعقد هذه القمة في ظروف حرجة، لان كبار مسؤولي الدول الغنية سيعملون خلال خمسة ايام من اجل ضمان الامن الغذائي للافراد الاكثر فقرا بينما هناك مئات اللاجئين في حالة بؤس شديد في شرق زائير وبينما يعاني سكان العراق وكوبا من حظر اقتصادي دولي.

وقالت كيلينغوورث ان اجتماع روما لا يهدف الى حل مثل هذه الاوضاع البائسة في العالم بشكل ملموس وفوري بل الى تبني استراتيجية شاملة لمنع تكرارها. واضاف ان القمة لا تهدف ايضا الى جمع اموال او انشاء مؤسسات جديدة.

ولا يخفي المسؤولون في منظمة الاغذية والزراعة ان هدف تحقيق الامن الغذائي يشكل مهمة هائلة نظرا للنمو السكاني وتدهور وضع البيئة ونقص مياه الشرب والتبدلات المناخية والازمات التي يتحمل الانسان مسؤوليتها مباشرة مثل النزاعات.

وقالت كيليتغوورث ان النجاح الاول لاجتماع روما سيكون «جذب انتباه العالم خلال بضعة ايام الى تحد حاسم يجب ان تواجهه الاسرة الدولية».

وسيفتتح المؤتمر برسالة يعرضها البابا يوحنا بولس الثاني امام المشاركين. ثم يلقي الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو والامين العام للامم المتحدة بطرس غالي والمدير العام للفاو جاك ضيوف كلمات افتتاحية. وبعد ذلك يلقي رؤساء الدول والحكومات المشاركون في المؤتمر كلماتهم.

معرض سوق الكمبيوتر بدبي يحقق مبيعات قياسية

دبي ـ من حسن حيدر:

اختتم معرض سوق الكمبيوتر وهو الجزء المخصص للبيع بالمفرق ضمن معرض «جيتكس 96» الدولي أعماله مساء الاربعاء في مركز دبي التجاري العالمي محققا رقما قياسا جديدا فاق جميع التوقعات في عدد الزوار الذي بلغ هذا العام 58 الف زائر.

وقد حطم عدد الزوار لمعرض يقام في قاعة واحدة فقط في المركز التجاري جميع الارقام المسجلة حول عدد زوار اي معرض اقيم مسبقا في منطقة الشرق الاوسط.

وقال وليام موريس مدير المعارض بمركز دبي التجاري العالمي «ان النجاح الذي شهده معرض سوق الكمبيوتر هذا العام فاق جميع توقعات المنظمين. واعتمادا على هذا النجاح فقد تم حجز العديد من العارضين لمساحات اكبر لضمان مشاركتهم في معرض العام المقبل.

وأضاف ان العديد من الزوار أبدوا رغبتهم في تمديد فترة المعرض، لذا قرر منظمو معرض سوق الكمبيوتر تمديد الفترة في العام المقبل ليصبح المعرض 5 ايام بدلا من 4 أيام كما حصل هذا العام. وقالت لي يونغ مديرة المعرض «لقد توقع العارضون أن يسجلوا مبيعات ضعف المبيعات التي حققوها خلال العام الماضي في معرض سوق الكمبيوتر، الا ان مبيعاتهم فاقت هذه التوقعات، حيث حقق العارضون خلال هذا المعرض مبيعات تقدر بـ45 مليون درهم».

وقدم العارضون في «جيتكس 96» تشكيلة كبيرة من منتجاتهم في المنطقة، مانحين الزوار فرصة شراء احدث المنتجات في مجال الحاسوب.

وتشير الاحصاءات الى تضاعف عدد زوار المعرض القادمين من دول مجلس التعاون الخليجي خاصة من العربية السعودية عن الاعوام الماضية، وقد ابدى العارضون سرورهم عن حجم المبيعات والصفقات التي عقدوها خلال ايام المعرض.

وقال هارش كوهلي من شركة جمبو للالكترونيات «لقد حققنا مبيعات تجاوزت نصف مليون درهم من منتجات اجهزة الكمبيوتر والاجهزة الطرفية والمفكرات الرقمية وانظمة الوسائط المتعددة».

وقال أسد حقي من شركة (غلف كمبيوتر سيرفيز) «لقد وصلت قيمة مبيعات الشركة خلال المعرض الى 1.5 مليون درهم، حيث تم بيع 350 جهاز طابعة و150 جهاز كمبيوتر شخصيا». واضاف «ان ساعات دوام المعرض المتواصلة مكنت العاملين في جميع القطاعات في الامارات من زيارة المعرض وتحقيق عمليات بيع مرتفعة».

وقال علي جعفري من شركة مايكرو كمبيوتر «حققنا خلال هذا المعرض زيادة في نسبة المبيعات بلغت 70 في المئة عن معرض العام الماضي، حيث نما هذا المعرض بشكل كبير في جميع مجالاته، الامر الذي حقق عدد اكبر من الزوار خاصة من دول مجلس التعاون الخليجي، ونحن سعداء بحجم المبيعات التي حققناها خلال هذا العام».

ومن المشاركين في معرض سوق الكمبيوتر شركة SMB للكمبيوتر التي حققت مبيعات ضخمة من خلال بيعها 400 طابعة من طراز ابسون ستايلس، و400 جهاز من اجهزة الكمبيوتر المفكرة، و200 جهاز كمبيوتر شخصي من نوع فيليبس. وسجلت احصاءات مركز دبي التجاري العالمي زيادة كبيرة في عدد زوار معرض "سوق الكمبيوتر 96" عن العام الماضي، حيث تم تهيئة الاجواء المناسبة لهم بالاضافة الى توفير عدد اكبر من مواقف السيارات الامر الذي ساعد على تجنب عمليات الزحام، ووفقا لطلب العارضين والزوار فسوف يقام معرض سوق الكمبيوتر 97 من 29 تشرين اول (اكتوبر) حتى 2 تشرين ثاني (نوفمبر) العام المقبل.

المشاركون المحليون بقمة القاهرة الاقتصادية يسعون لاجتذاب استثمارات اجنبية

القاهرة ـ من كريستين هاوزر:

عندما تجتمع الدول العربية واسرائيل في القاهرة الاسبوع المقبل لحضور المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا فانها قد تتفق جميعا على شيء واحد هو اتجاه سير الاقتصاد.

ويقول اقتصاديون ومسؤولون ممن سيحضرون المؤتمر ان اتجاها عاما صوب التخصيص والتحرير الاقتصادي يبدو واضحا من شمال افريقيا الى الشرق الاوسط والخليج.

ويرى البعض المنطقة على أنها منطقة بكر أمام الاستثمارات الخاصة والمشروعات المشتركة مع الاجانب.

وقال أحمد أبو الخير منسق المؤتمر والمسؤول بوزارة الخارجية المصرية «الاتجاه السائد هو اقتصاد السوق الحرة والذي يعني التخصيص وتحرير التجارة».

ويتوقع المحللون علامات تشير الى انتعاش اقتصادي متواضع بدول الشرق الاوسط وزيادة معدل النمو ربما الى الضعف هذا العام.

وقال ريتشارد هولمز المسؤول بغرفة التجارة العربية الامريكية «هذه اخر الاسواق الصاعدة الحقيقية».

وسيحضر المؤتمر أكثر من 80 وفدا من مساحة تمتد من أمريكا الى اسيا. وهذا هو المؤتمر الثالث من نوعه وهو يرمي لتحقيق تكامل في اقتصاد المنطقة.

غير أن بعض الدول العربية التي تشعر بالاستياء من السياسات الاسرائيلية المتشددة تبدي تشككا في امكانية جني ثمار من المؤتمر قبل اقرار سلام عربي اسرائيلي كامل.

واستهدف المؤتمران السابقان دمج اسرائيل في الاقتصاد الاقليمي بعد توقيع اتفاقات السلام مع الفلسطينيين، الا أن الصورة تغيرت بعد انتخاب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يرفض مبدأ مبادلة الارض بالسلام.

وقال ميتسو ساكابا نائب رئيس البعثة التجارية اليابانية في مصر «الكل يعلم انه لا أمل في تحقيق تنمية اقتصادية بدون سلام».

وأضاف ان رجال الاعمال «يرون امكانات اقتصادية كبيرة في المنطقة، وينبغي تصفية الاجواء التجارية... حتى يتسنى استغلال الامكانات الضخمة بهذه المنطقة».

الا أن المسؤولين يقولون ان التحرك صوب التحرير الاقتصادي والتخصيص يبعث من جهة أخرى اهتماما بالاستثمار في المنطقة.

وحدث تقدم ملحوظ في مصر التي خفضت التعريفات الجمركية وتمضي قدما في عملية التخصيص. ومن المتوقع أن يحقق الاقتصاد المصري نموا بنسبة ستة في المئة على الاقل هذا العام اذا واصلت الحكومة الاصلاحات.

وانعكس أيضا هذا الاتجاه على جيران مصر بالمغرب العربي.

فقد تعهدت تونس بالاسراع بخطى التخصيص من خلال بيع 15 شركة أخرى قبل نهاية العام الحالي. وهناك 62 مؤسسة غيرها مخصصة للبيع خلال الاعوام القليلة المقبلة. وكانت تونس قد فتحت الباب أمام المشاركة الاجنبية في البورصة وجعلت الدينار عملة قابلة للتحويل.

ويعتزم المغرب التخلي عن أسهم في 68 شركة تديرها الدولة بحلول نهاية 1998. وقد أقر البرلمان هذا العام قانونا ييسر اجراءات الاستثمار.

ويتخذ المغرب خطوات لتحرير الاقتصاد تدريجيا ويخفف الحواجز التجارية منذ عام 1994 عندما كان أول بلد عربي يستضيف المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط.

وتسير الجزائر أيضا في نفس الاتجاه وهي تفتح سوقها المحلية أمام المستثمرين الاجانب. وتعتزم الجزائر أيضا توسيع نطاق برنامجها المتواضع للتخصيص.

أما الاردن فقد قال انه ملتزم باصلاحات السوق الحرة ووضع قوانين رئيسية لتعزيز الصناعات التصديرية ولاجتذاب الاستثمارات الاجنبية لخلق فرص العمل.

وفي اسرائيل لا توجد فعليا عوائق أمام الاستثمار الاجنبي. ورغم تحرير النظام التجاري فقد تباطأت حركة تحرير أسواق المال ورأس المال هناك. وتعد الحكومة ببرنامج تخصيص جديد وبتنفيذ اصلاحات السوق الحرة.

ويجد التخصيص صدى أيضا في دول مجلس التعاون الخليجي لكنه يسير بخطى بطيئة نسبيا.

فالكويت تبيع حصصا للدولة في عدة شركات في حين تعطي سلطنة عمان دورا أكبر للقطاع الخاص. وفي المملكة العربية السعودية من المقرر بدء تشغيل أول شركة مرافق بمشاركة أجنبية وخاصة بحلول نهاية 1997.

والى جانب الكويت وعمان والسعودية يضم مجلس التعاون الخليجي أيضا البحرين وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة.

وبغض النظر عن وجود بضع مناطق للتجارة الحرة تقتصر نسبة ملكية الشركات الاجانب أساسا على 49 في المئة في معظم دول المجلس. وهناك قيود أيضا على الاستثمارات الاجنبية في أسواق الاسهم بالخليج كما تتعدد التعريفات الجمركية وتخضع بعض الصناعات لحماية مشددة.

الا أن هناك علامات تشير الى تخفيف العوائق. فقد سنت سلطنة عمان قوانين ضرائب جديدة من شأنها تشجيع الشركات على قبول المشاركة الاجنبية.

أما تركيا فأعطت الاسراع بخطى البيع أولوية في جهودها لجمع الاموال اللازمة لكبح جماح العجز في ميزانيتها. وتعوق المعارضة السياسية والعقبات التنظيمية سبيل برنامج تركي للتخصيص بدأ منذ عشر سنوات. لكن المخاوف السياسية والاقتصادية لم تمنع الاستثمار الاجنبي الذي تشجعه تركيا من بلوغ مستوى 9.2 مليار دولار منذ عام 1980.

المانيا تنفي نية الاتحاد الاوروبي تخصيص 650 مليون دولار اضافي للبنان

■ بيروت ـ ا ف ب: نفت سفارة المانيا في بيروت امس الخميس تصريحات نسبت الى السفير الالماني، ولفغانغ ارك، مفادها ان الاتحاد الاوروبي سيخصص للبنان 650 مليون دولار اضافيا اثناء اجتماع اللجنة الدولية لمساعدة اعمار لبنان الذي سيعقد في 16 كانون الاول (ديسمبر) المقبل في واشنطن. واكد متحدث باسم السفارة الالمانية لوكالة فرانس برس ان تصريحات السفير «تم تحويرها، والارقام التي ذكرها تتعلق بالمساعدة التي تقررت او خصصت للبنان وليس بالمساعدات المقبلة».

واضاف المتحدث ان «السفير قال ان البروتوكولات الاربعة التي سبق وتم توقيعها بين لبنان والاتحاد الاوروبي يبلغ مجموعها 650 مليون دولار ولم يات على ذكر ارقام بشأن المساعدة المقبلة».

وكانت الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية نقلت عن ارك قوله الثلاثاء الماضي ان الاتحاد الاوروبي قرر منح لبنان 650 مليون دولار في اجتماع واشنطن وان مساهمة المانيا ستصل الى 29 % من هذا المبلغ.

اتفاق فرنسي لبناني وشيك لتشجيع وضمان الاستثمارات المتبادلة

■ بيروت ـ ا ف ب: صرح مصدر دبلوماسي امس الخميس ان فرنسا ولبنان سيوقعان في 28 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في باريس اتفاقا لتشجيع وضمان الاستثمارات. واوضح المصدر نفسه ان الاتفاق سيوقعه وزير المالية الفرنسي جون ارتوي ووزير الدولة اللبناني للشؤون المالية فؤاد سنيورة.

وعلى الرغم من انحسار المكانة الاقتصادية لفرنسا في لبنان في السنوات الاخيرة فهي تبقى احد الشركاء الرئيسيين الاقتصاديين والتجاريين للبنان. وفي 1995 كانت في المركز الرابع بعد ايطاليا والولايات المتحدة والمانيا الشركاء التجاريين للبنان.

وفي النصف الاول من سنة 1996 بلغ اجمالي الصادرات الفرنسية الى لبنان 489 مليون دولار بزيادة 15 في المئة بالمقارنة بنفس الفترة من السنة السابقة طبقا للارقام الرسمية.

اجتماعات القاهرة ستلقي الضوء على التفاوت الفادح بين اقتصادات دول المنطقة

القاهرة ـ من جوناثان رايت:

تتفاوت اقتصادات 15 دولة من دول الشرق الاوسط تشارك في مؤتمر القاهرة الاقتصادي الذي يعقد الاسبوع المقبل تفاوتا كبيرا.

فالى جانب قطر، وهي دولة صغيرة حديثة العهد، هناك تركيا العملاق الاقتصادي التي كانت يوما مركز الامبراطورية العثمانية التي حكمت الشرق الاوسط لمئات السنين. وتضم المنطقة كذلك مجتمعات زراعية قديمة مثل مصر واليمن، ومجتمعات بدوية وقبلية غيرها اكتشاف النفط تغيرا تاما بما في ذلك نشوء طبقة من التجار امتلأت جيوبها بالاموال بفعل اتجاهات التحرر الاقتصادي في التسعينات.

ولكن العامل المشترك بين هذه الاقتصادات، باستثناء اسرائيل، هو تحقيقها لمستويات متواضعة من التنمية الاقتصادية. فجميعها اما دول نامية ذات دخول منخفضة او متوسطة او دول مصدرة للنفط يعتمد اقتصادها على سلعة واحدة تدر عليها الثروات.

وهناك دولتان فقط من بين الدول المشاركة تجاوز اجمالي ناتجها المحلي مستوى مئة مليار دولار وهو ما يعادل مستوى اقتصاد دولة اوروبية صغيرة.

وتتصدر تركيا، اكبر الدول المشاركة من حيث عدد السكان، القائمة اذ يبلغ اجمالي الناتج المحلي فيها 160 مليار دولار وتليها السعودية بنحو 125 مليار دولار، ثم اسرائيل 93 مليار دولار، وتليها مصر 67 مليار دولار. ولا تشمل هذه الدول ايران والعراق ولبنان والسودان وسورية التي تتغيب لاسباب سياسية عن المؤتمر المقرر ان يبدأ في 12 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

ومن ناحية الثروة نجد ان الدول الصغيرة المصدرة للنفط في الخليج كانت في وقت من الاوقات من اغنى دول العالم وكانت تحسب في مصاف سويسرا والدول الاسكندنافية غير ان تراجع السعر الحقيقي للنفط ادى الى تآكل قوتها الشرائية بدرجة كبيرة.

وقد سجلت الكويت اعلى مستوى لنصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي حيث تجاوز 16500 دولار سنويا في عام 1995، ويليها بفارق ضئيل قطر حيث يبلغ 14400 دولار للفرد سنويا، ثم الامارات 13600 دولار للفرد سنويا. ويقل نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي عن تلك نحو 50 مرة اذ يبلغ 280 دولارا سنويا في افقر دول العالم. وموريتانيا هي ثاني افقر دولة ويبلغ نصيب الفرد فيها نحو 530 دولارا.

ويبلغ نصيب الفرد في مصر التي تعاني من زيادة السكان والمغرب ما يزيد قليلا عن مستوى الف دولار سنويا أي ان كلا منهما مؤهلة للحصول على لقب افقر دول منطقة ساحل البحر المتوسط.

غير ان معظم هذه الدول بما فيها الجزائر التي تمزقها الصراعات تزعم تحقيق معدلات نمو من شأنها اثارة حسد الدول المتقدمة.

ويتوقع المغرب تحقيق معدل نمو يصل الى 10,3 في المئة هذا العام، في حين تشير احدث البيانات في تركيا والكويت الى تحقيق معدل نمو 8,2 في المئة، وفي الاردن والامارات العربية 6,6 في المئة.

وتتفاوت معدلات التضخم والبطالة بدرجات كبيرة بين دول المنطقة ولا يجمعها نسق واضح سوى تركز البطالة في دول شمال افريقيا الاكثر فقرا.

وتسجل الجزائر اعلى معدل بطالة اذ يبلغ 28 في المئة من حجم قوة العمل عام 1995، وتليها الاردن اذ يتراوح معدل البطالة غير الرسمي بين 20 و 25 في المئة، في حين يبلغ في المغرب نحو 17 في المئة، وفي تونس 15,5 في المئة.

ويبلغ معدل التضخم في تركيا نحو 80 في المئة سنويا في حين تقول قطر وعمان انهما شهدتا انخفاضا في الاسعار في العام الماضي.

وفيما يلي جدول يوضح احدث البيانات الاقتصادية المتاحة عن 15 دولة مشاركة في المؤتمر مرتبة حسب حجم الاقتصاد. غير ان هذه الارقام مقربة ومجمعة من مصادر مختلفة وترجع الى فترات زمنية مختلفة لذلك فهي غير قابلة تماما للمقارنة.

تركيا	160	2800	8,2	79,6	6,3
السعودية	125	7000	4,2	4,6	غير متوافر
اسرائيل	93	15300	3,8	11,4	6,3
مصر	67	1100	5,0	7,6	9,4
الجزائر	40	1400	5,2	19,3	28,1
الامارات	39	13600	6,6	نحو 4	غير متوافر
المغرب	38	1025	10,3	3,4	17,0
الكويت	27	16800	8,2	7,7	13,0
عمان	14	6900	6,5	1,3ن	غير متوافر
تونس	13	1800	7,0	6,2	15,5
قطر	7	14400	2,5	0,9ن	غير متوافر
الاردن	6	1500	6,6	3,0ع	22,0
البحرين	5	9600	4,2	0,4	غير متوافر
اليمن	5	820	1,0	75	25
موريتانيا	1ع	530	5,0	6,5	غير متوافر

واشنطن تشيد بسجل الرياض في حماية حقوق الملكية الفكرية

انضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية كدولة نامية يمنحها مرونة في تطبيق معاييرها

جنيف ـ من روبرت ايفانز:

قال دبلوماسيون ان السعودية التي تسعى بجدية سرعة الانضمام الى منظمة التجارة العالمية تعهدت ببذل كل جهد ممكن لاقناع الشركاء التجاريين بانها ملتزمة مراعاة قواعد المنظمة.

ووفقا لما ذكره ممثلون تجاريون جاء تعهد السعودية امس الاول في اجتماع مجموعة عمل تبحث طلب السعودية الانضمام الى منظمة التجارة العالمية التي تضم حاليا 125 عضوا بينهم معظم دول الخليج العربية.

وقال المندوبون ان اسامة بن جعفر بن ابراهيم الفقيه وزير التجارة السعودي ابلغ الاجتماع بان بلاده تعترف بان الانضمام المبكر الى المنظمة وهي الهيئة التي تراقب معظم التجارة العالمية سيحتاج الى «جهود نشطة» من جميع الاطراف.

وجاء الفقيه الى جنيف بصحبة وفد من 40 عضوا لاجراء محادثات في اطار الجولة الثانية من مفاوضات الانضمام للمنظمة واجراء محادثات ثنائية مع عدة دول كل على حدة بشأن جدول زمني للتعريفات الجمركية على السلع والخدمات.

وقالت مصادر تجارية ان اجتماع الاربعاء الذي حضره مندوبون من العديد من الدول الاعضاء في منظمة التجارة العالمية ركز على حقوق الملكية الفكرية بما في ذلك براءات الاختراع والعلامات التجارية واجراءات الاستثمارات المتعلقة بالتجارة.

وذكرت المصادر ان الوزير السعودي ابلغ مجموعة العمل ان حكومة بلاده تبذل جهدا كبيرا لتطبيق معايير وقواعد منظمة التجارة العالمية لحماية الملكية الفكرية.

لكن الوزير اضاف ان الرياض تحتاج لبعض المرونة في التوقيت لتنفيذ جميع قواعد المنظمة نظرا لافتقارها للمعرفة الفنية في هذا المجال واحتياجها الى تدريب موظفيها.

وقال دبلوماسيون ان مسؤولا من الولايات المتحدة اشاد بسجل السعودية الجيد في حماية الملكية الفكرية. وقال الاتحاد الاوروبي الذي رحب بطلب السعودية الانضمام الى المنظمة انه سيبحث معلومات تفصيلية في بعض المجالات.

وتطلب السعودية الانضمام الى منظمة التجارة العالمية كدولة نامية الامر الذي يعطيها فترة انتقالية خاصة لتطبيق قواعد المنظمة فيما يتعلق بمجالات معينة منها حماية العلامات التجارية والملكية الفكرية.

وطلبت السعودية عام 1993 الانضمام الى الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية (الغات) التي حلت منظمة التجارة العالمية محلها، ولكن لم يتحقق اي تقدم في المحادثات بين الرياض والغات.

وتستأنف اليوم الجمعة المحادثات الرسمية بين السعودية ومنظمة التجارة للنظر في قطاع السلع والخدمات. وستجرى المحادثات برئاسة الممثل التجاري الكندي جون ويكس رئيس مجموعة العمل التابعة للمنظمة والمكلفة بدراسة طلب السعودية.

ووفقا للاجراءات يتقدم البلد الذي يرغب في الانضمام لعضوية المنظمة بتقرير اولي عن سياساته التجارية ثم توجه الدول الاعضاء في المنظمة اسئلة تفصيلية. وفي بعض الاحيان يمكن ان تستغرق هذه العملية عدة اشهر او عدة سنوات، الا ان هذا غير متوقع في حالة السعودية.

وقد تفاوضت الصين على الانضمام للغات، وهي تتفاوض الان على الانضمام لمنظمة التجارة العالمية منذ نحو عقد لكن قضايا سياسية تعرقل احراز تقدم. كما ان روسيا دخلت عاما ثالثا من هذه العملية.

وتوجد دول من الشرق الاوسط بين نحو 31 دولة يجري بحث طلباتها للانضمام للمنظمة من بينها سلطنة عمان والاردن.

ومن الدول الاعضاء اسرائيل والبحرين وقطر والكويت والامارات العربية المتحدة.

لكن الدول الغربية عرقلت طلبا من ايران لبدء هذه العملية.

تونس تخفض سعر الفائدة وتوسع مجال التسويق امام شركات الاوف شور

■ تونس ـ رويتر: اعلن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس الخميس انه سيتم خفض سعر الفائدة للسوق النقدية بواقع نقطة مئوية واحدة.

وكانت الفائدة في السوق النقدية التي تعتبر سعر اشارة لاسعار الفائدة المصرفية مستقرة عند 8,8125 في المئة منذ عام 1993.

ولم يحدد الرئيس بن علي متى سيبدأ العمل بالسعر الجديد، واكتفى بالقول «نظرا لما تحقق في مجال التحكم في نسبة التضخم وتسهيل لشروط التمويل والاقتراض بما ينشط الاستثمار وحركية المؤسسات التونسية قررنا التخفيض في نسبة الفائدة للسوق النقدية بنقطة واحدة».

كما أعلن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس الخميس منح منتجات شركات الاوفشور التي تأسست في تونس حصة أكبر من السوق المحلية في اطار جهود البلاد لاجتذاب الاستثمار الاجنبي.

وقال بن علي في كلمة بمناسبة مرور تسعة أعوام على توليه السلطة «اننا باعادة النظر في النظام المعمول به حاليا بالنسبة الى هذه المؤسسات والذي يمنعها من تسويق لكثر من 20 بالمئة من انتاجها في السوق الداخلية».

واضاف الرئيس التونسي «من الطبيعي أن تعطى الاولوية في الدخول الى السوق الوطنية للمؤسسات التونسية أو الاجنبية المصدرة كليا والمقيمة في بلدنا دعما لما توفره من مواطن شغل ولمساهمتها في الاقتصاد الوطني».

وتعمل في تونس حاليا أكثر من 1000 شركة برأسمال اجنبي او مختلط تصدر 875 شركة منها انتاجها بالكامل للخارج وتعمل معظمها في قطاعات المنسوجات والصناعات الميكانيكية والكهربية والكيماويات ومعالجة السلع الغذائية.

وقال بن علي ان حجم الاستثمارات الاجنبية منذ توليه السلطة عام 1987 وحتى عام 1995 بلغ 2,7 مليار دينار (2,75 مليار دولار) مع اقامة أكثر من 840 مشروعا صناعيا وتوفير أكثر من 56 الف فرصة عمل جديدة.

شركة دبي للالومنيوم تعتزم تطوير مصهرها

■ دبي ـ رويتر: قال سمير الانصاري المدير المالي لشركة دبي للالومنيوم (دوبال) في تصريحات نشرت امس الخميس ان الشركة تعتزم تنفيذ خطة تستغرق اربع سنوات وتتكلف نحو 160 مليون دولار لتطوير بعض وحدات مصهرها.

وقال الانصاري ان المشروع سيؤدي الى تطوير وحدات بالمصهر خلال السنوات الاربع المقبلة. واضاف ان التطوير أصبح ضروريا لان الوحدات تعمل منذ 17 عاما ولان الشركة تريد ان تضمن ارتفاع جودة منتجاتها.

وستدفع الشركة تكاليف المشروع من مواردها الذاتية. وسيتم تنفيذ المشروع للمشروع تدريجيا بحيث لا يتعطل الانتاج والصادرات. وتشهد الشركة المملوكة للحكومة عملية توسيع لطاقتها السنوية بما يزيد على 50 في المئة لتصل الى 375 الف طن.

لبنان ينضم رسميا الى اتفاقية الربط الكهربائي للشرق الاوسط

دمشق ـ من عصام حمزة:

انهى وزراء الكهرباء في كل من سورية والاردن والعراق ومصر وتركيا محادثات في دمشق امس الخميس بالموافقة على انضمام لبنان لاتفاقية الربط الكهربائي التي سيتم بموجبها ربط شبكات الكهرباء لهذه الدول بحلول العام 2002.

وقالت مصادر الاجتماع ان الوزراء رحبوا بانضمام لبنان للمشروع الذي يعد جزءا من خطة عربية طموحة لربط شبكات الكهرباء في كافة الدول العربية والذي سيكلف حوالي ملياري دولار امريكي.

واشارت المصادر الى ان وزير الكهرباء والموارد المائية اللبناني ايلي حبيقة الذي حضر الاجتماع بدعوة من سورية شكر الوزراء على قرارهم واعرب عن الاستعداد لاتخاذ كافة الخطوات القانونية والفنية لتمكين لبنان من ربط شبكته الكهربائية بالشبكة الاقليمية.

ويعقد وزراء الكهرباء في الدول الخمس اجتماعات دورية منذ سنوات بعد ان وافقوا على مبدأ الربط الكهربائي واستكملوا دراسات الجدوى التي مولها الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.

وتنص اتفاقية الربط على استكمال ربط الشبكات المحلية بين الاردن ومصر بحلول كانون اول (ديسمبر) عام 1997، وبين الاردن وسورية في تموز (يوليو) عام 1998، وبين سورية وتركيا في تموز (يوليو) عام 1997، وبين سورية والعراق خلال عام 2000، وبين العراق وتركيا عام 2002.

وتشير المصادر الى ان الشبكة الخماسية بالاضافة الى لبنان سيتم ربطها مع الشبكة الكهربائية للمغرب العربي من خلال مصر، كما سيتم ربطها مع شبكة الكهرباء لدول مجلس التعاون الخليجي من خلال الاردن.

وسيتم في مرحلة لاحقة ربط الشبكة التي تجمع الدول العربية مع اوروبا عن طريق تركيا من الشرق والمغرب من الغرب.

وقال وزير الكهرباء السوري منيب صائم الدهر الذي ترأس الاجتماع ان اللقاء كان ناجحا وحقق النتائج التي كانت مرجوة منه. واضاف ان عملية الربط للشبكات القومية تعد مشروعا رائدا على المستوى العالمي حيث سيشمل مد خطوط يبلغ طولها 2500 كيلومتر على جهد قدره 400 كيلوفولت ويحتوي على محطات متعددة للتحويل.

وزير الاقتصاد العماني يلتقي مدراء البنوك البريطانية التي ستمول مشروعا كبيرا لتسييل الغاز الطبيعي

لندن ـ «القدس العربي»:

يختتم وزير الاقتصاد العماني، احمد بن عبد الغني مكي، اليوم الجمعة زيارة الى بريطانيا استغرقت 4 ايام والتقى خلالها بوزير الدولة البريطاني للتجارة والصناعة ايان لانغ واجتمع مع مدراء البنوك التي ستقوم بتمويل مشروع تسييل الغاز العماني.

وفي كلمة للوزير امام الاجتماع السنوي لجمعية الصداقة الانغلو ـ عمانية في لندن امس الاول عرض الخطوط العامة للخطة الاقتصادية الخمسية التي تستمر لغاية نهاية القرن الحالي وتستهدف تحقيق الاهداف التالية:

ـ التوصل الى موازنة بدون عجز بنهاية الخطة الخمسية.

ـ تحقيق معدل نمو متوسط قدره 4,6 % بالاسعار الحالية لاجمالي الناتج المحلي وذلك للحفاظ على المستوى الحالي للدخل الفردي على اقل تقدير.

ـ تنويع مصادر الدخل الوطني للسلطنة عن طريق زيادة حصة القطاع غير النفطي في اجمالي الناتج المحلي الى 69 % بحلول نهاية القرن ارتفاعا من حصة هذا القطاع عام 1994 والبالغة 62 %.

ـ تشجيع الاستثمار الخاص المحلي والاجنبي وزيادة حصة القطاع الخاص الى 53 % من اجمالي الاستثمارات التي تتوقعها الخطة الخمسية والبالغ 7238 مليون ريال عماني.

ـ تطوير مشاريع واستخراج الغاز الطبيعي بما في ذلك مشروع تسييل الغاز.

ـ تطبيق برامج تخصيص في قطاع الخدمات.

ـ ضبط الميول التضخمية بحيث لا يتجاوز المعدل الوسطي للتضخم السنوي الواحد بالمئة.

ـ زيادة مشاركة العمالة المحلية في سوق العمل.

يذكر ان قطاع النفط يوفر للسلطنة حاليا 75 % من العائدات الحكومية و38 % من اجمالي الناتج المحلي، وهو وضع تسعى الحكومة الى تغييره وذلك بزيادة مساهمة القطاعات غير النفطية سواء في عائداتها او توليد اجمالي الناتج المحلي.

وتسعى عمان حاليا لاجتذاب المزيد من الاستثمارات الاجنبية. وقد اقرت بالاسبوع الحالي قوانين تعامل بموجبها الشركات العمانية المشتركة مع مستثمرين اجانب والمسجلة بالبورصة نفس معاملة الشركات العمانية الخالصة فيما يتعلق بالضرائب.

كما اعطت للشركات المختلطة الحق في استعمال اراض لاقامة مشروعات مشتركة مدة 50 سنة قابلة للزيادة الى 50 عاما اخر. كما اقرت السلطنة قانونا لحماية الملكية الفكرية بما في ذلك الاسماء التجارية وبراءات الاختراع.

وكانت عمان قد انشأت مركزا لترويج الصادرات والاستثمار مهمته تسهيل العمليات الادارية والحكومية الخاصة بانشاء استثمارات اجنبية وتجنيب المستثمرين الحاجة الى مراجعة الدوائر الحكومية المختلفة.

وتتحدث الخطة الخمسية عن عدد من المشاريع المفتوحة امام القطاع في مجالي الخدمات والبنية التحتية تبلغ كلفتها الاجمالية اكثر من مليار ريال، وبينها مشروع البركة لتحلية المياه وتوليد الطاقة والذي يتوقع ان تصل تكاليفه الى 410 ملايين ريال، وكذلك مشروع البوليوفلين (275 مليون ريال).

غير ان اهم مشاريع الخطة الخمسية تتركز في قطاع الطاقة والبتروكيمياويات وانشاء مصهر للالومنيوم باستعمال الغاز الطبيعي كمصدر طاقة.

يذكر ان عمان هي من اوائل الدول العربية التي لجأت الى اسلوب (البناء والاستثمار ثم التحويل OBT) لاجتذاب مستثمرين من القطاع الخاص محليين واجانب لاقامة مشاريع بنية تحتية واستغلالها لعدد من السنين تستعيد خلالها رأسمالها وتحقيق ارباح قبل ان تعيد المشروع الى الحكومة.

وقد عهدت بموجب هذا الاسلوب الى شركات خاصة مهمة بناء محطة حرارية لتوليد الكهرباء.

وزير الاقتصاد العماني احمد بن عبد الغني مكي

وتنتج عمان، وهي ليست عضوا في اوبك، 900 الف برميل نفط يوميا، ولديها خطط لرفع طاقتها الانتاجية الى مليون برميل يوميا.

وهي تسعى لتطوير قطاع الانتاج الغازي فيها بما في ذلك مشروع لتسييل الغاز يكلف اكثر من ملياري دولار.

وقد غضت النظر مؤخرا عن مشروع عملاق لانشاء خط انابيب لنقل الغاز الى الهند يمر قسم منه تحت مياه المحيط الهندي. وبررت قرارها بارتفاع كلفة المشروع والتي تصل الى 5 مليارات دولار وعدم وجود تمويل لهذا المشروع حيث طالبت الشركات التي ابدت اهتماما بتقديم تمويل رغبة في ان تقدم الحكومة العمانية ضمانا كاملا للاستثمارات التي ستقوم هذه الشركات بها.

الكمبيوتر المبسط الرخيص ينافس نظيره الناطق عالي التقنية

باريس ـ من نيل ويتتون:

يتوقع بيل غيتس ان يأتي اليوم الذي يمكن فيه للكمبيوتر ان ينصت ويتحدث ويتعلم، فيما يعرض لاري اليسون جهازا مبسطا منخفض الكلفة بدون كماليات اضافية ويضمن النفاذ في حدود ضيقة الى شبكات المعلومات العالمية.

ويرى مراقبو صناعة الكمبيوتر ان لكل من وجهتي نظر ابرز اسمين في عالم تكنولوجيا المعلومات الامريكية اسبابه الوجيهة، ويقولون ان هناك متسعا لهما مع تنامي الاسواق.

وعبر بيل غيتس، رئيس مجلس ادارة مايكروسوفت، عن رأيه هذا في مؤتمر عقد في باريس تحت اشراف شركة آي دي جي لاستشارات تكنولوجيا المعلومات والنشر.

اما لاري اليسون رئيس مجلس ادارة مؤسسة اوراكل اكبر شركات برامج قواعد المعلومات الامريكية، فكان يسوق جهازه (نتوورك كمبيوتر) المدمج الذي يتميز بكلفة اقل مع نفاذ ضيق الحدود لشبكات المعلومات. ويأمل اليسون ان يدعم هذا الجهاز حملته التي لا تخلو احيانا من عوامل شخصية للاطاحة بشركة مايكروسوفت كاضخم شركة في العالم لتكنولوجيا المعلومات.

وقال اليسون «مهمته (غيتس) تتمثل في نشر برنامج ويندوز في كل مكان، ومهمتنا هي التأكد من عدم نجاح مساعيه».

واضاف اليسون في كلمته ان الكمبيوتر الشخصي مرتفع السعر وشديد التعقيد وان عصر المعلومات لن يأتي أبدا طالما بقيت هذه الاجهزة الطريق الوحيد لشبكة الانترنت.

وقال «70 في المئة من المنازل الامريكية ليس بها اجهزة كمبيوتر شخصية و9 في المئة من الاوروبيين واليابانيين لا يملكونها. ويحرمهم هذا فعليا من حق مشروع».

واضاف ان عصر المعلومات سيأتي فقط عندما تتوافر هذا الاجهزة بنفس معدلات انتشار اجهزة التليفزيون اي بنسبة تقترب من 100 في المئة.

وقال غيتس ان اجهزة الكمبيوتر الشخصي ستستمر في التحسن لتوفر مزيدا من القدرة والسرعة وبسعر اقل.

واضاف في كلمته امام (الملتقى الاوروبي لتكنولوجيا المعلومات) ان سرعة الابتكار مدهشة للغاية. وسرعة المعالجات تتضاعف كل عامين».

واوضح غيتس ان قدرة الكمبيوتر ستوفر سهولة لا سابق لها في النفاذ، وقال «سنتنكر ونقول لم تكن تنصت او تتحدث وكانت عاجزة حتى عن التعلم».

اما رؤية اليسون عن منتج يوسعه تلبية الاحتياجات العامة فكانت اقل من ذلك ابهارا.

وقال «كنت انا وامي فقط محل دراسة السوق التي قامت بها الشركة 000 فالجهاز يجب ان يفعل كل الاشياء التي اريد ان افعلها مثل البريد الالكتروني ومعالجة النصوص والنفاذ الى شبكة الانترنت ومؤتمرات الفيديو على ان يكون سهل الاستعمال لها ايضا».

واضاف «سيقوم هذا الجهاز بكل ذلك بصورة افضل من الكمبيوتر الشخصي وبكلفة اقل».

واعترف اليسون في الوقت ذاته بان جهازه لن يحل محل الكمبيوتر الشخصي بنفس الدرجة التي فشل فيها الاخير في ان يحل محل اجهزة الكمبيوتر الرئيسية.

وقال «كل ما نريده ان تقوم اجهزة الكمبيوتر بالعمل بصورة افضل واسهل وارخص».

مخاوف من رفع اسعار الفائدة تدفع لهبوط الاسهم.. وتصريحات «مستر ين» الياباني تعصف بالدولار

لندن ـ من ميدورا لي:

هبطت الاسهم والسندات الاوروبية بشدة امس الخميس بعد ان تعرض الدولار لضغوط قوية بسبب مخاوف من احتمال رفع اسعار الفائدة اليابانية.

ورغم ان البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) ابقى اسعار الفائدة الرسمية دون تغيير في اجتماعه الدوري امس، وهو ما كان متوقعا ظلت اسواق الاسهم والسندات نهبا لانخفاض الدولار والقلق بشأن اسعار الفائدة العالمية.

ومع ان الدولار استقر لاحقا فقد ظل هشا بعد ان قال مسؤول ياباني رفيع ان انتعاش الدولار من مستوياته المنخفضة بشدة العام الماضي امام الين اوشك على الانتهاء وان اقتصاد اليابان اقوى مما تعتقد الاسواق.

وفضلا عن الدولار تأثرت اسواق لندن ايضا بتكهن بنك انكلترا (المركزي) امس الاول بارتفاع وشيك في التضخم واحتمال اللجوء الى رفع اسعار الفائدة.

وبدأت اسواق السندات الحكومية في شتى انحاء العالم تعكس التلميحات برفع اسعار الفائدة في اليابان وبريطانيا واتجهت الى الهبوط وجرت معها الاسهم نزولا.

ولم ينفع الدولار كثيرا تصريح لمسؤول ياباني نفى وجود تغيير في سياسة اليابان بمجال الصرف الاجنبي.

فقد قال مسؤول رفيع بوزارة المالية اليابانية امس ان سياسة اليابان في مجال الصرف الاجنبي لم تتغير لمواجهة الارتفاع الاخير للدولار امام الين.

وقال ان اسواق العملة يجب ان تعكس عوامل العرض والطلب وان التقلبات العنيفة لاسعار الصرف تثير القلق.

لكن المسؤول اضاف ان الوزارة تتابع عن كثب اسواق العملة التي وصفها بانها اصبحت متوترة نتيجة عدة احداث مثل الانتخابات في اليابان والولايات المتحدة واعلان بيانات اقتصادية رئيسية.

وقد تهاوى الدولار في معاملات طوكيو امس بعد تصريحات لمسؤول بوزارة المالية يطلق عليه «السيد ين» لتأثيره على اسواق الصرف الاجنبي اعتبرها المتعاملون اشارة على ان اليابان غيرت سياستها الخاصة بالسعي لدولار اقوى.

ودفعت تصريحات ايسوكي ساكاكيبارا الدولار الى الهبوط قرابة يَنين عن اغلاقه في نيويورك الاربعاء.

واكتسب ساكاكيبارا لقبه هذا من دوره في التصدي لكبح جماح الين العام الماضي.

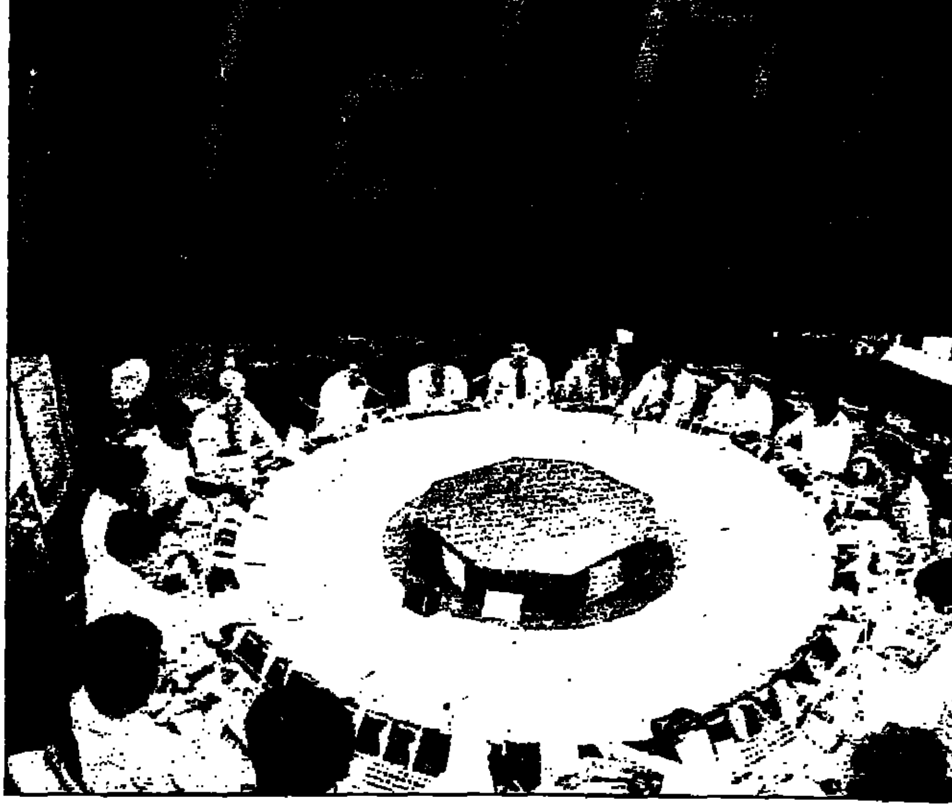
وبدأ الدولار يومه في اسيا عند مستوى 113,80 ولكن سرعان ما وجد نفسه يتهاوى الى 112,01 ين. ووصل في اواخر المعاملات الى 112,20 ين.

وتزايدت عمليات بيع الدولار عندما لم يتف ساكاكيبارا في تصريحات لاحقة لرويتر التصريحات المنسوبة اليه مما اثار دهشة بعض المتعاملين في الصرف الاجنبي.

واعتبر المتعاملون عدم صدور نفي علامة على ان وزارة المالية اليابانية ليست راغبة في مزيد من الارتفاع للدولار وسارعوا بالتخلص من مراكزهم الدولارية.

وارتفع سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن 60 سنتا الى 378,60 دولار.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن 15 سنتا الى 22,30 دولار.



قاعة معاملات العملة في بورصة طوكيو حيث سجل الدولار هبوطا هاما امام الين وسط عمليات بيع محمومة (رويتر)

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	—	1,6475
استرليني	0,6069	—
مارك الماني	1,5069	2,4827
فرنك فرنسي	5,0963	8,3950
فرنك سويسري	1,2464	2,0062
ين ياباني	111,5480	183,7700

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

لندن	3990 [?]	38− [?]
نيويورك	6206 [?]	20+ [?]
طوكيو	20771 [?]	230− [?]
فرانكفورت	2713 [?]	16− [?]
باريس	2212 [?]	3− [?]
زوريخ	2439 [?]	4− [?]

* في منتصف التعاملات

أول محطة خاصة لتوليد الكهرباء باليمن

■ صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

توصلت وزارة الكهرباء والمياه اليمنية الى اتفاق لبناء محطة جديدة خاصة للكهرباء في مدينة صنعاء العاصمة بطاقة 60 ميغاوات لتغطية العجز الذي تعانيه المدينة من الكهرباء.

وهذه المحطة تعد اول محطة من نوعها في اليمن ويشرف على تشغيلها القطاع الخاص. وينحصر دور المؤسسة العامة للكهرباء في عمل هذه المحطة بتوزيع الطاقة الكهربائية على شبكة الكهرباء العامة.

وستغطي المحطة العجز الحالي من الطاقة الكهربائية في مدينة صنعاء والمقدر بحوالي 30 ميغاوات فيما سيتم توزيع الـ30 ميغاوات الفائضة على بقية المناطق القريبة المرتبطة بشبكة صنعاء.

وتبلغ تكلفة هذا المشروع 50 مليون دولار ومن المقرر ان تكون جاهزة خلال ستة اشهر بعد مصادقة مجلس الوزراء على اتفاقية بدء العمل بالمشروع.

شركة حيفا الاسرائيلية للكيماويات تفاوض البوتاس العربية الاردنية لاقامة مشروع مشترك

■ تل ابيب ـ رويتر: قال متحدث باسم شركة حيفا (كيميكالز) للكيماويات الاسرائيلية امس الخميس انها تتفاوض مع شركة البوتاس العربية الاردنية على اقامة مشروع مشترك في الاردن قيمته 60 مليون دولار.

وقال المتحدث «المشروع المشترك لاقامة مصنع لانتاج المواد الخام بالاردن لتزويد مصانعنا في اسرائيل».

وحيفا كيميكالز هي الشركة الرائدة في العالم لانتاج سماد نترات البوتاسيوم. وللشركة مصنعان في اسرائيل احدهما في حيفا والاخر في صحراء النقب. ومصنعها في حيفا مغلق حاليا بسبب خلاف على اتفاق اجور.

وقال المتحدث انه رغم اغلاق المصنع في حيفا ستواصل الشركة امداد الزبائن من مصنعها في النقب ومن مصنع بمدينة فيكسبورغ بولاية ميسوري الامريكية تملكه مؤسسة ترانز ريسورسز الشركة الام لحيفا كيميكالز.

المغرب يطلب عروضا لانشاء طريق الى الحدود مع الجزائر

■ الرباط ـ رويتر: أعلنت وزارة الاشغال العامة ان المغرب دعا امس الخميس الشركات الدولية الى التقدم بعروضها لانشاء طريق طوله 560 كيلومترا يربط مدينة طنجة الشمالية بمدينة سعيدية على الحدود الجزائرية المغربية.

وقالت الوزارة ان على الشركات المهتمة تقديم دراساتها وان من الممكن للشركات المغربية أو الاجنبية المشاركة في المناقصة لكنها اشترطت ان تضم أي مجموعة مكتبا استشاريا مغربيا مرخصا له على الاقل.

وآخر موعد لتقديم العروض هو التاسع من كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وقالت الوزارة ان نحو 300 كيلومتر من الطريق معبد بالفعل لكنه بحاجة الى تطوير في حين ان يتعين بناء بقية الطريق.

فرنسا توقع بروتوكولا ماليا مع مصر على هامش قمة القاهرة الاقتصادية

■ باريس ـ ا ف ب: اعلنت وزارة المالية الفرنسية ان الوزير المفوض لشؤون المالية والتجارة الخارجية ايف غالان سيزور مصر يومي 11 و12 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري للمشاركة في المؤتمر الاقتصادي بالقاهرة.

ويصحب غالان حوالي ثلاثين رجل اعمال وسيجتمع مع رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري ومختلف المسؤولين عن الملفات الاقتصادية لاجراء مباحثات ثنائية في هذا الشأن. وسيوقع غالان البروتوكول المالي الفرنسي المصري واتفاقية للمساعدات الغذائية.

وتعد مصر من الدول الرئيسية المستفيدة من المساعدات الفرنسية للتنمية اذ حصلت على اكثر من 20 مليار فرنك منذ سنة 1974.

وسيتحادث غالان بشأن العقود الكبرى التي فازت بها مؤخرا مؤسسات فرنسية لتنفيذ مشروعات في مجالات شتى.

واوضحت وزارة المالية ان عملية الخصخصة التي تنفذها مصر ستوفر فرصا جديدة للمؤسسات الفرنسية للاستثمار في مجال البنى الهيكلية الاساسية والمنشآت الصناعية.

السياحة وفرت لدبي العام الماضي 13 بالمئة من اجمالي ناتجها المحلي

■ دبي ـ رويتر: اظهر مسح رسمي ان الزوار الاجانب لدبي اسهموا بنسبة 13 في المئة من اجمالي الناتج المحلي للامارة العام الماضي وان عدد الزوار سيزيد بنسبة 63 في المئة بنهاية القرن.

وجاء في المسح الذي اجراه مجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي انه باستثناء اسعار تذاكر الطائرات وفواتير الاقامة في الفنادق انفق الزوار 10,59 مليار درهم (2,89 مليار دولار) في عام 1995.

وقدر المسح ان عدد الزوار لدبي سيزيد بنسبة 63 في المئة الى 2,97 مليون زائر في عام 2000 من 1,82 مليون زائر في 1995 وذلك اذا استمرت معدلات النمو السابقة.

وقد طورت دبي بدولة الامارات العربية المتحدة نفسها لتصبح مركزا تجاريا وسياحيا اقليميا رئيسيا من اجل تقليل الاعتماد على انتاج النفط الاخذ في التقلص.

ويقول المسؤولون انهم يتوقعون ان تصل عائدات السياحة في الامارة الى مستوى دخلها من النفط بحلول عام 2000 وان تصل نسبتها الى 20 في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

ويتفاوت متوسط الانفاق اليومي خارج الفنادق للزوار تبعا لجنسياتهم. وينفق الروس والزوار من جمهوريات سوفييتية سابقا اخرى حوالي 3764 درهما للفرد يوميا، وهذا راجع الى انهم يشترون سلعا للمتاجرة فيها في بلادهم.

وينفق مواطنو باقي دول الخليج في المتوسط 2601 درهم يوميا في حين ينفق الزوار الغربيون حوالي 450 درهما للفرد في المتوسط.

بدء تشغيل خدمة الهاتف المحمول في مصر

■ القاهرة ـ رويتر: بدأ امس الخميس في مصر تشغيل نظام الهاتف المحمول ولكن ارتفاع الاسعار حال دون الاقبال الكبير عليه.

وتركب شركة الكاتل الفرنسية نظاما يحتوي على 70 الف خط في اطار برنامج تم توقيته بحيث يعطي انطباعا طيبا عندما يحضر الوف رجال الاعمال مؤتمر الشرق الاوسط الاقتصادي الذي يعقد في القاهرة الاسبوع المقبل.

وقد نشرت الصحف وابلا من الاعلانات عن الهواتف المحمولة التي يبلغ سعر الواحد منها عند تاجر التجزئة الخاص حوالي الفي جنيه (590 دولارا).

ولكن الهيئة القومية للاتصالات تحتكر الشبكة وهي تفرض رسوما اخرى قدرها حوالي الفي جنيه لتوصيل الخدمة الى المشترك اضافة الى اشتراك قدره 160 جنيها شهريا و60 قرشا (18 سنتا) للمكالمة.

وتعطي الهيئة الاولوية للمشتركين الذين يجري توصيلهم بالمؤتمر او الذين لا تزال طلباتهم عالقة لتركيب هواتف في سياراتهم.

وقال رئيس الهيئة في الشهر الماضي انه يتوقع زيادة عدد المشتركين الى مليون خلال اعوام قليلة.

الدولار يساوي 3,4 جنيه.

مصر تسعى لشراء 50 الف طن قمحا و35 الف طن زيتا

■ القاهرة ـ رويتر: قالت الهيئة العامة للسلع التموينية المصرية امس الخميس انها تسعى لشراء 50 الف طن من القمح الاسترالي الابيض اللين المطابق للمواصفات القياسية للتسليم في الفترة بين 11 و31 كانون الاول (ديسمبر).

وقال سمير الشقنقيري نائب رئيس الهيئة وهي المشتري الرسمي للسلع الاولية في مصر لرويتر ان الموعد النهائي لتلقي العروض صباح الجمعة 15 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

واضاف ان العروض تظل سارية حتى الاثنين 18 تشرين الثاني (نوفمبر).

ومن ناحية اخرى قال الشقنقيري ان الهيئة مددت الموعد النهائي لتلقي عروض توريد 100 الف طن من القمح الارجنتيني الى الجمعة 15 تشرين الثاني (نوفمبر) بعد ان كان الخميس 14 تشرين الثاني (نوفمبر).

من جهة ثانية قالت شركة الصناعات الغذائية في مصر انها تريد شراء ما يصل الى 35 الف طن من الزيوت المتنوعة للتسليم في النصف الاول من كانون الثاني (يناير).

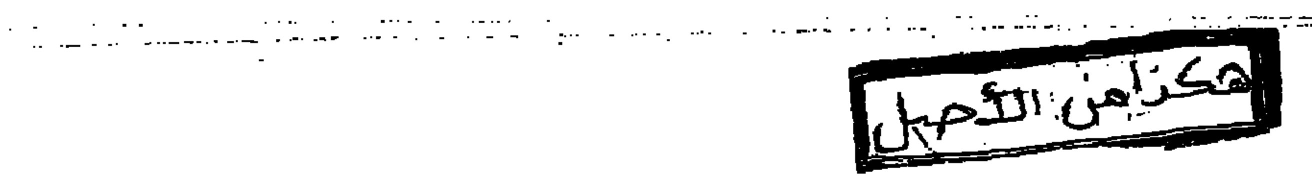
قال محرم غانم رئيس قسم المبيعات بالشركة ان الموعد النهائي لتلقي العروض هو ظهيرة يوم 27 تشرين الثاني (نوفمبر).

والزيوت المطلوبة هي ثلاث شحنات كالاتي:

ـ ما بين عشرة الاف و15 الف طن من زيت عباد الشمس الخام او زيت بذرة القطن نصف المكرر او زيت بذرة القطن الامريكي درجة 162 =

ـ ما بين 5000 و10000 طن من زيت الصويا منزوع الصموغ من اي منشأ

ـ عشرة الاف طن من زيت النخيل من منشأ ماليزي او اندونيسي.



الأمم المتحدة والأنا الامريكية المتغطرسة

بين ارادة الهيمنة على القرار وادارة الازمات على الارض

نوري الجراح

هل هناك تصور أميركي جديد لدور الأمم المتحدة في ما بعد الحرب الباردة؟ ما هو هذا الدور؟ وهل يمكن القول أن الولايات المتحدة طورت في عهد كلينتون رؤية جديدة لدور هذه المنظمة؟ وما الذي تريده الولايات المتحدة كقوة عظمى متفردة (بمقياس متدرج) في السيطرة على العالم؟

هذه الأسئلة، وأسئلة أخرى تتفرع منها تبدو اليوم مطروحة بإلحاح في الأوساط السياسية والمثقفة في العالم، وهناك اجتهادات جمة للاجابة عنها. وقد صدرت خلال الأعوام الأخيرة (منذ بداية فترة الرئاسة الأولى لبيل كلينتون على الأقل) مئات الأبحاث والدراسات التي تتعرض للموضوع محاولة استجلاء الرؤية الأميركية لدور ومكانة الأمم المتحدة، والموقف الأميركي الرسمي منها. إحدى هذه الدراسات وضعتها الباحثة هالة سعودي تحت عنوان «الأمم المتحدة والولايات المتحدة»، ونشرت مؤخراً إلى جانب دراسات أخرى في كتاب حمل عنوان «الأمم المتحدة ضرورات الإصلاح بعد نصف قرن»، وتمثل الدراسات مجتمعة رؤية عربية للمسألة وضعها عدد من الباحثين العرب في القضايا الإستراتيجية.

من المفيد قبل الشروع في استعراض بعض جوانب هذه الدراسة القول أن جذور الأزمة العميقة التي تعيشها الأمم المتحدة اليوم إنما ترجع إلى فترة الحرب الباردة ، وقد تفاقمت هذه الأزمة خلال الثمانينات خصوصاً بسبب التجاذبات والإستقطابات التي شهدتها المنظمة الدولية بين الكتل الكبرى التي تصارعت في أروقتها على مدار أكثر من أربعين عاماً هي فترة الحرب الباردة، ونعني بهذه الكتل: الكتلة الشرقية، والكتلة الغربية، ومجموعة دول عدم الإنحياز. ومعروف أن كل من هذه الكتل سعت إلى فرض حضورها ووزنها وتأثيرها على الأحداث الكبرى في العالم، من خلال هذا المحفل الدولي. بالتالي فإن ظهور أزمة الأمم المتحدة، المالية خصوصاً، مرتبط بداهة بهذه الصراعات وبعناصر الضغط المختلفة التي فرضت على المنظمة من قبل القوى الغربية الكبرى، وعلى رأسها أميركا، على رغم أن الأمم المتحدة كانت منطقة نفوذ أكيدة لهذه القوى. إلا أن تنامي عناصر الضغط الأميركي على المنظمة كان مرتبطا بتنامي النفوذ الأميركي في العالم وتورط الولايات المتحدة بعد انتهاء الحرب الباردة وسقوط الإتحاد السوفياتي ببؤر الصراع العالمية المختلفة، بهدف فرض وجودها كقوة عظمى نهائية. من هنا فإن سياسة اميركا المالية نحو الأمم المتحدة، هدفت أساساً إضعافها وإنهاكها بما يساعد على تهميشها تماماً. بحيث تتحول الولايات المتحدة إلى مرجع عالمي يلعب الأدوار كلها بما فيها دور الأمم المتحدة، التي صار من الواجب أن تنضوي تحت المظلة الأميركية لتكون هذه المرة ذراعاً دولياً يطول ويقصر وفق ما ترغب أميركا وتريد. ولا تبدو الولايات المتحدة وهي في فورة شعورها بالسيطرة الطاغية على العالم مضطرة إلى إخفاء ما تريده من الأمم المتحدة، ما دامت قد أصبحت مع مطلع التسعينات القوة الدولية الوحيدة المهيمنة. ولا بأس أن ننصت إلى مادلين أولبرايت المندوبة السامية الحاكمة بأمرها في هذا المحفل، وهي تفصل وتخيط في مؤتمر صحفي الدور الكامل المطلوب من الأمم المتحدة: «إن الأمم المتحدة تتيح لنا خيارات للعمل الدبلوماسي والسياسي والعسكري لا يمكن أن تتوافر من دونها، كما انها تسمح لنا أن نؤثر في الأحداث من دون أن نتحمل العبء الكامل للتكاليف والمخاطر، كما انها تساعد على إضفاء الشرعية وتعبئة الرأي العام الدولي لقضايا ومبادىء نؤيدها».

يوفر هذا المقتطف البليغ تلخيصاً شديد الإيجاز للأنا الأميركية المتغطرسة وهي تستعرض العناوين البارزة في برنامج قوتها، من دون أدنى رغبة في اللجوء إلى قناع إنساني. ولعل أولبرايت المشهورة بصلفها هي خير من يعبر عن الثقة الأميركية المفرطة بالذات عندما يتعلق الأمر بالكلام على اللغات المتعلقة بـ «المستعمرات الإقتصادية» المنتشرة في «العالم الروماني الحديث». فالعبء الكبير الذي ستضطر هذه الـ «روما الامريكية» إلى حمله سوف تحمل بدورها قسطاً كبيراً منه تلك الـ «الأمم المتحدة» الجديدة التي ولدت غداة حرب الخليج وسقوط الإتحاد السوفياتي وكتلته الإشتراكية.

فـ «الخيارات الأميركية»، والمقصود ، عملياً «الإملاءات الأميركية» على الشعوب والدول التي «لا يمكن أن تتوافر» من دون الأمم المتحدة كغطاء كريم، كثيرة، والـ «قضايا»، والمقصود، عملياً «ترتيبات ومصالح واستقطابات» تحتاج إلى تعبئة دولية، كثيرة أيضاً. وهذه يمكن جلبها بواسطة الذراع الطويلة للأمم المتحدة. ولنا في حرب الخليج والخطوط الأميركية الحمراء في الملاذات الآمنة في غير منطقة متوترة من العالم أمثلة على ذلك.

من هنا ندخل إلى دراسة هالة سعودي. ففي القسم الثالث منها المعنون «التصور الأميركي للأمم المتحدة بعد الحرب الباردة» تسجل الباحثة الملاحظة التالية حول السياسة الدولية للإدارة الأميركية (وضمنا الدور الذي تتصوره الإدارة للأمم المتحدة) في عهد بيل كلينتون : «لقد قيل أن إدارة الرئيس كلينتون هي أكثر الادارات الأميركية منذ الحرب العالمية الثانية اقتراباً من نظرة الرئيس ولسون للشؤون الدولية. فقد اعلن كلينتون منذ البداية أنه يلتزم بالعمل متعدد الأطراف Multilateralism سواء من خلال وكالات دولية أو الأمم المتحدة، واعلن تحمسه لهذا المبدأ أثناء حملته الإنتخابية حين قال: (سوف نتشارك في الأعباء عندما يكون ذلك ممكناً، من خلال جهود متعددة الأطراف لضمان السلام، مثل حلف الأطلسي وقوة انتشار سريع اختيارية جديدة تابعة للأمم المتحدة، حيث أن الأمل يعقد الآن أكثر من أي وقت مضى على العمل الجماعي أو متعدد الأطراف في مناطق مثل البوسنة والصومال وكمبوديا وغيرها، وبالتالي فإن الأمم المتحدة، تستحق مساهمات كاملة وملائمة من كل القوى الأساسية)». لا يستطيع المرء وهو يحلل هذا التصريح للرئيس الأميركي للنيويورك تايمز إلا ان يتخيل المضمر فيه. إنه الإعلان عن أن عصراً جديداً ولد بعد حرب الخليج سيكشف عن أن كل نمط من التحالف الغربي سيكون بزعامة أميركا. وكل رغبة أميركية في تأديب بلد أو منطقة ستتم بغطاء من الأمم المتحدة وبتحالف غربي عريض، وغطاء إقليمي من الدول التي ينتمي إلى فلكها الجغرافي البلد المقصود، ولنا في حرب الخليج مثال حي ذلك.

على أن دور الأمم المتحدة من المنظور الأميركي يقف عند حدود، في المقتطف التالي يسوق الرئيس كلينتون جانباً منها في خطاب له أمام الجمعية العامة في 27 أيلول / سبتمبر من العام 1993: «سوف نعمل بالمشاركة مع الآخرين ومن خلال مؤسسات متعددة الأطراف مثل الأمم المتحدة. إنه لمن مصلحتنا القومية أن نقوم بذلك، لكن يجب أن لا نتردد في العمل بطريق منفردة عندما يكون هناك تهديد لمصالحنا الحيوية، أو لمصالح حلفائنا الحيوية.». والسؤال هو متى يمكن أن تتضرر المصالح الأميركية أو مصالح حلفائها بصورة لا ينفع معها العمل من خلال المنظمة الدولية؟ إن الجواب عن هذا السؤال من البداهة إلى درجة تستوجب التذكير به! فقط عندما لا يكون هناك مجال لعدم إدانة السلوك الأميركي، سوف يلجأ الأميركان إلى تأدية العمل من دون السماح للأمم المتحدة بالتدخل.

بدورها تستنتج هالة سعودي أن «الولايات المتحدة لا تحبذ قيام الأمم المتحدة بدور في هذا المجال (تقصد التعاون الإقتصادي). وفي هذا السياق فإن النظرة الأميركية إلى المسألة الإقتصادية تعكس جشعها الكامل في رعايتها نظام السوق الحرة المتوحشة المهيمنة على الجغرافيات المختلفة بما يبقي الأوضاع المزرية لإقتصاديات دول الجنوب على حالها، وبما يعطل أي إمكانية لمساهمة الدول الغنية في برامج التنمية التي ينتظر من الأمم المتحدة أن تقود عملية تنفيذها. في بيان ديفيد كوهين المستشار الأميركي المقدم إلى الدورة (48) للجمعية العامة فقرات حول السياسة الأميركية الخاصة بالتعاون الدولي لمحاربة الفقر في الدول النامية وفيها ما يروج لفكرة التخلي الكامل عن هذه الدول التي لم تصل إلى ما وصلت إليه إلا بسبب مباشر (أو غير مباشر) للسياسات الإستعمارية المتدة من الحقبة الكولونيالية العسكرية وحتى الكولونيالية الإقتصادية المعاصرة المتمثلة في برامج وسياسات البنك الدولي. يقول ديفيد كوهين: «إننا نعتبر أن الفقر والبطالة هما آفة أينما وجدا، وليس فقط في الدول النامية. إن كل دولة عليها أن تتحمل المسؤولية المطلقة من أجل معالجة هذه المشاكل داخل حدودها وتخفيفها.». ويوضح كوهين السياسة الإقتصادية للولايات المتحدة في إضافة إلى كلامه السابق بقوله: «إننا أيضاً نترجم التعاون الإقتصادي على أنه يعني أكثر من مجرد برامج الأمم المتحدة للمساعدات. بالنسبة إلينا فإن التعاون الإقتصادي يشمل نطاقاً كاملاً من التفاعلات الإقتصادية بين الحكومات، وفي نطاق القطاع الخاص. ومع انتهاء الإنقسام بين الشرق والغرب الذي قسم الأمم المتحدة لفترة طويلة، فإننا نعتقد أن الجمعية العامة يمكنها، ويجب عليها، أن تجد سبلاً جديدة للتفكير في هذا (...) ونحن نعتقد أن هذا التغيير سوف يعكس المصالح المشتركة بين الأمم، بدلاً من الإنقسامات بين الشمال والجنوب، لأنه إذا أردنا الحق فإن الفقر يوجد في العالم كله، حتى هنا في الولايات المتحدة.»!!

هذا الكلام الأميركي أمام الأمم المتحدة يعني شيئاً واحداً وهو أن العالم لن يكون أكثر أو أقل من أسواق مفتوحة للسلع الغربية، ومناطق للإستثمار. القادر على شراء السلعة فليفعل، أما من لم يكن قادراً فليتدبر له طريقة لحفظ وجوده أو فليمش على طريق الزوال من الوجود. إنه منطق السوق الحرة المتوحشة، ومنطق الغني الذي ينظر إلى الذي استفقر بفعل العدوان الإقتصادي المتواصل الذي مارسه عليه، ويقول من في يديه شوك فلينتزعه بنفسه فأنا لست الطبيب المداويا. وبذلك لا تتجاهل أميركا الهوة المخيفة بين إمكانات الشمال وإمكانات والجنوب، وحسب، وإنما أيضاً تسخر من العقل والمنطق عندما تساوي بين مستوى الفقر في أميركا ومستواه في دول الجنوب!

والحقيقة أن هذا المنطق أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة هو بمثابة دعوة إلى إلغاء برامجها التنموية الضئيلة التي تستهدف مساعدة بعض البلدان التي تفشى فيها الفقر وضربها التصحر، وأكلتها الحروب، وعاثت فيها الأمراض فساداً. فالسيد الأميركي لا يريد أن يكون معنياً، لذلك فهو يملي على الأمم المتحدة فكرة الإنسحاب من المشكلات الكبرى التي كان هو والسادة الآخرون في الغرب عموماً سبباً مباشراً فيها، ويطرح على المنظمة الدولية برنامجاً يجعلها تعيد إليه بواسطته كل أولئك الذين حلموا بالتحرر من الماضي الكولونيالي، وبناء مستقبل أفضل، ليكونوا مرة أخرى أجراء في سوق العمل الدولي، وبأجور رمزية. أما الأمم المتحدة فإن المطلوب منها هذه المرة أن تلعب دور الوسيط السيء بين الطرفين. تارة، وأخرى دور الصامت المتواطيء، بعدما حاولت أن تلعب دور الحكم العادل، والمحامي المدافع، وقوة الفصل بين هذا وذاك عندما كانت قوية ذات يوم.

تذهب دراسة الباحثة هالة سعودي إلى طرح العديد من التساؤلات حول حقيقة الموقف الأميركي من الأمم المتحدة، وهي تلخصها اخيرا بالتساؤل التالي: «هل تعمل الولايات المتحدة الأميركية على تقوية الأمم المتحدة والسماح لها بالقيام بدور مستقل في النظام الدولي، أم أنها تسعى إلى مجرد تطويرها بما يضمن سيطرتها على المنظمة الدولية واستخدامها لإعطاء شرعية لسياساتها الخارجية، وإلى أي حد يمكن للولايات المتحدة السيطرة على الأمم المتحدة في ضوء التطورات التي يشهدها النظام الدولي في هذه الفترة.».

هذه التساؤلات وغيرها تجيب عنها الدراسة برصانة، وقدرة على التحليل إنطلاقاً من المواد المختلفة التي تجمعت لها حول الموقف الأميركي المعلن من المنظمة الدولية. وقد عملت الباحثة على تقديم استعراض واسع للخلفية التاريخية للموقف والسلوك الأميركيين نحو المنظمة. وتطرقت إلى استعراض المصاعب والعقبات التي واجهت أمريكا في الفترات السابقة خصوصاً مع اتساع عدد الدول المنتسبة إلى المنظمة حيث ضعفت القدرة الأمريكية في السيطرة على الأمم المتحدة من الداخل. وكما ترى الباحثة فإن الولايات المتحدة «لم تكن ترى في الأمم المتحدة الأداة المفضلة للسياسة الأميركية، سواء بالنسبة إلى قضايا حفظ السلم والأمن، أو القضايا الإقتصادية والإجتماعية، وانخفض الإعتماد الأميركي على المنظمة الدولية بدرجة كبيرة. هذا بالنسبة إلى فترة الحرب الباردة، إلى أن الأمر بدأ يتغير بصورة تدريجية، خصوصاً مع ما شهده العالم من أزمات وحروب في العقد السابق على انفراط الإتحاد السوفياتي فقد «تم الإعتماد على الأمم المتحدة في تسوية عدد من الصراعات، مثل الحرب العراقية ـ الإيرانية واستقلال ناميبيا، وأفغانستان، وأنغولا، ونيكاراغوا، وكمبوديا، وحرب الخليج الثانية، واستخدام القوة العسكرية ضد العراق، الأمر الذي أثار التفاؤل في إمكانية تطوير الأمم المتحدة وقيامها بدور مستقل بعد انتهاء الحرب الباردة.».

وعلى رغم محاولات التفرد الأميركية في السيطرة على مصادر القوة في العالم والهيمنة كقوة وحيدة ينظر إليها، فإن الباحثة ترى أن «الولايات المتحدة لم تعد هي القوة المهيمنة على النظام الدولي» وتذهب إلى الإعتقاد بأن هذا النظام «يتميز بانتشار القوة وعدم هيمنة قوة دولية واحدة»! وتستنتج الباحثة جانباً مما تسميه ضعف هيمنة أميركا على حلفائها بسبب تضاؤل أهميتها بالنسبة إلى هؤلاء الحلفاء غداة سقوط الإتحاد السوفياتي، في تلك القيود التي وضعت عليها داخل الأمم المتحدة لئلا تتمكن من السيطرة على المنظمة، فقد «بدأت روسيا تتخذ مواقف حادة ومتشددة تجاه بعض السياسات الأميركية والأوروبية». وتلاحظ الباحثة أن هذا قد حدث «في الوقت الذي نشبت فيه صراعات إقليمية عديدة زاد منها الخلل في ميزان القوى بعد انهيار الإتحاد السوفياتي، وذلك في الوقت الذي قلت فيه أهمية الكثير من الصراعات الإقليمية بالنسبة إلى الولايات المتحدة بعد انتهاء الحرب الباردة.». لقد وقعت السياسة الأميركية حسب ما ترى الباحثة بإرباك وعدم تأكد بسبب الفراغ الذي تركه الإتحاد السوفياتي، وقد تخبطت سياساتها بصدد كثير من القضايا الدولية التي كان ما يزال من الطبيعي أن تؤول إلى الأمم المتحدة لتعالجها وفق علاقات القوة السابقة. لكن ذلك لم يكن ممكنا فالولايات المتحدة بدأت تشعر بنشوة الإنتصار في حين ما يزال العالم لم يعتد ولايريد أن يصدق بسرعة دراماتيكية انتصار الرأسمالية على الإشتراكية انتصاراً ساحقاً. بكل ما راح ينتجه ذلك من متغيرات متلاحقة وخلل في الموازين داخل الأمم المتحدة وخارجها.

لقد اختلفت الرؤية الأميركية للأمم المتحدة في عهد إدارة الرئيس كلينتون، عنها في العهود السابقة، ومر هذا الأختلاف في مرحلتين. ففي أول عهد الإدارة «أثارت درجة كبيرة من التفاؤل لدى الكثيرين بشأن الأمم المتحدة، حيث كانت تؤيد أهمية المنظمة الدولية وتؤكد العمل المتعدد الأطراف». غير أن هذا الإعلان الذي بدا مدعاة للتفاؤل سرعان ما راح يتلاشى مع اتضاح سياسة الإدارة المبنة من خلال البيانات والتصريحات الرسمية الأميركية وقد حددت هذه البيانات والتصريحات المجالات التي يمكن الإعتماد فيها على الأمم المتحدة، وهي مجالات لا تشمل مايسميه الأميركيون «المصالح القومية الحيوية الأميركية» اللهم «إلا إذا أرادت الإدارة الأميركية استخدامها لتحقيق هذه المصالح»، كذلك لا تشمل هذه المجالات وفق التحديد الأميركي «القضايا الإقتصادية وعلاقات الشمال والجنوب، أو مشاكل الفقر في الدول النامية.». وتلاحظ الباحثة أن موقف إدارة كلينتون من دور المنظمة في مجال حفظ السلم كان متشككاً بقدرتها، ومياًلاً إلى إضعاف هذه القدرة، بحيث لا يكون للمنظمة أي دور مؤثر في هذا المجال، وقد لعبت الإدارة دوراً ضاغطاً على الأمم المتحدة من خلال «رفض إرسال قوات أميركية للعمل تحت قيادة أجنبية» وكذلك من خلال رفض هذه الإدارة فكرة «إنشاء قوات دائمة لحفظ السلم».

وقد درست الباحثة الموقف الأميركي من الأمم المتحدة من خلال قراءتها وتحليلها للموقف الأميركي من ثلاث أزمات هي أزمة الصومال والأزمة البوسنية والأوضاع في هاييتي، وكيف كان موقف ودور الأمم المتحدة في هذه الأزمات. وقد قصدت الباحثة من تناول الحالات الثلاث المذكورة بصفتها نماذج مؤشرة ودالة على الموقف الأميركي من المنظمة الدولية بما يفيد في قراءة هذا الموقف على صعد أخرى، وكذلك بما يساعد على رصد الموقف مستقبلاً. وتخلص الباحثة في تحليلها لطبيعة التشاكل الأميركي مع الأزمات المذكورة إلى ملاحظة «الإرتباك والتردد في سياسة الرئيس كلينتون التي بدت متحمسة في البداية لقيام الأمم المتحدة بدور كبير. ولكنها تراجعت بعد تجربة الصومال وتوسيع مهام قوات حفظ السلم هناك لتشمل مهمة (بناء الأمة) ، وبعد تعرض هذه القوات للمخاطر. ولذلك اتسم السلوك الأميركي تجاه كل من البوسنة وهاييتي بدرجة كبيرة من التردد والحذر وتفضيل عدم التدخل العسكري إلا في الحالات التي تقتضيها المصلحة الأميركية، كما حدث بالنسبة إلي التدخل في هاييتي ، وهي الشروط التي لم تتوفر في حالة البوسنة. وبالتالي فضلت الولايات المتحدة ترك القضية للدول الأوروبية وحلف الأطلسي.». ولم تتدخل الولايات المتحدة بأزمة البوسنة إلا عندما تفاقمت إلى درجة مخيفة، وبلغ التطهير العرقي حداً ضج معه العالم الإسلامي والضمير الإنساني. إذ جاء التحرك الأميركي في اتجاه البوسنة ليشكل إدانة لأوروبا التي تقاعست وغضت طرفاً عما وقع هناك من مذابح جماعية وإبادة للمسلمين في قلب أوروبا، وبما يعزز بالتالي من هيمنة الولايات المتحدة على شتى الملفات الساخنة، لكن من دون أثمان تذكر!

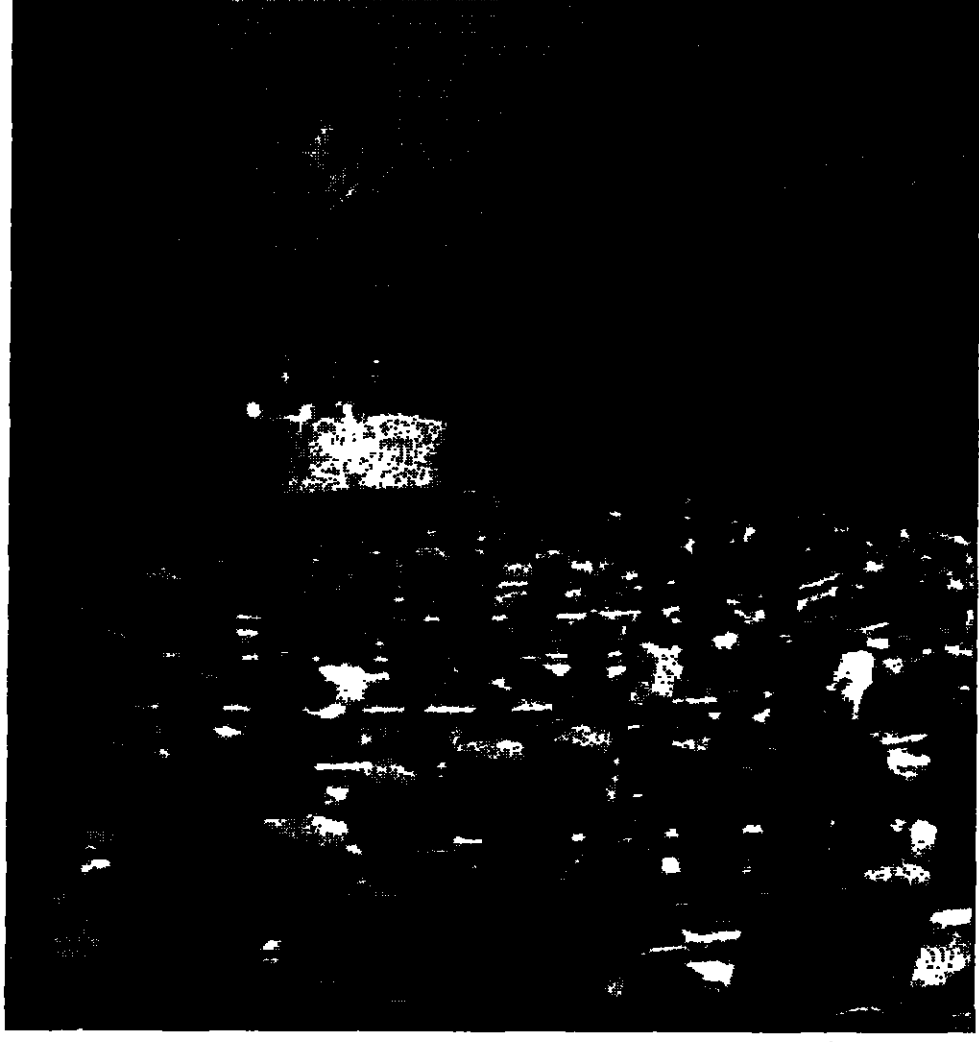
وتخلص الباحثة أيضاً إلى أن تحليل الموقف الأميركي من هذه الملفات الشائكة يبين أن «الولايات المتحدة لن تشجع قيام الأمم المتحدة بدور حفظ السلم إلا إذا كانت هناك مصلحة حيوية لها تستدعي ذلك، على أن يتم ذلك بقيادة الولايات المتحدة، حيث يتم تفويضها من قبل الأمم المتحدة لقيادة تحالف يقوم بالمهمة العسكرية، أو تفويض حلف الأطلسي بقيادة الولايات المتحدة للقيام بها، مع تفضيل الإعتماد على المنظمات الإقليمية في حالات الصراع الأخرى التي لا تمس المصالح الحيوية الأميركية.». وذلك كله يقود إلى السؤال حول ما إذا كان تحقيق المصالح الأميركية من خلال الأمم المتحدة يتناقض وبالضرورة، مع الدور المستقل المنتظر للمنظمة في تشاكلها مع الملفات والقضايا المطروحة عليها. وعلى رغم أن الباحثة تقر بصعوبة الوصول إلى إجابة محددة عن هذا السؤال، إلا أنها تقدم عدداً من الملاحظات منها «أن الموقف الأميركي من الأمم المتحدة، كما تبلور في بيانات المسؤولين الرسميين وتصريحاتهم، وكما اتضح من دراسات الحالة سوف يؤدي بلا شك إلى إضعاف الأمم المتحدة. سواء في مجال تسوية الصراعات وعمليات حفظ السلم، أو في ما يتعلق بوظيفة الأمم المتحدة في مجال التعاون الإقتصادي، وفي العلاقات بين الشمال والجنوب، ومعالجة الفقر في الدول النامية. فهذا الموقف يحد من إمكانية قيام الأمم المتحدة بدور قوي ومستقل في هذه المجالات.».

الملاحظة الثانية التي تسوقها الباحثة تشير إلى أن الموقف الأميركي سوف يثير بالضرو « مشاكل كثيرة ونزاعات مع السكرتير العام للأمم المتحدة ورغبته في تقوية دور المنظمة الدولي، خصوصاً في مجال حفظ السلم.». ولعل المشكلات القائمة اليوم بين بطرس غالي والإدارة الأميركية هي المثال على المآل الذي قادت إليه السياسة الأميركية نحو المنظمة. فالمحاولات الخجولة التي يبذلها غالي لتطوير عمل المنظمة الدولية وانتزاع شيء من الإستقلالية لها هي التي تسببت له بالعقبة الأميركية الكأداء التي تقف اليوم أمام إعادة ترشيحه للدور نفسه فترة ثانية. لكن المواجهة التي نفذها غالي ضد القرار الأميركي الرافض لاستمرار وجوده على رأس المنظمة الدولي والتضامن الواسع معه من قبل الدول الأعضاء، تساعدنا على تصور مدى السخط الدولي على صلف السياسة الأميركية. ومدى الرفض للهيمنة الأميركية على المنظمة الدولية.

لقد بدأت المشاكل الحقيقية لبطرس غالي إثر قرار الإدانة الموجه نحو إسرائيل بسبب المجزرة التي ارتكبتها قواتها بحق مئات المدنيين في مخيم الأمم المتحدة في قرية قانا في الجنوب اللبناني. وهذا الأمر له دلالته الخاصة بالنسبة إلى التحالف التاريخي المصيري بين أميركا وإسرائيل داخل الأمم المتحدة كما هو خارجها. من جهتها ترى الباحثة أن الموقف الأميركي لا يساعد الأمم المتحدة على حل الكثير من الصراعات الدموية في العالم، بل إنما يبقي هذه الصراعات مفتوحة ودائرة ما دام استمرارها يحقق جانباً من المصالح الأميركية. على أن الباحثة ترى من خلال الخبرة العملية أن حدود القوة الأميركية تزداد ظهوراً، فالنموذج البوسني للأزمات الدولية يثبت أن العالم ما زال في وسعه أن يواجه أميركا ويضع حدوداً لتفردها وصلفها ومحاولات إخضاعها للأمم المتحدة. «ففي الوقت الذي أعلن فيه الرئيس كلينتون تمسكه بضرورة رفع الحظر عن تسليح البوسنة لتتمكن من الدفاع المشروع عن وجودها، لم يستطع الوفد الأميركي في الأمم المتحدة أن يمنع مجلس الأمن من إصدار قراره بتخفيف العقوبات الدولية عن جمهوريتي الصرب والجبل الأسود في 25/ ايلول (سبتمبر) من العام 1994 على رغم عدم الإقتناع الأميركي بمبرراته المعلنة، وهي تشجيع الإتحاد اليوغسلافي الجديد المكون من الصرب والجبل الأسود على مواصلة الضغط على صرب البوسنة بقبول خطة السلام الدولية، وكان ذلك عملياً بضغط أوروبي قادته روسيا وبريطانيا وفرنسا. وتخلص الباحثة على ضوء هذا المثال إلى أنه «ليس من المستبعد في الأجل الطويل، وفي ضوء التطورات في النظام الدولي أن نتصور عدم قدرة الولايات المتحدة على استصدار قرارات من الأمم المتحدة لإضفاء الشرعية على عمليات قد تجد الولايات المتحدة نفسها في حاجة إلى القيام بها لتحقيق مصالحها الحيوية.».

من هنا يمكن فهم المحاولات الأميركية المحمومة لإضعاف المنظمة الدولية وإبعادها عن الملفات الكبرى كملف السلام العربي الإسرائيلي، الذي تمكنت أميركا في فورة شعورها بالقوة من سرقته، ونقله خارج نطاق الأمم المتحدة، لتفتتح في مدريد مؤتمراً تحت رعايتها الكاملة مع شريكها المزور، أو الشريك السوفياتي المضارب، لتلعب بنفسها دور الـ «روما مطلقة الصلاحيات» وصاحبة الكلمة الحاسمة في تحديد مصائر ملايين البشر.

تحفل دراسة الباحثة بالعديد من النقاط الجديرة بالمطالعة والبحث والتحليل حول الأمم المتحدة من المنظور الأميركي، وواقع حال المنظمة الدولية، والإرادات المعطلة أو الفاعلة في صراع القوى داخل المنظمة في ظل المشروع الأميركي للهيمنة على العالم.



اجتماع في مبنى الأمم المتحدة، بطرس غالي، مادلين اولبرايت

بريد القدس

المثقفون العرب في باريس يدعمون المبادرة الفرنسية

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد

إننا كمجموعة من المثقفين العرب في فرنسا نحيي ونؤيد عودة السياسة العربية لفرنسا الى منطقتنا العربية بعد غيابها الطويل هذه السياسة التي رسمها الجنرال ديغول وسار على نهجها الرئيس جاك شيراك الذي وقف مع الحق... في لبنان في سوريا، ومع الشعب الفلسطيني.

وقف ليقول: لا للاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني وفي الجولان السوري لا للقدس المهودة نعم للقدس قدساً للجميع نعم لعودة العراق نعم للدولة الفلسطينية الديمقراطية للسلام الصحيح السليم... لتنفيذ قرارات الامم المتحدة التي لا تريد ان تنفذها اسرائيل وحضنتها الولايات المتحدة.

ان فرنسا التي خبرتنا وخبرناها وعاركتنا وعاركناها منذ مئات السنين أيقنت في النهاية ـ عبر قائدها البعيد الرؤية الجنرال ديغول ـ ان في التعاون المتكافىء والاحترام المتبادل والمصالح المشتركة تكمن الاسس الابقى والاقوى لتشييد صرح الصداقة الفرنسية العربية الحقيقية وكلما توطد التعاون واتسع بين فرنسا والعرب كلما ازداد حجم فرنسا في اوروبا وحجم العرب في فرنسا واوروبا والعالم.

ان السياسة العربية لفرنسا كما مارسها رئيسها ميدانيا وعلى ارض منطقتنا بالذات من الممكن ان تعد بالكثير الذي ينبغي ترجمته الى واقع وعمل ملموسين لما فيه مصلحة الجانبين الفرنسي والعربي وذلك لا يتحقق الا بالوسائل الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية الممكنة من كلا الطرفين.

ان الدور الجديد لفرنسا في منطقتنا العربية يستوجب مواقف عربية جديدة وكل ما فيه من خير مشترك للمنطقتين لا يتجلى الا بتلاقي الارادتين معا. ففرنسا لن تكون معنا كعرب اكثر مما نكون مع انفسنا.

الموقعون حسب الحروف الأبجدية

1 ـ أحمد حمود، باحث
2 ـ أحمد منصور، شاعر
3 ـ أحمد ودود، طبيب
4 ـ الطيب ولد العروسي، صحافي
5 ـ بطرس الحلاق، استاذ جامعي
6 ـ بوبكر عبد الجبار، جامعي
7 ـ بوليت صقر، موظفة
8 ـ جليلة بوحلفاية، امينة مكتبة
9 ـ جواد بشارة، صحافي
10 ـ جورج البهجوري، رسام
11 ـ جورج ناصيف، تاجر
12 ـ حسين سنوح، مهندس
13 ـ خريش عثمان، رسام
14 ـ ربيعي سوالمية، حقوقي
15 ـ سعدي بزيان، صحافي
16 ـ سعيد اللاوندي، صحافي
17 ـ سليم منعم ،فنان تشكيلي
18 ـ شاكر نوري، صحافي وكاتب
19 ـ عبد الإله الشريفي العلوي، ناشر
20 ـ عبد الرازق عكاشة، فنان تشكيلي
21 ـ عبد المجيد الشريفي العلوي، صاحب مكتبة
22 ـ عبد المجيد بودر، جامعي
23 ـ عدنان الشافعي، موظف
24 ـ علاء الدين عكاشة، رسام
25 ـ علي الشوباشي، صحافي
26 ـ عمر الطاهر، صحافي
27 ـ عمر مزّي ،صحافي
28 ـ غازي ابو حيدر ،مهندس
29 ـ فاروق مردم بك، ناشر
30 ـ فاطمة جميح، رسامة
31 ـ فضيل حمود، طبيب
32 ـ فيكتور فوكيه، صحافي
33 ـ قاسم العطشان، جامعي
34 ـ قيس جواد، كاتب
35 ـ محمد قريدة، جامعي
36 ـ مصطفى العسري، جامعي
37 ـ ممدوح انور محمد، صحافي
38 ـ نايف مرداس مدير، شركة
39 ـ نينا فيّاض، دكتورة في اليوكيما
40 ـ هاشم رضا علي، حقوقي
41 ـ وليد الداهوك، جامعي
42 ـ وليد كاريو رجل، اعمال
43 ـ يوسف الاحمد، باحث كيماوي
44 ـ يحيى الشيخ، شاعر
45 ـ احمد الحريري، قانوني
46 ـ احمد مناعي، خبير سابق في الأمم المتحدة
47 ـ بهاء الدين الطود ،محامي وكاتب
48 ـ عبد السلام النويري، عامل
49 ـ شاكر الساعدي، باحث

رسالة من قارىء بالفرنسية

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

تعليقا على خبر سبق لكم نشره حول دعم حقوق الجالية العربية «المهضومة» في فرنسا، يمكنني القول ان العنصرية والظلم المرتكب في حق العرب هنا في باريس وغيرها من المدن الفرنسية يمارسه العرب ذاتهم في حق بعضهم بمختلف الاساليب والطرق، ومن حيث يشعرون او لا يشعرون.

ان تصريحات جون ماري لوبان المتطرفة والعنصرية تلقى الاعجاب والارتياح لدى بعض العرب. علما ان الكثيرين من الجاليات العربية في فرنسا يدركون هذه الحقيقة ويرفضون الاعتراف بها، لانها ما تزال تشكل موضوعا محرما على النقاش، فبات من السهل القاء اللوم على الاخرين من الفرنسيين امثال لوبان وغيره.

وفي موقع اخر يجب أن نملك شجاعة القول ان الكثيرين ممارسات بعض المسؤولين العرب، وحتى بعض الرؤساء في بلدانهم تنعكس سلبا على الجاليات العربية في فرنسا، بحيث ينظر اليها من خلال الاخطاء التي يرتكبها اولئك المسؤولون.

فالموضوع، اذن، صعب بقدر ما هو معقد. فكيف تستسهلون انتم ايضا الامر وتنظرون الى المسالة بسطحية وقلة اهتمام؟

قارىء

باريس

رأي القدس: الحلقة الغامضة على المسار السوري

■ اثناء المؤتمر الصحافي الذي عقده الرئيسان حافظ الاسد وحسني مبارك في ختام الزيارة الخاطفة للرئيس المصري الى العاصمة السورية قبل اربعة ايام، توقف المراقبون عند عبارة وردت على لسان الرئيس الاسد في اجابته على احد الاسئلة، تتلخص في قوله بضرورة «التزام الدولة العبرية بجميع الاتفاقات الموقعة وغير الموقعة».

فالاتفاقات الموقعة معروفة للجميع وهي كامب ديفيد، والمعاهدة الاردنية الاسرائيلية، ثم اتفاقات اوسلو وما تفرع عنها، ولكن ما هو غير معروف تلك الاتفاقات غير الموقعة، وكيفية الالتزام بها.

الارجح ان الرئيس الاسد كان يشير الى ما جرى التوصل اليه من اتفاقات بين الجانبين السوري والاسرائيلي اثناء المفاوضات المغلقة التي جرت بينهما في ميريلاند برعاية الولايات المتحدة الامريكية، حيث تردد انهما توصلا فعلا الى اتفاق يقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من هضبة الجولان الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) مقابل تطبيع كامل وفتح الحدود وتبادل السفراء والعلاقات الدبلوماسية.

وهناك اكثر من مؤشر في هذا الاتجاه. فشمعون بيريس رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب العمل الاسرائيلي اكد في اكثر من مقابلة صحافية ومؤتمر صحافي عن وجود مثل هذا الاتفاق، ووجه اللوم الى الجانب السوري في عدم توقيعه مما ادى الى سقوطه في الانتخابات النيابية الاخيرة. وقد اكد الرئيس حسني مبارك الشق الاول من هذه الرواية، بينما طالبت سورية بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي بالعودة الى مائدة المفاوضات والبدء حيث انتهت اخر جولاتها في زمن حكومة حزب العمل.

ويظل السؤال هو حول اسباب عدم توقيع مثل هذا الاتفاق في حينه والحكمة من وراء ذلك، اذا تاكد فعلا وجوده، والتوصل اليه، لان التوقيع، وقبل الانتخابات النيابية، كان سيعطي حزب العمل دفعة قوية الى الامام، ويضمن له فوزا ساحقا يبقيه في السلطة لخمس سنوات اخرى، تؤهله لتنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين والانسحاب من هضبة الجولان السورية.

فاللافت ان سقوط بيريس ادى الى تجميد العملية السلمية برمتها، واعطى حكومة الليكود بزعامة نتنياهو فرصة لتجميد كل الاتفاقات الموقعة، ومواصلة الاستيطان في الضفة والقطاع وهضبة الجولان والعمل على شق التلاحم اللبناني السوري من خلال التلويح بعرض «لبنان اولا».

الامر المؤكد ان هناك حلقة غامضة ترفض الاطراف المعنية فك طلاسمها، وزادها الرئيس الاسد غموضا عندما تحدث عن «اتفاقات غير موقعة» في مؤتمره الصحافي، وطالب حكومة نتنياهو الالتزام بها، ومن المستبعد ان يكون يشير بذلك الى قرارات مجلس الامن الدولي، مثل القرار رقم 242 الذي قبلته الدولة العبرية، لان القرارات هذه لا تعتبر اتفاقات وفق قانون المعاهدات الدولية.

وربما يجوز القول ان الاتفاق السوري الاسرائيلي كان في طور الاكتمال، ولم تتبق الا تفاصيل صغيرة لدخوله مرحلة التوقيع، ولكن طرفا ثالثا تدخل لافشاله، والحيلولة دون توقيعه، من خلال التصعيد المفاجىء للعمليات الفدائية الانتحارية قبيل الانتخابات داخل الارض المحتلة وعلى الحدود اللبنانية. فالملاحظ ان جميع هذه العمليات توقفت منذ وصول الليكود الى السلطة، ومواصلته سياسة الاستيطان وشق الانفاق تحت الاقصى، واعطاء الضوء الاخضر للتنقيب عن النفط في هضبة الجولان.

فمن غير المنطقي ان يقوم وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي باكثر من 28 رحلة الى دمشق والقدس المحتلة لدفع المسار السوري الاسرائيلي دون ان يكون هناك امكانية لاتفاق، واستعداد حقيقي لتوقيعه. فالوزير الامريكي وضع كل مستقبله السياسي في سلة المسار السوري الاسرائيلي، ولا يمكن ان يقدم على هذه المقامرة الخطيرة دون ان يملك اسبابا قوية ترجح احتمالات النجاح على احتمالات الفشل.

وقول هذا الكلام لا يعني مساندة مشاريع السلام الاسرائيلية، ولوم الجانب السوري لعدم توقيعه الاتفاق اذا وجد. فبيريس كان اخطر على المنطقة من جميع الزعماء الاسرائيليين، لانه نجح في اعطاء عملية التطبيع دفعة قوية الى الامام دون ان يتحقق في المقابل اي تقدم حقيقي على صعيد السلام العادل الشامل. ولكن ما يزيد المطالبة به هو معرفة الحقيقة وسط هذا الغموض، والحكمة التي دفعت بعض الاطراف العربية لتمهيد خيارات عملية للتصدي لمشاريعه الاستيطانية وتهديداته الخطيرة للعرب جميعا.

نتنياهو يرفض تنفيذ ما هو موقع من اتفاقات، والمماطلة في الانسحاب من مدينة الخليل هو ابرز الدلائل في هذا الصدد، فكيف نتوقع منه، والحال كذلك، تنفيذ ما هو غير موقع من اتفاقات، ودون ان نملك اسباب القوة التي تجبره على ذلك؟!

الاطراف العربية المعنية بالعملية السلمية، بحاجة الى لقاء قمة من اجل المعارضة، والخروج باستراتيجية عمل متكاملة للتعامل مع المتغيرات الجديدة التي تتمثل في فوز الرئيس كلينتون، وانتهاء مرحلة الجمود التي طبعت سياسته الخارجية طوال الاشهر الاربعة الماضية بسبب ظروف الحملة الانتخابية. فالتلميحات وحدها غير كافية، وانعدام التنسيق الحق اضرارا كبيرة بالجميع، وما هو مهم الان هو كيفية تقليص الاضرار بعد ان تعذر درؤها، والاستعداد لجميع الاحتمالات بطريقة علمية، بما في ذلك احتمال عدوان اسرائيلي على سورية الذي لم يستبعده الرئيس حافظ الاسد في مؤتمره الصحافي الاخير.

بيل كلينتون بوصفه قلعة الوسط الغامضة
بطة عرجاء ولكنها تسابق الظباء والصقور

صبحي حديدي*

■ الان وقد عجزت صناديق الاقتراع عن اقصاء الرئيس الامريكي بيل كلينتون، فان الجمهوريين يستعدون منذ الان لاستخدام وسيلة ديمقراطية اخرى للاطاحة به، بكثير من الضجيج والعجيج ايضا. وليس ثمة مفارقة في انهم سيضعون نصب اعينهم تراث فضيحة ووترغيت (التي ستظل لطخة عار ابدي في جبين الحزب الجمهوري وليس الديمقراطي) لتطوير سلسلة من الفضائح الكلينتونية التي تنتهي بالـ«غيت»: وايتوتر ـ غيت، ملفات الـFBI ـ غيت، اندونيسيا ـ غيت، اسيا ـ غيت، التبرعات المالية القذرة وكل ما يمكن تصنيفه في خانة المخدرات ـ غيت، الغراميات ـ غيت، هيلاري رودام ـ غيت، واللائحة مرشحة لتفريخ المزيد.

ومثال ووتر ـ غيت ـ ريتشارد نكسون ينطوي على اغراء المقارنة المتطابقة التي توفر العزاء مثلما تبعث الامل، انذاك، انفجرت الفضيحة في ذروة الحملة الانتخابية، ولكن الامريكيين قرروا ابقاء الرجل في البيت الابيض اربع سنوات جديدة. لجان الكونغرس وهيئات التحقيق الخاصة شاءت غير ذلك، وبالملايين (ممن انتخبوا نكسون ايضا) خرج الامريكيون الى الشوارع للدفاع عن الشرف الدستوري، واضطر الرجل الى التنحي بعد اشهر قليلة. وانذاك كان الحزب الديمقراطي يتمتع بالاغلبية في المجلسين، فما الذي يمنع الحزب الجمهوري من تكرار التاريخ وهو اليوم يتمتع باغلبية مماثلة؟

ويجمع المراقبون والمحللون على القول ان الامريكيين ارادوا توجيه الرسالة التالية الى بيل كلينتون: لا بأس من اربع سنوات اخرى ما دام الاقتصاد في عافية واضحة، ولكن لا مناص من توازن بين السلطتين التنفيذية (الرئاسة) والتشريعية (الكونغرس). حسنا، قد تكون هذه هي الخلاصة التبسيطية والصحيحة في الان ذاته، ولكنها ليست المحصلة الاهم للانتخابات اذا تذكر المرء ان استمرار كلينتون في علاج الاقتصاد مرهون بقدر من اطلاق اليد في الكونغرس، وضمان اغلبية مريحة لا ترفع في وجه الرئيس سوى لافتة وحيدة: امين!

بهذا المعنى يبدو الرئيس الامريكي بيل كلينتون اشبه ببطة عرجاء يراد لها ان تسابق الظباء (او، في هذا السياق، عتاة صقور الكونغرس من الجمهوريين المحافظين، امثال نوت غنغرش وجيسي هيلمز وعشرات التلامذة الاصغر شأنا). التناقض كامن، بالتالي، في جوهر التكافؤ الافتراضي بين معادلتي الولاية التنفيذية الجديدة والولاية التشريعية الجديدة، وليس ثمة الكثير من الصواب في حصر رسالة الناخب الامريكي ضمن المقولة التبسيطية الخاصة بتوازن السلطتين.

ذلك لان المنطق الموازي يفترض معادلة اخرى بسيطة وموازية: ما دام الامريكي يثق بقدرات بيل كلينتون على علاج الاقتصاد، فلماذا لا يطلق يده في الكونغرس ايضا؟ الم يشهد الامريكي بأم عينيه، مثلما احس بالامر في الجيب والمعدة، كيف بلغ الصراع بين كلينتون والاغلبية الجمهورية الى درجة «اغلاق» الحكومة وتجميد الوظائف ووقف رواتب العباد؟ ومن يضمن عدم تكرار ذلك مرارا في السنوات الاربع القادمة، خصوصا وان الملفات المطروحة للسجال (مثل ضبط الميزانية، الرعاية الصحية، العون الصحي، الضمان الاجتماعي..) لا تبشر بالكثير من الاتفاق والوفاق والوئام؟

وكاتب هذه السطور بين اولئك الذين يردون هذه الظاهرة الانتخابية، اي ابقاء كلينتون في البيت الابيض وابقاء اغلبية جمهورية في الكابيتول، الى سبب اخر غير حكاية التوازن بين السلطتين التنفيذية والتشريعية. المسألة، في واقع الامر، لا تدور حول خطين وفلسفتين وسياستين (من نوع الخط الليبرالي ضد الخط المحافظ، او اليسار ضد اليمين، او حتى الحزب الديمقراطي في نصف تقاليده التاريخية ضد الحزب الجمهوري بنصف مقابل اخر من التقاليد التاريخية)، على نحو يجبر الامريكي على خيارات محددة. المسألة تدور حول خط الوسط الذي اعتمده كلينتون نهائيا منذ عام 1994 حين مني الحزب الديمقراطي بهزيمة نكراء في معركة تجديد المجلسين، بحيث ذهب الامريكي صبيحة الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) الى صندوق الانتخاب وهو يعرف انه انما يصوت لطبعة كلينتونية خاصة من خط الوسط. لا هي بالديمقراطية ولا بالجمهورية، ولا هي باليسار ولا باليمين، ولا ريب البتة في انها تبني مفاهيمها بعيدا عن منطقة افتراق الخطوط بين الفلسفة الليبرالية وتلك المحافظة.

ولان معظم المؤشرات السوسيولوجية تستقر على ميل السواد الاعظم من الامريكيين الى الوسط، فان اي خط وسطي سوف يحظى برضى الناخب الامريكي، خصوصا اذا كان يحمل بعض شهادات حسن السلوك (العافية الاقتصادية مثلا)، واذا كانت تكتنفه استار ثقيلة من غموض البرامج والسياسات والمفاهيم. وبيل كلينتون افضل من يحمل هذه الراية، هذه الايام، انه، حسب المعلق الامريكي ريتشارد كوهن، «قلعة حصينة في قلب الوسط» ويندر ان تطرح مسألة اجتماعية او ايديولوجية دون ان تقرر استطلاعات الرأي انه في قلب معمعانها، اي في الوسط من ذلك القلب بعبارة ادق. انه يؤيد اختصار حجم الهياكل الحكومية، ولكن ليس اختصارها كثيرا. وهو مع فاتورة انفاق فيديرالي اقل، ولكن ليس اقل كثيرا. وهو ضد حيازة الامريكيين للاسلحة الفردية الثقيلة، ولكن ليس الى درجة تمنع الامريكي من حيازة سلاح يردي «الخصم» قتيلا على مبعدة مئات الامتار.

وبيل كلينتون 1996 انقلب جوهريا على بيل كلينتون 1994 (حين ضبطه الناخب الامريكي وهو يتأرجح نحو اليسار)، ولم ينقلب البتة على بيل كلينتون 1992، انه معمداني عاطفي رقيق الحاشية، ولكنه يناصر عقوبة الاعدام وقد وقع اكثر من 40 حكم اعدام في ولايته الاولى، ديمقراطي بالانتماء الحزبي، ولكنه لا يستلهم رجلا مثل استلهامه لشخصية وفلسفة الجمهوري رونالد ريغان، وهو ليبرالي مدافع عن حقوق الانسان والولسونية الكونية الجديدة، ولكنه في قضية المهاجرين الهايتيين (كما في معظم القوانين الداخلية حول الكوتا الاجتماعية للملونين والمهاجرين) اتخذ من المواقف والقرارات ما لم يتجرأ على اتخاذه اي رئيس امريكي محافظ، بحيث لاخذ ارتباك بوب دول امام كلينتون في هذه الملفات يدعو الى الشفقة اكثر من السخرية.

ولقد نأى بنفسه وفريقه عن خط الحزب الديمقراطي كما تركه جيمي كارتر وكما حاول تطويره اناس من امثال جيسي جاكسون وماريو كومو، ولكنه زج جميع كوادر كارتر في آلته السياسية بعد تحييد ميولها القطرية نحو الليبرالية، وسحب البساط من تحت اقدام الجناح اليساري بحيث لم يجد ممثلو هذا الجناح من حل اخر سوى الاصطفاف في الخندق الكلينتوني الوحيد المتوفر للحزب، حتى حين يختلط فيه الحابل بالنابل وتحتشد التيارات والافكار والعقائد دونما تمييز او علامات فارقة. واخيرا، اعمل كلينتون يد التمزيق في «ثوابت» الحزب الديمقراطي بعد ان ادخلها في باب الدوغما الجامدة التي انعزلت عن الشارع اليومي «لان الطبقة المتوسطة لا تثق بامكانية ان نستخدم اموالها في الخارج دون ان نفرض قيمها وسياساتها الاجتماعية في الداخل والخارج».

ولان الكلينتونية هي اختصار بليغ لقيامة بارعة في منطقة الوسط بعد اكثر من موت سياسي معلن على اليمين او اليسار، فانها الخط الوحيد اللائق بالولايات المتحدة على اعتاب القرن الواحد والعشرين. واذا واصل الرجل اضفاء المزيد من الغموض على قلعته الحصينة في الوسط، وانجز قسطا اضافيا من تلك التحالفات العجيبة التي تظن الغالبية العظمى من الامريكيين انها جوهر المعجزة اليانكية (وضع الفقراء في سلة واحدة مع انصاف الاغنياء، والسود والملونين مع البيض، والكاثوليك واليهود مع البروتستانت والمورمون، واتحادات العمل مع البيروقراطية الريغانية) ثم نجح في تفكيك عناوين الخلاف حول القضايا الاجتماعية والادارية الكبرى، واستدراج الحلفاء من بين صفوف الاعداء (ثمة، مثلا، حديث عن عزمه على اسناد وزارة الخارجية الى الجنرال المتقاعد كولن باول)، فان خطط الجمهوريين لاقصائه عن طريق التجريم الدستوري سوف تلقى مصير خططهم لاقصائه عن طريق صندوق الانتخاب.

اضغاث احلام لا تختلف في الجوهر عن ذلك الحلم الدونكيشوتي بوضع بوب دول في المكتب البيضاوي، والبطة العرجاء سوف تسابق الظباء والصقور نحو حلم امريكي ياتي ولا ياتي.

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

من مآسي المدنية الغربية
أربعة الاف وخمسمئة طفل عراقي يموتون شهريا بسبب الحصار

محمد فاضل الجمالي*

■ حققت المدنية الغربية انجازات عظيمة في حقل العلوم المادية والتقنيات كان لها الاثر العميق على حياة الانسان ولا سيما في حقول الصناعة والزراعة والطب والمواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية. كما احدثت ثورة عنيفة في ساحة وسائل الهلاك والتدمير. فالصواريخ عابرة القارات والاسلحة الذرية والكيماوية في وسعها ان تزيل الحياة من على وجه الارض في ساعات او ايام معدودة «ازاء هذا التقدم المادي العظيم في حقلي الخير والشر، التعمير والتدمير لم يحدث تقدم مواز في حقل الاخلاق والروحيات في حياة الانسان. فانها لم ينقذ البشرية بعد من الجهل والجوع والمرض والطمع والتعصب والغرور والعنف والاستبداد والظلم والاستعمار والانانية الفردية والدولية وسفك الدماء والحروب التي اتخذت في القرن العشرين صفة العالمية. ففي القرن العشرين الذي ينتهي بعد اربع سنوات قامت حربان عالميتان لم ينج العالم منها من مغربه الى مشرقه. مما حمل قادة الامم المنتصرة في هذه الحروب على تأسيس منظمات دولية عالمية تقي البشرية من ويلات الحروب فتأسست «عصبة الامم» بعد الحرب العالمية الاولى ومنظمة «الامم المتحدة» بعد الحرب العالمية الثانية، ولكن هذه المنظمات العالمية التي قصد منها وضع حد للحروب والعدوان هي بدورها منيت ببعض العلل المادية والاخلاقية التي تعاني منها المجتمعات البشرية. فمنح حق النقض «الفيتو» لبعض الدول في مجلس الامن يفتح الباب على مصراعيه لممارسة الانانية الدولية والغطرسة وحب الاستيلاء والسيطرة مما يؤدي الى النزاعات والحروب والمآسي.

وهذا ما هو واقع في عصرنا هذا، ومن احدث الامثلة على ذلك ما انتاب منظمة الامم المتحدة عامة ومجلس الامن فيها خاصة هو موقف مجلس الامن من العراق بعد انسحابه من الكويت، وابقاء الحصار مسلطا عليه بدون مسوغ قانوني او عرفي لمدة تزيد على الخمس سنوات ولا احد يعرف تاريخا لانتهائه!

ان حق النقض الذي تتمتع به الولايات المتحدة هو الذي جعلها تعمل على سحق العراق حكومة وشعبا وتجزئته لكي لا تجد اسرائيل من يزعجها في اعتداءاتها الدائمة على الشعب الفلسطيني او البلاد العربية المجاورة لفلسطين. فمن اجل اسرائيل ويدافع من «اللوبي» اليهودي في الولايات المتحدة يقاسي العراقي (بلا شفقة ولا رحمة) الام الجوع والفقر والمرض والتجهيل والحرمان من الحريات الاساسية وحقوق الانسان بسبب الحصار الشديد وعدم توفر الوسائل الصحية المطلوبة ولا الادوية الاساسية (مثل البنج للعمليات الجراحية)، الامر الذي ادى الى وفاة ما لا يقل عن مليونين من العراقيين بسبب الحصار.

ان جريمة سحق الشعب العراقي لا تقل عن جريمة النازية سحق اليهود «هولوكوست عراقي» انها جريمة يقترفها اعضاء مجلس الامن المسؤولون عن ادامة الحصار والدول المؤيدة لادامته. ولا يعذر جهاز الامانة العامة للامم المتحدة عن التقصير في اثارة النواحي القانونية وتنبيه مجلس الامن عما يقترفه من مخالفة لميثاق الامم المتحدة من جهة وعن سوء تنفيذ مقررات مجلس الامن الجائرة من الجهة الاخرى.

ان الذي حملنا على تحرير هذا المقال هو اننا سمعنا 1996/10/29 عن طريق الاذاعة البريطانية وقرأنا في جريدة (الهيرالد تريبيون) الامريكية نداء من منظمة «اليونيسيف» (وهي منظمة عالمية ترعى شؤون الاطفال) ان الحصار المفروض على العراق يعود ضرره بالدرجة الاولى على الاطفال فمعدل 4500 طفل يموتون شهريا بسبب سوء التغذية وانعدام الوسائل الصحية والمنظمة هذه متوجه نداء الى العالم ليقدم للمساعدات الانسانية لانقاذ اطفال العراق مما لحقهم من اخطار. انها تطلب عشرات ملايين الدولارات لانقاذ اطفال العراق.

نحن نتساءل هل العراق والغني بموارده الطبيعية عامة والنفطية خاصة يحتاج الى المساعدات الانسانية من الخارج. لماذا يمنع مجلس الامن عنه استثمار موارده الطبيعية؟ ولماذا يستولي على ودائعه المصرفية في الخارج كما نتساءل هل ان مجلس الامن مطلع على تردي الحالة المعاشية والصحية والاجتماعية التي تزداد ترديا كلما طال الحصار على العراق؟ هل هو مطلع على تقارير منظمة الغذاء العالمية عن النقص الغذائي والدوائي الذي يعاني منه الشعب العراقي هل هو مطلع على التقارير الصحية التي وضعها الباحثون من جامعة هارفارد الامريكية هل هو مطلع على تقارير لجنة الدفاع عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية حول الاوضاع التربوية للشعب العراقي بسبب الحصار؟

هل هو مطلع على ما نشره المدعي العام الامريكي السابق رامزي كلارك من كتب: عن حرب الخليج ولا سيما كتابه «الاطفال يموتون». وهل اطلع على تقرير اليونيسيف؟ اذا كان لم يطلع فتلك مصيبة. اما اذا كان قد اطلع ولم يعمل شيئا ولم يتحرك فالمصيبة اعظم!

ان كاتب هذه السطور وجه برقية تهنئة الى الرئيس كلينتون بعيد الميلاد المسيحي السنة الماضية 1995 يذكره فيها باطفال العراق وحالتهم في عيد الميلاد.

في ايار (مايو) الماضي 1996 كتبت السيدة مادلين اولبرايت سفيرة الولايات المتحدة في الامم المتحدة مقالا في جريدة (الهيرالد تريبيون) قالت فيه ان الولايات المتحدة بدوافع انسانية اقترحت مشروع «النفط مقابل الغذاء» لاسعاف الشعب العراقي فاجبناها بمقال ان الدوافع لم تكن انسانية بحتة بل سياسية وانتخابية وقد صح تقديرنا لان الرئيس كلينتون عاد فاوقف تنفيذ القرار بتصدير النفط لما دخل الجيش العراقي مدينة اربيل العراقية علاوة على قيامه بقصف العراق بصواريخ كلفت خمسين مليون دولارا ليته تبرع بالخمسين مليون دولار لاطفال العراق فكان يكسب الرصيد الذي تستحقه الولايات المتحدة في الحقل الانساني.

وها قد مرت ستة شهور هلك فيها، نحو سبعة وعشرين الف طفل عراقي والنفط لم يصدر لحين كتابة هذه السطور.

وفي الختام نقول: ان من مآسي المدنية الغربية اليوم ان المنظمات الدولية التي انشأتها الدول الغربية بدافع من القيم الغربية لاحلال السلام العالمي وتخفيف الويلات هي ذاتها تحتاج الى من يرعى صحتها ووحدتها وحسن ادائها لواجباتها، ومن الله الهداية للجميع.

* كاتب ورئيس وزراء عراقي سابق

القاتل المتعاطف مع اكراد العراق!!

عثمان عبد المجيد الأمين

■ اعربت وكالات المعونة التابعة للامم المتحدة عن قلقها لنقص الادوية والاغذية ومياه الشرب النقية في العراق وقدرت ان 4500 طفل يموتون كل شهر لاسباب منها العقوبات التجارية الصارمة على بغداد!!

وقالت كارول بيلامي مديرة صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) ان 4500 طفل دون الخامسة من العمر يتوفون شهريا بسبب الجوع والمرض وان «تمويلا معقولا» على الاقل بات مطلوبا!!

وقالت كاترين بيرتيني مديرة برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة ان الوضع الانساني في انحاء العراق بالغ السوء ومع قرب حلول الشتاء سيصبح الوضع بالغ الحرج بالنسبة لعشرات الالاف من النساء والاطفال والعراقيين الاخرين الذين يعيشون بالفعل دون حد الفقر بكثير!!

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكي معلقا بفتور على هذه التقارير «ان الحكومة الامريكية تشعر منذ وقت طويل ان الشعب العراقي يعاني بسبب حكم الرئيس صدام حسين»!! واضاف قائلا: «ان المسؤولين الامريكيين سيراجعون تلك التقارير من وكالات المعونة، ومعروف ان بيلامي وبيرتيني كلتاهما امريكيتان»!!

وقال مصدر رسمي عراقي «الولايات المتحدة تعرقل تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء وذلك باختلاق العراقيل امام الاتفاق الذي تم التوصل اليه قبل خمسة اشهر مع الامم المتحدة. واضاف قائلا «ان الموقف الامريكي ليس سوى موقف دفاعي تضليلي وان «بيرنز» لا يجرؤ على قول الحقيقة».

وقالت الاعراب صمتنا وسكتنا واستكنا، واطفال العراق ليسوا باطفالنا، واهل العراق ليسوا باهلنا، ونحن ملتزمون بتطبيق قرارات «الشرعية الدولية»!! وصدقت فيهم الآية الكريمة «ان الاعراب اشد كفرا ونفاقا» كفروا بالنعم التي حباهم الله لهم فاعطوها عن يد وهم صاغرين» للولايات المتحدة ولكل من هب ودب. فمنهم من يعطي الملايين لحديقة حيوانات لندن لانها تشتكي من عجز في ميزانية اطعام حيواناتها، ومنهم من يشارك «ميزني لاند» للترفيه عن شعوب اوروبا، ومنهم من يدفع المليارات للسود المسلمين في امريكا بدعوى دعم «المسلمين» هنالك.. وتناسى ان بالعراق مسلمين ايضا ان فقرهم مع العراق ومليار اتهم مع اعداء امتهم.. ينافقون المجتمع الدولي بالتزامهم بحصار العراق.. وايضا بالتزامهم بتنصيب الولايات المتحدة الخصم والحكم في مهزلة سلام الشجعان جدا.

ماذا يقول زعماء السوء هؤلاء كرد على الولايات المتحدة «لحصاره» مبادرتها «الانسانية» تجاه الشعب العراقي، والتي وضعتهم كلهم في خانة خيانة اواصر الرحم والقومية؟ ما هو القاتل يتبرع بسبعة ملايين دولار الى الشعب العراقي!! الولايات المتحدة القاتل الحقيقي لاطفال العراق تتبرع لاطفال العراق لذر الرماد على العيون، ولتبرئة نفسها مما حل بالشعب العراقي الصامد. الولايات المتحدة افتتحت المزاد والمزايدة على اعرابها فهل يفهمون مغزى هذا الموقف؟

ان الشعب العراقي ليس في حاجة الى تبرعات او صدقات من احد، ومن السخرية بمكان ان يتبرع له القاتل الذي يحاصره. لذا نتصور بان هذا الشعب الابي سوف يرفض دولارات الولايات المتحدة. وسوف يقف وقفة العز التي تعدت الست سنوات، يرفضه لمثل هذا (السحت) الامريكي، وهو حينما يرفضها فانما يوجه رسالة للعالم اجمع ليعطيه درسا اخلاقيا في الكرامة والحق ان كانت الدروس تفيد هذا المجتمع الدولي المنافق.

لا تسقني ماء الحياة بذلة
بل بالعز فاسقني كأس الحنظل

لتأكيد صحة ما قلناه حول المعونة السحت، لجأت واشنطن في اللحظات الاخيرة الى توضيح اعلانها بالتبرع فقال نيكولاس بيرنز في اعلانه عن المساعدة ان تلك المعونة الامريكية ستقدم بشرط الا يستخدم هذه الاموال سوى الاكراد في شمال العراق، واضاف بانه واثق من ان الشرط الامريكي المتعلق بالاكراد يمكن تنفيذه.

ترى هل سيتقاسم هذه المنحة اللغم امراء الحرب الكردية الكردية؟ ام ستقوم واشنطن من خلال علاقاتها المشبوهة بالاخوة الاعداء بتقسيم المعونات، في كل الاحوال وبرغم الهدنة المؤقتة ستنشب الحرب بين الحزبين مرة اخرى لانهما يعيان جيدا بانهما ان لم يتقاتلا فان مبرر وجودهما سيسقط!! ومبرر الحظر الجوي على الشمال سوف يفقد معناه وستعود سلطة الدولة العراقية لتشمل كل اراضي العراق الواحد والموحد، اذن لا بد من استمرار التوتر والفوضى في الشمال على الاقل الى حين ترتب واشنطن اوراقها «العراقية» بعد انتهاء مباراة الرئاسة. لذا سيظل التركيز على حلم تفكيك العراق وبعثرته الى دويلات تتلاءم مع الجغرافيا السياسية في منطقة الخليج العربي. في شمال العراق وخلال سنوات ما يسمى بـ«توفير الراحة» لم يعرف العالم حتى الان لمن هذه الراحة؟ وعلى حساب من؟ والى متى؟ لو سئل كلينتون او دوله ـ ايهما تبوأ مقعده في النار ـ عفوا في البيت الابيض ـ هذا السؤال لما وجد اجابة لانهما ـ والسياسة الامريكية اجمالا ـ لا يريدان وضعا افضل مما هو كائن الان. الشمال شوكة في حلق العراق ومرتع لكل من هب ودب حتى الاعداء الالداء يلتقون في مائدة الشمال. فواشنطن وطهران ـ وبينهما ما بين مالك والخمر ان صدقنا المثل ـ يدعمان طالباني ويشرفان على لقاءات انقرة.. وما بين انقرة واكراد العراق هو بالضبط ما بين (الشحم والنار) لكنها تستضيف الفصيلين طالما انهما تحت العباءة الامريكية الخ. اما البيادق الكردية فانها لا تدري ما هو دورها في هذه اللعبة غير قتل الاكراد؟ فالى متى؟

الشعب العراقي باق ولكن..!

عزيز الحاج*

■ في كل شهر اربعة الاف وخمسمائة طفل من ضحايا الحصار للجرم، ومع الاطفال شيوخ ومرضى لا يجدون العلاج الناجع. السرطان اصبح يلتهم النساء والرجال بفعل اشعاعات القصف الانكلوسكسوني وتفجيرات المراكز الكيمياوية. اطفالنا يتسولون، ومن يذهبون منهم الى ما تبقى من معالم مدرسية يجلس معظمهم على الارض.. الكهرباء تتقطع، والمياه ملوثة.. والاسعار نار في نار، والدينار في حكم العدم، وبصيص اتفاق القرار 986 سجين الدركي الكاويوي الذي يمارس وحشية الاستعلاء وسادية القوة مع شعب مقهور وبلد صغير محاصر.

ان الشعب العراقي، هذا الذي يئن تحت وطأة الحصار، هو صانع الحضارات الاولى، ومبدع القيثارة والكتابة، وحامل رسالة الحضارة في ظلمات القرون الوسطى عندما كانت بغداد عاصمة الاشعاع في العالم كله.

ان شعبنا لا يستحق ما عاناه وما يعانيه.. حقا كل الشعوب لا تستحق المعاناة، ولكن مأساة شعبنا اكبر، وحالته اخطر، والجريمة بحقه افدح وافظع. فهو يعاقب على قرارات لم يسهم فيها، وعلى مواقف لم يسأله احد رأيا، ولكنه يعاقب قبل كل شيء لان في ابنائه علماء، وعقولا كبيرة، وارادات تنويرية، وقدرات فذة، وهذا اخطر ما تراه الامبريالية الامريكية وكل السائرين الجبناء تحت ابطها او بسطالها الرصاصي.

ان ما يجري من تعنت ليكودي عنصري عدواني ضد شعبنا الفلسطيني وضد كل امتنا، ليس معزولا عن الظلم التاريخي الواقع على الشعب العراقي، ولا عن السياسات العدوانية الامبريالية لامريكا ولندن، ولا عن تآمر المتآمرين وتخاذل الجبناء من بين بعض عرب الجنسية واللسان. ولو كان عراقنا قديرا، معافى، كما كان، لما وصلت احوال العرب الى ما وصلت اليه اليوم.

ان صمت عرب رسميين عن مأساة شعبنا، وان تواطؤ البعض في اللعبة القذرة، واللامبالاة شبه العامة، هي نتيجة طبيعية للسير وراء اليانكي المتغطرس وموالاته دون قيد او شرط، والقبول بـ«رعايته» اي بتحكمه الاستبدادي، المطلق وبانحيازه الفاضح للعدوانية الليكودية التوسعية التي تلحس علنا حتى بنود اتفاقات جزئية سبق ان وقعت عليها اسرائيل. ومع ذلك يمضي التابعون في تمجيد الدور الامريكي و«التحذير» من عواقب عدم اعتبار ان هذا الدور هو الحاسم ان لم يكن الوحيد في «عملية سلام» تحولت الى مهزلة المهازل و«ام» الفضائح. وعندما يأتي زعيم شجاع غير عربي، كشيراك، ليذكر هؤلاء، وغيرهم، ببعض ثوابتنا الفلسطينية، وليتعامل بكرامة وكبرياء ووطنية مع الصلف الاسرائيلي، وليذكر الحكام وكل العرب بمأساة العراقيين، فان ردود فعل بعضهم لا تخرج عن مجاملات لفظية وثم.. ثم التأكيد مجددا على اولوية «دور الراعي الامريكي» وكما يقول عبد الباري عطوان ومطاع صفدي في مقالاتهما عن جولة شيراك فلعل الاول قد احرج بعض العرب اكثر مما احرج حاخامات الليكود ودهاقنة التوسعية الصهيونية!

ان منطق شيراك يحرجهم لانه يذكر بهدف الدولة الفلسطينية ولانه يطالب بعودة العراق الى مكانه الطبيعي، ويؤكد ان العراق بلد له اهميته وانه لا بد من توخي العدل في معاملته بدلا من مواصلة فرض الشروط التعجيزية عليه وسط لامبالاة العديد من الرسميين العرب، وعدم تطور التضامن الشعبي العربي مع العراقيين حتى الى الحد الادنى المطلوب. اما بعض المثقفين والكتاب العرب الذين يزايدون على الوطني العراقي الشريف باسم الحرص على العراق فان حقيقة موقفهم هي: «مع العراق حتى اخر عراقي!!». واما اخرون ممن يسيل لعابهم للعقود التجارية التي سبق ان حصلوا عليها والتي يحلمون بامثالها. فان لسان حالهم هو «مع العراق حتى اخر دولار نفطي». وهؤلاء لا يقلون ايذاء لمصالح شعبنا عن اعدائه الكبار، فالانتهازية النفعية المتلونة شر يجب قلعه.

ان ابناء شعبنا يتساقطون ضحايا لسوء التغذية وقلة الدواء وانهيار الانظمة الصحية. العديد من الشخصيات الادبية والفكرية العراقية قد رحلوا وسط حالة مأساوية. والذين بمقدور اهاليهم في الخارج تمويل سفرهم للعلاج ثم العودة، محكوم عليهم بحصار القيود الحكومية التعجيزية على السفر، وهذا جحيم اخر لا مبرر له ولا تسويغ. بل حتى لو افترضنا ان المسافر لن يعود ووجد عملا في الخارج فانه لن ينسى عائلته في الداخل ويكفي مبلغ زهيد، (عشرين او ثلاثين دولارا في الشهر) لانقاذ عائلة بكاملها. واعرف مرضى لا بد من ان يتابعوا نتائج عمليات جراحية اجريت لهم في الخارج، ولكنهم محاصرون بسبب قيد النصف مليون دينار ومضايقات «سمة الخروج» وما اشبه من اجراءات فيها التعسف واللاواقعية والانفصام عن حقيقة ما يشعر به الناس البسطاء.. واكيد ان طريق مواجهة الاجرام الامريكي لا يمر باطلاق العنان للدروشة وضرب الصدور بالسيوف في كبريات مساجد بغداد، ولا بالقيود المرهقة على السفر، ولا بالاستمرار في تضييق قاعدة الحكم، ولا بمجرد اصدار بيانات الاحتجاج والاستنكار على التدخل الامريكي الوقح في الشمال الكردي العراقي، هذا التدخل المستهتر الذي يتعامل مع الشمال وكأنه خارج العراق، ويصر بعنجهية فجة على ان تحرك المركز في الشمال هو «تدخل خارجي» بينما يضيء النور الاخضر لتدخلات خارجية حقيقية ايرانية، تركية وسواها.

ان العراق في حاجة الى مشروع ديمقراطي للانقاذ في رأس نقاطه برنامج جديد لحل القضية الكردية، يعلن على الملأ، لوضع القيادات الكردية على المحك امام رأيها العام، وايضا لوضع كل الوطنيين النظيفين امام واجبهم الوطني الاعلى.

والعراق في حاجة الى توسيع قاعدة الحكم، والى تغيير في تركيب السلطة والى عفو عام عن المعارضين، والى تقشف مالي صارم لا يطال غير القشرات العليا من اجهزة الدولة ومؤسساتها.

كما ان الشعب العراقي يتطلع الى ان تتحول مشاعر التعاطف الشعبي العربي معه الى حركة قوية جبارة تجبر الانظمة على تحطيم الحصار وفتح الحدود والتعامل مع العراق تعاملا طبيعيا اخويا باعتباره من اسرة الجامعة العربية. ولا ادري، والقيادة السورية تكثر الحديث عن مخاطر الحرب مع اسرائيل، لماذا لا تبادر هي من جانبها الى فتح الحدود وكسر الحصار، وبذلك سينخلق وضع جديد يزعزع كل الترتيبات الامريكية والاسرائيلية!

ان الاحتماء وراء لافتة «الشرعية الدولية» ورقة مهلهلة تخفي انقيادا للهيمنة الامريكية عن تبعية او عن اجتهاد ضرورة تكتيكية.. وما دام منطوق القرار 687 قد نص على ربط رفع الحظر الاقتصادي بموضوع الاسلحة المحرمة على العراق، وما دامت الحكومة العراقية قد نفذت (ورغم بعض مناوراتها السائجة) ما هو مطلوب، فلماذا مسايرة الاستبداد الامريكي تجاه العراق؟!

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنغ ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 اوكيو يو
هاتف: 8008 741 .0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 .0181 أو 7637 748 .0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (2002)3901523
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1، اكدال، الرباط. هاتف/ فاكس: (2127)779682
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف، فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الاشتراكات
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2334 Friday 8 November 1996

كتاب الفته امرأتان ويتضمن خبرتيهما في اجتذاب زوجيهما
في امريكا: المرأة تضع قواعد اقتناص الرجل

بيتسبرغ - من كيري سلاند:

اكتشفت نساء الولايات المتحدة الباحثات عن الرجل المناسب سلاحا فعالا في لعبة الحب، وضع قواعد الوصال.

ينصح دليل صدر حديثا في الولايات المتحدة النساء بان يتمنعن على الرجال حتى وان كن راغبات لكي تدخل الفريسة القفص بسهولة وبرغبتها.

«تحديه ولا تلاطفيه» نصيحة اخرى يقدمها كتاب «القواعد» الذي يلقى اقبالا لدرجة تشكيل جمعيات في امريكا اطلق عليها «فتيات القواعد» يمارسن الان فن قنص الازواج. بل ان الكتاب الذي الفته امراتان ويتضمن خبرتيهما في اجتذاب زوجيهما أوحى باصدار نشرات خاصة عن كيفية الايقاع بالرجل المناسب.

ويتصدر كتاب (القواعد. تجارب ناجحة لاسر قلب الرجل المناسب) قائمة صحيفة (نيويورك تايمز) لاكثر الكتب رواجا من هذا النوع. ويتضمن 35 قاعدة يجب ان تتبعها النساء عند لقائهن بالرجال. تقول المؤلفتان شيري شنايدر والين فين ان هذه القواعد مفعولها اكيد في اجتذاب الرجل المناسب والاقتران به.

ولكن خبراء في شؤون الغرام يقولون ان اتباع «القواعد» يمكن ان يكون خطأ جسيما لان الحب فن وليس لعبة. ولكن شنايدر ترفض وصف القواعد بانها لعبة وتقول «انها ليست لعبة ولكن لقاء مع الاعتداد بالنفس». وترى شنايدر ان افضل تطبيق لما تنص عليه «القواعد» يكون في بداية العلاقة. «وببساطة فانها تجعل المرأة تحديا بالنسبة للرجل.

«الرجل يثيره التحدي. والهدف الرئيسي للقواعد ليس الايذاء او تقويض العلاقة. نريد فقط ان يكون اللقاء مع رجال يحبوننا حقا».

ومن قواعد اقتناص الرجل ينصح الدليل المرأة بلقاء الرجل مرة او مرتين فقط اسبوعيا. «لا تواعديه مساء السبت بعد لقائه يوم الاربعاء. لا تتصلي به هاتفيا واقتصدي جدا في الرد على مكالماته. لا تتقدمي سريعا. لا تكوني البادئة بالحديث».

ولكن الدكتورة جودي كيريانسكي مقدمة البرنامج الاذاعي «هواتف الحب» تعارض القواعد وتدعو الى تجاهلها. «اكبر غلطة يقترفها البعض اللعب بالعواطف. في رأيي ان اهم شيء ان تكون المرأة على سجيتها. اذا كان لديك رغبة في اقامة علاقة مع شخص ما يجب ان تدعيه يعرف ذلك». وتدعو كيريانسكي الى عكس تكتيكات شنايدر وفين. في كتابها (الدليل للحكم في المواعدة) تنصح كيريانسكي المرأة بنبذ التظاهر. تقول «كوني على طبيعتك. اذا احببت شخصا ما اظهري هذا. لا معنى للتظاهر. انه خداع».

كما آثار كتاب «القواعد» استياء رجال كثيرين قالوا انه يضيف الى صعوبة معرفة طبيعة المرأة.

قال تيم تشين وهو مدير شركة في التاسعة والعشرين «لا اعتقد ان المؤلفتين تعرفان ما تتحدثان عنه. اذا اردت ان اقيم علاقة جادة فالامر ليس لعبة».

ولكن تشين اعترف بانه اذا رأى امرأة جميلة في حانة واراد التقرب اليها فان مسلكها المراوغ يثيره ولكنه لا يقبل هذا الاسلوب اذا كان على موعد مع سيدة.

وتقول نساء انهن نفذن تعليمات شنايدر وفين وانتهى الامر بتحطيم قلوبهن او فشلن في اقتناص زوج مناسب. تقول جينفر سلتكاك (28 سنة) وهي مديرة تسويق «نفذت التعليمات ولم اتصل به في الهاتف. وانتهى بي الامر بلقاء رجل اخر لا يعرف من انا. انني لا اجد مشكلة في اظهار عواطفي لرجل احبه. انه الشيء الطبيعي». وتحذر ايفلين بيرس (36 سنة) وهي معلمة من استراتيجية القواعد.

تقول «ان هذا بمثابة دعوة للمتاعب. اذا بدأت علاقة على انها لعبة فان الامور ستتعقد». ولكن شنايدر تصر على ان «القواعد» تساعد المرأة على الارتباط برجل صادق في حبه وجدير بان يرتبط بها.

وايها الرجال استعدوا لصراع آخر مع غموض المرأة. شنايدر وفين تعكفان حاليا على تأليف «القواعد - الجزء الثاني».

للذيعة ليلى الشيخلي تقدم اليوم لأول مرة
حلقة الجمعة من برنامج «حوار مع الغرب» الذي تعرضه شبكة تلفزيون الشرق الاوسط MBC

ناظر مدرسة بريطاني يطرد 12 طالبا

■ لندن - ق ن: قام ناظر تم تعيينه حديثا لمدرسة "رايونغز" في بريطانيا بطرد 12 طالبا مشاكسا من المدرسة بشكل نهائي وفصل 23 آخرين مؤقتا. وكانت المدرسة قد اغلقت ابوابها بسبب اعتداءات الطلاب المشاكسين على اساتذتهم. وقد تم تعيين الناظر الجديد بيتر كلارك الاسبوع الماضي.

وجاء قرار السيد كلارك بالطرد والفصل في الوقت الذي اجتمع فيه مجلس الامناء لبحث تقرير لجنة المفتشين التي زارت المدرسة قبل اسبوع ووصفتها بالاخفاق. ومن المتوقع ان تنال اجراءات الطرد رضى اعضاء الهيئة التدريسية للمدرسة. وكان المدرسون قد هددوا بالاضراب ما لم يتم فصل 60 طالبا وطالبة من سيئي السلوك بعد حوادث اعتداءات مختلفة على الطاقم التدريسي كان احدها ذا طبيعة جنسية.



حقول القتل!

أمجد ناصر

ليس للعنوان، أعلاه، علاقة بفيلم أمريكي مروّع عن كمبوديا يحمل الأسم نفسه ولكنه أحد الشعارات التي رفعها طلاب في جامعة اكسفورد احتجاجا على تبرع شديد السخاء من رجل الأعمال السوري وفيق السعيد للجامعة البريطانية العريقة.

لا أعرف الشيء الكثير عن بارون المال العربي هذا ولكن المعلومات القليلة التي نشرت عنه في بعض الصحافة الأنكليزية والعربية، تشير إلى «صلاته» بتجارة الأسلحة، خصوصا، «صفقة اليمامة» التي عقدت بين الحكومتين البريطانية والسعودية لتزويد الأخيرة بطائرات حربية بلغت قيمتها 20 مليار جنيه استرليني واستحقت بذلك لقب «صفقة القرن».

ليس تبرع وفيق السعيد بـ20 مليون جنيه استرليني لبناء كلية ادارة أعمال في جامعة اكسفورد خبراً جديداً، فقد تردد منذ وقت وأثار جدلا في الأوساط الأكاديمية والسياسية البريطانية، وشيئا من الإستهجان والمرارة في الأوساط العربية ولكن الجديد في الأمر هو رفض «كونغرس» الجامعة البريطانية قبول هذا «السخاء العربي» المثير للريبة.

فيوم أمس الأول عاد اسم وفيق السعيد ليتردد مرة أخرى في الصحافة الانكليزية على خلفية الرفض المذكور. لكن بعض الصحافة العربية الذي «غطى» الموضوع غطى معه جوانب أخرى من الصورة.

فلم تشر هذه الصحافة لا من قريب ولا من بعيد إلى نشاطات وفيق السعيد «الإقتصادية» التي كانت سببا في رفض «كونغرس» الجامعة لتبرعه الضخم ولا إلى احتجاجات المعترضين من الطلبة والمدرسين التي رافقت مناقشة التبرع.

فالشعارات التي رفعها المعترضون على أموال السعيد تراوحت بين «لا نريد أموالك الملطخة بالدماء» و«نريد حقولا خضراء لا حقولا للقتل». والشعار الأخير يشير في شقه الأول إلى رغبة وفيق السعيد اقامة «صرحه» الأكاديمي في الملعب الرياضي التابع للجامعة أما شقه الثاني فيحيل إلى الفيلم الأمريكي الذي تناول فظائع «الخمير الحمر» في كمبوديا.

***

وقد ينبري بعض العرب للدفاع عن وفيق السعيد حيال «العنطزة» (الاستعلاء) الإنكليزية وقد يرى البعض الآخر ان السعيد أراد اختراق اعرق قلعة أكاديمية غربية «والتأثير» على مسار التعليم فيها».

ولكن كلا الأمرين مرفوضان. ففي أكسفورد نفسها ثمة أكثر من «كرسي» يحمل أسما عربيا أو إسلاميا، ولا يضير الجامعة البريطانية أن تضيف كلية جديدة تحمل أسم وفيق السعيد لو أن أمواله لم تقع في ظن سدنتها موقع الشبهة. ولا يقنعنا، أيضا، أن وفيق السعيد «يخطط» لـ«التأثير» على مسار التعليم ما دامت الكلية التي سيسهم في إقامتها هي لإدارة الأعمال (للبزنس يعني!).

وقد كان ممكنا قبول هذه المحاججة لو أن الأمر تعلق بالتاريخ أو العلوم الانسانية أو الاعلام أو الدراسات الشرقية أما وأنه لإدارة الأعمال فما التأثير «العربي» الذي يمكن أن تخشاه أكسفورد؟

***

قد يكون مبلغ 20 مليون جنيه استرليني بالنسبة لأموال السعيد مجرد «فكة» (بالتعبير المصري) أو «فراطة» (بالتعبير الأردني) او «خردة» (بالتعبير العراقي) ولكنه ليس كذلك في اقتصاديات هذه البلدان الثلاثة «التعبانة»، خصوصا، ما يتعلق منها بالانفاق على التعليم.

فإذا كان وفيق السعيد يشكو فائضا في أمواله التي حصل عليها من اتجاره مع العرب (بصرف النظر عن طبيعة هذا الإتجار) فالاحرى به ان يعرب عن نوع من عرفان الجميل أو أن يبدي لفتة طيبة حيال موطنه الاول.

ولن يسأل العرب، لنقص أصيل في المساءلة عندهم ولفرط تردي احوالهم الاقتصادية، وفيق السعيد: من اين لك هذا؟ بل سيقبلون «أعطيته» شاكرين شيمه العربية الاصيلة وسيصبح «بطلا» قوميا بين عشية وضحاها.

وإذا كان السعيد لا يرغب بالتبرع بالمبلغ إلى مؤسسات عربية (باعتبار ان العرب طماعين، تُركبهم على الحمار فيمدون أيديهم إلى الخرج) فليستثمرها في بناء جامعة أو معهد أو حتى مجمع سياحي فيكون بذلك قد فاد وأفاد بدل أن يشتري «برستيجاً» باهظاً أو يتقرب من النخبة البريطانية التي يبدو أنها غير ممتنة لأمواله.

***

هل تعرفون السبب الذي دفع وفيق السعيد ليغدق على اكسفورد؟

ببساطة، وبراءة، لأن إبنه تخرّج فيها.

هكذا قال.

والله أعلم!



● العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قام برفقة نجله ولي العهد الامير سيدي محمد بزيارة ودية للشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات في مقر اقامته بالرباط، وحضر المقابلة الشيوخ محمد، هزاع ومنصور انجال الشيخ زايد وعيسى بوشهاب سفير الامارات بالرباط.

● الرئيس السوداني الفريق عمر البشير كان امس ضيف البرنامج التلفزيوني الاردني الذي يبث عبر القناة الفضائية (شخصيات واحداث)، واستضاف البرنامج الذي يقدمه الاعلامي البارز الدكتور سمير مطاوع وزير الخارجية الاردني السابق كامل ابو جابر ورئيس تحرير صحيفة (الاردن) الدكتور موسى زيد الكيلاني.

● الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر بالقاهرة تستضيفه الجمعية الخيرية الاسلامية الثلاثاء المقبل لالقاء محاضرة عن «الوسطية في الاسلام» ويديرها د. شوقي الفنجري مدير الجمعية.

●● الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري اعتمد مؤخرا حركة ترقيات واسعة لائمة المساجد شملت سبعمئة وخمسة عشر من رجال الدعوة وبينهم خمسمئة وخمسة وتسعين اماما وقد رقوا من الدرجة الثالثة للثانية ومئة وعشرين اماما تمت ترقيتهم للدرجة الاولى.

● الزميل عبد الاله التهامي من اذاعة مراكش - المغرب يعقد قرانه على الآنسة آمال بن جبرجينيا، بحضور حشد من عائلتيهما والاصدقاء.

● الفنان المغربي محمد القاطمي يعرض بمعهد غوته بالدار البيضاء والرباط مجموعة من اعماله الفنية المستخلصة من بحث فني حول مظاهر الحياة اليومية.

● المصور الصحافي الفلسطيني خالد الزغاري افتتح امس الخميس معرضه الاول للصور الفوتوغرافية في قاعة شومان في عمان بعنوان «انتفاضة الاقصى».

● محمد ابوسن المستشار بالسفارة السودانية بالرباط وعقيلته جميلة، رزقا بطفلة جميلة اسمياها «اباء»، الوالدة والمولودة تتمتعان بصحة جيدة.

● يحيي الفنان المغربي صلاح الطويل حفلا فنيا في فاس تضامنا مع الشعب الفلسطيني بالتنسيق مع عدد من الجمعيات الثقافية بالمدينة.

● بمناسبة انتهاء مهام عمله سفيرا لدولة قطر لدى ايطاليا وتعيينه مندوبا دائما لبلاده لدى الامم المتحدة بنيويورك كرم عدد من السفراء العرب المعتمدين لدى الحكومة الايطالية السفير ناصر بن حمد ال خليفة في حفلات غداء وعشاء خلال اليومين الاخيرين. الحفلات اقامها الدكتور عبد السلام عرفة امين المكتب الشعبي الليبي وسفير الاردن الدكتور سمير مصاروة والامير محمد بن نواف بن عبد العزيز السفير السعودي.

● قام السفير المصري في عمان هاني رياض بزيارة الى مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الاردنية والتقى بمديرها العام احسان رمزي.

اعادة النظر في دور المورثة «بي 53» في الاصابة بالسرطان

■ واشنطن - اف ب: افاد باحثون في معهد «روزويل بارك» لامراض السرطان في بفالو (نيويورك) ان التغيير الفجائي الذي يطرأ على المورثة (جينة) «بي 53» وغالبا ما يعتبر السبب في ردة الفعل التي تؤدي الى الاصابة بمرض السرطان ليس مسؤولا عن كل انواع الاورام الخبيثة.

واوضح الطبيب غارث اندرسون في مقال تنشره صحيفة معهد السرطان الدولي او «ذو جورنال اوف ناشيونال كانسير انستيتويت» ان «هذا الامر غير صحيح الا في ما يتعلق بسرطان القولون».

واضاف «من الواضح ان التغيير الذي يطرأ على المورثة «بي 53» يلعب دورا مهما في نمو الورم السرطاني لكنه لا يبدو مسؤولا عن كل مراحل الاصابة».

ويُعتبر بشكل عام ان التغييرات التي تصيب المورثة «بي 53» التي تلعب دورا في نمو وانقسام الخلايا تسبب عدم استقرار في المجموع الوراثي يزيد من فرص الاصابة بالسرطان بيد ان الباحثين في مركز «روزويل بارك» لاحظوا لدى مرضى مصابين باورام سرطانية في القولون ان المورثة «بي 53» لم تتغير.

وقال اندرسون «دراستنا واضحة للغاية وتفيد ان المورثة «بي 53» هي للمرحلة الاخيرة وليست المرحلة الاولى في الاصابة».

واضاف «يحصل شيء ما اخر او لغز يسيطر على الخلايا ويقودها الى وضع سرطاني اذا تمكنا من حل هذا اللغز ووقف عملية عدم الاستقرار سيمكننا بالتالي وقف عملية الاصابة بالسرطان».

ويعتبر روزويل بارك الذي اسس العام 1898 اهم مركز لابحاث وعلاج مرض السرطان.

سفاح تسمانيا يعترف بقتل 35 شخصا

■ سيدني - د ب ا: ضج مارتن بريانت بالضحك والقهقهة امس في الوقت الذي اعترف فيه بقتل 35 شخصا خلال عملية اطلاق نار عشوائية في نيسان (ابريل) الماضي اصابت العالم بصدمة وزعزعت جزيرة تسمانيا التي كانت تنعم بالهدوء من قبل وتعد مقصدا لقضاء العطلات.

والمذبحة التي شهدها ميناء (ارثر) التاريخي هي اسوأ مذبحة في العالم يرتكبها مسلح واحد.

وقد غير المليونير (29 عاما) اقواله التي كان قد ادلى بها خلال مثوله لاول مرة امام المحكمة قبل شهر واقر بكافة التهم الاثنتين والسبعين المنسوبة اليه بما فيها تهمتي قتل 35 شخصا والشروع في قتل 25 اخرين.

وقد حددت المحكمة العليا في تسمانيا اليومين الاخيرين من الشهر الحالي للنطق بالحكم ضد بريانت الاشقر ذو الشعر الاشعث الذي اخذ يقهقه اثناء تلاوة عريضة الاتهام عليه.

وصرح جون افري محامي الدفاع بعد جلسة استماع استغرقت 25 دقيقة بان موكله غير اقواله عقب مشاورات وحذر من انه ربما يغير اقواله مرة اخرى.

وصرح ويليام كوكس رئيس المحكمة بانه لن يتم الاعلان عن تسلسل متفق عليه للاحداث الا بعد اغلاق ملف القضية.

واصر على ان «تلك الاجراءات لم تنته باية حال». غير ان التسمانيين ملأتهم البهجة والسعادة بان محنة الناجين واقارب القتلى التي طالت بوقوفهم كشهود اثبات يبدو انها اوشكت على الانتهاء الان على الارجح.

وصرح اريان كيستان (21 عاما) ابن توني كيستان احد ضحايا مذبحة ميناء ارثر قائلا: لقد ازاح اعترافه عبئا ثقيلا عن كاهلنا وسيسمح نشر انباء اعتراف بريانت للعائلة بان تواصل حياتها بصورة طبيعية. وقال ان والدته تشعر بالفزع من فكرة مواجهة بريانت.

واضاف كيستان قائلا «ان الحضور الى المحكمة واعادة سرد احداث المذبحة امر مروع للغاية بالنسبة لها».

السجن على شرطي بريطاني دهس امرأة وهو مخمور

■ لندن - ق. ب: حكمت محكمة «اولد بيلي» البريطانية بالسجن 5 سنوات على شرطي لدهسه احد المشاة في الشارع بعد تناوله كمية كبيرة من الخمرة. واخبر الادعاء المحكمة بان الشرطي بيتر والاس كان قد تناول ما يفوق ثلاث مرات ونصف الحد المسموح به قانونيا من الخمرة اثناء القيادة مما ادى الى فقدانه السيطرة على سيارته.

وقد ادى فقدانه السيطرة على السيارة اثناء قيادتها في ضاحية بيكهام جنوبي لندن الى صعود السيارة الرصيف وتحطيم ماري وودز (28 عاما) بين السيارة وجدار. وقد اعترف والاس وهو شرطي منذ سنوات ويعمل حاليا في مطار «هاتويك» في لندن بانه مذنب بتهمة التسبب في الموت عن طريق قيادة مركبة دون انتباه.

الا ان توني وودز وهي ام لثلاثة اطفال اثاروا عاصفة من الاحتجاج داخل قاعة المحكمة مما اضطر القاضي الى اخراجهم منها. واحتج توو وودز على قصر مدة الحكم الصادرة بحق من اعتبروه المتسبب في موت ابنتهم وطالبوا امام وسائل الاعلام خارج المحكمة بزيادة عدد سنوات السجن. ولكن احدى قريبات الشرطي والاس اعطت تفسيرا آخر للحادث بقولها ان قريبها لم يستطع تحمل صدمة موت اخيه الذي لم يكن يفارقه بشكل مفاجىء ودون سبب. واضافت ان والاس تناول تلك الكمية من الخمرة اثر صدمته بوفاة اخيه بقصد الانتحار عن طريق صدم سيارته لانه لم يعد يحتمل العيش بدونه.

سلطان بروناي يهدي ابنته طائرة «ايرباص» في عيد ميلادها الثامن عشر

■ بون - ذكرت صحيفة «بيلد» ان سلطان بروناي الذي يعتبر اغنى رجل في العالم اهدى احدى بناته في عيد ميلادها الثامن عشر طائرة «ايرباص اي 340» يعاد حاليا دهنها بالالوان المفضلة لدى الفتاة.

ورفض الفرع الالماني لصناعة طائرات «ايرباص» ان يؤكد او ينفي هذا الخبر موضحا انه لا يعرف مالكي جميع الطائرات التي ينتجها. وقال المتحدث باسمه «قد تكون طائرة مستعملة». ورفض متحدث باسم «لوفتهانزا تكنيك» احد فروع شركة «لوفتهانزا» في هامبورغ والمتخصص في دهن الطائرات الادلاء باي تعليق مستذرعا بالسرية التجارية. واضافت الصحيفة ان الطائرة التي يبلغ سعرها حوالي مئة مليون دولار امريكي اعيد دهنها بالالوان الرمادي والاسود والاخضر.

وبروناي دولة صغيرة على الساحل الشمالي الغربي لجزيرة بورنيو الغنية بمواردها النفطية الهائلة. وتقدر ثروة سلطانها بما بين 30 و40 مليون دولار. ويشتهر بانه اكبر شار لسيارات رولس رويس في العالم.

الحكومة البريطانية تقرر تقدير قيمة لعمل ربات البيوت

■ لندن - ق ب: اتخذت الحكومة البريطانية قرارا يقضي بوضع قيمة رسمية للعمل المنزلي الذي تقوم به ربة البيت. وقد جاء هذا القرار بعد حملة دامت 25 عاما من المطالبة بتحديد قيمة لعمل ربة البيت التي تدير شؤون منزلها واسرتها. وقالت متحدثة باسم وزارة الخزينة البريطانية «ان من الممكن جدا ان تصرف امراة افضل سني حياتها وهي تربي الاطفال وتدير المنزل وان لم يكن لذلك قيمة مالية محددة رسميا».

واضافت المتحدثة «ستتمكن ايضا من معرفة جدوى العمل المنزلي للاقتصاد الوطني رغم انه لن يقاس ضمن اجمالي الناتج المحلي للبلاد». ومن المتوقع ان يكون للقرار تأثير واسع النطاق لدى المحامين الذين يحاولون حساب التسويات المالية في قضايا الطلاق والتقاعد، حيث سيوفر لهم مؤشرا ماليا رسميا يمكن الاستدلال به.

وتشير التقديرات غير الرسمية الى ان ربة البيت (او رب البيت في حال عمل الزوجة وتولي الزوج ادارة شؤون المنزل) تقضي نحو 60 ساعة او اكثر في الاسبوع للقيام بمسؤوليات تربية الاولاد ورعايتهم وادارة شؤون المنزل.

ويعادل ذلك عملا يستدعي اجرا مقداره 300 جنيه استرليني (470 دولارا) اسبوعيا اذا ما تقوم بالاعمال التي تدفع عنها اجور. ويأتي قرار الحكومة البريطانية هذا بعد قرار اتخذه مؤتمر المرأة الرابع للامم المتحدة الذي عقد في بكين في وقت سابق من العام الحالي بهذا الشأن.

تأجيل النظر في قضية الختان في مصر

■ القاهرة - «القدس العربي»: قررت محكمة القضاء الاداري تأجيل الطعن في قرار وزير الصحة بمنع ختان الاناث بالمستشفيات العامة والخاصة ومختلف عيادات الاطباء حتى السابع عشر من كانون الاول (ديسمبر) المقبل ليتسنى للمحكمة الاطلاع على تقرير هيئة مفوض الدولة وقد اصدر القرار المستشار عبد العزيز حمادة نائب رئيس مجلس الدولة.

وتشهد الساحة المصرية جدلا واسعا حول قرار وزير الصحة بمنع الختان وخاصة في مدن وقرى الصعيد حيث تنتشر عادة الختان التي يرى بعض رجال الدين انها سنة وسبق وافتى شيخ الازهر بوجوب قتال اهل القرية الذين يجمعون على منع الختان وتصر جبهة علماء الازهر على رفض قرار وزير الصحة القاضي بمنع الختان كما ندد العديد من رجال الدين بمشروع القانون الذي يعد حاليا ويقضي بسجن الطبيب وولي امر الفتاة الذين يجرون عملية الختان.

ايران تبتر اربعة اصابع من يد لص

■ طهران - رويتر: قالت صحيفة ان ايرانيا ادين 12 مرة بالسرقة عوقب ببتر اربعة اصابع من يده اليمنى.

واضافت صحيفة (كايهان) ان البتر نفذ في مقر الشرطة الجنائية في طهران الثلاثاء بعد ان ايدت المحكمة العليا حكم محكمة الدرجة الادنى.

وتابعت الصحيفة المسائية قائلة ان الرجل نقل الى المستشفى بعد البتر.

وزير داخلية روسيا: الجريمة اكثر تنظيما وعدوانية

■ موسكو - ا ف ب: اكد وزير الداخلية الروسي اناتولي كوليكوف ان الجريمة في روسيا اصبحت اكثر تنظيما واكثر عدوانية وشراسة.

وقال في مؤتمر صحافي نقلته وكالة الانباء ايتار - تاس ان المشكلة الرئيسية تكمن في الجرائم المرتكبة من قبل قتلة مأجورين. وقد احصت وزارة الداخلية 450 جريمة من هذا النوع في الاشهر العشرة الاخيرة.

كذلك تضاعف عدد الجرائم من النوع الاقتصادي بمعدل 2.5 في العام 1996 مقارنة بالعام 1993. وابلغت اجهزة وزارة الداخلية عن نحو 5000 حالة فساد منذ كانون الثاني (يناير) 1996.

شبكة دعارة ايطالية نيجيرية «تجند» الفتيات بالفيديو

■ اوبينيزي (ايطاليا) - ا ف ب: اعلنت الشرطة الايطالية انها اكتشفت شبكة دعارة تعمل في كل انحاء ايطاليا وتختار نيجيريات للعمل في هذا المجال من خلال اشرطة فيديو.

وقد تمت مداهمة المتورطين في هذه الشبكة بالتعاون بين شرطة اوبينيزي (شمال) وشرطة سان فينسان (آوستي) بعد تحقيق بدأ مطلع العام الحالي.

وقد تم توقيف 105 اشخاص في اطار هذه العملية. وصدر امر بطرد 22 من الموقوفين من ايطاليا وسجن 25 لخرين.

وكانت الشبكة الايطالية - النيجيرية «تجند» الشابات بعد الاطلاع على «مهاراتهن» من خلال اشرطة فيديو.

وكان «متعاونون ميدانيون» في نيجيريا يرسلون اشرطة الفيديو هذه الى آوستي.

20 قتيلا و60 جريحا في اعصار في الهند

■ نيودلهي - ا ف ب: ذكرت وكالة انباء «برس ترست اوف انديا» امس الخميس ان اعصارا ضرب شواطئ اندرا - براديش في جنوب الهند واوقع عشرين قتيلا على الاقل.

واعتبر ستون صيادا كانوا على متن 12 زورق صيد في عداد المفقودين.

ونقلت الوكالة عن مصادر شبه رسمية ان حصيلة ضحايا الاعصار يمكن ان تتجاوز المئة قتيل في منطقة كوتاسيما التي ضربها الاعصار اكثر من غيرها.

ايراني يقتل تسعة اشخاص قبل ان يقتله شقيق زوجته

■ طهران - ا ف ب: ذكرت صحيفة (ايران) امس الخميس ان ايرانيا قتل تسعة اشخاص بينهم زوجته والاثنين من اولاده باطلاق النار عليهم قبل ان يقوم شقيق زوجته الذي اصيب بجروح، بقتله بالرصاص ايضا.

واوضحت الصحيفة ان احمد علي راشتياني فتح النار على اقاربه اثر مشاجرة عائلية في احد الاحياء السكنية في كرمنشاه، غرب ايران، ولم تحدد الصحيفة تاريخ الحادث.

وكانت السلطات الايرانية اطلقت في شباط (فبراير) الماضي حملة لجمع الاسلحة من السكان بغية تخفيض الاجرام، وتسلمت السلطات اثر هذه الحملة 300 الف قطعة سلاح.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار - 20 نيسان
مشكلات زوجية وشيكة فاحرص على تجنبها.

الثور: 21 نيسان - 20 ايار
يوم مناسب لشراء وبيع ممتلكات.

الجوزاء: 21 ايار - 21 حزيران
الرسميات في مصلحتك هذا اليوم وتستطيع الافادة منها.

السرطان: 22 حزيران - 22 تموز
افكار اليوم يجب تسجيلها على الورق للافادة منها في المستقبل.

الأسد: 23 تموز - 22 آب
نصيحة من زميل عمل او مسؤول تستحق الاهتمام.

العذراء: 23 آب - 22 ايلول
اي عمل يتطلب اهتماما وتركيزا يجب معالجته على الفور.

الميزان: 23 ايلول - 22 تشرين الاول
وقت مناسب لاولئك المنشغلين بالابداع والاعمال الفنية.

العقرب: 23 تشرين الاول - 22 تشرين الثاني
علاقات مع زملاء يشوبها بعض التوتر.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 - 21 كانون الاول
ليس هذا هو الوقت الافضل من الشهر لتعويض الوقت الضائع.

الجدي: 22 كانون الاول - 19 كانون الثاني
اق بقلك في اي شيء تقوم به وسوف تشعر بكثير من الرضا.

الدلو: 20 كانون الثاني - 18 شباط
احرص على الامور المتعلقة بالمال.

الحوت: 19 شباط - 20 اذار
اليوم تظهر قدرا من السذاجة بحيث يسهل التأثير عليك.

هكذا من الأصل